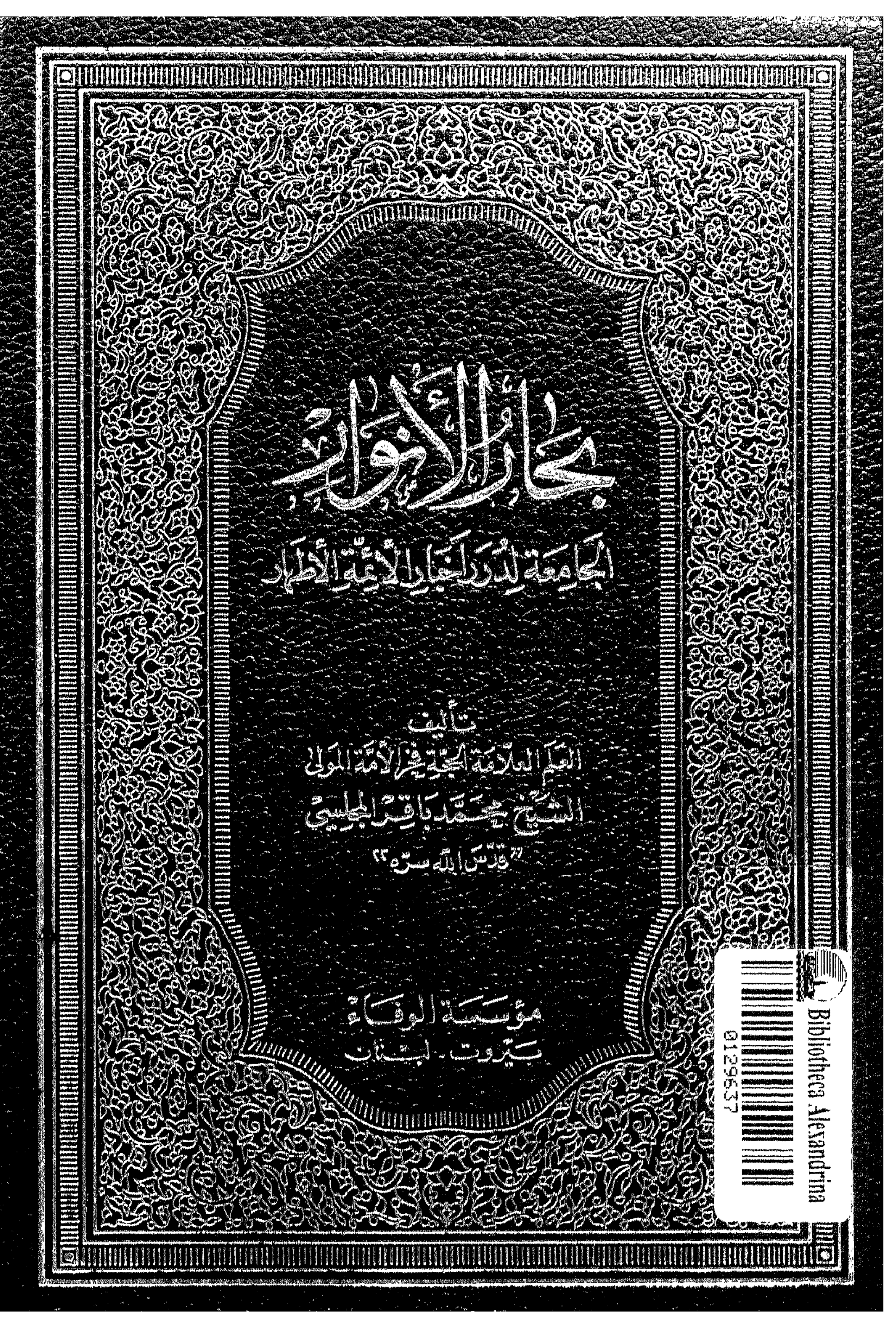

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان







Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الخامس والتسعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣

(باب)

«(الدعاء عند شروع عمل في الساعات والايام المنحوسة)»
«(وما يدفع الفال والطيرة)»

١ - ما: الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نواس المؤدّب في المسجد المعلّق في صُفّة سبيق بسرّمن رأى قال المنصوري : وكان يلقّب بأبي نواس لأنّه كان يتخلّع ويتطيّب معي ، ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه ، فلمّا سمع الامام عليه السلام لقّبني بأبي نواس قال : يا أبا السريّ أنت أبو نواس الحقّ ، و من تقدّمك أبو نواس الباطل ، قال : فقلت له ذات يوم : يا سيّدي قد وقع لي اختيارات الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ ، عن أبيه ، عن سيّدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك ؟ فقال لي : افعل .

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له : ياسيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد ، لما ذكر فيها من التحيّر و المخاوف ، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها ، فانّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها ، فقال لي : ياسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا العصمة لوسلكوا بها في لجّة البحار الغامرة ، وسباسب البيد الغائرة (١) بين السباع و الذئاب ، و أعادي الجنّ والانس ، لأمنوا من مخاوفهم

---

(١) السباسب جمع سبسب وهو المفازة ، أو الارض المستوية البعيدة والبيد جمع البيداء .

بولايتهم لنا ، فثق بالله عزّ وجلّ ، وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين ، وتوجّه حيث شئت ، واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً :

« أصبحت اللّهمّ معتصماً بذمامك [وجوارك] المنيع الّذي لا يطاول ولا يحاول من [شرّ] كلّ طارق و غاشم من سائر من خلقت ، وما خلقت من خلقك الصامت والناطق ، في جنّة من كلّ مخوف ، بلباس سابغة هوولاء أهل بيت نبيّك ، محتجزاً من كلّ قاصد لي أذيّة بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقّهم ، و التمسّك بحبلهم جميعاً موقناً أنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم ، وبهم اُوالي من والوا ، واُجانب من جانبوا ، فأعذني اللّهمّ بهم من شرّ كلّ ما أتّقية يا عظيم ، حجزت الأعادي عنّي ببديع السّموات والأرض « إنّا جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » .

وقلتها عشيّاً ثلاثاً حصّلت في حصن من مخاوفك ، وأمن من محذورك ، فاذا أردت التوجّه في يوم قد حذّرت فيه ، فقدّم أمام توجّهك الحمدلله ربّ العالمين والمعوّذتين ، وآية الكرسيّ ، وسورة القدر ، وآخر آية في سورة آل عمران ، وقل :

اللّهمّ بك يصول الصّائل ، و بقدرتك يطول الطائل ، و لا حول لكلّ ذي حول إلّا بك ، ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك ، بصفوتك من خلقك ، و خيرتك من بريّتك ، محمّد نبيّك ، وعترته وسلالته ، عليه وعليهم السّلام ، صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم و ضرره ، و ارزقني خيره ويمنه ، و اقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة ، و بلوغ المحبّة ، و الظفر بالاُمنيّة ، و كفاية الطاغية الغويّة ، و كلّ ذي قدرة لي على أذيّة حتّى أكون في جنّة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة ، وأبدلني من المخاوف أمناً ، ومن العوائق فيه يسراً ، وحتّى لا يصدّني صادّ عن المراد ، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد ، إنّك على كلّ شيء قدير ، والاُمور إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير (١) .

٢ــ مكا : في الفال والطيرة : في الحديث أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يحبّ الفال

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص٢٨٣ وقدمر الحديث مشروحاً في ج٥٩ ص٢٧ فراجع .

الحسن ، و يكره الطيرة ، و كان عليه السلام يأمر من رأى شيئاً يكرهه و يتطيّر منه أن يقول : «اللّهمّ لا يؤتي الخير إلاّ أنت ، و لا يدفع السيّئات إلاّ أنت ، و لا حول و لا قوّة إلاّ بك » (١) .

٣ـ مكا : ما يقال إذا اضطرّ الانسان إلى التوجّه في أحد الأيّام الّتي نهي عن السعي فيها في دبر كلّ فريضة ، وهو من أدعية الفرج :

لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، أحلّ بها كلّ عقدة ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله أجلو بها كلّ ظلمة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، أفتح بها كلّ باب ، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، أستعين بها على كلّ شدّة ومصيبة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله أعتصم بها من كلّ محذور أحاذره ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله أستوجب بها العفو و العافية والرّضا من الله ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، تفرّق أعداء الله، وغلبت حجّة الله ، وبقي وجه الله ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية ، و ربّ الأجساد البالية ، وربّ الشعور المتمعّطة ، والجلود الممزّقة ، وربّ العظام النخرة ، وربّ الساعة القائمة ، أسئلك يا ربّ أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وعلى أهل بيته الطاهرين وافعل بي ذلك .... بخفيّ لطفك يا ذا الجلال والاكرام آمين آمين (٢) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٥٥٨ .

٥٤

((باب))

«(مايجوز من النشرة والتميمة والرقية (١) والعوذة وما)»
«(لايجوز وآداب حمل العوذات واستعمالها)»

١ ـ طب : إبراهيم بن مأمون ، عن حمّاد بن عيسى ، عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بالرُّقى من العين و الحمّى والضرس و كلّ ذات هامّة لها حُمة (٢) إذا علم الرجل مايقول ، لايدخل في رقيته وعوذته شيئاً لا يعرفه (٣) .

٢ـ طب : محمّد بن زيد بن سليم الكوفيّ ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رقية العقرب والحيّة والنشرة و رقية المجنون والمسحور الّذي يعذّب ، قال : ياابن سنان لابأس بالرقية والعوذة والنشر إذاكانت من القرآن ، ومن لم يشفه القرآن فلاشفاه الله ، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أليس الله يقول « وننزّل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين » (٤) أليس يقول تعالى ذكره وجلّ ثناؤه « لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله » (٥) سلونا نعلّمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكلّ داء (٦) .

---

(١) يقال : رقاه يرقيه رقياً ورقية : عوذه ونفث في عوذته ، وربما عدى بعلى فقيل رقى عليه ، تضميناً له لمعنى قرأ ونفث ، والرقية بالضم كاللقمة : العوذة والجمع رقى بالضم كهدى ، والتميمة ، عوذة تعلق على الصبيان مخافة العين ، ومنه قوله عليه السلام : من علق تميمة فلاأتم الله له ، ويقال التميمة في الحديث الخرزة .

(٢) الهامة ماله سم كالحية ، والحمة كثبة : الابرة يضرب بهاالزنبور والحية ونحو ذلك أويلدغ بها .

(٣) طب الائمة : ٤٨ . (٤) أسرى : ٨٢ .

(٥) الحشر : ٢١ . (٦) طب الائمة ص ٤٨ .

٣ ـ **طب :** أحمد بن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام : أيتعوذ بشيء من هذه الرقى؟ قال: لا إلا من القرآن، فان علياً عليه السلام كان يقول : إن كثيراً من الرقى والتمائم من الإشراك (١) .

٤ـ **طب:** جعفر بن عبدالله بن ميمون السعدي ، عن النضر بن يزيد ، عن القاسم قال : أبو عبدالله الصادق عليه السلام: إن كثيراً من التمائم شرك (٢) .

٥ـ **طب:** إسحاق بن يوسف ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شيء من القرآن ؟ فقال : نعم لا بأس به ، إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها (٣) .

٦ـ **طب:** إسحاق بن يوسف ، عن فضالة بن عثمان ، عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرجل يكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه ؟ فقال : لا بأس به كله (٤) .

٧ـ **طب:** علان بن محمد ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس بالتعويذ أن يكون للصبي والمرأة (٥).

٨ـ **طب:** عمر بن عبدالله بن عمر التميمي ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العقرقوفي ، عن الحلبي قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله هل نعلق شيئاً من القرآن و الرقى على صبياننا ونسائنا ؟ فقال : نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة (٦) .

٩ـ **طب** : شعيب بن زريق ، عن فضالة و القاسم معاً ، عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله وهو ابن سالم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ ؟ قال : لا بأس ، قلت : ربما أصابتنا الجنابة قال : إن المؤمن ليس بنجس ، ولكن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم وأما الرجل والصبي فلا بأس (٧) .

(١ـ٣) طب الائمة ص ٣٨ .

(٤ـ٧) طب الائمة ص ٣٩ .

١٠ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لارقى إلاّ في ثلاثة : في حمة أوعين أو دم لا يرقأ (١) .

١١ـ ل : العجلي ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه عن الحسين بن مصعب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يكره النفخ في الرّقى والطعام وموضع السّجود (٢) .

١٢ـ ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : التمسوا له من يرقيه (٣) .

١٣ـ ب : عليّ عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن المريض يكوى أو يسترقى ؟ قال : لا بأس إذا استرقى بما يعرفه (٤) .

٥٥

«(باب)»

«(العوذات الجامعة لجميع الامراض والاوجاع)»

١ـ طب : محمّد بن كثير الدمشقيّ ، عن الحسين بن عليّ بن يقطين ، عن الرضا عليه السلام قال : أخذت هذه العوذة من الرّضا وذكر أنّها جامعة مانعة وهي حرز وأمان من كلّ داء وخوف .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلّمون أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيّاً أو غير تقي ، أخذت بسمع الله و بصره على أسماعكم و أبصاركم وبقوّة الله على قوّتكم ، لا سلطان لكم على فلان بن فلان ، ولاعلى ذرّيّته ، ولا

(١ـ٢) الخصال ج ١ ص ٧٦ .

(٣) قرب الاسناد ص ٧٠ .

(٤) قرب الاسناد ص ١٢٨ .

على ماله ، ولا على أهل بيته . سترت بينكم وبينه بستر النبوّة الّتي استتروا بها من سطوات الفراعنة . جبرئيل عن أيمانكم ، وميكائيل عن يساركم ، و محمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته أمامكم ، والله تعالى مظلّ عليكم ، يمنعه الله وذرّيته و ماله و أهل بيته منكم ومن الشيّاطين ، ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ إنّه لايبلغ حلمه أناتك و لا يبلغه مجهود نفسه ، فعليك توكّلت وأنت نعم المولى و نعم النصير حرسك الله وذرّيتك يافلان بماحرس الله به أولياءه وصلّى الله على محمّد وأهل بيته . و تكتب آية الكرسي إلى قوله وهو العليّ العظيم ثمّ تكتب لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ولا ملجأ من الله إلاّ إليه ، حسبناالله و نعم الوكيل دلّ سام في رأس السهباطا لسلسبيلاديها (١) .

٢ـ طب : أحمد بن زياد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن إسماعيل بن زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصابه كسل أوصداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بهما وجهه ، فيذهب عنه ماكان يجد (٢) .

مكا : عن الرضا عليه السلام مثله ، وزاد فيه : قل هوالله أحد (٣) .

٣ ـ طب : محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن يحيى الأرمنيّ ، عن محمّد ابن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفر الباقر عليه السلام يقول : كلّ من لم يبرئه سورة الحمد وقل هوالله أحد ، لم يبرئه شيء ، و كلّ علة تبرئها هاتين السورتين (٤) .

٤ـ طب : محمّد بن إبراهيم السرّاج ، عن فضالة والقاسم جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم شيئاً فليقل

---

(١) طب الائمة ص ٤٠ ، وفيه : « في رأسي للسماطا » و قد مرمثله نقلا من كتاب مهج الدعوات راجع ج ٩٤ ص ٣٤٥ .

(٢) طب الائمة ص ٣٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٢١ .

(٤) طب الائمة ص ٣٩ .

بسم‌الله وبالله، وصلّى الله على رسول‌الله وأهل بيته، وأعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد (١).

٥ـ طب: محمّد بن حامد، عن خلف بن حمّاد، عن خالد العبسيّ قال: علّمني عليّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال: علّمها إخوانك من المؤمنين فانّها لكلّ ألم وهي «أُعيذ نفسي بربّ الأرض وربّ السماء، أُعيذ نفسي بالّذي لايضرّ مع اسمه داء، أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة وشفاء» (٢).

٦ـ طب: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن سعد المزنيّ قال: أملا علينا أبوعبدالله الصادق عليه السلام العوذة الّتي تسمّى الجامعة:

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم، بسم‌الله الّذي لايضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء، اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الطّاهر الطهر المطهّر المقدّس السّلام المؤمن المهيمن المبارك الّذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني ممّا أجد في سمعي وبصري وفي يدي ورجلي وفي شعري وبشري وفي بطني إنّك لطيف لما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير (٣).

٧ـ طب: إسحاق بن حسّان العارف (٤) عن الحسين بن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن ذريح المحاربيّ قال: دخلت على أبي‌عبدالله وهو يعوّذ ابناً له صغيراً وهو يقول: بسم‌الله أعزم عليك يا وجع ويا ريح كائناً ماكانت بالعزيمة الّتي عزم بها رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام على جنّ وادي الصبرة، فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن ابن فلان بن فلانة، السّاعة السّاعة حتّى قالها: ثلاث مرّات (٥).

---

(١) طب‌الائمة ص ٣٩ و ٤٠.

(٢) طب الائمة ص ٤١.

(٣) طب‌الائمة ص ٧٤.

(٤) العلاف خ، وفي المصدر المطبوع «العلاف العارف».

(٥) طب الائمة ص ٩١.

٨ـ طب : الحسن بن الحسين الدامغاني ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن إبراهيم بن أبي البلاد يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: شكى إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه قال : تكتب له هذه العوذة في رقّ وتصيّر في قصبة فضّة ، وتعلّق على الصبيّ يدفع الله عنه بها كلّ علّة :

بسم الله أعوذ بوجهك العظيم ، وعزّتك الّتي لاترام ، وقدرتك الّتي لايمتنع منها شيء ، من شرّ ماأخاف في اللّيل والنهار ، ومن شرّ الأوجاع كلّها ، ومن شرّ الدنيا والآخرة ، ومن كلّ سقم أو وجع أو همّ أومرض أوبلاء أوبليّة أو ممّا علم الله أنّه خلقني له ، و لم أعلمه من نفسي ، وأعذني يارب من شرّ ذلك كلّه في ليلي حتّى اُصبح ، وفي نهاري حتّى اُمسي وبكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر ومن شرّ ماينزل من السّماء ومايعرج فيها ، ومايلج في الأرض ومايخرج منها ، وسلام على المرسلين ، والحمدلله ربّ العالمين .

أسئلك يارب بماسألك به محمّد صلوات الله عليه و على أهل بيته ، حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهورب العرش العظيم ، اختم عليّ ذلك منك يا برّ يا رحيم باسمك اللّهمّ الواحد الأحد الصّمد صلّى الله على محمّد وآل محمّد وادفع عنّي سوء ما أجد بقدرتك (١) .

٩ـ طب : حكيم بن محمّد بن مسلم ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن يونس عن ابن سنان ، عن حفص بن عبدالحميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبّله ثمّ قال له : يا بنيّ كيف تجدك قال : أجدني وجعاً قال : قل إذا صلّيت الظهر: ياالله ياالله ياالله عشر مرّات ، فانّه لا يقولها مكروب إلاّ قال الربّ تبارك وتعالى : لبيّك عبدي ماحاجتك ؟

وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب في اللّيل : يامنزل الشفاء باللّيل والنهار ، ومذهب الداء باللّيل والنهار ، أنزل عليّ من شفائك شفاء لكلّ ما بي من الداء (٢) .

---

(١) طب الائمة ص ٩٢ . (٢) طب الائمة ص ١٢١ .

١٠ـ طب : القاسم بن بهرام ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي إسحاق ، عن الحسين ابن الحسن الخراساني وكان من الأخيار قال: حضرت أباعبدالله الصادق عليه السلام مع جماعة من إخواني من الحجاج أيام أبي الدوانيق ، فسئل عن دعاء المكروب ، فقال: دعاء المكروب إذا صلى صلاة الليل يضع يده على موضع سجوده ، و ليقل : بسم الله بسم الله محمد رسول الله علي إمام الله في أرضه على جميع عباده ، اشفني يا شافي لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لايغادر سقماً من كل داء وسقم .

قال الخراساني : لاأدري أنه قال: يقولها: ثلاث مرات أو سبع مرات .

وعنه عليه السلام أنه قال : دعاء المكروب الملهوف و من قد أعيته الحيلة و أصابته بلية « لاإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة ، وقال : أخذته عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال: أخذته عن علي بن الحسين ذي الثفنات قال: أخذه عن الحسين بن علي ، قال : أخذه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذه عن جبرئيل صلوات الله عليهم أجمعين أخذه جبرئيل عن الله عز وجل (١) .

١١ـ طب : علي بن مهران بن الوليد العسكري ، عن محمد بن سالم ، عن الأرقط وهو ابن اُخت أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديداً وأرسلت اُمي إلى خالي فجاء واُمي خارجة في باب البيت ، وهي اُم سلمة بنت محمد بن علي وهي تقول: واشباباه ، فرآها خالي فقال : ضمي عليك ثيابك، ثم ارقي فوق البيت ، ثم اكشفي قناعك حتى تبرزي شعرك إلى السماء ، ثم قولي : « رب أنت أعطيتنيه وأنت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة إنك قادر مقتدر » ثم اسجدي فانك لا ترفعين رأسك حتى يبرأ ابنك ، فسمعت ذلك و فعلته ، قال : فقمت من ساعتي فخرجت مع خالي إلى المسجد (٢) .

١٢ـ طب : محمد بن عبدالله بن زيد، عن محمد بن بكر الأزدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام و أوصى أصحابه وأولياءه : من كان به علة فليأخذ قلة جديدة ، وليجعل

(١ـ٢) طب الائمة ص ١٢٢ .

فيها الماء ، و ليستقي الماء بنفسه ، و ليقرأ على الماء سورة إنّا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرّة ثمّ ليشرب من ذلك الماء ، و ليتوضّأ و ليمسح به و كلّما نقص زاد فيه فانّه لا يظهر ذلك ثلاثة أيّام إلاّ يعافيه الله تعالى من ذلك الداء (١) .

١٣ـ طب : عبدالوهّاب بن محمّد المقرّي ، عن أبي زكريّا يحيى بن أبي - زكريّا ، عن عبدالله بن القاسم ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي‌عبدالله الصّادق عليه السلام قال : هذه عوذه لمن ابتلى ببلاء من هذه البلايا الفادحة (٢)، مثل الأكلة وغيرها ، تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثمّ تقول:

«بسم‌الله وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وماشاءالله ، ولاحول و لا قوّة إلاّ بالله إبراهيم خليل‌الله ، وموسى كليم‌الله ، نوح نجيّ الله ، عيسى روح الله ، محمّد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كلّ بلاء فادح ، و أمر فاجع ، وكلّ ريح و أرواح وأوجاع ، قسم من‌الله ، وعزائم منه لفلان بن فلانة لا يقربه الأكلة وغيره ، وأعيذه بكلمات‌الله التامّات الّتي سأل بها آدم عليه السلام ربّه فتاب عليه إنّه هوالتوّاب الرحيم ألا إنّها حرز أيّتها الأجاع والأرواح لصاحبه باذن الله بعون الله ، بقدرةالله ، ألا له الخلق والأمر تبارك‌الله ربّ العالمين» .

ثمّ تقرأ أمّ الكتاب و آية الكرسيّ و عشر آيات من سورة يس ، و تسأله بحقّ محمّد و آل محمّد الشّفاء ، فانّه يبرأ من كلّ داء باذن الله تعالى (٣) .

١٤ـ شي : عن النوفليّ ، عن السّكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال : ماأبطأبك عنّا ؟ فقال : السقم والعيال

---

(١) طب الائمة ص١٢٣ وصدرالسند فيه هكذا : محمدبن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سرمن رأى قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن زيد الخ .

(٢) الفادح : الثقيل الذى يبهظ حامله ، والاكلة : داء في‌العضو يأتكل منه يقال له بالفارسية خوره .

(٣) طب الائمة ص ١٢٤ .

فقال : ألا أعلّمك بكلمات تدعو بهنّ ، يذهب الله عنك السقم ، وينفي عنك الفقر؟ تقول : « لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم توكّلت على الحيّ الّذي لايموت الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، و لم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً (١) .

جا : المراغي ، عن الحسن بن عليّ البرقي ، عن جعفر بن مروان ، عن أبيه عن أحمد بن عيسى، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام مثله ، وفيه فقال : السقم والفقر وليس فيه : العليّ العظيم (٢) .

١٥ - مكا : التّهليل من القرآن يستشفى به من سائر الأمراض :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وإلهكم إله واحد لا إله إلاّ هو الرّحمن الرّحيم الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة و لا نوم - إلى قوله - و هو العليّ العظيم (٣) .

بسم الله الرّحمن الرّحيم الم الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو - إلى قوله - سريع الحساب (٤) .

و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها إنّ الله كان على كلّ شي حسيبا ، الله لا إله إلاّ هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه و من أصدق من الله حديثاً (٥) .

ذلكم الله ربّكم لا إله إلاّ هو خالق كلّ شي فاعبدوه وهو على كلّ شيء وكيل اتّبع ما أوحي إليك من ربّك لا إله إلاّ هو وأعرض عن المشركين (٦) .

قل يا أيّها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً الّذي له ملك السّماوات والأرض

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ فيآية الاسراء : ١١١ .

(٢) أمالي المفيد ص ١٤٢ .

(٣) البقرة : ١٥٨ و٢٥٦ .　　(٤) آل عمران : ١و٣و١٦و١٧ .

(٥) النساء : ٨٨ و٨٩ .　　(٦) الانعام : ١٠٢ و ١٠٦ .

لاإله إلاّ هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبيّ الأمّي الّذي يؤمن بالله وكلماته واتّبعوه لعلّكم تهتدون (١) .

و ما اُمروا إلاّ ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلاّ هو سبحانه عمّا يشركون فان تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم (٢) .

حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لاإله إلاّ الّذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (٣) .

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنّما اُنزل بعلم الله و أن لاإله إلاّ هو فهل أنتم مسلمون (٤) .

قل هو ربّي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب (٥) .

ينزّل الملائكة بالرّوح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لاإله إلاّ أنا فاتّقون (٦) .

وإن تجهر بالقول فانّه يعلم السرّ وأخفى الله لاإله إلاّ هو له الأسماء الحسنى إنّك بالواد المقدّس طوى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنّني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إنّ الساعة آتية أكاد اُخفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى إنّما إلهكم الله الّذي لاإله إلاّ هو وسع كلّ شيء علماً (٧) .

و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلاّ يوحى إليه أنّه لا إله إلاّ أنا فاعبدون وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين (٨) .

فتعالى الله الملك الحق لاإله إلاّ هو ربّ العرش الكريم (٩) .

---

(١) الاعراف : ١٥٨ .　　(٢) براءة : ٣١ و١٢٩ .

(٣) يونس : ٩٠ .　　(٤) هود : ١٤ .

(٥) الرعد : ٢٩ .　　(٦) النحل : ٢ .

(٧) طه : ٦و٧و١٢-١٥ ، ٩٨ .　　(٨) الانبياء : ٢٥ و٨٧ .

(٩) المؤمنون : ١١٧ .

ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لاإله إلاّ هو ربّ العرش العظيم (١) .

و هو الله لا إله إلاّ هو وله الحمد في الأولى و الآخرة و له الحكم و إليه ترجعون (٢) .

يا أيّها النّاس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لاإله إلاّ هو فأنّى تؤفكون (٣) .

إنّا كذلك نفعل بالمجرمين إنّهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلاّ الله يستكبرون ويقولون أئنّا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحقّ وصدّق المرسلين (٤)

غافر الذّنب وقابل التوب شديد العقاب ، ذي الطول لاإله إلاّ هو إليه المصير ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شيء لاإله إلاّ هو فأنّى تؤفكون هو الحيّ لا إله هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمدلله ربّ العالمين (٥) .

ربّ السّموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين لاإله إلاّ هو يحيي ويميت ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين (٦) .

فأنّى لهم إذاجائتهم ذكريهم فاعلم أنّه لاإله إلاّ هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلّبكم و مثويكم (٧) .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشيةالله ، وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون إلى آخرالسّورة (٨) .

فانّما على رسولنا البلاغ المبين الله لا إله إلاّ هو و على الله فليتوكّل المؤمنون (٩) .

ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هوفاتّخذه وكيلاً (١٠) .

---

(١) النمل : ٢٥ و٢٦ . (٢) القصص : ٧١ . (٣) فاطر : ٣ .

(٤) الصافات : ٣٣-٣٧ . (٥) المؤمن : ٣و٦٣ و٦٥ .

(٦) الدخان : ٦و٧ (٧) القتال : ٢٠و٢١ .

(٨) الحشر : ٢١ . (٩) التغابن : ١٢و١٣ .

(١٠) مكارم الاخلاق : ٤٢١ - ٤٢٤ ، والاية في المزمل : ٩ .

١٦ ـ مكا : للشّفاء من كلّ داء: روي عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : علّمني جبرئيل دواء لا يحتاج معه إلى دواء ، فقيل : يا رسول الله ما ذلك الدّواء ؟ قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ، ثمّ يجعل في إناء نظيف و يقرأ عليه الحمد لله إلى آخرها سبعين مرّة ، ثمّ يشرب منه قدحاً بالغداة ، و قدحاً بالعشيّ. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أجمعين : والّذي بعثني بالحقّ لينزعنّ الله ذلك الداء من بدنه وعظامه و مخّه وعروقه (١) .

و مثله يؤخذ سبع حبّات شونيز (٢) و سبع حبّات عدس وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام ، وسبع قطرات عسل، ويجعل في‌ماء أودهن ، ويقرأ عليه فاتحةالكتاب و المعوّذتين ، و قل هوالله أحد ، وآية الكرسيّ [اللهلاإله إلاّهوالحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافي‌السموات وما في‌الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بماشاء وسع كرسيّه السموات الخ] وأوّل الحديد إلى قوله ترجع الأمور ، وآخرالحشر .

قال أبوجعفر عليه السلام : قال الله تبارك و تعالى « وننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين » (٣) وقال الله عزّوجلّ « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانها فيه شفاء للنّاس » (٤) وقال النبيّ صلى الله عليه وآله الحبّة السّوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السّام ، و نحن نقول : بظهر الكوفة قبرٌ لا يلوذ به ذوعاهة إلاّ شفاه الله تعالى (٥) .

دعاء المريض لنفسه :

يستحبّ للمريض أن يقوله ويكرّره : لا إله إلاّ الله يحيي ويميت وهوحيّ

---

(١) مكارم الاخلاق : ٤٤٣ وزادفيه : وقل هوالله أحد والمعوذتين سبعين مرة .

(٢) الشونيز : الحبةالسوداء .

(٣) أسرى : ٨٤ .

(٤) النحل : ٧١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ .

لا يموت ، سبحان الله ربّ العباد و البلاد ، و الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه على كلّ حال ، والله أكبر كبيراً كبرياء ربّنا و جلاله و قدرته بكلّ مكان اللّهمّ إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا ، فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى و باعدني من النّار كما باعدت أولياءك الّذين سبقت لهم منك الحسنى (١) .

دعاء يدعا به للمريض: عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على رأس المريض ثمّ تقول : بسم الله وبالله ومن الله و إلى الله ، وماشاء الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله إبراهيم خليل الله موسى نجيّ الله ، عيسى روح الله ، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليهم ، من الأرواح و الأوجاع بسم الله وبالله ، وعزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقربه إلاّ كلّ مسلم ، وأعيذه بكلمات الله التامّات كلّها الّتي سأل بها آدم ، فتاب عليه إنّه هو التوّاب الرحيم ، إلاّ انزجرت أيّتها الأرواح والأوجاع بإذن الله عزّوجلّ لا إله إلاّ الله ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين .

ثمّ تقرأ آية الكرسي وأمّ الكتاب والمعوّذتين ، وقل هوالله أحد ، و عشر آيات من يس ، ثمّ تقول : اللّهمّ اشفه بشفائك ، وداوه بدوائك ، وعافه من بلائك. وتسأله بحقّ محمّد و آل محمّد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين (٢) .

دعاء اذا مرض ولده :

الحسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اشتكى بعض ولده فقال له : يا بنيّ قل: اللّهمّ اشفني بشفائك ، و داوني بدوائك ، وعافني من بلائك، فانّي عبدك و ابن عبديك (٣) .

دعاء لغيره: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله علّمه بعض أصحابه من وجع ، قال: اجعل يدك اليمنى عليه فقل: « بسم الله أعوذ بعزّة الله وقدرته من شرّ ما أجد » (٤) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٧ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٨ .

(٣-٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥٠ .

و عنه صلى الله عليه وآله قال : من عاد مريضاً فليقل: اللّهمّ اشف عبدك ينكي لك عدوّاً ويمشي لك إلى الصّلاة (١) .

وروي أنّه صلى الله عليه وآله كان يقول إذا دخل على مريض : امسح البأس (٢) ربّ الناس بيدك الشفاء ، لاكاشف للبلاء إلاّ أنت (٣) .

مثله : أذهب البأس ربّ النّاس ، واشف أنت الشّافي لاشفاء إلاّ شفاؤك ، شفاء لايغادرسقماً اللّهمّ أصلح القلب والجسم ، واكشف السقم وأجب الدعوة (٤) .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من دخل على مريض لم يحضر أجله ، فقال : « أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم ، أن يشفيك » عوفي (٥) .

ودخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهومشتك فعلّمه رقية علّمها إيّاه جبرئيل عليه السلام «بسم الله أرقيك ، بسم الله أشفيك ، من كلّ إرب (٦) يؤذيك، ومن شرّ النفّاثات في العقد ومن شرّ حاسد إذا حسد» (٧) .

و مثله : تضع يدك على فمك و تقول ثلاث مرّات : « بسم الله ، بجلال الله بعظمة الله، بكلمات الله التامّات ، بأسماء الله الحسنى » ثمّ تضع يدك على موضع الوجع و تقول : « بسم الله بسم الله بسم الله » ثمّ تقول سبع مرّات : « اللّهمّ امسح ما بي » و تقول عند الشفاء إذا شفا الله : « الحمدلله الّذي خلقني فهداني و أطعمني و سقاني وصحّح جسمي وشفاني له الحمد و له الشكر» (٨) .

١٧ ـ من خط الشهيد قدّس سرّه: عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول : « باسم الكبير أعوذ بالله العظيم ، من شرّ عرق نعّار ، ومن حرّ النار» (٩) .

---

(١) مكارم الاخلاق ٤٥٠.

(٢) امح البأس خ ل ، وفى المصدر المطبوع : أذهب البأس .

(٣-٥) مكارم الاخلاق ص ٤٥٠ .

(٦) كذا ، والارب : العضو والصحيح «من كل داء يؤذيك» .

(٧-٨) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٩) عرق نعار : أى فوار بالدم له صوت ، وترى الحديث فى مكارم الاخلاق مسنداً عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام ص ٤٥٠ .

١٨- دعوات الراوندي : دعاء العليل عن الصّادق عليه السلام : اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير، دعاء من اشتدّت فاقته، وقلّت حيلته، وضعف عمله، وألحّ البلاء عليه، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك، وإن لم تسعده فلاحيلة له، فلاتحط به مكرك، ولاتبيّت عليّ غضبك، ولاتضطرّني إلى اليأس من روحك، والقنوط من رحمتك، و هذا أمير المؤمنين أخو نبيّك و وصيّ نبيّك، أتوجّه به إليك، فانّك جعلته مفزعاً لخلقك، واستودعته علم ما سبق و ما هو كائن، فاكشف به ضرّي وخلّصني من هذه البليّة إلى ما عوّدتني من رحمتك، يا هو يا هو يا هو، انقطع الرّجاء إلّا منك.

وكان عليه السلام يقول: « اللّهمّ اجعله أدباً ولا تجعله غضباً ».

ومن دعاء العليل : اللّهمّ اجعل الموت خير غائب ننتظره، والقبر خير منزل نعمره، واجعل ما بعده خيراً لنا منه، اللّهمّ أصلحنا قبل الموت، وارحمنا عند الموت واغفر لنا بعد الموت.

و عن مروان القندي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل: « يا من لايضام ولايرام، يا من به تواصل الأرحام، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من وجعي هذا ».

وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول عند العلّة : اللّهمّ إنّك عيّرت أقواماً فقلت : « قل ادعوا الّذين زعمتم من دونه فلايملكون كشف الضرّ عنكم ولا تحويلاً » فيامن لايملك أن يكشف ضرّي ولاتحويله أحد غيره، اكشف ضرّي وحوّله إلى من يدعو معك إلهاً آخر لاإله غيرك.

عدة الداعي : روى ابن أبي نجران و ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١٩- دعوات الراوندي : وروي عنهم عليهم السلام أنّ من كان به علّة فليمسح موضع السجود سبعاً بعد الفرائض، وليمسحه على العلّة، و ليقل : « يا من كبس الأرض على الماء، وسترالهواء بالسّماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، صلّ على محمّد وآل محمّد

وافعل بي كذا وكذا ، وارزقني وعافني من كذا وكذا .

مرض أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ قل : « اللّهمّ إنّي أسئلك تعجيل عافيتك ، أوصبراً على بليّتك ، أوخروجاً إلى رحمتك » .

عدة الداعي : عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٢٠- دعوات الراوندي : وقال الصّادق عليه السلام : من قال : «لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً» أذهب الله عنه السقم والفقر .

٢١- عدة الداعي : «بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدلله ربّ العالمين ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، تبارك الله أحسن الخالقين ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح ، ويمسح به على العلّة كائناً ماكانت ، خصوصاً الفطر(١) يبرأ باذن الله تعالى ، وقد صنع ذلك فانتفع به .

و روى داود بن زربي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع ، وتقول ثلاث مرّات : « الله الله ربّي حقّاً لاأشرك به شيئاً اللّهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة ففرّجها عنّي »(٢) .

والمفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام للأوجاع « بسم الله و بالله ، كم من نعمة لله في عرق ساكن ، وغير ساكن ، على عبد شاكر ، وغير شاكر » ، وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المفروضة و تقول : « اللّهمّ فرّج عنّي كربتي ، و عجّل عافيتي واكشف ضرّي » ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (٣) .

وعن إبراهيم بن عبدالحميد عن رجل قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي ، فقال : قل : « بسم الله » ثمّ امسح يدك عليه ، ثمّ قل : « أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بقدرة الله [وأعوذ برحمة الله] وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله ، من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقولها : سبع مرّات ، قال : ففعلت فأذهب [الله] الوجع عنّي(٤) .

---

(١) الفطر : الشق . (٢-٤) تراها في الكافي ج ١ ص ٥٦٦ - ٥٦٥ .

٥٦

((باب))

«(عوذة الحمى و أنواعها)»

١ ـ طب : محمد بن كثير الدمشقي ، عن الحسن بن علي بن يقطين قال: حدثنا الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليهم السلام قال : هذه عوذة لشيعتنا للسل « ياالله ، يارب الأرباب ، و يا سيد السادات ، و يا إله الآلهة ، و يا ملك الملوك و يا جبار السموات والأرض ، اشفني وعافني من دائي هذا ، فانّي عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك ، وناصيتي بيدك » تقولها ثلاثاً ، فان الله عز وجل يكفيك بحوله وقوته إنشاءالله تعالى (١) .

٢ ـ طب : البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن عبدالله بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن عمرو ذي قر و ثعلبة الجمالي قالا : سمعنا أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : حم رسول الله حمى شديدة فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوذه و قال : « بسم الله أرقيك ، بسم الله أشفيك ، من كل داء يوذيك ، بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرحمن الرحيم ولا أقسم بمواقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، لتبرأن باذن الله عز وجل » فاُطلق النبي صلى الله عليه وآله من عقاله فقال: ياجبرئيل هذه عوذة بليغة ؟ قال: هي من خزانة في السماء السابعة (٢) .

٣ ـ طب : أحمد بن سلمة ، عن محمد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السجستاني عن أحمد بن حمزة ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا مرض الرجل فأردت أن تعوذه فقل : « اخرج عليك ياعرق أو يا عين الجن أو يا عين الانس أو يا وجع بفلان بن فلان ، اخرج بالله الذي كلم موسى تكليماً واتخذ إبراهيم خليلاً صلوات الله عليه و رب عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، و رب

(١) طب الائمة ص ٣٧ .

(٢) طب الائمة ص ٣٨ .

محمّد وآل محمّد الهداة ، وطفيت كما طفيت نار إبراهيم الخليل عليه السلام (١) .

٤ ـ طب : عبدالله ، عن أبي زكريّا يحيى بن أبي بكر ، عن الحضرمي أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام كتب له هذا وكان ابنه يحمّ حمّى الرّبع ، فأمره أن يكتب على يده اليمنى « بسم الله جبرائيل » وعلى يده اليسرى « بسم الله ميكائيل » و على رجله اليمنى « بسم الله إسرافيل » و على رجله اليسرى « بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » و بين كتفيه « بسم الله العزيز الجبّار » قال: و من شكّ لم ينفعه (٢) .

٥ ـ ختص : الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفرّاً فقلت: هذه الحمّى الرّبع قد ألحّت عليّ قال: فدعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب « بسم الله الرّحمن الرّحيم أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة » ثمّ دعا بخيط فاُتي بخيط مبلول ، فقال: ائتني بخيط لم يمسّه الماء ، فاُتي بخيط يابس فشدّ وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة ، وعقد على الأيسر ثلاث عقد ، وقرأ على كلّ عقد الحمد والمعوّذتين وآية الكرسي ، ثمّ دفعه إليّ و قال : شدّه على عضدك الأيمن ، ولا تشدّه على الأيسر (٣) .

٦ـ طب : الخضر بن محمّد ، عن الخزازيني ، عن محمّد بن العبّاس ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن أحدهما عليهما السلام : ما قرئت الحمد سبعين مرّة إلاّ سكن و إن شئتم فجرّبوه ولا تشكّوا (٤) .

٧ـ طب : محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس ابن ظبيان ، عن المفضّل بن عمر ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك وقال: مالي أراك متغيّر اللّون ؟ فقلت: جعلت فداك وعكت (٥)

---

(١) طب الائمة ص ٣٩ .

(٢) طب الائمة ص ٥١ .

(٣) الاختصاص : ١٨ .

(٤) طب الائمة ص ٥٣ .

(٥) الوعك : المرض يشتد حماه .

وعكاً شديداً منذ شهر، ثمّ لم تنقلع الحمّى عنّي، وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه لي المترفّعون فلم أنتفع بشيء من ذالك، فقال له الصادق عليه السلام: حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك، وأذّن وأقم واقرأ سورة الحمد سبع مرّات قال: ففعلت ذلك فكأنّما نشطت من عقال (١).

٨- طب: العيص بن المبارك الأسديّ، عن عبدالعزيز، عن يونس، عن داود الرّقّيّ قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام فكتب إليّ: بلغني علّتك فاشتر صاعاً من برّ، واستلق على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: «اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني من علّتي هذه» ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه [أربعة أقسام] مدّاً مدّاً لكلّ مسكين، وقل مثل ذلك، قال داود: ففعلت ما أمرني به فكأنّما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به (٢).

دعوات الراوندي: قال داود بن زربي: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً وذكر مثله (٣).

٩- طب: عبدالله بن خالد بن نجيح، عن مسعود بن محمّد بن عبدالله بن أبي أحمد عن ابن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام وهو يعلّم رجلاً من أوليائه رقية الحمّى فكتبتها من الرجل، قال: يقرأ: فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه، وآية الكرسيّ، ثمّ يكتب على جنبي المحموم بالسبّابة اللّهمّ ارحم جلده الرقيق، وعظمه الدقيق، من سورة الحريق، يا امّ ملدم (٤) إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللّحم، ولا تشربي الدم، ولا تنهكي الجسم ولا تصدّعي الرأس، وانتقلي عن فلان بن فلانة إلى من يجعل مع الله إلهاً آخر، لا إله

(١) طب الائمة ص ٥٢.
(٢) طب الائمة ص ٥٣. (٣) وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٤.
(٤) ام ملدم كنية الحمى، ويقال: الدمت عليه الحمى: دامت.

إلاّ الله ، تعالى الله عمّا يشركون، علوّاً كبيراً (١) .

١٠ـ طب : أحمد بن محمّد بن عبدالله الكوفيّ ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : مامن مؤمن عاد أخاه المؤمن وهو شاكٍ فقال له : « اُعيذك بالله العظيم ، ربّ العرش الكريم ، من شرّ كلّ عرق نعّار ، و من شرّ حرّ النار » فكان في أجله تخفيف و تأخير إلاّ خفّف الله عنه (٢) .

١١ـ مكا : للحمّى و الصداع : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكتب للحمّى والصّداع، يشدّه ويعقدعليه سبع عقد ، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحةالكتاب [ويشدّه على رأس المحموم] ويعلّق على عضده الأيمن .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم ، الحمد لله ربّ العالمين تمام السورة و المعوّذتين وقل هوالله أحدبتمامها ، بسم الله الرّحمن الرّحيم ربّ النّاس، أذهب البأس ، واشفه ياشافي فانّه لا شفاء إلاّ شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً، بيده الخيرإنّك على كلّ شيء قدير ، وننزّل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين ، وبسم الله الرّحمن الرّحيم قلنا يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين » .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم ، وله ماسكن في اللّيل و النّهار ، و هو السّميع العليم ، اسكن أيّهاالصداع والألم بعزّةالله ، اسكن بقدرة الله ، اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله ، اسكن بلاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، فسيكفيكهم الله وهو السّميع العليم ، وذاالنون إذ ذهب مغاضباً ـ إلى قوله ـ ننجي المؤمنين (٣) ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً» .

للحمّى وغيره : وقال أبوعبدالله عليه السلام لبعض أصحابه ، وقداشتكى وعكاً : حلّ

---

(١) طب الائمة ص ٥٤ .

(٢) طب الائمة ص ١٢٠ . (٣) الانبياء : ٧٨ .

أزرار قميصك، و أدخل رأسك في جيبك، وأذّن وأقم، و اقرأ الحمد سبع مرّات قال: ففعلت فكأنّما اُنشطت من عقال.

للحمّى أيضاً عنه عليه السلام قال: تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن و تقيم و تقرأ فاتحة الكتاب، وقل هوالله أحد، وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل أعوذ بربّ النّاس وتقرأ قل هوالله ثلاث مرّات، وتقول: اُعيذ نفسي بعزّة الله، وقدرة الله، وعظمة الله وسلطان الله، وبجمال الله، وبجمع الله، وبرسول الله، وبعترته صلّى الله عليه وعليهم وبولاة أمر الله، من شرّ ما أخاف وأحذر، وأشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله، اللهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك، وعافني من بلائك.

وفي رواية قال: تدخل رأسك في جيبك وتؤذّن وتقيم، وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين، وتقرأ: قل هوالله أحد ـ ثلاث مرّات ـ وآخر الحشر ثلاث مرّات و تقول: اُعيذ نفسي كما سبق (١).

عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى رجل إليه حمّى قد تطاولت فقال اكتب آية الكرسيّ في إناء ثمّ دُفْه بجرعة من ماء واشربه.

مثله عن بعض الصادقين قال: يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام و تداف بالماء وتكتب في جام زجاج بقلم حديد، وتسقى من به ألم حادث «سلام قولاً من ربّ رحيم حسبي الله ونعم الوكيل، طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إنّ الله يمسك السموات الآية (٢) يريد الله أن يخفّف عنكم، الآن خفّف الله عنكم، قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم اردد عن فلان بن فلان الحرّ والبرد، والمليلة (٣) و جميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع.

طسم طس بأسماء الله، حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الّذين من قبلك الله العزيز الحكيم، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، والحمدلله ربّ العالمين

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٢٥. (٢) فاطر: ٣٩.

(٣) المليلة: الحر الكامن فى العظم، يقال به ملة ومليلة: أى حمى باطنة.

وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين، يا من تزول الجبال ولا يزول، صلّ على محمّد وآل محمّد، و أزل كلّ ما بفلان بن فلان من مرض و سقم و ألم، إنّك على كلّ شيء قدير، و حسبنا الله وحده، وصلواته على محمّد النبيّ وآله أجمعين.

مثله: يكتب على القرطاس ويعلّق عليه: وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل، إلى قوله: نذيراً (١) وننزّل من القرآن إلى قوله: للمؤمنين (٢) و ما محمّد إلاّ رسول إلى قوله: على عقبيه (٣) وآمنوا بما نُزّل على محمّد إلى قوله: بالهم (٤) ماكان محمّد إلى قوله: عليماً (٥) محمّد رسول الله إلى قوله: في الانجيل (٦) ومبشّراً الآية (٧) ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً، الملك لله الواحد القهّار، ثمّ يقول: بسم الله المكتوب على ساق العرش (٨).

المحمّى الرابعة: يكتب ويعلّق على العضد الأيمن «بسم الله الرّحمن الرّحيم ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر

---

(١) وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الامبشراً ونذيراً: أسرى: ١٠٥.

(٢) وننزل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين: اسرى: ٨٢.

(٣) ومامحمد الارسول قدخلت من قبله الرسل أفان مات أوقتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه: آل عمران: ١٤٤.

(٤) وآمنوا بما نزل على محمد وهوالحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم: القتال: ٢.

(٥) ماكان محمد أباأحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً: الاحزاب: ٤٠.

(٦) محمدرسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلا من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل: الفتح: ٢٩.

(٧) ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين: الصف: ٦.

(٨) مكارم الاخلاق ص ٤٢٦.

جميعاً، يا شافي يا كافي يا معافي وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل، وما أرسلناك إلاّ مبشّراً ونذيراً باسم فلان بن فلان ، ببسم الله وبالله ، ومن الله وإلى الله ، ولا غالب إلاّ الله .

اُخرى : يكتب على كتفه «ببسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك إلى آخره لا بأس بربّ النّاس أذهب البأس اشف ابتلائي لا شفاء إلاّ شفاؤك ، تـال ربّ إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً باسم فلان بن فلان (١) .

للحمّى النافض (٢) بسم الله، مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا وحجراً محجوراً ، يانار كوني برداً (٣) الآية ، ألا إنّ حزب الله هم الغالبون ، ولقد سبقت كلمتنا - إلى قوله - الغالبون (٤) .

للربّع : عن الحسن الزكي عليه السلام قال : اكتب على ورقة « يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » و علّقه على المحموم .

إذا أخذته الحمّى يكتب على قرطاس هذه الآية ويشدّ على عضده «قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون » .

ويكتب «بطلط بطلطلط » ويقول « عقدت على اسم الله حمّى فلان» ويشدّ على ساقه اليسرى (٥) .

مثله : ألم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ الآية (٦) .

١٢- مكا : عنهم عليهم السلام يكتب في رقّ ويعلّقه على المحموم : اللّهمّ إنّي أسئلك

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ .

(٢) الحمى النافض : الحمى الرعدة ، مذكر يقال أخذته حمى بنافض ، وحمى نافض بالاضافة - وحمى نافض - بالوصف -، والاول أحسن .

(٣) يا نار كونى برداً وسلاما على ابراهيم : الانبياء : ٦٩ .

(٤) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون : الصافات : ١٧١-١٧٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٧ .

(٦) ألم ترالى ربك كيف مدالظل ولوشاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الفرقان : ٤٥ راجع مكارم الاخلاق ٤٢٨ .

بعزّتك و قدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن لا تسلّط على فلان بن فلان شيئاً ممّا خلقت بسوء ، و ارحم جلده الرقيق ، و عظمه الدقيق ، من فورة الحريق ، اخرج يا أُمّ ملدم ، يا آكلة اللحم وشاربة الدّم حرّها وبردها من جهنّم ، إن كنت آمنت بالله الأعظم أن لا تأكلي لفلان بن فلانة لحماً ولا تمصّي له دماً ولا تنهكي له عظماً ولا تثوري عليه غمّاً ، و لا تهيجي عليه صداعاً ، وانتقلي عن شعره و بشره ولحمه و دمه إلى من زعم أنّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلّا هو سبحانه وتعالى عمّا يشركون » ويكتب اسم ذمّي أوعدوّ لله (١) .

رقية للحمّيات خصوصاً لحمّى يوم ، يكتب على القرطاس ويشدّ بخيط وتعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد ، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد ، وتعلّق من رقبة المحموم « أُعيذ بما استعاذ به موسى و إبراهيم و محمّد صلّى الله عليهم من الحمّى والنافض والغبّ والعتيق والرّبع والصداع اللّهمّ كما لم تلد بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذه الانسان من هذه الأورام والأوجاع شيئاً إلّا نزعته عنه ، فلا أُقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ، إنّه لقول رسول كريم ، أقسمت عليك لمّا تركته ولا تأخذيه » و تقرأ الاخلاص والمعوّذتين ، ثمّ قل « اللّهمّ اشف فلان بن فلانة من حمّى يوم ويومين وثلاثة أيّام وحمّى ربع ، فانّك تفعل ما تريد ، وتحكم ما تشاء وأنت على كلّ شيء قدير ، بسم الله كتبت ، وبسم الله ختمت ، وعليه توكّلت ، وهو ربّ العرش العظيم ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم (٢) .

أُخرى تتّخذ خيطاً من الغزل القطن سبع طاقات ، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوّذتين ، وتعقد عليه سبع عقد ، وتشدّ في عنقه ، وقيل : يقرأ كلّ هذه على كلّ عقد .

أُخرى وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل : « بسم الله اللهمّ إنّما اغتسلت التماس شفائك ، وتصديق نبيّك » إلّا كشف عنه .

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٦٠ .

أخرى عن ابن عبّاس قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصداع « بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم ، من شرّ كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النّار » وإذا رفعت يدك فقل « بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء ، من شرّ ما أجد » .

حرز النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام خاصّة لها ، ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ « وله ما سكن في اللّيل والنّهار ، وهو السميع العليم ، يا اُمّ ملدم إن كنت آمنت بالله العظيم الكريم ، فلا تهشمي العظم ، ولا تأكلي اللّحم ، ولا تشربي الدّم ، اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم ، و رسوله الكريم ، وآله : محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (١) .

للرّبع : عن الوشّاء قال : دخل رجل على الرّضا عليه السلام فقال له : ما لي أراك مصفاراً ؟ قال : هذه الرّبع قد ألحّت عليّ فدعا بدوات و كتب « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله وبالله ، أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة بإذن الله ثمّ تختّم في أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان (٢) ثمّ طواه ثمّ قال : يا مغيث (٣) ائتني بسلك لم يصبه الماء ، ولا البزاق ، فأتاه به ، فعقّد عليه ثمّ أدناه من فيه ، فعقد من جانب أربع عقد ، يقرأ على كلّ عقد فاتحة الكتاب ، والمعوذّتين وقل هو الله أحد ، وآية الكرسيّ ، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك ، و ناوله إيّاه وقال : اربط على عضدك الأيمن ، واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه .

وفي رواية اُخرى : ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط [فاُتي بخيط] ظ مبلول فقال : ائتوني بخيط يابس ، فعقّد وسطه ، وعقّد على الأيمن أربع عقد ، وعلى الأيسر ثلاث عقد ، وقرأ

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦١ .

(٢) قيل : و صورة خاتم سليمان أن ترسم مثلثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبة لهاستة زوايا هكذا ✡ وقيل يرسم ثلاث مثلثات متواردات .

(٣) في المصدر : يامعتب .

على كلّ عقدة اُمّ الكتاب والمعوّذتين، وقل هو الله أحد، وآية الكرسيّ على التنزيل ثمّ قال: هاك! شدّه على عضدك الأيمن ولاتجامع عليه.

اُخرى: ذكر أبو زكريّا الحضرمي أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمّ حمّى الرّبع: أمر أن يكتب على يده اليمنى «بسم الله جبرئيل» وعلى يده اليسرى «بسم الله ميكائيل» وعلى رجله اليمنى «بسم الله إسرافيل» وعلى رجله اليسرى «بسم الله لايرون فيها شمساً ولازمهريراً» وبين كتفيه «بسم الله العزيز الجبّار» (١).

دعوات الراوندى: عن يحيى بن بكر الحضرمي، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام مثله.

١٣ ـ مكا: للحمّى في رواية: يكتب على كتفه الأيمن «بسم الله جبرئيل» وعلى كتفه الأيسر «بسم الله ميكائيل» وعلى كتفه الأيمن «بسم الله إسرافيل» وعلى كتفه الأيسر «بسم الله لايرون فيها شمساً ولازمهريراً».

للغبّ: يأخذ ثلاثة أوراق من شجر، و يكتب على اسم المحموم على ورق «طيسوما» وعلى ورق آخر «أوحوما» وعلى ورق ثالث «ابراسوما» ويلقى في الماء بثلاث دفعات.

وبرواية اُخرى: يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث «حموما اوحوما ابرحوما» ويلقى في الماء.

وفي رواية «حوما طيسوما ابرسوما».

رقية للحمّى: يكتب ويشدّ على عضده الأيمن «بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين إلى آخره، بسم الله وبالله، أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر، من شرّ ماخلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ الهامّة والسامّة والعامّة واللامّة (٢) ومن شرّ طوارق اللّيل والنّهار، ومن شرّ فسّاق العرب والعجم

---

(١) مكارم الاخلاق ص٤٦٢ ومرمثله ص ٢١.

(٢) الهامة ماله سم، يقتل أولا، كالحية والجمع هوام وقديطلق الهوام على مالايقتل من الحشرات كمافى قوله (ص) «أيؤذيك هوام رأسك» أى قمله، والسامة: كل ذات سم ←

ومن شرّ فسقة الجنّ والانس، ومن شرّ الشيطان وشركه ، ومن شرّ كلّ ذي شرّ ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها ، إنّ ربّي على صراط مستقيم ، ربّنا عليك توكّلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير .

يانار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين برداًوسلاماًعلى فلان بن فلانة ربّنالاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا إلى آخر السورة (١) حسبي الله لاإله إلاّ هوفاتّخذه وكيلاً ، وتوكّل على الحيّ الّذي لا يموت ، وسبّح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً بصيراً ، لاإله إلاّ الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله ، كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي إنّ الله قويّ عزيز [أولئك حزب الله ألا] إنّ حزب الله هم الغالبون ، و من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم و صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (٢) .

١٤ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل على مريض قال: « أذهب البأس ، ربّ الناس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلاّ أنت » (٣) .

و بهذا الاسناد عن البغويّ ، عن بشر بن هلال الصوّاف ، عن عبدالوارث بن سعيد ، عن أبي نصر ، عن أبي سعيد أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد اشتكيت ؟ قال : نعم ، قال: « بسم الله أرقيك ، من كلّ شيء يؤذيك ، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك » (٤) .

← من الحيوانات المؤذية ، والعامة خلاف الخاصة اطلق على كل شر عام كالطاعون والوباء والقحط ، لانها تعم بالشر، واللامة :كل مايلم الانسان ويصيبه بسوء كالعين اللامة .

(١) البقرة : ٢٨٦ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٣ـ٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٢ .

١٥ - دعوات الراوندي : عن سلمة بن أبي سلمة : قال: مرض أمير المؤمنين عليه السّلام فعاده النبيّ ﷺ و قال : يا عليّ إنّ أشدّ الناس بلاءً النبيّون والّذين يلونهم ، أبشر يا عليّ فانّ الحمّى حظّك من عذاب الله ، مع ما لك من الثواب أتحبّ أن يكشف الله عزّ وجلّ ما بك ؟ قال: بلى قال: قل: ربّ ارحم جلدي الرقيق و عظمي الدقيق ، و أعوذ بك من فورة الحريق ، يا أمّ ملدم ، فان كنت آمنت بالله واليوم الآخر ، فلا تأكلي اللّحم ، ولاتشربي الدم ، وانتقلي إلى من يزعم أنّ مع الله إلهاً آخر لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له ، شهدت به ، وأنّ محمّداً عبده و رسوله » .

قال عليّ عليه السلام: فقلتها وعوفيت.

وكان رسول الله ﷺ يتعوّذ من الحمّى والأوجاع و يقول : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ عرق نعّار ، ومن شرّ حرّ النّار» .

و عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمّد العسكريّ عليه السلام أسأله عن القائم إذا قام ، بم يقضي بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الرّبع ، فاُغفلت ذكر الحمّى، فجاء الجواب : سألت عن الامام ، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لايسأل البيّنة ، وكنت أردت أن تسأل لحمّى الرّبع فاُنسيت ، فاكتب في ورقة و علّقه على المحموم « يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم » قال : فكتبت ذلك وعلّقت على محموم لنا فأفاق وبرأ .

وللحمّى: يكتب على كاغذ و يشدّ على العضد « براءة من الله العزيز الحكيم و من محمّد رسول ربّ العالمين إلى اُمّ ملدم الّتي تمصّ الدّم ، و تنهش العظم و ترقّ الجلد ، و تأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلنا هم الأخسرين ، و ذاالنون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدرعليه فنادى في الظلمات أن لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، و صلّى الله على محمّد وآله أجمعين .

وللحمّى أيضاً : يكتب على ثلاث سكرات بيض « يريد الله أن يخفّف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً ، الآن خفّف الله عنكم، ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة .

١٦- مكا : للمحموم يكتب على ثلاث أقطاع بخطٍّ دقيق لا يمكن قراءته، ويأكلها المحموم كلَّ يوم نسخة منها على الريق ، بعد أن جعلت مجموعة مدوَّرة كالبندقة « بسم الله ذي العزِّ والكبرياء والنّور » و هذه النسخة مجرَّبة كان الامام الحسن السمرقنديّ يعتدُّ بها ويداوم مكاتبتها حقّه وكأنّه وجد له إسناداً .

اُخرى : يكتب على ثلاث سكرات ويأكلهـا المحموم بثلاث غدوات كلَّ يوم قطعة على الريق ، الاُولى « عقدت باذن الله » الثاني « شددت باذن الله » الثالث « سكّنت باذن الله » .

اُخرى : « بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وربطنا على قلوبهم إلى قوله : شططاً (١) إذقال موسى لأهله إلى قوله : الحكيم (٢) مع سبع من العقود السليمانيّة (٣).

اُخرى : يكتب على القدم الأيمن « بسم الله يا حمّى الماضية المستمضية بالّذي في السّماء عرشه ، و بالّذي كلّم موسى تكليماً ، واتّخذ إبراهيم خليلاً ، و بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً ، لمّـا خرجت من العظم إلى اللّحم ومن اللّحم إلى الجلد ومن الجلد إلى الأرض فتسكن فيها ولاحول ولاقوَّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على محمّد وآله و سلّم تسليماً كثيراً (٤) .

اُخرى: يكتب ويشدُّ ويعقده سبع عقد، ويقرأ على كلِّ عقدة فاتحة الكتاب و يشدُّ على رأس المحموم « بسم الله الرَّحمن الرَّحيم و بالحقِّ أنزلناه و بالحقِّ نزل ، وننزِّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين ، يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم و أرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن

---

(١) وربطنا على قلوبهم اذقاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعومن دونه الهاً لقد قلنا اذا شططاً : الكهف : ١٣ .

(٢) اذقال موسى لاهله انى آنست ناراً سآتيكم منها بخبرأو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلماجاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ياموسى انه أنا الله العزيز الحكيم ، النمل : ٧-٩ .

(٣) كأنه يريد الخاتم كما مر ص ٢٨. (٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

يارحمن يارحمن ، اسكن بقدرة الجبّارالعظيم ، [بقدرة] المنّان الكريم » ويكتب المعوّذتين .

اُخرى : عن الصادق عليه السلام أنّه قال: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: «بسم‌الله أرقيك ، يامحمّد بن عبدالله ! بسم‌الله أشفيك ، بسم‌الله من كلّ داء يعنيك بسم‌الله والله شافيك ، بسم‌الله خذها فلتهنيك ، بسم الله الرّحمن الرّحيم ، فلا اُقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ باذن‌الله » و يشدّ التعويذ في عنق المحموم .

عن‌الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية‌لي وكان لها قدر فأتاني‌آت في‌المنام فقال لي : قل لها : تقول: «يا ربّاه ياسيّداه صلّ على محمّد وأهل بيته ، واكشف عنّي ما أجد » فانّ فلان‌بن فلان نجا من النّار بهذه الدعوة .

للمحمّى (١) عن الرضا عليه السلام يكتب ←

بسم الله الرحمن الرحيم
قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وآل ابراهيم وصلى على محمد وآل محمد
وعلى فلان بن فلان باذن الله

عن‌داود‌بن زربي قال : وعكت‌بالمدينة وعكاً شديداً فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام فكتب إليّ : قد بلغني‌علّتك فاشتر صاعاً من برّ ثمّ استلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيف‌ما انتثر ، وقل : «اللّهمّ إنّي‌أسئلك‌باسمك‌الّذي إذاسألك‌به‌المضطرّ كشفت ما به من ضرّ ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تعافيني من علّتي » واستوجالساً واجمع البرّ من حولك و قل مثل ذلك ، و اقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين ، و قل مثل ذلك .

قال‌داود: ففعلت ذلك‌فكأنّما نشطت من‌عقال وقدفعل غيرواحد فانتفع به (٢).

دعاءآخر: قال‌الصادق عليه السلام: حمّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام يعوّذه وقال: « بسم‌الله أرقيك ، و بسم‌الله أشفيك ، و بسم‌الله من كلّ داء يعنيك ، بسم الله

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٩ . (٢) المصدر : ٤٤٦ .

والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم فلا أُقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله (١) .

من مسموعات السيد الامام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمة الله عليه عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فاذا أكلته فقل: بسم الله و بالله ، اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء إنك على كل شي قدير .

و قال الصادق عليه السلام : من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة ، إلا أن تكون علة السام .

دعاء آخر: عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضع راحتك على فمك و قل: « بسم الله ثلاثاً بجلال الله ثلاثا بكلمات الله التامات» ثلاثا ثم تمسح على رأس الذي يشتكي ووجهه يصنع ذلك أشفق أهله عليه (٢) .

دعاء آخر: عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا دخلت على مريض فقل :أُعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم، من كل عرق نعار، ومن شر حر النار. سبع مرات .(٣)

١٨ - طا : فيما جربناه لزوال الحمى ، فوجدناه كما رويناه ، يكتب في كاغذ يوم الأحد و يوم الأربعا ، كل طلسم منها منفرداً في رقعة ، و يغسل في شراب أو ماء الأول يوم الأحد ، والثاني يوم الاثنين ، والثالث يوم الثلثا ، ويشرب كل يوم واحداً إذا غسل لا يبقى في الورقة من مداده شيء ، فان زالت الحمى في هذه الثلاثة الأيام ، و إلا تكتب كذلك في ثلاث ورقات يوم الأربعا ، ويغسل الأول يوم الأربعا ويشرب ماؤه ، والثاني يوم الخميس، والثالث يوم الجمعة ، و يشرب ماءه و قد زالت الحمى بالله جل جلاله ، وهذه صورة الثلاث طلسمات .

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٥٠ .

١٩ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبدالعزيز بن المهتدي ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن داود بن زربي قال : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام فكتب إليّ : قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من برّ ثمّ استلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيف ما انتثر ، و قل : « اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ ، ومكّنت له في الأرض ، وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلّي على محمّد و على أهل بيته ، وأن تعافيني من علّتي » ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك ، وقل مثل ذلك واقسمه مدًّا مدًّا لكلّ مسكين و قل مثل ذلك . قال داود : ففعلت ذلك فكأنّما نُشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به (١) .

٢٠ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق الأشعري ، عن بكر بن محمّد الأزدي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : حُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوّذه فقال : « بسم الله أرقيك يا محمّد ، بسم الله أشفيك ، بسم الله من كلّ داء يعنيك ، بسم الله والله شافيك ، بسم الله خذها فليهنيك بسم الله الرّحمن الرّحيم فلا اُقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ باذن الله » قال بكر : و سألته عن رقية الحمّى فحدّثني بهذا (٢) .

٢١- ق : عوذة للحمّى مباركة ، يكتب في ورقة و يعلّقه الرجل في عضده الأيسر ، والامرأة في عضدها الأيمن ، ويشدّ الكتاب بغزل الاُمّ وابنتها ، وهو :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم ، من الله و إلى الله ، و لا غالب إلّا الله ، المستعان بالله ، والتكلان على الله ، والشّفاء بيد الله ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم براءة من الله العزيز الحكيم ، لصاحب كتابي هذا و شعره و بشره و جسده و بدنه ولحمه ودمه وعظمه إلى اُمّ ملدم الّتي تذيب اللحم ، وتمصّ الدّم ، وتوهن العظم حرّها من جهنّم و بردها من الزمهرير .

يا اُمّ ملدم ! إن كنت مؤمنة بالله واليوم الآخر فلا تقربي من علّق عليه كتابي

---

(١) الكافي ج ٨ ص ٨٨ ، ج ٢ ص ٥٦٤ .

(٢) الكافي ج ٨ ص ١٠٩ .

هذا ، ولاتمصّي له دما ، ولاتوهني له عظماً ، ولاتذيبي له لحماً ، واطفئي بعزّة الله الّذي جعل النّار برداً وسلاماً على إبراهيم ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين آدم صفوة الله ، إبراهيم خليل الله ، موسى كليم الله ، عيسى روح الله ، محمّد حبيب الله يا عدوّة آدم وحوّا ، قد حال جبرئيل .

عزمت عليك يا أمّ ملدم بعزّة الله ، و قدرة الله ، وبعظمة الله ، وبجلال الله وسلطان الله ، وبكبرياء الله ، وبماجرى به القلم من عند الله ، على محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله أوكالّذي مرّ على قرية و هي خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثمّ بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أوبعض يوم .

إليك عنّي جرى القرطاس والقلم ، وننزّل من القرآن ماهو شفاء و رحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظّالمين إلاّ خساراً ، ختمت هذا الكتاب على اسم الله المقدّس المطهّر الطاهر ، وخاتم سليمان بن داود ، وخاتم محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ، و فاتحة الكتاب إلى آخرها ، أوكالّذي مرّ على قرية .

٢١- مهج : دخل النبيّ صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام ، فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً ، فشقّ ذلك على النبيّ صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد ألا اُعلّمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده ؟ قال : بلى ، قال : قل « اللهمّ لاإله إلاّ أنت العليّ العظيم ، ذوالسلطان القديم ، والمنّ العظيم ، والوجه الكريم لاإله إلاّ أنت العليّ العظيم ، وليّ الكلمات التامّات ، والدّعوات المستجابات ، حلّ ما أصبح بفلان » فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق (١) .

٢٢- مهج : عليّ بن عبدالصّمد ، عن جدّه ، عن الفقيه أبي الحسن عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسني الجوزي ، عن محمّد بن بابويه ، عن الحسن بن محمّد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه عن محمّد بن إدريس الأنصاري ، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان

---

(١) مهج الداعوات ص .

عن عاصم ، عن عبدالله بن سلمان الفارسيّ ، عن أبيه قال : خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيّام فلقيني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله فقال لي : ياسلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : حبيبي أباالحسن مثلكم لا يجفى ، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال ، فهو الّذي منعني من زيارتكم فقال عليه السلام : يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانّها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد اُتحفت بها من الجنّة ، قلت لعليّ عليه السلام : قد اُتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنّة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم بالأمس .

قال سلمان : فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها ، وإذا غطّت ساقها انكشفت رأسها ، فلمّا نظرت إليّ اعتجرت ثمّ قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفات أبي صلى الله عليه وآله ، قلت : حبيبتي لم أجفكم ، قالت : فمه ، اجلس واعقل ما أقول لك .

إنّي كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق ، وأنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنّا وانصراف الملائكة عن منزلنا ، فاذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهنّ ولا كهيئتهنّ ، ولا نضارة وجوههنّ ، ولا أزكى من ريحهنّ ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكّرة لهنّ ، فقلت لهنّ : بأبي أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة ؟ فقلن : يا بنت محمّد لسنا من أهل مكّة ، ولا من أهل المدينة ، ولا من أهل الأرض جميعاً ، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السّلام ، أرسلنا ربّ العزّة إليك يا بنت محمّد إنّا إليك مشتاقات .

فقلت للّتي أظنّ أنّها أكبر سنّاً : ما اسمك ؟ قالت : اسمي مقدودة ، قلت : و لم سمّيت مقدودة ؟ قالت : خلقت للمقداد بن الأسود الكنديّ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت ذرّة ، قلت : و لم سمّيت ذرّة وأنت في عيني نبيلة ؟ قالت : خلقت لأبي ذرّ الغفاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمي ، قلت : ولم سمّيت سلمى ؟ قالت : أنا لسلمان الفارسيّ مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله .

قالت فاطمة ثمّ أخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار (١) أبيض من الثلج ، وأزكى ريحاً من المسك الأذفر (٢) فقالت لي : يا سلمان أفطر عشيّتك [عليه] فإذا كان غداً فجئني بنواه ، أوقالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فمامررت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ قالوا : يا سلمان أمعك مسك ؟ قلت : نعم فلمّا كان وقت الافطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى .

فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام : إنّي أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى ، قالت : ياسلمان و لن يكون له عجم ولا نوى ، وإنّما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمّد ﷺ كنت أقوله غدوة وعشيّة ، قال سلمان : قلت : علّميني الكلام ياسيّدتي فقالت : إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمّى ما عشت في دار الدّنيا فواظب عليه ، ثمّ قال سلمان : علّمتني هذا الحرز فقالت :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله النّور ، بسم الله نور النّور ، بسم الله نورٌ على نور ، بسم الله الّذي هو مدبّر الاُمور ، بسم الله الّذي خلق النّور من النّور الحمد لله الّذي خلق النّور من النّور ، وأنزل النّور على الطّور ، في كتاب مسطور في رقّ منشور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبور ، الحمد لله الّذي هو بالعزّ مذكور وبالفخر مشهور ، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد و آله الطّاهرين .

قال سلمان : فتعلّمتهنّ فوالله ولقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ، و مكّة ، ممّن بهم علل الحمّى فكلٌّ برىء من مرضه بإذن الله

---

(١) خشكنانج معرب خشك نانه وهوالخبزالسكرى الذى يختبزمع الفستق واللوز .

(٢) قد سقط ههنا من الاصل نحو سطر من المتن و قد مر الحديث برواية الطبرى وكان لفظه هكذا : وقد أهدوا الى هدية من الجنة وقد خبأت لك منها فأخرجت الى طبقاً من رطب أبيض مايكون من الثلج وأزكى رائحة من المسك فدفعت الى خمس رطبات وقالت لى : كل هذا ياسلمان عند افطارك الخ .

تعالى (١) .

أقول : قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها (٢) .

٥٧
(باب)

«(العوذة و الدعاء للحوامل من الانس والدواب وعوذة الطفل)»
«(ساعة يولد وعوذة النفساء)»

١ـ طب : الوليد بن نقية مؤذّن مسجد الكوفة قال : حدّثنا أبوالحسن العسكريّ ، عن آبائه ، عن محمّد الباقر عليه السلام قال : من أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله مادامت المرأة في نفاسها ، فليكتب هذه العوذة بمسك و زعفران ، بماء المطر الصافي ، و ليعصره بثوب جديد لم يلبس ، وألبس منه أهله و ولده و ليرشّ الموضع والبيت الّذي فيه النفساء ، فانّه لايصيب أهله مادامت في نفاسها ، ولايصيب ولده خبط ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إنشاءالله تعالى :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، والسّلام على رسول الله والسلام على آل رسول الله ، والصّلاة عليهم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله وبالله ، اخرج باذن الله ، اخرج باذن الله « منها خرجتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اُخرى فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم » بسم الله وبالله أدفعكم برسول الله (٣) .

٢ـ طب : الخضر بن محمّد ، عن الخرازينيّ ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن محمّد بن هارون ، عن ابن رئاب ، عن ابن سنان ، عن المفضّل ، عن جابر ، عن

(١) مهج الدعوات : ٦ـ٩ .
(٢) راجع ج ٩٤ ص ٢٢٦ـ٢٢٧ .
(٣) طب الائمة ص ٩٧ .

أبي‌جعفر عليه السلام ورواه أيضاً عن علي بن أسباط ، عن ابن بكير ، عن زرارة بن أعين عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : تكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق [غزال] ويعلق في حقويها :

«اللهم يافارج الهم ، وكاشف الغم ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ارحم فلان بن فلان صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك و فرج همه و غمه ونفس كربته ، وسلم فرسه ، وييسر عليها ولادتها » .

خرج عيسى بن مريم ، و يحيى بن زكريا على نبينا وآله و عليهما السلام إلى البرية فسمعا صوت وحشية فقال المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام : ياعجبا ماهذا الصوت؟ قال يحيى : هذا صوت وحشية تلد ، فقال عيسى بن مريم عليهما السلام : انزل سرحا سرحا باذن الله تعالى (١) .

٣- طب : أبويزيد القناد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : تكتب هذه العوذة في قرطاس أورق للحوامل من الانس والدواب « بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، بسم الله ، بسم الله ، إن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ماهداكم و لعلكم تشكرون . وإذا سئلك عبادي عني فاني قريب اُجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ، و يهيىء لكم من أمركم مرفقاً ، ويهيىء لكم من أمركم رشداً ، وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ، ولوشاء لهداكم أجمعين ، ثم السبيل يسره .

أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ، فانتبذت به مكاناً قصياً ، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسياً منسياً فناديها من تحتها ألا تحزني قدجعل ربك تحتك سرياً ، وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ، فكلي و اشربي و قري عيناً فاما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت

(١) طب الائمة ص ٩٨ .

للرحمن صوماً فلن اُكلّم اليوم إنسيّاً ، فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريّاً يا اُخت هارون ماكان أبوك امرء سوء وماكانت اُمّك بغيّاً ، فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً قال إنّي عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً والسّلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت و يوم اُبعث حيّاً ، ذلك عيسى بن مريم .

والله أخرجكم من بطون اُمّهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون ، أولم يروا إلى الطير مسخّرات في جوّ السّماء مايمسكهنّ إلاّ الله إنّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، كذلك أيّها المولود اخرج سويّاً باذن الله عزّ وجلّ .

ثمّ تعلّق عليها ، فاذا وضعت نزع منها ، واحفظ الآية أن تترك منها بعضها أو تقف على موضع منها حتّى تتمّها وهو قوله تعالى « والله أخرجكم من بطون اُمّهاتكم لا تعلمون شيئاً » فان وقفت ههنا خرج المولود أخرس ، وإن لم تقرأ « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون » لم يخرج الولد سويّاً (١) .

٥٨

باب

«(عوذة الحيوانات من العين وغيرها)»

١ـ طب : أحمد بن الحارث ، عن سليمان بن جعفر ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان ، و قال : هي محفوظة عندهم « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله و بالله ، خرج عين السّوء من بين لحمه و جلده و عظمه وعصبه وعروقه ، فلقيها جبرئيل وميكائيل صلوات الله عليهما ، فقالا : أين تذهبين أيّتها اللعينة (٢)

(١) طب الائمة ص ٩٨-٩٩ .

(٢) في المصدر : أيتها العينة وكذا فيما يأتي .

قالت : أذهب إلى الجمل فأطرحه من قطاره ، والدابّة من مقودها ، و الحمار من آكامه ، والصبيّ من حجر أمّه، وألقي الرجل الشابّ الممتليء من قدميه ، فقالالها : اذهبي أيّتها اللعينة إلى البريّة ، فثمّ حيّة لها عينان ، عين من ماء ، وعين من نار و كذلك يطبع الله على عين السّوء ، و عبس عابس ، وحجر يابس ، و نفس نافس ونار قابس ، رددت بعون الله عين السّوء إلى أهله ، وفي جنبيه و كشحيه و في أحبّ خلاّنه إليه ، بعزيمة الله ، وقوله « أو لم ير الّذين كفروا أنّ السموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ، و جعلنا من الماء كلّ شيء حيّ » أفلا يؤمنون ، فارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ، وصلى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الطاهرين (١) .

٢- طا : فيما نذكره إذا حصلت الملعونة في عين دابّة: يقرؤها ويمرّ يده على عينها ووجهها ، أو يكتبها ويمرّ الكتابة عليها باخلاص نيّة «بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله المعافي ، بسم الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، و ننزّل من السماء ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، واردد العين الحابس ، وحجر يابس [وماء فارس] وشهاب ثاقب من العين إلى العين ، فقال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: إلى أين تذهب يا عين السوء قالت: أذهب إلى الثور في نيره(٢) والجمل في قطاره ، والدابّة في رباطها ، فقالا عليهما السلام لها: عزمنا عليك بتسعة وتسعين اسماً أن تلقى الثور في نيره ، والجمل في قطاره والدابّة في رباطها ، كذلك يطفيء الله الوجع من العين ، بلا حول و لا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، بسم الله ، سلام سلام من الله الّذي لا إله إلاّ هو ، السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون .

٣- ق : عوذة لأمير المؤمنين عليه السلام للعين قال [حين] أصابت العين فحلاً من إبل أمير المؤمنين عليّ: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، بسم الله العظيم، عبس عابس، وشهاب

---

(١) طب الائمة ص ١٣٣-١٣٤ .

(٢) النير : الخشبة المعترضة فى عنقى الثورين بأداتها ويسمى بالفارسية «يوغ» .

قابس، وحجر يابس، رددت عين العاين عليه من رأسه إلى قدميه ، آخذ عيناه، قابض بكلاه، وعلى جاره وأقاربه، جلده دقيق، ودمه رقيق، وباب المكروه به تليق، فارجع البصر هل ترى من فطور ، ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير.

٤ ـ ق : عوذة للدوابّ عن الصّادقين عليهما السلام « بسم الله الرّحمن الرّحيم أُعيذ من (١) علّق عليه كتابي هذا من الخيل والدّوابّ كُمتها وشُقرها وبُلقها ودُهمها أغرّها و أحوائها وسميدعها وزرزورها وأعشابها ومحجّلها (٢) وأصفرها وما اختلف من ألوانهـا ، أعوذ و أمتنع و أزجر وأعقد و أحبس عن من علّق عليه كتابي هذا من الخيل والبهائم والحيوان ، من الكلام والصدام ومضغ اللّجام وقرض الأسنان و الأرسان والعترة و النظرة و السّكرة ، و الحصارة والعداية (٣) و وجع الكبد

---

(١) ما علق خ ل ، وكذا فيما يأتى .

(٢) الكمت بالضم جمع كميت باعتبار معناه فانه تصغير أكمت من غير قياس يستوى فيه المذكر والمؤنث يقال: مهر كميت و مهرة كميت ، والكميت من الخيل : الاحمر الذى خالط حمرته قنوء اى سواد غير خالص ، وقيل: بين الاسود والاحمر، والشقر جمع أشقر و هو من الخيل: الاحمر الذى حمرتها صافية مع حمرة العرف والذنب ، وهذا هو الفرق بين الكميت والاشقر، قال أبوعبيدة : يفرق بينهما بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو الاشقر وان كانـا أسودين فهو الكميت .

والبلق جمع الابلق : وهو الذى فيه سواد وبياض ، والدهم جمع الادهم و هو الشديد الورقة : سواد فى غبرة ـ حتى يذهب البياض ، والاغر : ماكان بجبهته بياض قدر درهم والاحوى الاسود الذى يضرب سواده الى الخضرة ، و قيل : الاحمر يضرب الى السواد والسميدع : الموطأ الاكتاف الذلول، والزرزور : المركب الضيق والاعشاب كانه جمع عشب أوعشبة : القصير الدميم أو الكبير المسن أو الذى يضرب لونه الى لون العشب والمحجل : ماكان فى قوائمه الاربع بياض وان كان فى الرجلين فهو محجل الرجلين .

(٣) الكلام ـ بالكسر ـ جمع كلم وهو الجرح ، والصدام بالكسر والعامة تضمه وهو القياس، داء فى رؤس الدواب قاله الجوهرى، والعترة بالفتح : الاضطراب والوثوب والنظرة أن تبصر الخيل الطائف من الجن ، فيشخص عينه الى جانبه ، والسكرة : التحير وسكون ←

والرية والطحال و الأنشار (١) والعسل والكبوة (٢) والفزعة والعريرة والحرد والحرب والجلد والقصر والحمرة (٣) والهدم في الظهر والروابد والنفاخ والعلاق والذباب (٤) والزنابير والارتعاش والارتهاس والظلمة والمعل (٥) والورم والجدري والطبوع ومن الجمح والرمح (٦)، ومن الفالج والقولنج والحداج ووحام العين

النظر، أو امتلاء المركوب من الغيظ والغضب، والحصارة أن ينقطع الخيل ويقف وقفة بعد ما ارسل ارسالا كانه حبس نفسه ، والعداية أن يعدو الفرس متواثباً مالكاً لزمامه لا يمكن حبسها

(١) الانشار جمع نشر و هو الجرب و فى بعض النسخ [والانثيان] فيكون عطفاً على الكبد ، أى و وجع الانثيان ، لا على الوجع .

(٢) والعسل أن يضطرب الفرس فى عدوه ويهز رأسه في مضائه، والكبوة : أن ينكب لوجهه .

(٣) العريرة : نوع جرب والحرد أن يسترخى عصب يد الحافر من عقال ونحوه أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها اذا مشى . والحرب الهلاك و ان كان بالمعجمة فهو معروف والجلد: السقوط على الارض ، و فى الابل ونحوه أن لايكون لها نتاج ولا لبن ، والقصر - محركة - داء يصيب البعير وغيره فى عنقه فليتوى . والحمرة : ورم من جنس الطواعين وهو الورم الحار .

(٤) الروابد جمع رابد : الحابس للدابة عن المشى . والنفاخ كرمان نفخة الورم من داء يحدث يأخذ حيث أخذ . والعلاق أن تشرب الدابة ماء فعلقت بحلقومها العلقة والذباب معروف ويطلق أيضاً : على الجنون ، والشؤم، والشر الدائم ، ونكتة سوداء فى جوف حدقة الفرس وسيأتى له معنى آخر .

(٥) الارتهاس : اصطكاك رجلى الدابة ، والظلمة لعلها أن يظلم بعض الدواب بعضا بالنطح يقال وجدنا أرضاً تتظالم معزاها ، والمعل : استلال الخصيتين .

(٦) الجدرى بثور حمر بيض الرؤس تنتشر فى البدن و تتنفط وتتقيح سريعاً يقال له بالفارسية :آبله ، والطبوع -كتنور- دويبة ذات سم من جنس القردان تتعلق بالبعير ونحوه وهى كالقمل للانسان ، والجمح: أن يركب الدابة رأسه لايثنيه شيء وأن يعتز راكبه ويجرى غالباً اياه ، والرمح أن يرفس برجله .

و الدمعة (١) عندالجهي و من التعسير والتخييل ومن معط (٢) شعر الناصية و من الامتناع من العلف ، ومن البرص وبلع الريش، ومن الذّرب ومن قصدالارتياع (٣) ومن النكبة والنملة (٤) ومن الامتناع من الأبنة (٥) والعلف والسرج واللجام .

حصّنت جميع ماعلّق عليه كتابي هذا بالله العظيم من شرّ كلّ سبع و ضبع وأسد وأسود ، ومن السرّاق والطـرّاق ، إلاّ طارق يطرق بخير، قل من يكلؤكم بالليل و النّهار من الرّحمن بل هم عن ذكر ربّهم معرضون ، قل هوالله أحد الواحد القهّار .

تحصّنت بذي العزّة و الجبروت ، و توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت نورالنّور، ومقدّر النّور ، نورالأنوار ، ذلك الله الملك القهّار ، فسيكفيكهم الله

(١) الحداج : أن ينظرالفرس الى شخص أوشيء أويسمع صوتاً فأقام اذنيه نحوه مع عينيه . والوحام شدة الحر .

(٢) التعسير : أن يحتبس ما في بطن الدابة ولايخرج ، والتخييل أن يتخيل اليها الجن أو الاشياء المخوفة ، أو هو التخبيل بمعنى الجنون ، و تخبيل اليد : فلجها و في القاموس : اختبلت الدابة : لم تثبت في موطئها . ومعط الشعر: أن يتساقط من داء أو جرب ونحو ذلك .

(٣) الذرب ـ بالكسر ـ شيء يكون في عنق الانسان أوالدابة مثل الحصاة و قيل : داء يكون في الكبد . والارتياع بالعين المهملة الفزع والتفزع ، وقديكون بمعنى الارتياح وبالغين المعجمة : الروغان وهوالذهاب هكذا وهكذا .

(٤) النملة : شق في حافرالدابة من الاشعر الى طرف السنبك ، وقروح في الجنب وبثرة تخرج بالجسد بالتهاب و احتراق و يرم مكانها يسيراً ويدب الى موضع آخر كالنملة و يسميها الاطباء الذباب ، و تقول المجوس : ان ولد الرجل اذاكان من اخته و خط على النملة شفي صاحبها كقوله : «كرام وانا لانخط على النمل» .

(٥) الابن: اليابس من الطعام والعلف ، ونبت يخرج في رؤس الاكام له اصل ولايطول وكانه شعر يؤكل .

وهو السميع العليم .

٥ - ق : عوذة الفرس والفارس :

بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ وأعيذ دابة فلان بن فلان المعروف بكذا وكذا ، وسائر دوابه من الخيل من دهمها وشقرها وكمتها وأغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من المشش والرهش والرعش والدعص والرهصة والرصة (١) وخفقان الفؤاد وغدة الصفاق والرجس (٢) وبلع الريش وبلع الحشيش والجدار والخذلان (٣) ووجع الجوف والربو في المريس ومن الطرفة (٤) والصدمة والعثار والحمرة في الأماق ومن الحمر والبهر وعرق (٥) الانتشار ووجع الأعضاء واسترخاء القوائم وسائر الأعلال في البهائم .

دفعت عيون السوء عنها في سائر جسومها و بشرها ولحمها و دمها وظاهرها

---

(١) المشش : شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يشتد دون اشتداد العظم ، وبياض يعترى الابل في عيونها . والرهش والارتهاش والرهس والارتهاس اصطكاك رجلى الدابة فتعقر رواهشها ، كما مر، والرعش والارتعاش كالرعس والارتعاس الاضطراب والاهتزاز في السير، ويطلق على المشى الضعيف من الاعياء وغيره ولعله ما يقال له : بالفارسية «كوفت» .

والدعص : الركض والرفس بالرجل . كالدعس، والرهصة : وقرة تصيب باطن حافر الفرس، والرصة بالمهملة: التصاق الفخذين ، وهو يورث الدبر، والرضة بالمعجمة: التكسر.

(٢) الصفاق : جلد البطن كله ، أو هو الجلد الاسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر. والرجس بالفتح ، أن تهدر البعير كالرعد .

(٣) الخذلان : في الدابة التخلف عن القطيع منفرداً لا يأنس بصواحبها .

(٤) الربو: انتفاخ الفرس من عدو اوفزع . والطرفة : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها .

(٥) الحمر داء في الفرس تتغير رائحة فمه و يكون من اكل الشعير الفاسد يوجب السنق والتخمة ، وقيل: السنق للحيوان والتخمة للانسان . والبهر: تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ، وانما يعترى الفرس ونحوه عند السعي والعدو الشديد ، وانتشار العرق والعصب انتفاخه من كثرة العدو أو داء آخر .

وباطنها بالإحاطة الكبرى ، و بأسماء الله الحسنى ، وبكلماته العظمى ، من الامتناع من الأكل والشرب ، والتغصّص والالتواء والضربان ، ومن جرح بالحديد ، ووجر بالشوك ، أوحرق بالنّار أومخلب ، و من وقع نصال السّهام وأسنّة الرّماح ، ومن الغوامز (١) واللوادغ ، وضربة موهنة أو دفعة محطمة .

أُعيذه و راكبه بما استعاذ به جبرائيل عليه السلام و عوّذ به النبيّ صلى الله عليه وآله البراق وما عوّذ به فرسه السّحاب ، و ما عوّذ عليّ عليه السلام فرسه لزاق ، و بما عوّذ به شمعون الصّفا فرسه الطماح ، وبماعوّذبه موسى الكليم فرسه الّذي عبر في أمره البحر.

عوّذت هذه الدّابّة و صاحبها و موضعها و مرعاها و سائر ماله من الكراع والمراتع من سائرالسّباع والهوامّ ، ومن كلّ أذيّة و بليّة ومن الشهور والدّهور والرّدّة والغرق والحرق والوباء ومدارك الشّقا ، بالعقدالعظيم والأسماء الأوليّة العليّة من أعين الجنّ والإنس أجمعين .

بسم الله ربّ العالمين ، بسم الله عالم السرّ وأخفى ، بسم الله الأعلى ، وبأسماء الله الكبرى في سرادق علم الله ، وفي حجب ملكوت الله الّتي يحيى بها الأموات ، و بها رفعت السّماوات ، وبأسماء الله الّتي أضاءت بها الشمس وارتفع بها العرش من سائر ما ذكرت ، و ما لم أذكر ، وما علمت ، وما لم أعلم ، و رفعت عنهـا سائر الأعين الناظرة و العادية و الخواطر الخاطرة والصّدور الواغرة بلاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وهوحسبي و نعم الوكيل .

---

(١) الغوامز جمع غامز ، و هو ما يغمز في رجل الحافر ونحوه بحيث يميل من رجلها ، و ذلك لوجع أو لداء أو رهصة ، واللوادغ جمع اللادغ ، من العقرب والحية والزنبور ونحوها من اللداغ .

٥٩

¤ (باب) ¤

«(الدعاء لعموم الاوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس)»
«(والشقيقة وضربان العروق)»

١ - مكا : رقية لجميع الآلام و قيل للضرس « بسم الله وبالله ، و صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين ، صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون اسكن أيّها الوجع سكّنتك بالّذي سكن له ما في السّماوات وما في الأرض و هو العليّ العظيم عزمت عليك أيّها الوجع بالله الّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً ، وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس ، وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لمّا ذهبت عن فلان بن فلانة إلى مدّة حياته ولا تعود إليه (١) .

حرز القلنسوة ، كان بالملك النجاشيّ صداع فكتب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك فبعث إليه هذا الحرز ، فخاطه في قلنسوته ، فسكن ذلك عنه ، وهو :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله الحقّ المبين ، شهد الله الآية (٢) لله نور وحكمة ، وعزّة وقوّة ، وبرهان وقدرة ، وسلطان ورحمة ، يا من لا ينام لا إله إلّا الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلّا الله موسى كليم الله ، لا إله إلّا الله عيسى روح الله وكلمته لا إله إلّا الله محمّد رسول الله وصفيّه وصفوته ، صلّى الله عليه وآله و سلّم عليهم أجمعين اسكن سكّنتك بما سكن له ما في السماوات والأرض ، وبمن يسكن له ما في اللّيل والنّهار ، و هو السميع العليم [فسخّرنا له الريح تجري بأمره] رخاء حيث أصاب والشياطين [كلّ بنّاء وغوّاص] ألا إلى الله تصير الأمور (٣) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٢) شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم : آل عمران : ١٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٦٤ .

أُخرى للصّداع : يكتب في رقّ ويشدّ على الرأس بخيط « بسم الله الرّحمن الرّحيم الم الله لاإله إلاّ هو الحيّ القيّوم ـ إلى قوله ـ أُمّ الكتاب (١) ، واخرج منها مذموماً مدحوراً ».

للصّداع : عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكتب في كتاب ويعلّق على صاحب الصّداع من الشّقّ الّذي يشتكي « اللهمّ إنّك لست باله استحدثناه ، ولا بربّ يبيد ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ، ولا كان قبلك إله ندعوه ونتعوّذ به ، ونتضرّع إليه وندعك ، ولا أعانك على خلقنا من أحد فنشكّ فيك ، لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، عاف فلان بن فلانة وصلّ على محمّد وأهل بيته » .

و في رواية « أسئلك باسمك الّذي قام به عرشك على الماء ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تشفي فلان بن فلانة من الصداع و الشقيقة ، وضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ، وأسئلك باسمك الّذي به خلقت آدم عليه السلام و أتممت خلقه ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تشفي فلان بن فلانة » (٢) .

للشقيقة : يكتب هذه الكلمات في رقّ أو قرطاس فان كان رجلاً شدّ على رأسه وإن كانت امرءة جعلته مع عقاصها (٣) « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله من الأرض إلى السماء ، كان هبط جبرئيل فاستقبله الأجدع فقال أين تريد ؟ قال : أذهب إلى إنسان آكل شحم عينيه ، وأشرب من دمه ، فقال : بالله الّذي لاإله إلاّ هو لا تذهب إلى الانسان و لا تأكل شحمة عينيه ، و لا تشرب من دمه ، أنا الرّاقي والله الشّافي وصلّى الله على محمّد وأهل بيته » (٤) .

٢ـ مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تضع يدك على الموضع الّذي فيه

---

(١) آل عمران ١ـ٧ ، و في المصدر : الى قوله : « اولوا الالباب » .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٦٤ .

(٣) العقاص : جمع عقيصة ، خصلة تأخذها المرءة من شعرها فتلويها ثم تعقدها مثل الرمانة .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

الوجع ، و تقول ثلاث مرّات : « الله الله ربّي حقّاً لا اُشرك به شيئاً اللهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة ففرّجها عنّي » .

دعاء آخر عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول : «اللهمّ إنّي أسئلك بحقّ القرآن العظيم الّذي نزل به الرّوح الأمين ، وهو عندك في اُمّ الكتاب عليّ حكيم أن تشفيني بشفائك ، وتداويني بدوائك ، وتعافيني من بلائك » ثلاث مرّات « وصلّى الله على محمّد وأهل بيته» (١) .

قال الصّادق عليه السلام [تقول:] « بسم الله وبالله كم من نعمة لله عزّوجلّ في عرق ساكن وغير ساكن ، على عبد شاكر و غير شاكر »ثمّ تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة ، وتقول « اللّهمّ فرّج كربي وعجّل عافيتي واكشف ضرّي » ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (٢) .

دعاء آخر:وعن بعضهم قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي فقال قل: « بسم الله » ثمّ امسح يدك عليه ، وقل «أعوذ بعزّة الله ، و أعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، و أعوذ برسول الله ، و أعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقولها سبع مرّات ، قال : ففعلت فأذهب الله عنّي (٣).

دعاء آخر عنه عليه السلام قال : تضع يدك على موضع الوجع وتقول «بسم الله وبالله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، اللهمّ امسح عنّي ما أجد » ويمسح الوجع ثلاث مرّات (٤) .

٣ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن ذريح قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يعوّذ بعض ولده ، و يقول : « عزمت عليك(٥) ياريح و يا وجع كائناً ما كنت ، بالعزيمة الّتي عزم بها عليّ بن

(١ـ٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٧ .

(٣) وتراه فى الكافى ج ٢ ص ٥٦٦ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٤٨ .

(٥) اى أقسمت عليك .

أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله على جنّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت، وخرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة السّاعة السّاعة (١) .

٤ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السّكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أوغمزه بوله ، فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : « اسكن سكّنتك بالّذي سكن له ما في اللّيل والنهار ، وهو السميع العليم» (٢) .

٥ ـ ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن معاوية بن وهب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام قال : فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس ، قال : فشكا ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: ادنه منّي قال : فمسح على رأسه ثمّ قال : « إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً» (٣) .

٦ـ ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى الصداع ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فرقاه فقال : « بسم الله يشفيك ، بسم الله يكفيك ، من كلّ داء يؤذيك ، خذها فليهنيك » (٤) .

٧ـ طب : عبدالله بن بسطام ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال : حضرته يوماً وقد شكى إليه بعض إخواننا فقال : يا ابن رسول الله إنّ أهلي يصيبهم كثيراً هذا الوجع الملعون ، قال : وما هو ؟ قال: وجع الرأس ، قال : خذ قدحاً من ماء ، واقرأ عليه «أولم ير الّذين كفروا أنّ السموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما و جعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون » ثمّ

(١) الكافي ج٨ ص٨٥ ولجن وادى الصبرة ذكر فى الاحاديث راجع الارشاد: ١٦٠ .

(٢) الكافي ج ٨ ص١٩٠ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٤) قرب الاسناد ص ٦٢ .

أشربه ، فانّه لا يضرّه إنشاءالله تعالى (١) .

٨ـ طب : محمّد بن جعفر البرسي ، عن محمّد بن يحيى الأرمني ، عن محمّد بن سنان النسائي ، عن يونس بن ظبيان ، عن المفضّل ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : هذه عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله و النبيّ صلى الله عليه وآله مصدّع ، فقال : يا محمّد عوّذ صداعك بهذه العوذة ، يخفّف الله عنك وقال : يا محمّد من عوّذ بهذه العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بإذنه تمسح بيدك على الموضع الّذي تشتكي و تقول : « بسم الله ربّنا الّذي في السماء تقدّس ذكره ، ربّنا الّذي في السماء والأرض أمره نافذ ماض ، كما أنّ أمره في السماء ، اجعل رحمتك في الأرض ، واغفر لنا ذنوبنا ، وخطايانا ، يا ربّ الطيّبين الطّاهرين ، أنزل أنزل شفاء من شفائك و رحمة من رحمتك ، على فلان بن فلانة» و تسمّي اسمه .

أيضا رقية [للصداع] : يامصغّر الكبراء ، ويامكبّر الصغراء ويامذهّب الرّجس عن محمّد وآل محمّد ، ومطهّرهم تطهيراً ، صلّ على محمّد وآله ، وامسح مابي من صداع أوشقيقة (٢) .

٩ـ طب : محمّد بن إبراهيم السرّاج ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستانيّ ، و كان أقدم من حريز السجستانيّ إلاّ أنّ حريزاً كان أسبغ علماً من حبيب هذا ، قال: شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كلّ اُسبوع مرّة أو مرّتين ، فقال : ضع يدك على الشقّ الّذي يعتريك ، و قل « يا ظاهراً موجوداً ويا باطناً غيرمفقود ، اردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده ، و أذهب عنه مابه من أذى ، إنّك رحيم ودود قدير» تقولها ثلاثاً تعافى إنشاء الله تعالى (٣) .

ق : مرسلاً مثله ، وفيه إنّك عليم قدير .

١٠ ـ طب : السيّاري ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يعوّذ رجلاً من

---

(١) طب الائمة ص ١٩ .

(٢ـ٣) طب الائمة ص ٢٠ .

أوليائه ذكر أنّه أصابته شقيقة ، فذكر نحو العوذة المتقدّمة .

أيضاً له : يكتب في قرطاس ويعلّق على الجانب الّذي يشتكي « بسم الله الرحمن الرّحيم أشهد أنّك لست بالٰه استحدثناك ، ولا برب يبيد ذكرك ، ولا مليك يشركك قوم يفضون معك ، ولا كان قبلك من إله نلجاء إليه ، أو نتعوّذ به وندعوه وندعك ولا أعانك على خلقنا من أحد فيسأل فيك ، سبحانك وبحمدك صلّ على محمّد وآله واشفه بشفائك عاجلاً »(١) .

١١ ـ طب : للريح في الجسد « بسم الله الرّحمن الرّحيم اللهمّ إنّي أسئلك باسمك الطاهر المطهّر القدّوس المبارك ، الّذي من سألك به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته ، أن تصلّي على محمّد وآله ، وأن تعافيني ممّا أجد في رأسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي وفي جسدي وفي جميع أعضائي وجوارحي إنّك لطيف لما تشاء ، وأنت على كلّ شيء قدير (٢) .

١٢ ـ طب : الخزازيني الرازيّ ، عن فضالة ، عن أبان ، عن الثماليّ ، عن الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصابه ألم في جسده فليعوّذ نفسه وليقل « أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على الأشياء ، أُعيذ نفسي بجبّار السّماء ، أُعيذ نفسي بمن لا يضرّ مع اسمه داء ، أُعيذ نفسي بالّذي اسمه بركة وشفاء » فانّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألم ولا داء (٣) .

١٣ ـ طب : عليّ بن إبراهيم الواسطيّ ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن سليمان الأوديّ ، عن أبي الجارود ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور قال : شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألماً ، ووجعاً في جسدي ، فقال : إذا اشتكى أحدكم فليقل : « بسم الله وبالله ، وصلّى الله على رسول الله وآله ، أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد » فانّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى (٤) .

١٤ ـ طب : سهل بن أحمد ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن

---

(١) طب الائمة ص ٢١ وقدمر مثله ص٤٩ .

(٢ـ٤) طب الائمة ص ١٧ .

عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل « أعوذ بالله الّذي سكن له ما في البرّ والبحر ، وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم » سبع مرّات فانّه يرفع عنه الوجع (١) .

١٥ـ طب : جرير بن أيّوب الجرجاني ، عن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة عن عمر بن يزيد الصيقل ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: شكوت إليه وجع رأسي وما أجد منه ليلاً ونهاراً ، فقال: ضع يدك عليه وقل: « بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السّميع العليم ، اللّهمّ إنّي أستجير بك بما استجار به محمّد صلى الله عليه وآله لنفسه » سبع مرّات ، فانّه يسكن ذلك عنه باذن الله تعالى و حسن توفيقه (٢) .

١٦ـ طب : أبو الصلت الهروي ، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الباقر عليه السّلام : علّم شيعتنا لوجع الرأس « يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنات » فانّها أسام عظام لها مكان من الله عزّ وجلّ ، يصرف الله عنهم ذلك (٣) .

١٧ـ طب : عليّ بن عروة الأهوازي ، عن الديلمي ، عن داود الرقّي ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت: يا ابن رسول الله لا أزال أجد في رأسي شكاة و ربّما أسهرتني و شغلتني عن الصّلاة باللّيل ، قال : يا داود إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه ، و قل : « أعوذ بالله و أعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، أعيذ نفسي بالله عزّ وجلّ وبرسول الله صلّى الله عليه وآله الطّاهرين الأخيار، اللّهمّ بحقّهم عليك إلاّ أجرتني من شكاتي هذه » فانّها لا تضرّك بعد (٤) .

١٨ـ طب : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ فقال: باخلاص نيّة ومسح موضع العلّة ويقول: « وننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين إلاّ خساراً » إلاّ عوفي من تلك العلّة ، أيّة علّة كانت

(١و٢و٤) طب الائمة ص ١٨ .

(٣) طب الائمة ص ١٩ .

ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: « شفاء و رحمة للمؤمنين » (١) .

١٩ـ طب : عليّ بن إسحاق البصريّ ، عن زكريّا بن آدم المقريّ وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال: قال الرضا عليه السلام يوماً : يا زكريّا ، قلت لبّيك ! يا ابن رسول الله ، قال: قل على جميع العلل : « يا منزل الشفاء ، ومذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء » فانّك تعافى باذن الله تعالى (٢) .

٢٠ـ طب : أحمد بن صالح النيشابوريّ ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يعوّذ رجلاً من أوليائه من الريح ، قال: « عزمت عليك يا وجع بالعزيمة الّتي عزم بها عليّ بن أبي طالب [رسول] رسول الله على جنّ وادي الصبرة فأطاعوا و أجابوا لمّا أطعت و أجبت ، و خرجت عن فلان بن فلان الساعة الساعة باذن الله تعالى ، بأمر الله عزّ وجلّ ، بقدرة الله ، بسلطان الله ، بجلال الله ، بكبرياء الله بعظمة الله ، بوجه الله ، بجمال الله ، ببهاء الله ، بنور الله ، » فانّه لا يلبث أن يخرج (٣) .

٢١ـ طب : حاتم بن عبدالله ، عن إبراهيم بن عبدالله الصائغ ، عن حمّاد ، عن زيد الشحّام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خذ لكلّ وجع و حرارة من قبل الرأس تكتب مربّعة في وسطها « حرّ النار » على هذه الصورة :

بسم الله

حرّ النار

ثمّ تقول « بسم الله وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم » وتكتب الأذان والاقامة في رقعة وتعلّقها عليه ، فانّ الحرارة والوجع يسكنان من ساعتهما باذن الله عزّ وجلّ . جيّد مجرّب (٤) .

٢٢ـ طب : عبدالله بن موسى الطبري ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن

---

(١) طب الائمة ص ٢٨ . (٢) طب الائمة ص ٣٧ .

(٣) طب الائمة ص ٤٠ .

(٤) طب الائمة ص ٧٢

خالد البرقي ، عن محمّد بن سنان السناني ، عن المفضّل بن عمر قال : شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام شكاة أهله من النظرة والعين والبطن والسرّة ووجع الرأس والشقيقة ، و قال : يا ابن رسول الله لا تزال ساهرة تصيح الليل أجمع ، و إنّا في جهد من بكائها و صراخها ، فمنّ علينا و عليها بعوذة ، فقال الصادق عليه السلام : إذا صلّيت الفريضة فابسط يديك جميعاً إلى السماء ثمّ قل بخشوع واستكانة: « أعوذ بجلالك وجمالك وقدرتك و بهائك وسلطانك ممّا أجد ، يا غوثي يا الله ، يا غوثي يا رسول الله يا غوثي يا أمير المؤمنين ، يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله أغثني أغثني » ثمّ امسح بيدك اليمنى على هامتك و تقول : « يا من سكن له ما في السموات و ما في الأرض سكّن ما بي بقوّتك وقدرتك صلّ على محمّد و آله وسكّن ما بي » (١) .

٢٣- طب في : الصداع : محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي يعقوب الزيّات ، عن معاوية ، عن عمّار الدهني قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ذلك فقال: إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سبّابتك اليمنى على عينيك وقل: سبع مرّات وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن « يا حنّان اشفني ، يا حنّان اشفني » ثمّ أمرّها سبع مرّات على حاجبك الأيسر ، وقل: « يا منّان اشفني » ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: « يا من سكن له ما في السموات وما في الأرض صلّ على محمّد وآله وسكّن ما بي » ثمّ انهض إلى التطوّع (٢) .

٢٤- طب : الحسين بن مختار الحنظلي ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي الجارود ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال : هذه عوذة من كلّ وجع تضع يدك على فيك مرّة وتقول: « بسم الله الرّحمن الرّحيم » ثلاث مرّات « بجلال الله » ثلاث مرّات « بكلمات الله التامّات » ثلاث مرّات ، ثمّ تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول: « أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على ما يشاء ، من شرّ ما تحت يدي » ثلاث مرّات ، فانّها تسكن باذن الله تعالى (٣) .

---

(١) طب الائمة ص ٧٣ .

(٢) طب الائمة ص ٧٤ .

(٣) طب الائمة ص ٩٢ .

٢٥ـ طب : أحمد بن محمّد بن الجارود ، عن محمّد بن عيسى ، عن داود بن رزين قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام و قلت: يا ابن رسول الله ضرب عليّ البارحة عرق فما هدأت إلى أن أصبحت فأتيتك مستجيراً فقال : ضع يدك على الموضع الّذي ضرب عليك ، و قل ثلاث مرّات : « الله الله الله ربّي حقّاً » فانّه يسكن في ساعته .

و عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خذ عنّي يا مفضّل عوذة الأوجاع كلّها من العروق الضاربة وغيرها قل: « بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن و غير ساكن على عبد شاكر و غير شاكر» وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المكتوبة وقل: « اللّهمّ فرّج كربتي وعجّل عافيتي واكشف ضرّي » ثلاث مرّات واجهد أن يكون ذلك مع دموع وبكاء (١) .

و عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان زين العابدين عليه السلام يعوّذ أهله بهذه العوذة ، ويعلّمها خاصّته "تضع يدك على فيك و تقول : «بسم الله بسم الله بسم الله وبصنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما يفعلون » ثمّ تقول: « اسكن أيّها الوجع سألتك بالله ربّي و ربّك ، و ربّ كلّ شيء ، الّذي سكن له ما في اللّيل والنّهار و هو السّميع العليم » سبع مرّات (٢) .

٢٦ـ قب : معاوية بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ادن منّي ، قال: فمسح على رأسه ثمّ قال : « إنّ الله يمسك السّموات والأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » فبرأ باذن الله (٣) .

٢٧ـ مكا ـ للصداع والشقيقة : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اقرأ : « ولو أنّ

---

(١) طب الائمة ص ١١٦ .

(٢) طب الائمة ص ١١٧ .

(٣) مناقب آل ابي طالب ج٤ ص ٢٣٢ .

قرآناً سيّرت به الجبال » إلى قوله : « جميعاً » (١) « تكادالسّموات يتفطّرن منه » إلى قوله : «هدّاً» (٢) « وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً » الآية (٣) « ويا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي » الآية (٤) .

مثله: «فمن كان منكم مريضاً - إلى قوله : نسك» (٥) « يدالله فوقأيديهم فمن نكث فانّما ينكث على نفسه » اسكن سكّنتك يا وجع الرأس بالّذي سكن له ما في اللّيل والنهار ، و هو السّميع العليم .

مثله :اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال : ضع يدك على الموضع الّذي يصدّعك واقرأ: آية الكرسيّ و فاتحةالكتاب وقل: « الله أكبر الله أكبر ، لاإله إلاّ الله ، والله أجلّ وأكبر ممّا أخاف و أحذر ، أعوذ بالله من عرق نعّار (٦) و أعوذبالله من حرّ النار .

للصداع :روى عمر بن حنظلة قال: شكوت إلىأبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني قال : إذا أصابك فضع يدك على هامتك فقل : « لوكان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله و إلى الرسول رأيت المنافقين يصدّونعنك صدوداً »(٧) .

---

(١) ولوأن قرآناً سيرت به الجبال أوقطعت به الارض أوكلم به الموتى بلالله الامر جميعاً ، أفلم ييأس الذين آمنوا أن لويشاء الله لهدى الناس جميعاً :الرعد : ٣١ .

(٢) تكاد السموات يتفطرن منه وتنشقالارض وتخرالجبال هدا : مريم : ٩٠ .

(٣) وجعلنا من بينايديهم سداومنخلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون : يس :٨.

(٤) وقيل ياأرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر و استوت على الجودى وقيل بعداً للقوم الظالمين : هود : ٤٤ .

(٥) فمن كان منكم مريضاً أوبه أذى من راسه ففدية من صيام أوصدقة أونسك : البقرة : ١٩٦ .

(٦) يقال نعرالعرق : فارمنه الدم ، أوهو الفوران مع الصوت والنعرة .

(٧)مكارم الاخلاق ص ٤٢٨ .

دعوات الراوندی : مثله إلیقوله : سبيلاً وإذا ذكرالله وحده رأيت الّذين كفروا يصدّون عنكصدوداً .

[**٢٨ـ مكا**] للشقيقة : عن الرّضا عليه السلام بسمالله الرّحمن الرّحيم ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنّ الله لايخلف الميعاد و يكتب: اللّهمّ إنّك لست باله استحدثناه » إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إنشاءالله تعالى (١) .

للصداع وغيره : عن الصّادق عليه السلام قال: منكان بهصداع أوغيره فليضع يده على ذلك الموضع ، و ليقل : « اسكن سكّنتك بالّذي سكن له ما في اللّيل والنهار وهو السّميع العليم» .

عنه عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابه عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ، ثمّ يمسح يده على وجهه ، فيذهبعنه ماكانيجده .

عمر بن إبراهيم قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام مرّة كنت أجدها يأخذنيمنها شبيه الجنون ، و صداع غالب ، قال : عليك بهذه البقلة الّتي يلتفّ ورقها ، وضعها على رأسك ، و مرهم فليضعوها على رؤس صبيانهم ، فانّها نافعة باذن الله ، ففعلت فسكن عنّيالوجع . والبقلة اللبلاب(٢) .

عنه عليه السلام في الصداع قال: فليختضب بالحنّاء (٣) .

معاوية بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ريح الشقيقة ، قال : فاذا فرغت منالفريضة فضع سبّابتك اليمنى بين عينيك ، و قل سبع مرّات وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن: «ياحنّان اشفني » ثمّتمرّها على يسارك و تقول : « يامنّان

---

(١) قوله الى آخرماسنذكره فيالفصل الرابع بعد ، من كلام الطبرسيفي المكارم وقدمر تحت الرقم ١ ص ٤٩ .

(٢) اللبلاب : نبت يلوىعلىالشجر وورقه كورق اللوبيا ، ويقال له : عشقة وكشوث وحبل المساكين ، والبقلة الباردة .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٢٩ وهذا مقتحم في هذا الكتابفانه ليس بدعاء .

اشفني » ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: « يا من سكن له ما في اللّيل والنهار وما في السّموات والأرض صلّ على محمّد وأهل بيته وسكّن ما بي» (١) .

دعوات الراوندى : عن معاوية مثله .

٢٩ـ مكا: رقية المشقيقة : بسم الله الرّحمن الرّحيم «ربّنا لاتزغ قلوبنا ـ إلى ـ أنت الوهّاب » (٢) فان برأ وإلاّ أخذت حمّصة بيضاء ونصف و دققتها دقّاً ناعماً وقرأت عليها : قل هو الله ثلاث مرّات ، وسقيتها المريض (٣) .

شكى رجل من أهل مرو إلى أبي عبدالله الصداع قال: ادن منّي فمسح رأسه ثمّ قال: إنّ الله يمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً (٤) .

٣٠ـ مكا: رقية لجميع الآلام ، و قيل للضرس : « بسم الله وبالله ، و صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين، صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون ، اسكن أيّها الوجع سكّنتك (٥) .

٣١ـ طب: لوجع الاذن : حوّاش بن زهير الأزديّ (٧) عن محمّد بن جمهور العمّيّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : شكوت إليه وجعاً في أذني ، فقال: ضع يدك عليه وقل: « أعوذ بالله الّذي سكن له ما في البرّ والبحر والسّموات و الأرض ، و هو السّميع العليم » سبع مرّات ، فانّه يبرأ باذن الله

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٠ .

(٢) ربنالاتزغ قلوبنا بعداذهديتنا وهب لنامن لدنك رحمة انك انت الوهاب : آل عمران : ٨ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٢٩ ، وفى نسخة الاصل وهكذا طبعة الكمبانى تكررحديث معاوية بن عمار ههنافأسقطناه .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٣ .

(٦) فى المصدر : خراش بن زهير .

تعالى (١) .

٣٢ـ طب : أسلم بن عمرو النصيبي ، عن علي بن أبي زينبة ، عن محمد بن سليمان عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه عوذ رجلاً من أصحابه من وجع الأذن فذكر مثل هذا (٢) .

٣٣ـ طب : روي عن أبي بكر ، عن عمه سدير قال : أخذت حصاة فحككت بها اُذني فغاصت فيها ، فجهدت كل جهد أن اُخرجها من اُذني فلم أقدر عليه أنا ولا المعالجون ، فحججت و لقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها ، فقال للصادق عليه السلام : يا جعفر خذ بيده فأخرجه إلى الضوء فانظر ، فنظر فيه فقال : لا أرى شيئاً فقال: ادن مني فدنوت ثم قال: اللهم أخرجها كما أدخلتها بلامؤونة ولا مشقة، وقال : قل ثلاث مرات كما قلت، فقلتها ، فقال لي : أدخل أصبعك فأدخلتها فأخرجتها بالأصبع التي أدخلتها ، والحمدلله رب العالمين (٣) .

٣٤ـ طب : حنان بن جابر الفلسطيني ، عن محمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رجلاً شكى صمماً ، فقال: امسح يدك عليه واقرأ عليه : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» إلى آخر السورة (٤) .

٣٥ـ مكا : لوجع الأذن : يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع مرات قوله تعالى : « كأن لم يسمعها ، كأن في اُذنيه وقراً ، إن السمع والبصر والفؤاد كل اُولئك كان عنه مسؤولاً » ويصب في الأذن (٥) .

٣٦ـ ختص : الفزاري ، عن أبي عيسى، عن الحسن بن موسى ، عن محمد بن عمر الأنصاري ، عن معمر ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من طنت (٦) اُذنه فليصل علي ، وليقل : «من

(١ـ٣) طب الائمة ص ٢٢ ، والمها : الحصى الابيض .

(٤) طب الائمة ص ٢٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٣١ . (٦) اى صوتت .

ذكرني بخير ذكره الله بخير » (١) .

٣٧ - من خط الشهيد رحمه الله : قيل أصاب أسماء بنت أبي بكر ورم في رأسها ووجهها ، فأتى رسولُ الله صلى الله عليه وآله فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال « بسم الله ، أذهب عنها سوءه و فحشه بدعوة نبيّك الطيّب المبارك المكين عندك ، بسم الله » صنع ثلاث مرّات وأمرها أن تفعل ذلك ، فقالت ثلاثة أيّام فذهب الورم ، وكان كثيراً يقولها عند الصلوات المكتوبة ثلاثاً .

٣٨- دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام : شكوت إليه ثقلاً في اُذني فقال عليه السلام : عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام .

وقالوا عليهم السلام : من قال إذا عطس: الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال ، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد . لم يشتك شيئاً من أضراسه ولا من اُذنيه .

و عن محمّد بن الفهم قال : كنت عند المأمون في بلاد الرّوم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب بينهم فلحق المأمون صداع فأمر بالكفّ عن الحرب ، فأطلع البطريق فقال : ما بالكم كففتم عن الحرب ؟ فقالوا : نال أمير المؤمنين صداع ، فرمى قلنسوة ، فقال: قولوا له يلبسها ، فانّ الصداع يسكن ، فلبسها فسكن ، فأمر المأمون بفتقها فوجد فيها قطعة رقّ فيها مكتوب « سبحان يا من لا ينسى من نسيه ، ولا ينسى من ذكره ، كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن حم عسق» .

و روي أنّ النجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربعمائة سنة ما وضعت على وجع إلاّ سكن ، ففتّشت فاذا فيها هذا الدّعاء « بسم الله الملك الحقّ المبين شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة واُولوا العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم، إنّ الدّين عند الله الإسلام ، الله نور وحكمة وحول وقوّة وقدرة وسلطان وبرهان ، لا إله إلاّ الله آدم صفيّ الله ، لا إله إلاّ الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلاّ الله موسى كليم الله ، لا إله إلاّ الله محمّد العربيّ رسول الله ، وحبيبه وخيرته من خلقه

(١) الاختصاص ص ١٦٠ .

اسكن يا جميع الأوجاع و الأسقام و الأمراض وجميع العلل وجميع الحمّيات سكّنتك بالّذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم ، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله أجمعين» (١) .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته بقل هوالله أحد ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة الّتي نزلت فهومن أهل النار .

قال الزمخشريّ في الباب السّابع والسبعين في الأمراض والعلل من كتاب ربيع الأبرار : أنّه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج ، فوجّه إليه قيصر قلنسوة وكتب: بلغني صداعك ، فضع هذه على رأسك يسكن، فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس حاملها فلم تضرّه ثمّ وضع على رأس مصدّع فسكن فوضعها على رأسه فسكن فتعجّب من ذلك ، ففتقت فاذا فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حم عسق ، لا يصدّعون عنها ولا ينزفون ، من كلام الرّحمن خمدت النيران ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله، وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الرّبيع في الغصن .

٣٩- مهج : عليّ بن عبدالصمد ، عن جماعة من المدنيّين ، عن الثقفيّ ، عن يوسف ، عن الحسن بن الوليد ، عن عمر بن محمّد السنانيّ ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن عن محمّد بن فضيل بن غزوان ، عن إسماعيل بن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل متغيّر اللّون فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي رجل مسقام كثير الأوجاع ، فعلّمني دعاء أستعين به على ذلك ، فقال : أعلّمك دعاء علّمه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في مرض الحسن والحسين عليهما السلام، وهو هذا الدعاء :

« إلهي كلّما أنعمت عليّ نعمة (٢) قلّ لك عندها شكري ، وكلّما ابتليتني ببليّة قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ شكري عند نعمه ، فلم يحرمني ، ويا من قلّ صبري عند بلائه ، فلم يخذلني ، ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني ، ويامن

(١) مر نظيره عن مكارم الاخلاق ص ٤٨ .

(٢) بنعمة خ .

رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اغفر لي ذنبي واشفني من مرضي، إنّك على كلّ شيء قدير .

قال ابن عبّاس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللّون ، مشرب الحمرة ، قال: وما دعوت الله بهذا الدّعاء وأنا سقيم إلاّ شفيت ، ولا مريض إلاّ برئت ، وما دخلت على سلطان أخافه (١) إلاّ ردّه الله عزّ وجلّ عنّي (٢) .

٤٠- مهج : سعد بن محمّد الفرّاء ، عن الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليهما السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني و العشرين من جمادى الآخرة ، قال: حدّثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمّيّ النازل بواسط قال : حدث بي مرض أعيا الأطبّاء ، فأخذني والدي إلى المارستان (٣) فجمع الأطبّاء والساعور (٤) فافتكروا فقالوا : هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى ، فعدت وأنا منكسر القلب ، ضيّق الصّدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً : عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله ربّ العالمين حسبنا الله و نعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» .

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه، وشفاه ، فصابرت الوقت إلى الفجر فلمّا

---

(١) خفت جوره خ .

(٢) مهج الدعوات ص ٩ .

(٣) المار بالفارسية : الصحة والبرء ، والاستان بمعنى الدار والمحل فالمارستان : دار الشفاء والمستشفى ، ويقال للمريض والمعلول : بي‌مار كما يقال بيمارستان لذلك .

(٤) في المصدر: الساعون ، وهو تصحيف، والساعور : مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنه أراد رأس الاطباء في المارستان ، ويظهر من تلك الكلمة وسيرة المسيحيين في العالم أن مار في مارستان أيضاً لغة سريانية مأخوذة من : «ماريا» اسم مريم عليها السلام ، يعني أنها دار مريم .

طلع الفجر، صلّيت الفريضة وجلست في موضعي، وأردّدها أربعين مرّة، وأمسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام، وأخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطبّاء وكان ذمّيّاً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وحسن إسلامه (١).

٤١ـ ب: هارون، عن ابن صدقة، عن الصّادق عليه السلام قال: اشتكى بعض ولد أبي رضي الله عنه فمرّ به فقال له قل عشر مرّات «ياالله ياالله ياالله» فانّه لم يقلها أحد من المؤمنين قطّ إلّا قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك عبدي سل حاجتك (٢).

٤٢ـ ما: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصّادق عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فان ذهبت العلّة وإلّا فليقرأها سبعين مرّة، وأنا الضّامن له العافية (٣).

٤٣ ـ ب: هارون، عن ابن صدقة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليقل أحدكم إذا هو اشتكى «اللهمّ اشفني بشفائك، وداوني بدوائك، وعافني من بلائك» فانّه لعلّه أن يقولها ثلاث مرّات حتّى يرى العافية (٤).

٤٤ ـ ب: ابن سعد، عن الأزدي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل فعوّذه فقال: بسم الله أرقيك يا محمّد، وبسم الله أشفيك وبسم الله من كلّ داء يعنيك، وبسم الله والله شافيك، وبسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرّحمن الرّحيم فلا اُقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ باذن الله.

قال بكر بن محمّد فسألته عن رقية الحمّى فحدّثني بها وسألته عن رقية الورم والجراح فقال أبوعبدالله عليه السلام: تأخذ سكّيناً ثمّ تمرّها على الموضع الّذي تشكو

(١) مهج الدعوات ص ٩٨.

(٢) قرب الاسناد ص ١.

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٠.

(٤) قرب الاسناد ص ٣.

من جرح أوغيره فتقول « بسم الله أرقيك ، من الحدّ و الحديد ، و من أثر العود والحجر الملبود ، و من العرق الفاتر ، و من الورم الآجر ، ومن الطعام و عقره ومن الشراب و برده ، امضي إليك باذن الله إلى أجل مسمّى في الانس والأنعام بسم الله فتحت ، وبسم الله ختمت » ثمّ أوتد السكّين في الأرض (١) .

٤٥- ثو: ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن البرقيّ ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائنيّ ، عن صندل ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أوشدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته قل هوالله أحد ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة الّتي نزلت به فهو في النار (٢) .

أقول : قد مضى بتغيير ما في كتاب القرآن (٣) وقد أوردنا بعض الأخبار في باب أدعية الصباح والمساء .

٤٦ - يج : روى الحسن بن ظريف أنّه قال : اختلج في صدري مسألتان وأردت الكتاب بهما إلى أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام بم يقضي ؟ وأين

---

(١) قرب الاسناد ص٢٩ ، والحد : ظبة السيف ونحوه ، والحديد وصف منه ، ويطلق على الفلز المعروف ، واثر العود مايبقى بعد الضرب به من انعقاد الدم واسوداده تحت الجلد والحجر الملبود ، لم نعرف معناه ، ولعل الصحيح : الحجز الملبود ، والحجز محركة : الزنخ لمرض في المعى، والملبود: الملصق الملزق. والعرق ـ ان كان بالكسر ـ فهومن البدن : أوردته التي يجرى فيها الدم فيكون الفاتر بمعنى الضعيف ، ولايكون الالمرض ؛ وان كان بالفتح وهوما جرى من اصول الشعر من ماء الجلد فالفاتر بمعنى البارد الساكن حرارته ، ولايكون الا عند الموت، والورم انتفاخ العضو، والاجر ـ محركة ـ عدم استواء العضو بحيث يخرج عن هيئته ، وأصله في العظم ، وعقر الطعام احتباسه في الحلقوم فهو بمعنى الغصص ، و برد الشراب بالتحريك مايوجب التخمة في المعدة وفساد الطعام ، وقد قيل: اصل كل داء البردة كما قيل: أن الماء يمد الداء .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٥ .

(٣) راجع ج ٩٢ ص ٣٤٥ .

مجلسه ؟ و أردت أن أسأله عن رقية الحمّى الرِّبع ؟ فأغفلت ذكر الحمّى فجاء الجواب : سألت عن القائم إذا قام يقضي بين النّاس بعلمه كقضاء داود ، و لا يسأل البيّنة ، و كنت أردت أن تسأل عن الحمّى الرِّبع ، فاُنسيت ، فاكتب ورقة وعلّقها على المحموم « يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » فكتبت وعلّقت على المحموم فبرأ (١) .

٤٧ـ طا: عوذة جرّبناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله تعالى جلّ جلاله الّذي لا يخيب لديه المأمول ، إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه و قل : « اُسكن أيّها الوجع ، وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف ، سكّنتك ورحّلتك بالّذي سكن له ما في اللّيل و النّهار وهو السّميع العليم» فان لم يسكن في أوّل مرّة فقل ذلك ثلاث مرّات أوحتّى يسكن إنشاء الله تعالى .

٤٨ـ طا : فيما نذكره لزوال الأسقام و جرّبناه فبلغنا به نهايات المرام يكتب في رقعة « يا من اسمه دواء ، وذكره شفاء ، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا ، يالله يالله يالله يالله يالله يالله يالله يالله يالله يالله يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يا ربّ ، يا أرحم الرّاحمين ، يا أرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ، ياأرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، ياأرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، ياأرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين .

٤٩ ـ محاسبة النفس : للسيّد عليّ بن طاووس قدّس سرّه نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال : اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له : قل يالله يالله عشر مرّات متتابعات ، فانّه لم يقلها مؤمن إلاّ قال ربّه لبيّك عبدي سل حاجتك .

وقد مضى بعض الأخبار في ذلك في أبواب الأذكار .

---

(١) لم نجده في مختار الخرائج ، و تراه في المناقب ج ٤ ص ٤٣١ ، الكافي ج ١ ص ٥٠٩ .

٥٠ ـ عدة الداعي : روي أنّ الولد إذا مرض ترقى اُمّه السّطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السّماء ، و تقول : « اللهمّ إنّك أعطيتنيه وأنت وهبته لي ، اللهمّ فاجعل هبتك اليوم جديدة إنّك قادر مقتدر » ثمّ تسجد فانّها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برأ ابنها .

٥١ ـ ختص : عن عبدالله رحمه الله ، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفيّ ، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق ، عن محمّد بن عليّ بن عمرويه ، عن الحسن بن موسى ، عن محمّد بن عمر الأنصاري عن معمر ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من طنّت اُذنه فليصلّ عليّ وليقل : من ذكرني بخير ذكره الله بخير (١) .

٦٠
((باب))
«(الدعاء لوجع الظهر)»

١ ـ طب : الخضر بن محمّد ، عن الخرازينيّ ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال : شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر و أنّه يسهر اللّيل ، فقال : ضع يدك على الموضع الّذي تشتكي منه واقرأ ثلاثاً «وما كان لنفس أن تموت إلاّ باذن الله كتاباً مؤجّلاً ، ومن يرد ثواب الدّنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها و سنجزي الشاكرين » و اقرء سبع مرّات إنّا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فانّك تعافى من العلل إنشاءالله تعالى (٢) .

٢ ـ طب : محمّد بن عبدالله من ولد المعلّى بن خنيس ، عن يعقوب بن أبي يعقوب

---

(١) الاختصاص ص ١٦٠ ، والسند في ص ١٤٢ ، وقدمر تحت الرقم ٣٦ بنصه .
(٢) طب الائمة ص ٣٠ .

الزيّات ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن الحسين بن مختار ، عن المعلّى بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنّا معه في سفر و معه إسماعيل بن الصّادق عليه السلام فشكى إليه وجع بطنه وظهره ، فأنزله ثمّ ألقاه على قفاه ، وقال : « بسم الله وبالله ، بصنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تعملون ، اسكن يا ريح بالّذي سكن له ما في اللّيل والنهار وهو السّميع العليم » (١) .

٣ـ مكا : لوجع الظهر: شهدالله ـ إلى قوله : سريع الحساب (٢) .

٦١
باب
((الدعاء لوجع الفخذين))

١ـ طب : أبوعبدالرحمن الكاتب ، عن محمّد بن عبدالله الزعفراني ، عن حمّاد ابن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير أوطشت في الماء المسخّن ، وليضع يده عليه وليقرأ « أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما و جعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون » (٣) .

٦٢
باب
((الدعاء لوجع الرحم))

١ـ مكا: بسم الله وبالله ، الّذي بإذنه قامت السّماوات والأرض ، فانّ مريم بنت عمران لم يضرّها وجع الأرحام ، كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع

(١) طب الائمة ص ٧٨ـ ٧٩ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٥ ، والاية في آل عمران : ١٦ـ١٧ .

(٣) طب الائمة ص ٣١ .

الأرحام ، ومن وجع عرق الأرحام ، اسلم اسلم بسم الله الحيّ القيّوم بسم الله المستغاث بالله على ماهو كائن وعلى ماقد كان ، وأشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً .

بسم الله الرّحمن الرّحيم محمّد رسول الله والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم، تريهم ركّعاً سجّداً إلى آخر السّورة (١) أجيبوا [داعي الله] عزمت على سامعة الكلام إلاّ أجابت هذا الخاتم ، بعزائم الله السّداد الّتي تزهق الأرواح والأجساد ولا يبقى روح ولافؤاد أجب بسم الله الّذي قال للسّماوات والأرض : ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ، صلّ على محمّد وآله الطاهرين » واقرءها أنت بينك و بين نفسك إنشاءالله (٢) .

٦٣

(باب)

((الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها))

١ـ طب : الحسن بن صالح المحموديّ ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر قلت : لبّيك يا ابن رسول الله ، قال: اقرأ على كلّ ورم آخر سورة الحشر « لوأنزلنا هذا القرآن على جبل » إلى آخر السورة واتفل (٣) عليها ثلاثاً فانّه يسكن باذن الله تعالى .

تأخذ سكّيناً وتمرّها على الورم وتقول : «بسم الله أرقيك من الحدّ والحديد ومن أثر العود ، ومن الحجر الملبود ومن العرق العاقر ، و من الورم الآخر ، و من

---

(١) الفتح : ٢٩ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٥ ، وليس فيه الحروف المصورة .

(٣) في المصدر : واتل عليها .

الطعام وعقده ، ومن الشراب وبرده امض باذن الله إلى أجل مسمّى في الانس والأنعام بسم الله فتحت ، و بسم الله ختمت ثمّ أوتد السكّين في الأرض (١) .

٢- طب : محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن أحمد الأرمنيّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابن أبي زينب قال: بينا أنا عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ أتاه سنان بن سلمة مصفّر الوجه ، فقال له : مالك ؟ فوصف له ما يقاسيه من شدّة الضربان في المفاصل فقال له : ويحك ، قل: « اللّهمّ إنّي أسئلك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيّك الطيّب المبارك المكين عندك صلى الله عليه وآله وبحقّه و بحقّ ابنته فاطمة المباركة ، و بحقّ وصيّه أمير المؤمنين ، وحقّ سيّدي شباب أهل الجنّة إلاّ أذهبت عنّي شرّ ما أجده بحقّهم بحقّهم بحقّهم ، بحقّك يا إله العالمين » فوالله ما قام من مجلسه حتّى سكن ما به (٢).

٣- مكا : من لحقه علّة في ساقه أوتعب أونصب فليكتب عليه « و لقد خلقنا السّموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام ومامسّنا من لغوب» (٣) .

٤- عدة الداعي : أبوحمزة قال : عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت فقل: « يا أجود من أعطى ، و يا خير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفي ، و قلّة حيلتي ، واعفني من وجعي » قال: فقلته فعوفيت .

---

(١) طب الائمة ص ٣٤ ، وقدمر مثله ص ٦٦ مشروحاً .

(٢) طب الائمة ص ٦٩-٧٠ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤١ .

٦٤

((باب))

«(الدعاء للعرق الشائع في بلدة لار المعروف)»

«(بالفارسية پيبوكو رشته لار أيضا)»

١ـ مكا : للعرق المدينيّ و يقال له : بالفارسيّة رشته (١) يؤخذ خيط من صوف جمل ، وينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم (٢) أوسكّين أومقراض ، ويعقد عليه سبع عقد ، و يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرّات ، ثمّ يدعى عليه ثلاث مرّات هذا الدّعاء « بسم‌الله الأبد الأبد ، المحصي العدد ، القريب لما بعد الطاهر عن‌الولد ، العالي عن أن‌يولد ، المنجز لما وعد ، العزيز بلا عدد ، القويّ بلا مدد ، لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفواً أحد ، يا خالق الخليقة ، يا عالم السرّ والخفيّة ، يا من السّماوات بقدرته مرخاة ، يا من الأرض بعزّته مدحوّة ، يا من الجبال بارادته مرساة ، يا من‌نجا به صاحب‌الفرق من كلّ آفة و بليّة ، صلّى‌الله على محمّد خيرخلقك ، واشف اللّهمّ فلان‌بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك ، وعافه من‌بلائك إنّك قادر على ما تشاء ، و أنت أرحم الرّاحمين ، و صلّى الله على محمّد النّبيّ وآله (٣) .

---

(١) قال في البرهان : أنه مرض يعلو الاجسام‌كاوتارالحبل ، والاكثرالابتلاء به في مدينة لار .

(٢) الجلم : ما به يجز الشعروالصوف ، وهوشيء يشبه المقراض .

(٣) مكارم‌الاخلاق ص ٤٧١ .

٦٥
«(باب)»
«(الدعاء لعرق النساء)»

١ـ طب : معلّى بن إبراهيم الواسطي ، عن ابن محبوب ، عن محرز بن سليمان الأزرق ، عن أبي الجارود ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه علّم رجلاً من أصحابه ـ وشكى إليه عرق النساء ـ فقال: إذا أحسست به فضع يدك عليه و قل: « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله و بالله ، أعوذ بسم الله الكبير ، وأعوذ بسم الله العظيم ، من شر كلّ عرق نعّار ، ومن شرّ حرّ النّار» فانّك تعافى باذن الله تعالى ، قال الرجل : فما قلت ذلك إلاّ ثلاثا حتّى أذهب الله ما بي وعوفيت منه (١) .

٢ـ مكا : للعرق المديني : يكتب عليه وقت الحكّة قبل أن يخرج «ويسألونك عن الجبال ـ إلى قوله : أمتاً» (٢) ويطلى بالصبر (٣) .

ويكتب أيضاً هذه الآية: « أوكالّذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام (٤) .

---

(١) طب الائمة ص ٢٧ .

(٢) و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً ، فيذرها قاعاً صفصفاً لاترى فيها عوجا ولا أمتاً : طه : ١٠٥-١٠٧ .

(٣) الصبر: ككتف : عصارة شجر مر ، والواحدة صبرة ، ولاتسكن باؤه الا لضرورة .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٤٢ .

٦٦

(باب)

«(دعاء رگ باد افكندن)»

١- [مكا] : يقرأ : « أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما » و يفرقع إصبعاً من أصابعه باسم صاحب الوجع (١) .

٦٧

(باب)

«(الدعاء للفالج والخدر)»

١- كش: محمّد بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن ابن أورمة ، عن عثمان ابن عيسى ، عن إسماعيل بن جابر قال: أصابتني لقوة (٢) في وجهي ، فلمّا قدمنا المدينة ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: ما الّذي أراه بوجهك ؟ قال: فقلت: فاسدة الريح قال: فقال لي: ائت قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فصلّ عنده ركعتين ، ثمّ ضع يدك على وجهك ، ثمّ قل: « بسم الله و بالله ، بهذا اخرج أقسمت عليك من عين إنس أو عين جنّ أو وجع ، اخرج أقسمت عليك بالّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً ، وكلّم موسى تكليماً ، و خلق عيسى من روح القدس ، لمّا هدأت و طفئت كما طفئت نار إبراهيم اطفئي باذن الله » قال: فماعاودت إلاّ مرّتين حتّى رجع وجهي فماعاد إلى الساعة (٣).

٢- مكا : شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال : إنّ لي ابنة يأخذها في

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٢ ، و ليس فيه عنوان « رگ باد افكندن » والظاهر أن المتن هو الصحيح .

(٢) اللقوة بالفتح : داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق الى أحد جانبي العنق فيخرج البلغم والبصاق من جانب واحد ، ولايحسن التقاء الشفتين ولاتنطبق احدى العينين .

(٣) رجال الكشي ص ١٧٤ .

عضدها خدر (١) أحياناً حتّى تسقط ، فقال : انظر إلى ابنتك فغذّها أيّـام الحيض بالشبت المطبوخ (٢) والعسل ثلاثة أيّام .

قال : و تقرأ على الفالج والقولنج والخامّ والأبردة (٣) والرّيح من كلّ وجع : أمّ القرآن ، و قل هوالله أحد ، والمعوّذتين ، ثمّ تكتب بعد ذلك « أعوذ بوجهالله العظيم ، و عزّته الّتي [لاترام ، وقدرته الّتي] لايمتنع منها شيء ، من شرّ هذا الوجع ، و من شرّ ما فيه ، و من شرّ ماأجد منه ، يكتب هذا في كتف أو لوح ويغسله بماء السّماء و يشربه على الرّيق عند منامه ، يبرأ إنشاءالله تعالى (٤) .

٦٨

«(باب)»

«(الدعاء للحصاة والفالج أيضاً)»

١- مكا : عن الصّادق عليه السلام تقول حين يصلّي صلاةاللّيل وأنت ساجد : «اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء الذليل ، الفقير العليل ، أدعوك دعاء من اشتدّت فـاقته ، و قلّت حيلته ، وضعف عمله ، وألحّ عليه البلاء ، دعاء مكروب إن لم تدركه ، هالك إن لم تستنقذه ، فلاحيلة له ، فلايحيطنّ بي مكرك ، ولايبيت عليّ غضبك ، ولاتضطرّني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمتك ، و طول التصبّر على البلاء ، اللّهمّ

---

(١) تشنج للعصب فلايستطيع الحركة .

(٢) الشبت ـ بكسرتين : نبت ويقال له : شود أيضاً .

(٣) الخام : المتغير المنتن من اللبن واللحم ، و لعله داء شبه التخمة يورث فساد الطعام فى الجوف بحيث ينتن المدفوع أيضاً ، ويورث الديدان الصغار ، ويؤيد ذلك أن الحديث عنون فى كتاب طبالائمة مسنداً تحت عنوان « للخام والابردة والقولنج » ثم ذكر بعد الحديث مايقتل الدود أيضاً ، وأما الابردة ـ بالكسر ـ بردالجوف كما ذكره فىاللسان والبردة بالتحريك : التخمة كما مر .

(٤) مكارمالاخلاق ص ٤٤٠ ، و رواه في طبالائمة ص ٦٥ مسنداً .

إنّه لاطاقة لي ببلائك ، ولاغنى بي عن رحمتك ، وهذا ابن حبيبك أتوجّه إليك به فانّك جعلته مفزعاً للخائف ، واستودعته علم ماسبق وماهو كائن ، فاكشف لي ضرّي وخلّصني من هذه البليّة ، وأعدني ما عوّدتني من رحمتك وعافيتك ، يا هو يا هو يا هو ، انقطع الرّجاء إلاّ منك » (١) .

٦٩

(باب)

«(الدعاء للزحير واللوا (٢))»

١ـ **طب :** حميد بن عبدالله المدنيّ ، عن إسحاق بن محمّد صاحب أبي الحسن ، عن عليّ بن سنديّ ، عن سعد بن سعد ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال لبعض أصحابه وهو يشكو اللوا : خذ ماء وارقه بهذه الرّقية ، ولاتصبّ عليه دهناً ، و قل : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » ثلاثاً « أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلايؤمنون » ثمّ اشربه و أمرّ يدك على بطنك ، فانّك تعافى باذن الله عزّوجلّ (٣) .

٢ـ **مكا :** للزحير : عثمان بن عيسى قال : شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بي زحيراً لايسكن ، فقال : إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل : « اللّهمّ ماكان (٤) من خير فمنك لا حمد لي فيه ، و ما عملت من سوء فقد حذّرتنيه و لا عذر لي فيه

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ ، وقد مر مثله .

(٢) الزحير : استطلاق البطن بشدة ، وتقطيع فيه يمشى دماً ، واللوى بالفتح مقصوراً : وجع المعدة بشدة يوجب الالتواء لصاحبه ، وكانهما سنخ واحد ، واصلهما قرح المعدة أو قرح الاثنى عشر .

(٣) طب الائمة ص ٦٩ .

(٤) ما عملت من خير فهو منك خ ل .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي فيه ، أوآمن (١) ما لا عذر لي فيه (٢) .

٣ـ مكا : للّوى : يقرأ على الدّهن و ينضج على بطنه ويتدهّن به « بسم الله الرّحمن الرّحيم ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر ، وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، و حملناه على ذات ألواح و دسر . ففتحنا عليهم أبواب كلّ شيء باسم فلان بن فلان « أولم يرالّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً» الآية (٣) .

للّوى : عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: يكتب للّوى «بسم الله، المتعلّمون الّذين لا يعلمون ، والّذين يعلمون قاعدون فوق علّيّين ، يأكلون نوراً طريّاً ، يسألون صاحبهم من النور العلويّ كذلك يشفي فلان بن فلانة « أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً » الآية يرقى سبع مرّات على ماء ثمّ يصبّ عليه دهن فاذا التزق الدّهن دلكته وسقيته صاحب اللّوى إنشاء الله تعالى .

ومثله: عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: يقرأ عليه : «إذا السّماء انشقّت ـإلى قوله وألقت ما فيها و تخلّت » مرّة واحدة « وإذ قالت امرأة عمران » الآية (٤) وننزّل من القرآن ماهوشفاء ورحمة للمؤمنين (٥) .

ومثله عنهم عليهم السلام يرقى على ماء بلا دهن ، ثمّ يسقى صاحب اللّوى ، ثمّ تمرّ بيدك على بطنه ثلاث مرّات و تقول : « يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر ثمّ السّبيل يسّره ، إنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ، فأجائها المخاض إلى جذع النخلة ، والله أخرجكم من بطون اُمّهاتكم لاتعلمون شيئاً ، كذلك اخرج اللّوى باذن الله عزّوجلّ (٦) .

---

(١) في المصدر : « أو أقع فيما » .

(٢) مكارم الاخلاق ص٤٦٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٩ ، والاية في سورة الانبياء : ٣١ .

(٤) آل عمران : ٣٥ .

(٥-٦) مكارم الاخلاق ص٤٣٩ .

٧٠

(باب)

((الدعاء لقراقر البطن))

١ - طب : سلمة بن محمّد الأشعري ، عن عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنّ بي قرقرة لاتسكن أصلاً وإنّي لأستحيي أن فأكلّم الناس ، فيسمع من صوت تلك القرقرة ، فادع لي بالشفاء منها ، فقال : إذا رغت من صلاة اللّيل فقل: « اللّهمّ ما عملت من خير فهو منك لاحمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذّرتنيه فلا عذر لي فيه ، اللّهمّ إنّي أعوذبك أن أتّكل على مالاحمد لي فيه ، وآمن مالاعذر لي فيه (١) .

٧١

(باب)

((الدعاء للجذام والبرص والبهق والداء الخبيث))

١- طب : عبدالعزيز بن عبدالجبّار ، عن داود بن عبدالرحمن ، عن يونس قال: أصابني بياض بين عينيّ فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فشكوت ذلك إليه فقال : تطهّر و صلّ ركعتين وقل: « يا الله يا رحمن يا رحيم يا سميع الدّعوات ، يا معطي الخيرات ، أعطني خير الدّنيا و خير الآخرة ، وقني شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة ، وأذهب عنّي ماأجد ، فقد غاظني الأمر وأحزنني» قال يونس : ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عنّي ذلك و له الحمد (٢) .

وعنه صلوات الله عليه وآله أنّه قال: ضع يدك عليه و قل : « يا منزل الشفاء و مذهب الداء ، أنزل على مابي من داء شفاء (٣) .

---

(١) طب الائمة ص ١٠١ .

(٢-٣) طب الائمة ص ١٠٢ .

٢ ـ طب : إبراهيم بن سرحان المتطبّب ، عن عليّ بن أسباط ، عن حكم بن مسكين ، عن إسحاق بن إسماعيل و بشير بن عمّار قالا: أتينا أباعبدالله عليه السلام وقد خرج بيونس من الداء الخبيث ، قال: فجلسنا بين يديه ، فقلنا: أصلحك الله أُصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبداً ، قال: وماذاك ؟ فأخبرناه بالقصّة فقال ليونس : قم وتطهّر وصلّ ركعتين ، ثمّ احمدالله وأثن عليه ، وصلّ على محمّد وأهل بيته ، ثمّ قل: « ياالله ياالله ياالله ، يارحمن يارحمن يارحمن ، يارحيم يارحيم يارحيم ، ياواحد ياواحد ياواحد ياأحد ياأحد ياأحد ، ياصمد ياصمد ياصمد ، ياأرحم الرّاحمين ، ياأرحم الرّاحمين ياأرحم الرّاحمين ، ياأقدر القادرين ، ياأقدرالقادرين ، ياأقدرالقادرين ، ياربّ العالمين ياربّ العالمين ، ياربّ العالمين ، ياسامع الدّعوات ، يامنزل البركات ، يامعطي الخيرات صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعطني خير الدّنيا وخير الآخرة ، واصرف عنّي شرّ الدّنيا والآخرة ، و أذهب ما بي ، فقد غاظني الأمر وأحزنني » قال : ففعلت ما أمرني به الصادق عليه السلام فوالله ما خرجنا من المدينة حتّى تناثر عنّي مثل النخالة (١) .

٣ ـ طب : عن سلامة بن عمرو الهمدانيّ قال: دخلت المدينة فأتيت أباعبدالله عليه السّلام فقلت: يا ابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحجّ ، وأتيتك مستجيراً مستسرّاً من أهل بيتي من علّة أصابتني وهي الداء الخبيثة ، قال: أقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله و في حرمه وأمنه ، واكتب سورة الأنعام بالعسل ، واشربه فانّه يذهب عنك (٢) .

٤ ـ قب : إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار ، أنّه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلّى ركعتين ثمّ حمد الله و أثنى عليه وصلّى على النبيّ وآله ، ثمّ قال : « ياالله ياالله ياالله ، يارحمن يارحمن يا رحمن يارحيم يارحيم ، يا أرحم الراحمين ، يا سميع الدعوات ، يا معطي الخيرات صلّ على محمّد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيّبين واصرف عنّي شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة

(١) طب الائمة ص١٠٣ .

(٢) طب الائمة ص١٠٥ .

وأذهب عنّي شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة ، وأذهب عنّي ما بي ، فقد غاظني ذلك وأحزنني» قال: فوالله ماخرجنا من المدينة حتّى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم ابن مسكين ورأيت البياض بوجهه ثمّ انصرف وليس في وجهه شيء (١)

٥ ـ مكا : للبرص والجذام: يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه «بسم الله الرّحمن الرّحيم، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ، باسم فلان بن فلانة»(٢) .

شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام البرص فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرأ (٣) .

وروي عن بعض أصحابنا [قال :] كان قد ظهر لي شيء من البياض فأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أكتب يس بالعسل في جام وأغسّله وأشربه ، ففعلت فذهب عنّي (٤) .

للبهق: يكتب على موضع البهق :«وإن من شيء إلاّ عندنا خزائنه ، وما ننزّله إلاّ بقدر معلوم ، هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرّون» (٥) .

٦ـ عدة الداعي : عن يونس بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك هذا الّذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، فقال لي : لا قد كان مؤمن آل يس مكنّع الأصابع ، فكان يقول هكذا ويمدّ يده «ياقوم اتّبعوا المرسلين » قال: ثمّ قال لي: إذا كان الثلث الأخير من اللّيل في أوّله فتوضّأ وقم إلى صلاتك الّتي تصلّيها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد « ياعليّ ياعظيم ، يا رحمن يارحيم ، ياسامع الدّعوات ، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأعطني من خير الدّنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عنّي من شرّ الدّنيا والآخرة ما أنت أهله ، وأذهب عنّي هذا الوجع ، فانّه قد

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢ . وكأن اصل الخبر مارواه في طب الائمة .
(٢-٤) مكارم الاخلاق ص ٤٤١ .
(٥) المصدر نفسه ، والبهق ـ محركة ـ بياض في الجسد لامن برص ، لايزيد ولاينقص .

أغاظني وأحزنني » و ألحّ في الدُّعاء ، قال : فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله به عنّي كلّه (١) .

٧٢

((باب))

☼«(الدعاء للكلف والبرسون (٢))»☼

١ـ مكا: تخطُّ عليه خطّاً مدوّراً ثمّ تكتب في وسطه : بوتا بوتا برتاتا ادعى اصواتا وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تفعلون .

أيضاً يكتب عليه بكرة على الرّيق: هريقه مريقه حتّى تحبّ الطريقة .

أيضاً : يكتب بكرة : قهريدقهرانيد كسرهن كسروهن سالارخشك باد بحقّ الملك القدُّوس (٣) .

٧٣

«باب»

☼«(الدعاء للبواسير)»☼

١ـ طب : الخرازيني الرازيّ ، عن صفوان بن يحيى السّابريّ و ليس هو صفوان الجمّال ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبان بن تغلب ، عن عبدالأعلى ، عن أبيعبدالرحمن السّلمي، عن أميرالمؤمنين عليه وآله السلام قال : من عوّذ البواسير بهذه العوذة كفي شرّها باذن الله تعالى ، وهو « ياجواد ياماجد يارحيم ياقريب يا مجيب يا باريء يازاحم صلّ على محمّد وآله واردد عليّ نعمتك ، واكفني أمر وجعي »

---

(١) عدةالداعى ص .

(٢) الكلف ــ محركة ــ سواد يظهر فى الوجه فيغيره ، والبرسون كأنه مايعرف عند الفرس به « سالك » يشبه أثرالكى ، و فى المصدر المطبوع : للكلف والبرص .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .

فانّه يعافى منه باذن الله عزّوجلّ (١).

٢- مكا: روي عن الرّضا عليه السلام أنّه شكى إليه رجل البواسير فقال: اكتب يس بالعسل واشربه (٢).

٧٤

باب

«(الدعاء للبثر والدماميل والجرب والقوباء والقروح)»
«(والرقى للورم والجرح)»

١ - طب: عليّ بن العبّاس، عن محمّد بن إبراهيم العلويّ، عن الرّضا، عن أبيه، عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة ودوّر ماحوله وقل «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم» سبع مرّات، فاذا كان في السابعة فضمّده وشدّده بالسبّابة (٣).

٢- طب: عليّ بن محمّد بن هلال، عن عليّ بن مهران، عن حمّاد، عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هذه الدماميل والقروح أكثرها من هذا الدم المحترق الّذي لا يخرجه صاحبه في أيّامه (٤) فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه «أعوذ بوجه الله العظيم، وكلماته التامّات الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر، من شرّ كلّ ذي شرّ» فانّه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح، وعوفي منها باذن الله عزّوجلّ (٥).

آخر: يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدماميل «لا آلاء إلاّ آلاؤك يا الله محيط

(١) طب الائمة ص ٣٢.
(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٠، والحديث عن الصادق عليه السلام.
(٣) طب الائمة ص ٣٨ والتضميد: شد الضماد ولف الخرقة عليه.
(٤) فى ابانه خ ل.
(٥) طب الائمة ص ١٠٨.

علمك به كهلسون » .

٣ـ مكا : للجرب والدّمّل والقوباء(١) يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عليه : «بسم الله الرّحمن الرّحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من من قرار » (٢) الآية « منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة أُخرى الله أكبر وأنت لا تكبر ، الله يبقى و أنت لا تبقى ، والله على كلّ شيء قدير» (٣)

رقية الورم والجرح : عن بعض الصادقين قال : تأخذ سكّيناً وتمرّهـا على الموضع الّذي تشكو من الجراح أوغيره ، تقول « بسم الله أرقيك من الحدّ والحديد و من أثر العود ، و من الحجر الملبود ، و من العرق العاثر ، ومن الورم الأحرّ و من الطعام و حرّه ، ومن الشراب وبرده ، بسم الله فتحت ، وبسم الله ختمت » ثمّ أوتد السكّين في الأرض (٤) .

٧٥

باب

«(الدعاء لوجع الفرج)»

١ـ طب: أبوعبدالرحمن الكاتب ، عن محمّد بن عبدالله الزعفرانيّ ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن حريز قال : حججت فدخلت على أبي عبدالله الصّادق عليه السلام بالمدينة وإذا بالمعلّى بن خنيس رضي الله عنه يشكو إليه جع الفرج ، فقال له الصادق عليه السلام : إنّك كشفت عورتك في موضع من المواضع ، فأعقبك الله هذا الوجع ، و لكن عوّذه بالعوذة الّتي عوّذها أمير المؤمنين أباواثلة ثمّ لم تعد، قال له المعلّى: ياابن

---

(١) داء يظهر في الجسد فيتقشر منه الجلد ويتسع ، ويقال لها : الحزاز أيضاً ويعالج بالريق ، وهى مؤنثة لا تنصرف .

(٢) ابراهيم : ٢٦ ، والاية تامة وليس فى المصدر بعدها لفظ « الاية » .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ وقدمر ص ٦٥ مثله مشروحاً .

رسول الله وما العوذة ؟ قال: قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه: « بسم الله وبالله، بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربّه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون اللهمّ إنّي أسلمت وجهي إليك ، وفوّضت أمري إليك ، لاملجأ ولا منجأ إلاّ إليك» ثلاث مرّات ، فانّك تعافى إنشاءالله تعالى (١) .

٧٦

باب

«(الدعاء لوجع الرجلين والركبة)»

١ـ طب : حنان بن جابر ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن الحسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفيّ ، عن محمّد الباقر عليه السلام قال : كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ أتاه رجل من بني اُميّة ، من شيعتنا فقال له : يا ابن رسول الله ماقدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي ، قال: فأين أنت من عوذة الحسن ابن عليّ؟ قال : يا ابن رسول الله وما ذاك؟ قال «إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ـ إلى قوله ـ وكان الله عزيزاً حكيماً » قال : ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى (٢) .

٢ـ مكا : دعاء لوجع الركبة عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : إذا أنت صلّيت فقل « يا أجود من أعطى ، ياخير من سئل ، ويا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفي وقلّة حيلي ، واعفني من وجعي » قال: ففعلت فعوفيت (٣) .

دعوات الراوندي: عنه عليه السلام مثله .

---

(١) طب الائمة ص ٣١ .

(٢) طب الائمة ص ٣٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص٤٥٢ ، وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٦٨ .

٧٧
باب
«(الدعاء لوجع الساقين)»

١ـ **طب :** خداش بن سبرة ، عن محمد بن جمهور ، عن صفوان بيّاع السابري عن سالم بن محمد قال : شكوت إلى الصادق عليه السلام وجع الساقين وأنّه قد أقعدني عن أموري و أسبابي فقال : عوّذهما قلت : بماذا ياابن رسول‌الله ؟ قال : بهذه الآية سبع مرّات ، فانّك تعافى باذن الله تعالى « واتل ما اُوحي إليك من كتاب ربّك لامبدّل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً » قال : فعوّذتها سبعاً كما أمرني فرفع الوجع عنّي رفعاً حتّى لم أحسّ بعد ذلك بشيء منه (١) .

٧٨
باب
«(الدعاء لوجع العراقيب وباطن القدم)»

١ـ **طب :** عبدالله بن بسطام ، عن إبراهيم بن محمد الأوديّ ، عن صفوان الجمّال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام أنّ رجلاً اشتكى إلى أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: ياابن رسول‌الله إنّي أجد وجعاً في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الغرف (٢) قال : فما يمنعك من العوذة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل : «بسم‌الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله » ثمّ اقرأ عليه « و ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، و السموات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون » ففعل الرجل ذلك فشفاه‌الله تعالى (٣) .

---

(١) طب‌الائمة ص ٣٢ .

(٢) في‌المصدر : «الى‌الصلاة» .

(٣) طب‌الائمة ص ٣٣ .

٧٩
باب
«(الدعاء لوجع العين ومايناسبه)»

١- ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسيّ وليضمر في نفسه أنّها تبرأ ، فانّه يعافى إنشاءالله (١) .

٢- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن‌عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي‌عمير ، عن محمّد الجعفيّ ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي‌عبدالله عليه السلام فقال : ألا اُعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك ، وتكفى به وجع عينك ؟ فقلت : بلى ، فقال : تقول في دبر الفجر ودبر المغرب « اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد و آل محمّد عليك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي والسّلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك ما أبقيتني » (٢) .

٣- طب : أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي‌عمير ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام : لمّا دعاني رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له : يارسول‌الله إنّه أرمد ، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ائتوني به ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله إنّي أرمد لا أبصر شيئاً ، قال : فقال : ادن منّي يا عليّ ، فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال « بسم الله وبالله ، والسّلام على رسول الله ، اللّهمّ اكفه الحرّ والبرد ، وقه الأذى والبلاء » قال عليّ عليه السلام : فبرأت والّذي أكرمه بالنبوّة ، وخصّه بالرّسالة ، واصطفاه على العباد ، ماوجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً ولا أذى في عيني .

قال : وكان عليّ عليه السلام ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد ، وعليه قميص

---

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٨ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٩ ، وتراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٠ .

شفّ (١) فيقال : يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد ؟ فقال : ما أصابني حرّ ولا برد منذ عوّذني رسول الله صلى الله عليه وآله ، وربّما خرج إلينا في اليوم الحارّ الشديد الحرّ في جبّة محشوّة فيقال له : أماتصيبك مايصيب النّاس من شدّة هذا الحرّ حتّى تلبس المحشوّة ؟ فيقول لهم مثل ذلك (٢) .

ق: مثله وفيه والصّلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤ـ طب: محمّد بن عبدالله الزعفرانيّ ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عيسى بن سليمان ، قال : جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام يوماً من الأيّام فرأيت به من الرّمد شيئاً فاغتممت به ، ثمّ دخلت عليه من الغد ، ولم يكن به رمد ، فسألته عن ذلك فقال: عالجتها بشيء وهو عوذة عندي عوّذتها بها ، قال فأخبرني بها وهذه نسختها « أعوذ بعزّةالله ، أعوذ بقدرةالله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ بجمال الله ، أعوذ بكرمالله ، أعوذ ببهاءالله ، أعوذ بغفرانالله ، أعوذ بحلمالله ، أعوذبذكر الله ، أعوذ برسول الله ، أعوذ بآل رسول الله ، صلّى الله عليه وعليهم ، على ما أجد من حكّة عيني ، وماأخاف منها وماأحذر ، اللّهمّ ربّ الطيّبين أذهب ذلك عنّي بحولك وقدرتك» (٣) .

٥ ـ طب : محمّد بن المثنّى، عن محمّد بن عيسى، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن الباقر عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا رمد هو أو أحد من أهله أومن أصحابه ، دعا بهذه الدعوات «اللهمّ متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين منّي وانصرني على من ظلمني وأرني فيه ثأري» (٤) .

٦ـ سر : من جـامع البزنطيّ ، عن يونس بن ظبيان قال : دخلنـا على أبي عبدالله عليه السلام وهورمد شديد الرّمد ، فاغتممنا لذلك ثمّ أصبحنا من الغد فدخلنا

---

(١) الشف من الثياب : الثوب الرقيق يظهرماتحته .

(٢) طب الائمة ص ٢١ .

(٣) طب الائمة ص ٨٥ .

(٤) طب الائمة ص ٨٣ .

عليه فاذا لارمد بعينه، ولا به قلبة(١) فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء؟ فقال: نعم بما هو من العلاج ، فقلنا: ماهو؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي «أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بقوّة الله، وأعوذ بقدرة الله ، وأعوذ بنور الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بجمال الله ، وأعوذ ببهاء الله ، وأعوذ بجمع الله» ـ قلنا: وماجمع الله ؟ قال: بكلّ الله ـ وأعوذ بعفو الله ، وأعوذ بغفران الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بالأئمّة ـ و سمّى واحداً واحداً ثمّ قال : ـ على ما نشاء من شرّ ما أجد اللّهمّ ربّ المطيعين» (٢) .

٧ ـ قب : سمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام « اللهمّ إنّي أسئلك ياربّ الأرواح الفانية ، و ربّ الأجساد البالية ، أسئلك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ، و بطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها ، و بانشقاق القبور عن أهلها وبدعوتك الصادقة فيهم ، وأخذك بالحقّ بينهم ، إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ، ويخافون بطشك ، ويرجون رحمتك ، يوم لايغني مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون إلاّ من رحم الله إنّه هو العزيز الرحيم ، أسئلك يا رحمن أن تجعل النّور في بصري ، واليقين في قلبي ، وذكرك باللّيل والنهار على لساني ، أبداً ما أبقيتني إنّك على كلّ شيء قدير » قال : فسمعها الأعمى و حفظها ورجع إلى بيته الّذي يأويه ، فتطهّر للصلاة و صلّى ، ثمّ دعا بها ، فلمّا بلغ إلى قوله « أن تجعل النور في بصري » ارتدّ الأعمى بصيراً باذن الله (٣) .

٨ـ مكا : لوجع العين : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسيّ وفي قلبه أنّه يبرأ و يعافى ، فانّه يعافى إنشاء الله .

وقيل: من كان يقول في كلّ يوم «فجعلناه سميعاً بصيراً» يسلم عينه من الآفات .

نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سلمان وهو أرمد ، قال : لا تأكل التمر و لاتنم على جانبك الأيسر .

---

(١) القلبة بالضم : الحمرة ، وبالفتح : الداء والعيب .

(٢) مستطرفات السرائر : ٤٦٩ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٧ ، وتراه في مكارم الاخلاق ص ٤٥١ كما سيأتي .

ومثله : يقرأ على الماء ثلاث مرّات ، ويغسل به الوجه « فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم - إلى قوله - : يبصرون»(١) .

ومثله « وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون إنّه لمجنون» - إلى آخر السّورة (٢) .

للشبكور : عن أبي يوسف المعصّب قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام أشكو إليك ما أجد في بصري ، وقد صرت شبكوراً فان رأيت أن تعلّمني شيئاً قال : اكتب هذه الآية «الله نور السّموات والأرض»(٣) الآية ثلاث مرّات في جام ثمّ اغسله و صيّره في قارورة و اكتحل به ، قال : وما اكتحلت إلّا أقلّ من مائة ميل حتّى رجع بصري أصحّ ماكان أوقال : ما كنت (٤) .

لوجع العين : تأخذ قطناً وتبلّه و تضعه على العين ، و تقول « عين الشمس في لجّة البحر يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» (٥) .

أُخرى : سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرأيت به الرّمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت ثمّ دخلت عليه من الغد ، فاذا لاقلبة بعينه (٦) فقلت : جعلت فداك خرجت من عندك الأمس و بك من الرّمد ما غمّني ، ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً أعالجته بشيء ؟ قال : عوّذتها بعوذة عندي ، قلت : أخبرني بها فكتب « أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقوّة الله ، أعوذ بقدرة الله ، أعوذ بعظمة الله ، أعوذ بجلال الله ، أعوذ ببهاء الله ، أعوذ بجمع الله ، أعوذ برسول الله ، صلّى الله عليه و آله على ما أحذر وأخاف على عيني ، وأجده من وجع عيني ، اللهمّ ربّ الطيّبين أذهب ذلك عنّي بحولك وقوّتك (٧) .

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، فنظر نظرة في النجوم فقال إنّي سقيم

---

(١) يس : ٦٦ ، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون .

(٢) وهى : وماهو الاذكر للعالمين، راجع مكارم الاخلاق ص ٤٣٠ .

(٣) النور : ٣٥ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٥ . (٦) في الاصل : لابلية ، وهو تصحيف .

(٧) الظاهر تمام العوذة ههنا، كما عرفت من السرائر وطب الائمة، فما بعده عوذة اخرى .

وصوّركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيّبات، فتبارك الله ربّ العالمين يا عليّ يا عظيم يا كبير يا جليل ، يا جميل يا منيع ، يا فرد يا وتر ، يا ربّ لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين » .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم يا حيّ يا حليم ، يا عليّ يا عظيم ، يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأسئلك أن لا تدعني في قبري فرداً و أنت خير الوارثين ، وإن كنت إلّا واجد الصلاة في قبره ممّا رزقني في حاجة آمين ربّ العالمين (١) .

دعاء لوجع العين : عن محمّد بن الجعفيّ ، عن أبيه قال : كثيراً ممّا أشتكي عيني ، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أعلّمك دعاء لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينك ؟ قلت : بلى ، قال : تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب « اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني .

و في رواية : تقول ذلك سبع مرّات إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك (٢) .

٩ ـ كا : الحسين بن محمّد و محمّد بن يحيى ، عن عليّ بن محمّد بن سعد عن محمّد بن سالم ، عن موسى بن عبدالله بن موسى ، عن محمّد بن عليّ بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال : إنّما شفاء العين قراءة الحمد ، والمعوّذتين ، وآية الكرسيّ والبخور بالقسط ، والمرّ ، واللبان (٣) .

١٠ ـ دعوات الراوندي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ أعمى على النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٥ راجعه ففي السطر الاخير انغلاق واختلاف .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٠٣ ، والقسط ـ بالضم ـ عود من عقاقير البحر يتداوى به ، و يقال أنه عود هندي وعربي مدر نافع للكبد جداً والمغص ، والمر : صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب واللبان : الكندر .

فقال له : أتشتهي أن يردّ الله عليك بصرك ؟ قال : نعم ، فقال ﷺ : توضّأ وأسبغ الوضوء ، ثمّ صلّ ركعتين ، ثمّ قل « اللهمّ إنّي أسئلك و أدعوك و أرغب إليك وأتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرحمة ، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك و ربّك و ربّي ليردّ بك عليّ بصري » قال : فما قام النبيّ ﷺ من محلّه حتّى رجع الأعمى ، وقد ردّ الله عليه بصره .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : من قرأ في المصحف نظراً متّع ببصره .

٨٠

« باب »

«(الدعاء للرعاف)»

١ـ مكا : تقرأ و تكتب وتأخذ بأنف المرعوف « يا من حمل الفيل من بيته الحرام ، أسكن دم فلان بن فلان » أو يصبّ على رأسه و جبهته ماء الجمد ، فانّه يسكن باذن الله (١) .

للرعاف « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اُخرى ، يومئذ يتّبعون الداعي لاعوج ـ إلى قوله : همساً (٢) يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجوديّ و قيل بعداً للقوم الظالمين ، و من يتّق الله يجعل له مخرجاً ـ الآية (٣) وجعلنا من بين أيديهم سدّاً» الآية (٤) .

ومثله : يكتب على جبهة المرعوف بدمه « و قيل يا أرض ابلعي ماءك » إلى

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٦ ، مع اختلاف يسير .

(٢) يومئذ يتبعون الداعي لاعوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلاتسمع الاهمساً : طه : ١٠٩ .

(٣) الطلاق : ٣ ، والاية غيرموجودة في المصدر .

(٤) يس : ٨ ، وجعلنامن بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لايبصرون راجع مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

آخرها فانّه يسكن إنشاءالله (١) .

٢- نقل من خطّ الشهيد قدّس سرّه يكتب للعلق الحمد و آية الكرسيّ وألم‌تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم - إلىقوله - موتوا (٢) اللّهمّ أسئلك بحقّ محمّد وآله أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تخرج هذا العلق عن حاملها ، و تصرف عذابك يا أرحم الراحمين .

٨١

* (باب) *

« (الدعاء لوجع الفم و الاضراس) »

١- طب : حريزبن أيّوب الجرجانيّ ، عن أبي‌سمينة ، عن ابن أسباط ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي‌بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : شكى إليه وليّ من أوليائه وجعاً في‌فمه ، فقال: إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل « بسم‌الله الرّحمن‌الرّحيم بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه ، داء أعوذ بكلمات الله الّتي لا يضرّ معها شيء قدّوساً قدّوساً قدّوساً ، باسمك يا ربّ الطاهر المقدّس المبارك الّذي من سألك‌به أعطيته ، ومن دعاك به أجبته، أسئلك ياالله ياالله ياالله أن تصلّي على‌محمّد النبيّ وأهل بيته ، و أن تعافيني ممّا أجد في فمي وفي رأسي و في سمعي وفي بصري وفي بطني و في ظهري و في يدي و في رجلي ، و في جميع جوارحي كلّها » فانّه يخفّف عنك إنشاءالله تعالى (٣) .

٢- طب : الحسين بن‌أحمد الخواتيميّ ، عن الحسين بن عليّ بن يقطين ، عن حنان الصيقل ، عن أبي بصير ، عن أبي‌جعفر الباقر عليه السلام قال : شكوت إليه وجع أضراسي‌وأنّه يسهرني‌الليل، قال : فقال لي: ياأبابصير إذا أحسست بذلك فضع يدك

(١) مكارم‌الاخلاق ص ٤٣٣ .

(٢) البقرة : ٢٤٣ .

(٣) طب‌الائمة ص ٢٣ .

عليه واقرأ سورة الحمد ، وقل هوالله أحد ، ثمّ اقرأ « وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله الّذي أتقن كلّ شيء إنّه خبير بما تعملون » فانّه يسكن ثمّ لا يعود (١) .

٣ـ طب : حمدان بن أعين الرازيّ ، عن أبي طالب ، عن يونس ، عن أبي حمزة عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أمر رجلاً بذلك وزاد فيه ، قال : اقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر مرّة واحدة ، فانّه يسكن ولا يعود (٢) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من اشتكى من ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ، وليمسحه على الموضع الّذي يشتكي ويقول « بسم الله ، والشافي الله ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » .

٤ـ طب : إبراهيم بن خالد ، عن إبراهيم بن عبد ربّه ، عن ثعلبة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ هذه الرّقية رقية الضرس وهي نافعة لا تخالف أبداً أصلاً باذن الله تعالى تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق زيتون ، فتكتب على وجه الورقة « بسم الله لاملك أعظم من الله ملك وأنت له الخليفة ، ياهياً شراهياً أخرج الداء ، وأنزل الشفاء ، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد وسلّم تسليماً » (٣) .

قال أبوعبدالله عليه السلام : ياهياً شراهياً اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانيّة وتكتب على ظهر الورقة ذلك و تشدّ بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة ، و تعقد عليه سبع عقد ، و تسمّى على كلّ عقدة باسم نبيّ و أسامي آدم ، نوح ، إبراهيم موسى ، عيسى ، شعيب ، و تصلّي على محمّد و آله عليه و عليهم السلام ، و تعلّقه عليه يبرأ باذن الله تعالى (٤) .

رقية جبرئيل عليه السلام للحسين بن عليّ عليهما السلام « العجب كلّ العجب لدابّة تكون في الفم ، تأكل العظم ، وتترك اللحم ، أنا أرقي ، والله عزّ وجلّ الشافي الكافي لا إله إلاّ الله ، والحمدلله ربّ العالمين ، وإذقتلتم نفساً فادّارءتم فيها والله مخرج ما كنتم

(١ـ٢) طب الائمة ص ٢٤ .

(٣ـ٤) طب الائمة ص ٢٥ .

تكتمون ، فقلنا اضربوه ببعضها» تضع أصبعك على الضرس ثم ترقيه من جانبه سبع مرات بهذا إنشاءالله تعالى (١) .

عوذة مجربة للضرس : تقرأ الحمد ، والمعوذتين ، وقل هوالله أحد مع كل سورة تقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » و بعد قل هوالله أحد « بسم الله الرحمن الرحيم وله ماسكن في الليل و النهار وهو السميع العليم ، قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم و أرادوا به كيداً فجعلنا هم الأخسرين ، نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين» ثم تقول بعدذلك : اللهم ياكافي من كل شيء ، و لا يكفي منك شيء ، اكف عبدك و ابن أمتك من شر مايخاف ويحذر ومن شر الوجع الذي يشكوه إليك (٢) .

٥ ـ طب : عمر بن عثمان الخزاز ، عن علي بن عيسى ، عن عمه قال : شكوت إلى موسى بن جعفر عليه السلام ريح البخر (٣) فقال : قل وأنت ساجد « يا الله ياالله ياالله ، يا رحمن يا رب الأرباب ، يا سيد السادات يا إله الآلهة ، يا مالك الملك ، يا مالك الملوك ، اشفني بشفائك من هذا الداء ، واصرفه عني فانى عبدك وابن عبدك ، وأتقلب في قبضتك» فانصرفت من عنده فوالله الذي أكرمهم بالامامة ما دعوت به إلا مرة واحدة في سجودي فلم أحس به بعد ذلك (٤) .

٦ـ مكا : لوجع الضرس : عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول «بسم الله ، والكافي الله ، ولاحول ولاقوة إلا بالله» (٥) .

ومثله: وقال الصادق عليه السلام في رقية الضرس يأخذ سكيناً، أوخوصة (٦) فيمسح

(١-٢) طب الائمة ص ٢٥ .

(٣) البخر : نتن الفم ، يقال: بخرفمه كعلم بخراً بالتحريك أنتن فمه ، فهوأبخر .

(٤) طب الائمة ص ١١٨ .

(٥) مكارم الاخلاق ٤٦٦ .

(٦) الخوص : ورق النخل ، والواحدة خوصة .

به على الجانب الّذي يشتكي، ويقول سبع مرّات « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، وإبراهيم خليل الله ، اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنّهار باذنه وهو على كلّ شيء قدير (١) .

وعن ابن عبّاس : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : من اشتكى ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرّات « هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة قليلاً ماتشكرون» (٢) .

لوجع الاسنان رقى بها جبرئيل الحسين بن علي عليهما السلام : يضع عودة أو حديدة على الضرس ، و يرقيه من جانبه سبع مرّات « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، العجب كلّ العجب دودة تكون في الفم ، تأكل العظم ، و تنزل الدم ، أنا الراقي ، والله الشافي، والكافي ، لا إله إلاّ الله ، والحمد لله ربّ العالمين، وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها إلى قوله لعلّكم تعقلون » سبع مرّات يفعل ما قدّمناه (٣) .

للضرس : المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و بي ضربان الضرس، فشكوت ذلك إليه فقال : ادن منّي فدنوت منه فقال بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذي يضرب ، ثمّ قرأ شيئاً خفيّاً فسكن على المكان ، فقال لي : قد سكن يا مفضّل ؟ قلت : نعم فتبسّم فقلت : أُحبُّ أن تعلّمني هذه الرقية ، قال : إنّ فاطمة أتت أباها صلّى الله عليهما تشكو ما تلقى من وجع الضرس ، أو السنّ فأدخل صلى الله عليه وآله سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتي تضرب ، وقال « بسم الله و بالله أسئلك بعزّتك و جلالك و قدرتك على كلّ شيء إنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ماتلقى فاطمة بنت خديجة من الضرّ كله » فسكن ما بها كما سكن مابك ، ومازدت عليه شيئاً بعد هذا (٤) .

ومثله: عن عطا، عن الصادق عليه السلام قال : شكوت إليه ماألقى من ضرسي وأسناني و ضربانها ، فقال : تقرأ عليه سبع مرّات « بسم الله وبالله ، اسكن بقدرة الله الّذي

(١ـ٣) مكارم الاخلاق ص ٤٦٦ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

خلقك فانّه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أثبتها وأثبتك فقرّ حتّى يأتي فيك أمره وصلّى الله على محمّد وآله » (١) .

للضرس : اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرّات ، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات ثمّ قل : «ياضرس أبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ؟ أم باسم الله تسكنين، اسكن سكّنتك بالّذي سكن له ما في السّموات و ما في الأرض وهو السميع العليم ، قال من يحيي العظام و هي رميم ـ إلى قوله ـ بكلّ خلق عليم » (٢) اُخرج منها فانّك رجيم وليخرجنّهم منها ـ الآية (٣) فخرج منها خائفاً يترقّب » (٤) .

لوجع الضرس: يكتب على الخبز الرقيق، ويضع على السنّ الّذي فيه الوجع : بسم الله ، لكلّ نباء مستقرّ وسوف تعلمون ، أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عمّا يشركون ، فقلنا اضربوه ببعضها ـ إلى قوله ـ لعلّكم تعقلون (٥) قال من يحيي العظام وهي رميم ، إلى قوله ـ عليم (٦) .

لعقده : يأخذ مسماراً ويقرء عليه ثلاث مرّات فاتحة الكتاب والمعوّذتين ، ثمّ يقرأ « من يحيي العظام و هي رميم [الآية] ثمّ يقول : « يا ضرس فلان بن فلان أكلت الحارّ والبارد أفبالحارّ تسكنين أم بالبارد تسكنين ، ثمّ يقرأ « و له ما سكن في اللّيل و النهار » (٧) الآية « شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلان ، بسم الله العظيم» ثمّ يضربه في حائط ويقول : الله الله الله (٨) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٧ .

(٢) يس : ٧٨ و٧٩ : قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم .

(٣) ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون : النمل : ٣٧ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣١ .

(٥) البقرة : ٦٨ ، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون .

(٦) يس : ٧٨ و ٧٩ ، وقد مر نصها آنفاً ، راجع مكارم الاخلاق ٤٣١ .

(٧) الانعام : ١٣ .

(٨) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

أيضاً لوجع الضرس : يأخذ بقلة ويكتب عليها « الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» ثمّ يضعها على ضرسه الوجع ثمّ يمشي ويرمي بالبقلة خلفه ، ولا يلتفت إلى خلفه ، فانّه يسكن إنشاءالله (١) .

أيضاً يكون الراقي داخل الباب ، والعليل من خارج ، ويقرأ وهو على الوضوء : « لله مافي السّموات وما في الأرض» إلى آخره (٢) ويقول «كم سنة تريد وأيّ بقلة لا تأكله » فانّه يسكن الوجع (٣) .

٥ ـ من خط الشهيد رحمه‌الله : عن ابن عبّاس : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اشتكى ضرسه فليضع أصبعه عليه ، وليقرأ هذه الآية « وهو الّذي أنشأ كم وجعل لكم السمع والأبصار و الأفئدة قليلاً ما تشكرون » .

وعن نوح بن أبي ذكوان قال: اشتكى رجل إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وجع الضّرس فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : قل «اسكني أيّتها الريح ، اسكني بالله الّذي سكن له مافي السماوات والأرض وهو السميع العليم» .

٨٣

باب

«(الدعاء للثالول (٤))»

١ ـ ن : ابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن السيّاريّ ، عن عليّ بن النعمان عن الرّضا عليه‌السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّ بي ثآليل كثيرة ، وقد اغتممت بأمرها فأسئلك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به ، فقال عليه‌السلام : خذ لكلّ ثؤلول سبع شعيرات

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

(٢) لقمان ٢٥ : وتمامها : ان الله هو الغنى الحميد .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٢ .

(٤) الثالول والثؤلول : خراج يكون بجسد الانسان ناتىء صلب مستدير يشبه حلمة الثدى والجمع ثآليل .

و اقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات إذا وقعت الواقعة - إلى قوله - « فكانت هباء منبثّاً » و قوله عزّ وجلّ « و يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربّي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً » ثمّ تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها كلّ ثولول ثمّ صيّرهافي خرقة جديدة، واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف. قال: ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي و ينبغي أن تفعل ذلك في محاق الشهر (١).

طب : سعدويه بن عبدالله ، عن عليّ بن النعمان مثله (٢).

دعوات الراوندى : عن عليّ بن النعمان مثله.

٢ـ طب : صالح بن محمّد العنبريّ ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان ، عن عود بن عبدالله ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : تمرّ يدك على موضع الثآليل ثمّ تقول « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللهمّ امح عنّي ما أجد» تمرّ يدك اليمنى ، و ترقي عليها ثلاث مرّات (٣).

٣ـ مكا : للثؤلول يأخذ صاحبه قطعة ملح و يمسحها بالثؤلول ، و يقرأ عليه ثلاث مرّات « لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله » إلى آخرالسّورة (٤) ويطرحها في تنّورو ينصرف سريعاً ، يذهب إنشاءالله تعالى (٥).

اُخرى : يقرأ على ثلاث شعيرات « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار» ويديرها على الثؤلول ، ثمّ يدفنها في موضع نديّ

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٥٠ ، والاية الاخيرة فى سورة طه : ١٠٦.

(٢) طب الائمة ص ١٠٩ ، و دعوات الراوندى مخطوط ، و رواه الطبرسى فى المكارم ص ٤٤٢.

(٣) طب الائمة ص ٦٠ و ٦١.

(٤) الحشر: ٢١.

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٤١.

في محاق الشهر ، فاذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول (١) .

أيضاً: للثؤلول : عن الرّضا عليه السلام قال : تنظر إلى [أوّل] كوكب يطلع بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وادلكه بها ، وأنت تقول « بسم الله وبالله ، رأيتني ولم أرك ، سوء عودبصرك ، الله يخفي أثرك ، ارفع ثآليلي معك (٢) .

٨٣

✿ (باب) ✿

✿«(الدعاء للسلع (٣) والاورام والخنازير)»✿

١ـ طب : محمّد بن عامر ، عن محمّد بن عليم الثقفي ، عن عمّار بن عيسى الكلابيّ ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صم ثلاثة أيّام ثمّ اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس ، وابرز لربّك ، وليكن معك خرقة نظيفة ، فصلّ أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسّر من القرآن ، واخضع بجهدك ، فاذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك وابرز بالخرقة ، وألزق خدّك الأيمن على الأرض ، ثمّ قل بابتهال وتضرّع وخشوع : « ياواحد يا أحد يا كريم يا حنّان يا قريب يامجيب ، ياأرحم الراحمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اكشف ما بي من مرض ، وألبسني العافية الشافية في الدّنيا والآخرة ، و امنن عليّ بتمام النعمة ، وأذهب ما بي فقد آذاني و غمّني » فقال له أبوعبدالله عليه السلام و اعلم أنّه لا ينفعك حتّى لا يخالج في قلبك خلافه ، و تعلم أنّه

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٢ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .

(٣) السلع جمع سلعة : الضواة وهي شيء كالغدة في البدن ، و قيل : خراج في العنق أوغدة فيها ، أو زيادة في البدن كالغدة تمور بين الجلد واللحم اذا ضغطت ، وتكون من قدر حمصة الى بطيخة .

ينفعك ، قال : ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي منها (١) .

٢- طب : محمد بن إسحاق بن الوليد ، عن ابن عمه أحمد بن إبراهيم بن الوليد عن ابن أسباط ، عن الحكم بن سليمان ، عن ميسر ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : إن هذه الآية لكل ورم في الجسد ، يخاف الرجل أن يؤل إلى شيء ، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة ، فعوذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها ، وهي « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » إلى آخر السورة (٢) فإنك إذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم (٣) .

٣- مكا (٤) **دعوات الراوندي** : عن الرضا عليه السلام قال : خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت وقال : ياعلي قل لها فلتقل « يا رؤف يارحيم ، يا رب ياسيدي» تكرره ، قال : فقالت ، فأذهب الله عز وجل عنها .

٤- مكا : دعا آخر: يقرأ عليه ثلاثة أيام «بسم الله وبالله ، الله أكبر ، الله أكبر وهو يأمرك أن لا تكبر » ثلاث مرات ، ثم قل « ابتدأ باللص قبل أن يبتدأ بك » ثلاث مرات ويتفل كل مرة فانه يجف (٥) .

---

(١) طب الائمة ص ١٠٩ .

(٢) الحشر : ٢١ .

(٣) طب الائمة ص ١١٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٦٩ .

٨٤

(باب)

«(الدعاء للجدری)»

١ـ مكا : يكتب و يعلّق على عضده ، فانّه لا يخرج و إن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله .

سی سی و بالقرعه
السر السر ناوس
ارنوس اس

و مثله يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدری و يعلّق عليه (١) .

١٣	٢	٣	١٦
٨	١١	١٠	٥
١٢	٧	٦	٩
١	١٤	١٥	٤

٨٥

(باب)

«(الدعاء لوجع الصدر)»

١ـ مكا : « و إذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها ـ إلى قوله ـ لعلّكم تعقلون» (٢)
روي عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام أنّه شكى إليه رجل وجع صدره فقال : استشف بالقرآن فانّ الله عزّوجلّ يقول : فيه شفاء لما في الصّدور (٣) .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧٢ .
(٢) البقرة : ٧٢ـ٧٣ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٤ .

٨٦
(باب)
«(الدعاء لوجع القلب)»

١ - مكا : رقية لوجع القلب : تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه « لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، سيهزم الجمع ويولّون الدبر - إلى قوله: أدهى وأمرّ (١) إنّ الله يمسك السموات والأرض - إلى قوله - غفوراً (٢) .

أيضاً تقرأ هذه الآيات على الماء ويشربه و يردّد على القلب ، ويكتب أيضاً ويعلّق على عنقه «بسم الله الرّحمن الرّحيم ربّنا لاتزغ قلوبنا - إلى قوله - لاتخلف الميعاد (٣) الّذين آمنوا و تطمئنّ قلوبهم بذكر الله - إلى قوله - و حسن مآب (٤) لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين (٥) .

٨٧
(باب)
«(الدعاء للسعال و السل)»

١- طب : عبدالله بن محمّد بن مهران ، عن أيّوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من اشتكى حلقه و كثر سعاله و اشتدّ يبسه ، فليعوّذ بهذه الكلمات ، وكان يسمّيها الجامعة لكلّ شيء :

اللهمّ أنت رجائي و أنت ثقتي و عمادي و غياثي و رفعتي ، وجمالي ، وأنت مفزع المفزعين ، ليس للهاربين مهرب إلاّ إليك ، ولا للعالمين معوّل إلاّ عليك ، ولا

(١) القمر: ٤٥-٤٦ .
(٢) فاطر: ٣٩ .
(٣) آل عمران ٦ و ٧ .
(٤) الرعد : ٢٨ .
(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٣ .

للراغبين مرغب إلاّ لديك ، ولا للمظلومين ناصر إلاّ أنت ، ولا لذي الحوائج مقصد إلاّ إليك ، ولا للطالبين عطاء إلاّ من لدنك ، ولا للتائبين متاب إلاّ إليك ، وليس الرزق والخير والفتوح إلاّ بيدك .

حزنتني الاُمور الفادحة ، و أعيتني المسالك الضيّقة ، وأحوشتني الأوجاع الموجعة ، و لم أجد فتح باب الفرج إلاّ بيدك ، فأقمت تلقاء وجهك ، و استفتحت عليك بالدعاء إغلاقه ، فافتح يا ربّ للمستفتح ، واستجب للداعي ، وفرّج الكرب واكشف الضرّ ، وسدّ الفقر ، وأجل الحزن ، وأنف الهمّ ، واستنقذني من الهلكة فانّي قد أشفيت عليها ، ولا أجد لخلاصي منها غيرك ، يا الله يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ، ارحمني واكشف مابي من غمّ و كرب ووجع وداء ، ربّ إن لم تفعل لم أرج فرجي من عند غيرك ، فارحمني يا أرحم الراحمين .

هذا مكان البائس الفقير ، هذا مكان المستغيث ، هذا مكان المستجير ، هذا مكان المكروب الضرير ، هذا مكان الملهوف المستعيذ ، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغرق الخائف الوجل ، هذا مكان من انتبه من رقدته و استيقظ من غفلته ، و أفرق من علّته وشدّة وجعه ، وخاف من خطيئته ، واعترف بذنبه ، وأخبت إلى ربّه ، وبكى من حذره ، و استغفر واستعبر واستقال و استعفا والله إلى ربّه ، و رهب من سطوته وأرسل من عبرته ، ورجا وبكى ودعا ونادى: ربّ إنّي مسّني الضرّ فتلافني .

قد ترى مكاني ، و تسمع كلامي ، و تعلم سرائري و علانيتي و تعلم حاجتي وتحيط بما عندي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري من علانيتي وسرّي ، وما اُبدي ومايكنّه صدري ، فأسئلك بأنّك تلي التدبير ، و تقبل المعاذير ، و تمضي المقادير سؤال من أساء واعترف ، وظلم نفسه واقترف ، وندم على ما سلف ، و أناب إلى ربّه وأسف ، و لاذ بفنائه وعكف ، وأناخ رجاه وعطف ، وتبتّل إلى مقيل عثرته ، وقابل توبته ، و غافر حوبته ، و راحم عبرته ، وكاشف كربته ، و شافي علّته ، أن ترحم تجاوزي بك ، و تضرّعي إليك ، و تغفر لي جميع ما أخطأته كتّابك ، و أحصاه كتابك ، وما مضى من علمك ، من ذنوبي وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي

وسيّئاتي وهفواتي و هناتي و جميع ما تشهد به حفظتك و كتبته ملائكتك في الصغر و بعد البلوغ ، والشيب والشباب ، باللّيل والنّهار ، والغدوّ والآصال ، و بالعشيّ والابكار ، والضحى والأسحار ، في الحضر والسفر، في الخلاء والملاء ، وأن تجاوز عن سيّئاتي في أصحاب الجنّة ، وعد الصّدق الّذي كانوا يوعدون .

اللّهمّ بحقّ محمّد و آله أن تكشف عنّي العلل الغاشية في جسمي و في شعري وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي ، فانّ ذلك لايكشفها غيرك يا أرحم الراحمين و يا مجيب دعوة المضطرّين (١) .

٨٨
((باب))
((الدعاء للطحال))

١- طب : محمّد بن عبدالرحمن بن مهران الكرخي، عن أيّوب ، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من خراسان إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي أن أقصدك فانّ بي وجع الطحال ، وأن تدعولي بالفرج ، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام : قد كفاك الله ذلك ، و له الحمد ، فاذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم واشربه ، فانّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع « قل ادعوا الله ، أو ادعوا الرّحمن أيّاً ماتدعوا فله الأسماء الحسنى ، ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ، و قل الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً » تكتب على رقّ ظبي و علّقها على العضد الأيسر سبعة أيّام فانّه يسكن ، و هي هذه الترجمة لاس س [س] ح ح دم كرم ل [له] و محيى حح لله صره وحجه سرححجت عشره به هك بان عنها محتاح حل هو بوا امنوا مسعوف ثم (٢) .

---

(١) طب الائمة ص ٢٥-٢٧ .
(٢) طب الائمة ص ٢٩-٣٠ .

٢ـ مكا : رقية الطحال : فاقرأ على كفّه «إذا جاء نصر الله والفتح» ثلاث مرّات ثمّ تقرأ « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا » (١) إلى آخر الآية ثلاث مرّات ثمّ امسح بهما رأسه سبع مرّات .

اُخرى: يكتب ويعلّق على هذا الموضع « إنّ الله يمسك السّموات » الآية (٢) إنّه من سليمان و إنّه بسم الله الرّحمن الرّحيم (٣) .

٨٩
(((باب)))
«(الدعاء لوجع المثانة و احتباس البول)»
«(وعسره ولمن بال في النوم)»

١ـ طب : محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن يحيى الأرمني ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي زينب قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع المثانة قال: فقال له : عوّذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً و إذا انتبهت مرّة واحدة ، فإنّك لاتحسّ به بعد ذلك : «ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير، ألم تعلم أنّ الله له ملك السّموات والأرض و مالكم من دون الله من وليّ ولا نصير» قال الرّجل : ففعلت ذلك ، فما أحسست بعد ذلك بها (٤) .

٢ـ مكا : لاحتباس البول: يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى « ففتحنا أبواب السّماء بماء منهمر ــ إلى قوله : لمن كان كفر» (٥) .

---

(١) تمامها : تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون : السجدة (فصلت) : ٣٠ .

(٢) فاطر: ٣٩ ، وقد مر نصها مراراً .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ .

(٤) طب الائمة ص ٣٠ .

(٥) القمر : ١١ ــ ١٥ .

عن حمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام : جعلت فداك قبلي رجل من مواليك به حصر البول ، وهو يسألك الدعاء له أن يلبسه الله العافية ، واسمه نفيس الخادم ، فأجاب: كشف الله ضرك ، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة ، وألح عليه بالقرآن ، فانه يشفى إن شاء الله تعالى (١) .

دعاء لعسر البول : « ربنا الله الذي في السماء تقدس اللهم اسمك في السماء والأرض اللهم كما رحمتك في السماء ، اجعل رحمتك في الأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب المطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك ، و شفاء من شفائك على هذا الوجع » فليبرأ (٢) .

٣ـ مكا : لمن بال في النوم: روي عنهم عليهم السلام يؤخذ جزئين من سعد، وجزء من زعفران، ويدق كل واحد منهما على حدة ، وينخل السعد بحريرة صفيقة، ويخلطان جميعاً ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ، ثم يبندق . ويكتب في جام حديد بزعفران «بسم الله الرحمن الرحيم إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ـ إلى قوله حليماً غفوراً » يملأ الجام من هذه الآية مرة بعد اُخرى ، ثم يغسله بماء بارد ويصب في قنينة نظيفة (٣) ويؤخذ رق فيكتب فيه بمداد هذه الآية ، وفاتحة الكتاب وقل هو الله ثلاث مرات ، والمعوذتين ، وآية الكرسي ، كما اُنزلت ، وآخر الحشر وآخر بني إسرائيل ، ثم يكتب « بسم الله الرحمن الرحيم إن الله يمسك السموات والأرض » الآية (٤) ويكتب « يا من هو هكذا و لا هكذا غيره ، أمسك عن فلان ابن فلانة ما يجد من غلبة البول » ويعلق التعويذ على ركبتها إن كانت اُنثى ، وإن كان غلاماً على موضع العانة على إحليله ، ويؤخذ بندقة من تلك البنادق و يسقيه إياها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ ، وليقل من شرب الماء ، فاذا

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ .

(٣) القنينة ـ بكسر القاف وتشديد النون المكسورة ـ اناء من زجاج .

(٤) فاطر : ٣٩ .

ذهب ما يجد من غلبة البول إنشاءالله فليحلّ التعويذ عنه ، لئلاّ يعتريه الحصر(١).

لمن بال في النوم : يكتب على الرقّ ويعلّق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات اناله كف كف هف هفف هفف هفف مهم مسعر لم قل هوالله أحد الغالب من حيث يستحسر العدوّ إبليس شيخ لبني آدم كما الّذي سجد لآدم الملائكة باذن الله إنّه كريمة بنت كريمة ، وولد فلان بن فلان ooooo سددت شددت بسوره بسوره صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله ربّ [العالمين](٢) .

أخرى : له ولمن فزع في النوم بسم الله الرّحمن الرّحيم من محمّد رسول الله النبيّ الأمّيّ العربيّ الهاشميّ المدنيّ الأبطحي التهاميّ صلى الله عليه وآله إلى من حضر الدار من العمّار ، أمّا بعد فانّ لنا ولكم في الحقّ سعة ، فان يكن فاجراً مقتحماً أوداعي حقّ مبطلاً أو من يؤذي الولدان ، ويفزع الصبيان ويبوّلهم في الفراش ، فليمضوا إلى أصحاب الأصنام ، وإلى عبدة الأوثان ، وليخلّوا عن أصحاب القرآن ، في جوار الرّحمن ، ومخازي الشيطان ، و عن أيمانهم القرآن ، و صلّى الله على محمّد النبيّ وآله عليهم السلام (٣) .

٩٠

٭(باب)٭

٭«(الدعاء لوجع البطن والقولنج و رياح البطن وأوجاعها)»٭

١ـ مكا : للرياح في البطن : يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّي أجد وجعاً في بطني فقال : وحّدالله ، فقلت : كيف أقول ؟ قال : تقول : « يا الله يا الله ياربّي يارحمن ، يا ربّ الأرباب ، ويا سيّد السّادات ، اشفني وعافني من كلّ داء وسقم ، فانّي عبدك و ابن عبدك ، أنقلب في قبضتك » (٤) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٦ .

(٢ـ٣) مكارم الاخلاق ص ٤٦٩ .

(٤) مكارم الاخلاق ٤٦٨ .

للمغص والنفخ في البطن : بسم الله الّذي اتّخذ إبراهيم خليلاً و كلّم موسى تكليماً وبعث محمّداً بالحقّ نبيّاً » ثمّ قل : « يا ريح اخرجي باذن الله تعالى » ثلاث مرّات (١) .

لعلّة البطن: عن الكاظم عليه السلام يكتب امّ القرآن ، والمعوّذتين ، وقل هو الله أحد ، ثمّ يكتب « أعوذ بوجه الله العظيم ، و عزّته الّتي لا ترام ، و قدرته الّتي لا يمتنع منه ، من شرّ هذا الوجع ، ومن شرّ مافيه ، و من شرّ ما أحذر منه » (٢)

لوجع البطن وغيره من الآلام : يضع يده عليه و يقول سبع مرّات : « أعوذ بعزّة الله وجلاله ، من شرّ ماأجد » و يضع يده اليمنى على الألم و يقول « بسم الله » ثلاثاً (٣) .

لوجع البطن : يكتب سورة الاخلاص ، وبسم الله الرّحمن الرّحيم قل يحييها الّذي أنشأها أوّل مرّة و هو بكلّ خلق عليم ، و لو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أوقطّعت به الأرض أوكلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » ويعلّق عليه ، وهذه الآيات تقرأعليه : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ماأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير ، هذان خصمان اختصموا في ربّهم فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار ، يصبّ من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ، فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلّا هو ربّ العرش الكريم ، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، يحيي و يميت وهو حيّ لايموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» (٤) .

اُخرى : بسم الله الرّحمن الرّحيم وذاالنّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدرعليه ـ إلى آخر الآية (٥) ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرّات . جيّد مجرّب .

اُخرى: لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين ، إنّ الله بالناس لرؤف

(١ـ٣) مكارم الاخلاق ٤٦٨ .

(٤) مكارم الاخلاق ٤٣٤ .

(٥) الانبياء : ٨٧ .

رحيم ، ونزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين (١) .

للقولنج : إبراهيم بن يحيى عنهم عليهم السلام قال : يكتب للقولنج اُمّ القرآن وقل هو الله أحد ، والمعوّذتين ، ويكتب أسفل ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم ، وبعزّته الّتي لايرام ، و بقدرته الّتي لا يمتنع منها شيء ، من شرّ هذا الوجع ، و من شرّ ما فيه ، ومن شرّ ماأجد منه ، يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف ، و يغسل بماء السّماء ، ويشرب على الرّيق عندالنوم ، فانّه نافع مبارك إنشاءالله (٢) .

٢ـ طب : لوجع البطن والقولنج: الحسين بن بسطام، عن محمّد بن خلف ، عن الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال: شكى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّ لي أخاً يشتكي بطنه ، فقال : مر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ ، فانصرف إليه من الغد ، و قال : يارسول الله قد أسقيته ومالانتفع بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق الله و كذب بطن أخيك اذهب فاسق أخاك شربة عسل ، وعوّذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات فلمّا أدبر الرجل قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّ أخا هذا الرجل منافق ، فمن ههنا لاتنفعه الشربة (٣).

وشكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن فأمره أن يشرب ماء حارّاً و يقول : « ياالله ياالله ياالله ، يا رحمن يا رحيم ، يا ربّ الأرباب ، يا إله الآلهة يا ملك الملوك ، يا سيّد السّادات ، اشفني بشفائك من كلّ داء و سقم ، فانّي عبدك وابن عبدك ، أتقلّب في قبضتك» (٤) .

٣ـ طب : أبوعبدالله الخواتيميّ ، عن ابن يقطين ، عن حسّان الصيقل ، عن أبي بصير قال : شكى رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام وجع السّرّة فقال له : اذهب فضع يدك على الموضع الّذي تشتكي وقل : وإنّه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٣٤ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ .

(٣) طب الائمة ص ٢٧ .

(٤) طب الائمة ٢٨ .

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» ثلاثاً فانك تعافى باذن الله تعالى .

قال أبوعبدالله عليه السلام : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال باخلاص نيّة ومسح موضع العلّة « وننزّل من القرآن ماهو شفاء و رحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلّا خساراً » إلّا عوفي من تلك العلّة أيّة علّة كانت ، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: « شفاء و رحمة للمؤمنين » (١) .

٤- طب : موسى بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : شكى إليه رجل من أوليائه القولنج فقال : اكتب له امّ القرآن ، و سورة الاخلاص والمعوّذتين ، ثمّ تكتب أسفل ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و بعزّته الّتي لا ترام وبقدرته الّتي لايمتنع منها شيء ، من شرّ هذا الوجع ، ومن شرّ مافيه » ثمّ تشربه على الرّيق بماء المطر، يبرأ باذن الله تعالى (٢) .

٥- طب : هارون بن شعيب ، عن داود بن عبدالله ، عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: شكى إليه رجل الخامّ والأبردة و ريح القولنج ، فقال : أما القولنج فاكتب له امّ القرآن ، والمعوّذتين ، و قل هوالله أحد ، واكتب أسفل من ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم ، و بقوّته الّتي لاترام وبقدرته الّتي لايمتنع منها شيء ، من شرّ هذا الوجع ، وشرّ مافيه ، وشرّ ماأحذر منه » تكتب هذا في كتف أو لوح أوجام بمسك و زعفران ، ثمّ تغسله بماء السّماء وتشربه على الريق ، أو عند منامك (٣) .

٦- طب : أحمد بن عبدالرحمن بن جميلة ، عن الحسن بن خالد قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني ، وأسأله الدعاء فكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم ، تكتب امّ القرآن ، والمعوّذتين، وقل هوالله أحد ، ثمّ تكتب أسفل

---

(١) طب الائمة ص ٢٨ .

(٢) طب الائمة ص٣٨ ، وفيه : الضرارى ، قال : حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الخ .

(٣) طب الائمة ص ٦٥ .

من ذلك « أعوذ بوجه‌الله العظيم ، و عزّته الّتي لاترام ، و قدرته الّتي لايمتنع منها شيء ، من شرّ هذاالوجع ، و شرّ مافيه ، وممّا أحذر» يكتب ذلك في لوح أو كتف ثمّ تغسله بماء السماء، ثمّ تشربه على الرّيق وعند منامك ، ويكتب أسفل من ذلك « جعله شفاء من كلّ داء » (١) .

٩١
((باب))
«(الدعاء لوجع الخاصرة)»

١- طب : حريز بن أيّوب ، عن أبي سمينة ، عن ابن أسباط ، عن أبي‌حمزة عن حُمران قال: سأل رجل محمّدبن عليّ الباقر عليه السلام فقال : يا ابن رسول‌الله إنّي أجد في خاصرتي وجعاً شديداً ، وقد عالجته بعلاج كثيرة ، فليس يبرأ ، قال: أين أنت من عوذة أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ قال: وما ذاك يا ابن رسول‌الله ، قال : إذا فرغت من صلاتك ، فضع يدك على موضع السجود ، ثمّ امسحه و اقرء « أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لاترجعون ، فتعالى‌الله الملك الحقّ لاإله إلّا هو ربّ العرش الكريم ، ومن‌يدع مع‌الله إلهاً آخر لا برهان له به فانّما حسابه عند ربّه إنّه لا يفلح الكافرون ، وقل ربّ اغفر وارحم وأنت خيرالراحمين » قال الرجل : ففعلت ذلك فذهب عنّي بعون‌الله تعالى (٢) .

٢- دعوات الروندى ، مكا : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ينبغي لأحدكم إذاأحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات ، و ليقل كلّ مرّة « أعوذ بعزّة الله ، وقدرته على مايشاء ، من شرّ ماأجد [في خاصرتي] (٣) .

٣- مكا : و عن الصادق عليه السلام قال : تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول :

---

(١) طب‌الائمة ص ١٠٠ .

(٢) طب‌الائمة ص ٢٩ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٦٨ .

« بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ﷺ ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ امسح عنّي ما أجد في خاصرتي » ثمّ تمرّ يدك على موضع الوجع ثلاث مرّات (١) .

٩٢
((باب))

«(الدعاء والعوذة لما يعرض الصبيان من الرياح)»

١ـ عدة الداعي : كتب محمّد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح الّذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطّه « الله أكبر أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، الله أكبر لاإله إلاّ الله ، ولا ربّ لي إلاّ الله ، له الملك وله الحمد لاشريك له ، سبحان الله ، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، اللّهمّ ذا الجلال والاكرام ربّ عيسى وموسى و إبراهيم الّذي وفّى إله إبراهيم وإسماعيل و إسحاق و يعقوب والأسباط ، لاإله إلاّ أنت سبحانك مع ماعددت من آياتك ، و بعظمتك ، و بما سألك به النبيّون ، وبأنّك ربّ النّاس ، كنت قبل كلّ شيء ، وأنت بعد كلّ شيء أسألك بكلماتك الّتي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنك ، و بكلماتك الّتي تحيى بها الموتى ، أن تجير عبدك فلاناً من شرّ ما ينزل من السّماء ، و ما يعرج فيها ومايخرج من الأرض ومايلج فيها ، والسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

عنه عليه السلام أيضاً بخطّه : « بسم الله ، وبالله ، وإلى الله ، وكما شاء الله ، وبعزّة الله و جبروت الله ، و قدرة الله ، و ملكوت الله ، هذا الكتاب اجعله ياالله شفاء لفلان بن فلان ابن عبدك وابن أمتك عبدالله . صلّى الله على رسول الله » .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٨ .

٩٣

٭(باب)٭

٭«(الدعاء لحل المربوط)»٭

١ـ طب : أحمد بن بدر ، عن إسحاق الصحّاف ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: يا صحّاف قلت: لبّيك يا ابن رسول الله ، قال: إنّك مأخوذ عن أهلك ، قلت: بلى يا ابن رسول الله ، منذ ثلاث سنين ، قد عالجت بكلّ دواء فوالله ما نفعني ، قال : يا صحّاف أفلا أعلمتني ، قلت: يا ابن رسول الله ، والله ما خفي عليّ أنّ كلّ شيء عندكم فرجه ، ولكن أستحييك قال: ويحك وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ أما إنّي أردت أن اُفاتحك بذلك ، قل : « بسم الله الرّحمن الرّحيم أذرأتكم أيّتها السحرة عن فلان بن فلانة ، بالله الّذي قال لابليس : « اخرج منها مذموماً مدحوراً اخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها ، اخرج إنّك من الصاغرين » ، أبطلت عملكم ، و رددت عليكم ، و نقضته باذن الله العليّ الأعلى الأعظم القدّوس العزيز العليم القديم ، رجع سحركم كما لا يحيق المكر السيّيء إلاّ بأهله ، كما بطل كيد السحرة ، حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه : « ألق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون ، فوقع الحقّ وبطل ما كانوا يعملون» باذن الله أبطل سحرة فرعون .

أبطلت عملكم أيّتها السحرة ، ونقضته عليكم باذن الله ، الّذي أنزل « ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم » وبالّذي قال: « ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم ، لقال الّذين كفروا إن هذا إلاّ سحر مبين ، وقالوا لولا اُنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثمّ لا ينظرون ، ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون » و باذن الله الّذي أنزل « فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما » فأنتم تتحيّرون ولا تتوجّهون بشيء ممّا كنتم فيه ، ولا ترجعون إلى شيء منه أبداً .

قد بطل بحمد الله عملكم ، وخاب سعيكم ، و وهن كيدكم ، مع من كان ذلك من الشياطين إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً ، غلبتكم باذن الله ، وهزمت كثرتكم بجنود

الله ، وكسرت قوّتكم بسلطان الله، وسلّطت عليكم عزائم الله ، عمي بصركم ، وضعفت قوّتكم ، وانقطعت أسبابكم ، وتبرّأ الشيطان منكم باذن الله الّذي أنزل «كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلمّا كفر قال إنّي بريء منك إنّي أخاف الله ربّ العالمين ، فكان عاقبتهما أنّهما في النار خالدين فيها و ذلك جزاء الظالمين» وأنزل «إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا و رأوا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب و قال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار .

بـاذن الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، الآية (١) إنّ إلهكم لواحد ربّ السّموات والأرض ـ إلى قوله تعالى : شهاب ثاقب (٢) إنّ في خلق السّموات والأرض واختلاف اللّيل والنّهار لآيات لأولي الألباب و ما أنزل الله من السّماء من ماء الآية (٣) إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيّام ـ الآية (٤) هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة ـ إلى آخر السورة (٥) .

من أراد فلان بن فلانة بسوء من الجنّ والانس أو غيرهم ، بعد هذه العوذة جعله الله ممّن وصفهم فقال: «أولئك الّذين اشتروا الضلالة» (٦) ثلاث آيات ، جعله

---

(١) يعني آية الكرسي : البقرة : ٢٥٥ .

(٢) تمامها : وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظاً من كل شيطان مارد لايسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ، الصافات : ٣ ـ ١٠ .

(٣) تمامها : فأحيا به الارض بعد موتها و بث فيهما من كل دابة و تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون : البقرة : ١٦٤ .

(٤) تمامها : ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ، الاعراف : ٥٤ .

(٥) يعني سورة الحشر : ٢١ ـ ٢٤ .

(٦) البقرة : ١٦ ـ ١٨ .

الله ممّـن قال « ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لا يسمع إلاّ دعاء و نداء صمّ بكم عمى فهم لا يعقلون» جعله الله ممّـن قال « ومن يشرك بالله فكأنّـما خرّ» الآية (١) جعله الله ممّـن قال « مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدّنيا» الآية (٢) جعلهالله ممّـن قال« كمثلصفوان عليه تراب» الآية (٣) جعلهالله ممّـن قال « ومثل كلمة خبيثة كشجرة» أربع آيات (٤) جعله الله ممّـن قال « مثل الّذين كفروا بربّـهم أعمالهم » إلى قوله «فماله من نور»(٥) .

«اللّهمّ فأسئلك بصدقك و علمك ، و حسن أمثالك ، و بحقّ محمّد وآله ، من أراد فلاناً بسوء أنتردّ كيده فيٖنحره ، وتجعل خدّهالأسفل ، وتركسه لأمّ رأسه فيٖحفيرة ، إنّـك على كلّ شيء قدير، وذلك عليك يسير، وماكان ذلك علىالله بعزيز لا إله إلاّالله ، محمّد رسولالله ، صلّى الله عليه وآله وسلّم والسّلام عليهم و رحمة الله وبركاته » ثمّ تقرأ على طين القبر ، وتختم وتعلّقه على المأخوذ وتقرأ « هوالله الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون وكفى بالله شهيداً وبطل ماكانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (٦) .

٢ـ عدة الداعي : لحلّ المربوط : يكتب في رقعة و يعلّق عليه « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، إنّا فتحنالك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك ومـا تأخّـر ، و يتمّ نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيماً » ثمّ يكتب سورة النصر، ثمّ يكتب « ومن آيـاته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودّة و رحمة ، إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون ، ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانّـكم غالبون ، ففتحنا أبوابالسّماء بماء منهمر، وفجّـرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمرقد قدر ، قال ربّ اشرح لي صدري و يسّـرلي أمري ، واحلل

(١) الحج : ٣١ .
(٢) آل عمران : ١١٧ .
(٣) البقرة : ٢٦٤ .
(٤) ابراهيم : ٢٦ ـ ٢٩ .
(٥) النور : ٣٩ ـ ٤٠ .
(٦) طب الائمة ص ٤٥ ـ ٤٧ .

عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ، ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً ، كذلك حللت فلان بن فلانة بنت فلانة ، لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

٩٤

(باب)

«(الدعاء لعسر الولادة)»

١- طب : الخواتيمي ، عن محمّد بن عليّ الصيرفي ، عن محمّد بن أسلم ، عن الحسن ابن محمّد الهاشمي ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل ، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها ، يكتبان في رقّ ظبي ويعلّقه في حقويها «بسم الله وبالله إنّ مع العسر يسراً ، إنّ مع العسر يسراً - سبع مرّات - يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم إنّ زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها ، و ترى الناس سكارى و ماهم بسكارى ولكنّ عذاب الله شديد» مرّة واحدة يكتب على ورقة و تربط بخيط من كتّان غير مفتول ، و يشدّ على فخذها الأيسر فاذا ولدته قطعته من ساعتك ، ولا تتوانى عنه .

ويكتب « حيّ ولدت مريم ، ومريم ولدت حيّ ، يا حيّ اهبط إلى الأرض الساعة باذن الله تعالى» (١) .

٢- طب : صالح بن إبراهيم ، عن ابن فضّال ، عن محمّد بن الجهم ، عن المنخّل عن جابر بن يزيد الجعفي أنّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أغثني، فقال: وماذاك ؟ قال: امرأتي قد أشرفت على الموت من شدّة الطلق، قال : اذهب واقرء عليها « فأجائها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني

(١) طب الائمة ص ٣٦ .

متّ قبل هذا وكنت نسياً منسيّاً ، فناديها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربّك تحتك سريّا ، وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً » ثمّ ارفع صوتك بهذه الآية « والله أخرجكم من بطون اُمّهاتكم لاتعلمون شيئاً و جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلّكم تشكرون ، كذلك اخرج أيّها الطلق ، اخرج باذن الله » فانّها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى (١) .

٣ـ طب : عبدالوهّاب بن مهديّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن همّام ، عن محمّد ابن سعيد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا عسر على المرءة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك و زعفران ، ثمّ يغسل بماء البئر ، ويسقى منه المرأة ، و ينضح (٢) بطنها و فرجها فانّها تلد من ساعتها ، يكتب «كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحيها ، كأنّهم يوم يرون مايوعدن لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون ، لقد كان في قصصهم عبرة لاُولي الألباب ماكان حديثاً يفترى ولكن تصديق الّذي بين يديه ، وتفصيل كلّ شيء وهدى و رحمة لقوم يؤمنون» (٣) .

٤ـ طب : عيسى بن داود ، عن موسى بن القاسم قال : حدّثنا المفضّل بن عمر ، عن أبي الظبيان ، عن الصادق عليه السلام قال : تكتب هذه الآيات في قرطاس الحامل إذا دخلت في شهرها الّتي تلد فيه ، فانّه لا يصيبها طلق و لا عسر ولادة وليلفّ على القرطاس سحاة (٤) لفّاً خفيفاً ، ولا يربطها و ليكتب « أولم يرالّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما و جعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون ، وآية لهم اللّيل نسلخ منه النّهار فاذا هم مظلمون ، والشمس تجري

---

(١) طب الائمة ص ٦٩ .

(٢) النضح : الرش بالماء .

(٣) طب الائمة ص ٩٥ .

(٤) السحاء : نبت شائك يرعاه النحل فيطيب عسله عليه وسحاء القرطاس : ماسحى منه ، أى أخذ .

لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم ، والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم لاالشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، و لا اللّيل سابق النّهار ، وكلّ في فلك يسبحون ، وآية لهم أنّا حملنا ذرّيّتهم في الفلك المشحون ، وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ، وإن نشأ نغرقهم فلاصريخ لهم ولاهم ينقذون ، إلاّ رحمة منّا ومتاعاً إلى حين ، ونفخ في الصور فاذاهم من الأجداث إلى ربّهم ينسلون » .

و تكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات « كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون ، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أوضحيها » ويعلّق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولايترك عليها ساعة واحدة (١) .

٥- طب : سعد بن مهران ، عن محمّد بن صدقة ، عن محمّد بن سنان الزاهريّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : جاء رجل من بني اُميّة إلى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالي آل محمّد ، فقال : يا ابن رسول الله إنّ جاريتي قد دخلت في شهرها ، و ليس لي ولد ، فادع الله أن يرزقني ابناً ، فقال : اللّهمّ ارزقه ابناً ذكراً سويّاً ، ثمّ قال : إذا دخلت في شهرها فاكتب لها إنّا أنزلناه - وعوّذها بهذه العوذة وما في بطنها - بمسك وزعفران ، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها ، والعوذة هذه :

« اُعيذ مولودي بسم الله ، بسم الله ، وإنّا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وإنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً » ثمّ يقول : « بسم الله ، بسم الله ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أنا وأنت والبيت ومن فيه والدار ومن فيها ، نحن كلّنا في حرز الله ، وعصمة الله ، و جيران الله و جوار الله ، آمنين محفوظين » ثمّ تقرء المعوّذتين ، و تبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما ثمّ سورة الاخلاص ، ثمّ تقرأ « أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لاترجعون فتعالى الله الملك الحقّ لاإله إلاّ هو ربّ العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر

---

(١) طب الائمة ص ٩٥ .

لا برهان له به ، فانّما حسابه عند ربّه ، إنّه لا يفلح الكافرون ، و قل ربّ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ، لوأنزلنا هذا القرآن ـ إلى آخر السورة(١) .

ثمّ تقول : «مدحور[أ] من يشاقّ الله ورسوله ، أقسمت عليك يا بيت و من فيك ، بالأسماء السبعة ، والأملاك السبعة ، الّذين يختلفون بين السماء والأرض محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كلّ عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مسّ من إنس أوجانّ » .

وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلّها « أعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وأهله وولده و داره ومنزله» فليسمّ نفسه ، و ليسمّ داره و منزله وأهله وولده ، وليلفظ به ، وليقل أهل فلان بن فلان ، وولده فلان بن فلان ، فانّه أحكم له وأجود ، وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون باذن الله تعالى (٢) .

٦ـ سر : الحسن بن محبوب ، عن صالح بن رزين ، عن شهاب ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رقّ « بسم الله الرّحمن الرّحيم كأنّهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلّا عشيّة أو ضحيها ، إذ قالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني محرّراً» ثمّ اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأيمن ، فاذا وضعت فانزعه (٣) .

٧ـ مكا : لعسر الولادة : يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى « بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، كأنّهم يوم يرونها ـ الآية (٤) إذا السماء انشقّت وأذنت لربّها و حقّت و إذا الأرض مدّت وألقت مافيها وتخلّت ، ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين و ازدادوا تسعاً ، اخرج باذن الله من البطن الطيّبة إلى الأرض الطيّبة منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اُخرى ، باذن الله وقدرته ، واسمه الّذي لا يضرّ مع

(١) الحشر : ٢١ ـ ٢٤ . (٢) طب الائمة ص ٩٦ .

(٣) مستطرفات السرائر :

(٤) النازعات : ٤٦ ، وقدمر نصها .

اسمه داء في الأرض ولا في السّماء وهوالسميع العليم ، العزيزالوهّاب كأنّهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلاّساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون ، أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ـ إلى قوله : أفلايؤمنون(١) إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون، وإذاجاء نصرالله ـ السّورة، وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهنّ(٢).

مثله: يكتب في رقّ ويعلّق على فخذها سبع مرّات «إنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً» و مرّة واحدة «يا أيّها الناس اتّقوا ربّكم إنّ زلزلة السّاعة شيء عظيم» إلى قوله : «كلّ ذات حمل حملها» .

ومثله: يكتب في جنبها «بسم الله وبالله ، اخرج باذن الله ، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» ويصلّي على النبيّ وآله .

ومثله بسم الله الرّحمن الرّحيم فانّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً ، يريد الله بكم اليسر و لايريد بكم العسر، يهيّىء لكم من أمركم مرفقاً ، ويهيّىء لكم من أمركم رشداً ، و على الله قصد السبيل [ومنها جائر] (٣) .

أولم ير الّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ـ الآية .

وروي : يكتب لها إنّاأنزلناه في ليلة القدر ، ويسقى ماؤها، وينضح على فرجها وروي: أنّه يقرأ عندها إنّاأنزلناه في ليلة القدر (٤) .

ومثله: يكتب على قرطاس «أولم يرالّذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ـ إلى قوله : أفلايؤمنون و آية لهم اللّيل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون ، و نفخ في الصور فاذاهم من الأجداث إلى ربّهم ينسلون. كأنّهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا إلاّساعة من نهار» ويعلّق على وسطها ، فاذا وضعت يقطع ، ولايترك إنشاءالله .

---

(١) الانبياء : ٣١ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٣٧ .

(٣) زاد في المصدر بعده «ثم السبيل يسره» أولم ير الذين الاية .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣٨ ، وفى نسخة الكمبانى تقديم وتأخير ، راجعه .

دعاء لعسر الولادة : من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه الأدعية في كوز مليء ماء ثلاث مرّات ، و تشرب المرأة ، و يصبّ بين كتفيها و ثدييها ، فتضع الولد باذن الله تعالى « بسم الله الّذي لا إله إلاّ هو الحليم الكريم سبحان الله ربّ السّموات و ربّ العرش العظيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحيها كأنّهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهار [و صلّى الله على محمّد و آله أجمعين] (١) .

لعسر الولادة: عن الصّادق عليه السلام قال : يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رقّ أو قرطاس «اللّهمّ فارج الهمّ ، وكاشف الغمّ ، ورحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك، تفرّج بها كربتها ، وتكشف بها غمّها ، وتيسّر ولادتها ، وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون ، و قيل الحمد لله ربّ العالمين (٢) .

و مثله : من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابّة يقرأ عليها « يا خالق النفس من النفس ، ومخلّص النفس من النفس ، أخلصه بحولك وقوّتك» (٣) .

ومثله: يكتب على خرقتين لا يمسّهما ماء ، وتوضع تحت رجليها ، فانّها تلد في مكانها ، إن شاء الله تعالى (٤) .

و في رواية يكتب هذا الشكل ، و يعلّقها على فخذها الأيمن ، و يكتب على كاغذ ويشدّ على فخذها الأيسر « منها خلقنا كم وفيها نعيد كم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، يا خالق النفس من النفس ، ومخلّص النفس من النفس ، فرّج عنّا » فألقته سويّاً باذن الله عزّ وجلّ (٥) .

اخرج نفسى من هذا المجلس

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

لاتكمهو لايسلك — اذا انت عافيتني

وليبلونى انذارك

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٢ . (٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٠ .
(٤) فى المصدر : «فانها تلقيه سوياً باذن الله عزوجل» .
(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ .

ومثله : يكتب هذه الصورة على ظهر قفين، و جلست فوقه المرأة الّتي تطلق ولدت بسرعة إنشاءالله و من حقّ كتابتها أن يبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ، ثمّ بثلاثة ، ثمّ بأربعة ، ثمّ بثلاثة ، ثمّ بالاثنين ثمّ بأربعة ليتمّ خاصيّته (١) .

اثنين	ثلاثة	أربعة
أربعة	اثنين	ثلاثة

٩٥
(باب)
«(دعاء الابق والضالة والدابة النافرة والمستصعبة)»

١- سن : محمّد بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن أبي إسماعيل الفرّاء ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تدعو للضّالّة « اللّهمّ إنّك إله من في السّماء و إله من في الأرض ، وعدل فيهما ، وأنت الهادي من الضّالّة ، وتردّ الضالّة ردّ عليّ ضالّتي ، فانّها من رزقك و عطيّتك ، اللّهمّ لاتفتن بها مؤمناً ولا تغن بها كافراً ، اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و على أهل بيته» (٢) .

٢- سن : محمّد بن عليّ ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فضلّ بعيري ، فقال : صلّ ركعتين ثمّ قل كما أقول : اللّهمّ رادّ الضالّة هادياً من الضلالة ، ردّ عليّ ضالّتي ، فانّها من فضل الله و عطائه ، قال : ثمّ إنّ أباجعفر عليه السلام أمر غلامه فشدّ على بعير من إبله فحمّله ، ثمّ قال: يا باعبيدة تعال فاركب ، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلمّا سرنا إذا سواد على الطريق ، فقال : يا با عبيدة هذا بعيرك، فاذا هو بعيري (٣) .

٣- سن : محمّد بن عليّ ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من نفرت له دابّة فقال هذه الكلمات : « يا عباد الله الصّالحين أمسكوا عليّ رحمكم الله ، بان في ع و ح و ماه (٤) ى ح ح قال: ثمّ قال أبو جعفر

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٧١ . (٢-٣) المحاسن ص ٣٦٣ .
(٤) ياه خ ل ، كما في المصدر .

عليه‌السلام : إنّ البرّ موكّل به « م (١) في حرج » والبحر موكّل به « ح ح »
قال عمر: فقلت أنا ذلك في بغال ضلّت فجمعها الله لي (٢) .

٤ـ مكا : روي عن الرضا عليه‌السلام قال: إذا ذهب لك ضالّة أو متاع ، فقل: «وعنده مفاتح الغيب ـ إلى قوله : في كتاب مبين» ثمّ تقول : «اللّهمّ إنّك تهدي من الضالّة وتنجّي من العمى ، و تردّ الضالّة ، صلّ على محمّد وآله ، واغفرلي و ردّ ضالّتي و صلّ على محمّد وآله وسلّم » (٣) .

صلاة لردّ الضالّة : عن أمير المؤمنين عليه‌السلام : تصلّي ركعتين تقرأ فيهما يس و تقول بعد فراغك منهما رافعاً يدك إلى السّماء : « اللّهمّ رادّ الضّالّة ، والهادي من الضلالة ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واحفظ عليّ ضالّتي ، واردها إليّ سالمة يا أرحم الراحمين ، فانّها من فضلك وعطائك ، يا عباد الله في الأرض ، و يا سيّارة الله في الأرض ، ردّوا عليّ ضالّتي ، فانّها من فضل الله وعطائه» (٤).

ومثله أيضاً عن أمير المؤمنين عليه‌السلام «اللّهمّ لا إله إلاّ أنت لك السّموات والأرض وما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جمل ، حتّى تمكّنني منه ، إنّك على كلّ شيء قدير»(٥) .

و في رواية عن الصادق عليه‌السلام : ادع بهذا الدّعاء للآبق واكتبه في ورقة « اللّهمّ إنّ السّماء لك ، والأرض لك ، وما بينهما لك ، فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتّى تردّه عليّ وتظفرني به » وليكن حول الكتاب آية الكرسيّ مكتوبة مدوّرة ، ثمّ ادفنه ، وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في موضعه الّذي كان يأوي إليه فيه باللّيل (٦) .

---

(١) لايوجد في المصدر لفظ «م» .
(٢) المحاسن ص ٣٦٣ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٤ ، والاية في سورة الانعام : ٥٩ .
(٤ـ٥) مكارم الاخلاق ص ٤٥٧ .
(٦) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

أيضاً للآبق : يكتب أويقرأ « اللّهمّ أنت جبّار في السماء ، وجبّار في الأرض وملك في السماء وملك في الأرض ، وإله في السّماء ، وإله في الأرض ، تردّ الضالّة وتهدي من الضلالة ، ردّ على فلان ضالّته واحفظه (١) .

٥ـ طا : من كتاب منية الداعي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ من استصعبت عليه دابّته ، فليقرأ في أذنه اليسرى « و له أسلم من في السّموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» .

٩٦
(باب)
«(الدعاء لدفع السحر والعين)»

الايات : يوسف: وقال يا بنيّ لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرّقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن الحكم إلاّ لله عليه توكّلت وعليه فليتوكّل المتوكّلون ، و لمّا دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ماكان يغني عنهم من الله من شيء إلاّ حاجة في نفس يعقوب قضيها و إنّه لذو علم لما علّمناه ، ولكنّ أكثر الناس لايعلمون (٢) .

١ـ طب : عبدالله بن العلاء القزوينيّ ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية الأسديّ أنّه سمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بعض أصحابه وقد شكى إليه السحر ، فقال: اكتب في رقّ ظبي و علّقه عليك ، فانّه لا يضرّك ، و لا يجوز كيده فيك « بسم الله و بالله بسم الله وماشاء الله ، بسم الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، قال موسى ما جئتم به السحر إنّ الله سيبطله إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين ، فوقع الحقّ و بطل ماكانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين » (٣) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٥٨ .

(٢) يوسف : ٦٧ ـ ٦٨ .

(٣) طب الائمة ص ٣٥ .

٢ـ طب : محمّد بن موسى الرّبعي ، عن محمّد بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب عن ابن ظريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال [الأصبغ]: أخذت هذه العوذة منه فقال لي : يا أصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان ، تقولها سبع مرّات : « بسم الله وبالله ، سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما و من اتّبعكما الغالبون » و تقوله في وجه السّاحر (١) إذا فرغت من صلاة اللّيل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرّات فانّه لا يضرّك إنشاءالله تعالى (٢) .

٣ـ طب : محمّد بن جعفر البرسيّ ، عن محمّد بن يحيى الأرمني ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ جبرئيل عليه‌السلام أتى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وقال له : يا محمّد قال: لبّيك يا جبرئيل ، قال: إنّ فلاناً اليهوديّ سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك ، وهو عديل نفسك ، حتّى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام و قال : انطلق إلى بئر أزوان (٣) فانّ فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتني به .

قال عليّ عليه‌السلام : فانطلقت في حاجة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنّه ماء الحنّا (٤) من السحر، فطلبته مستعجلاً حتّى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به ، قال الّذين معي: مافيه شيء فاصعد ، فقلت: لاوالله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم (٥) يعني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثمّ طلبت طلباً بلطف فاستخرجت

---

(١) في المصدر : في وجه الماء .

(٢) طب الائمة ص ٣٥ .

(٣) في المصدر : بئر ذروان ، وفي مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ دروان بالمهملة وقال الفيروزآبادي : وبئر ذروان بالمدينة أوهوذوأروان بسكون الراء وقيل بتحريكه أصح .

(٤) في المصدر : ماء الحياض .

(٥) ومايقيني به مثل يقينكم ظ .

حُقّاً فأتيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : افتحه ففتحته، فاذا في الحُقّ قطعة كرب النخل(١) في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرئيل عليه السلام أنزل يومئذ المعوّذتين على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال النبيّ : ياعليّ اقرأها على الوتر، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلّما قرأ آية انحلّت عقدة حتّى فرغ منها . وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيّه ماسحر به وعافاه .

و روي أنّ جبرئيل وميكائيل عليهما السلام أتيا إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، فقال جبرئيل لميكائيل : ما وجع الرجل؟ فقال ميكائيل : هومطبوب (٢) فقال جبرئيل عليه السلام : ومن طبّه ؟ قال : لبيدبن أعصم اليهوديّ ثمّ ذكر الحديث إلى آخره (٣) .

٣- طب : إبراهيم البيطار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرّحمن ويقال له: يونس المصلّي لكثرة صلاته ، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: قال أبو جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام : إنّ السحرة لم يسلّطوا على شيء إلّا على العين .

و عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه سئل عن المعوّذتين أهما من القرآن ؟ فقال الصّادق عليه السلام : نعم هما من القرآن ، فقال الرجل : إنّهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ، و لا في مصحفه ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : أخطأ ابن مسعود أو قال: كذب ابن مسعود ، هما من القرآن ، قال الرّجل : فأقرأبهما يا ابن رسول الله في المكتوبة ؟ قال: نعم ، وهل ترى ما معنى المعوّذتين ، وفي أيّ شيء نزلتا؟ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله سحره لبيدبن أعصم اليهوديّ ، فقال أبو بصير لأبي عبدالله عليه السلام : وماكاد - أو عسى - أن يبلغ من سحره ؟ قال أبوعبدالله الصادق : بلى كان النبيّ صلّى الله عليه وآله يرى أنّه يجامع و ليس بجامع ، وكان يريد الباب و لا يبصره

(١) الحق - بالضم - وعاء صغير من خشب وقد يصنع من العاج ، وكرب النخل - بالتحريك - اصول السعف الغلاظ العراض .

(٢) رجل مطبوب : أى مسحور ، وانما كنوا بالطب عن السحر تفاءلا بالبراءة .

(٣) طب الائمة ص ١١٣ .

حتّى يلمسه بيده ، والسحر حقّ و ما يسلّط السحر إلاّ على العين والفرج ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك فدعا عليّاً عليه السلام و بعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان و ذكر الحديث بطوله إلى آخره (١) .

٥-طب : سهل بن محمّد بن سهل ، عن عبدربّه بن محمّد بن إبراهيم، عن ابن أورمة عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن النشرة للمسحور ، فقال : ماكان أبي عليه السلام يرى بها بأساً (٢) .

و عن محمّد بن مسلم قال هذه العوذة الّتي أملاها علينا أبو عبدالله عليه السلام يذكر أنّها وراثة وأنّها تبطل السحر، تكتب على ورق ويعلّق على المسحور «قال موسى ماجئتم به السحر إنّ الله سيبطله إنّ الله لايصلح عمل المفسدين ، ويحقّ الله الحقّ بكلماته ولو كره المجرمون ءأنتم أشدّ خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسوّيها - الآيات(٣) فوقع الحقّ و بطل ماكانوا يعملون ، فغلبوا هنالك و انقلبوا صاغرين و أُلقي السحرة ساجدين . قالوا آمنّا بربّ العالمين ، ربّ موسى و هرون (٤) .

٦ ـ طب : محمّد بن سليمان بن مهران ، عن زياد بن هارون العبديّ ، عن عبدالله ابن محمّد البجليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبّر عليه فانّ العين حقّ (٥)

٧ـ طب : محمّد بن ميمون المكيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : لو نبش لكم من القبور لرأيتم أنّ أكثر موتاكم بالعين ، لأنّ العين حقّ ألا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : العين حقّ فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك ، فانّه إذا ذكر الله لم يضرّه (٦) .

(١ و ٢) طب الائمة ص ١١٤ .

(٣) النازعات : ٢٧-٣٢ .

(٤) طب الائمة ص ١١٥ .

(٥ و ٦) طب الائمة ص ١٢١ .

٨ـ **طب:** في العين : يقرأ أو يكتب ويعلّق عليه : سورة الحمد ، والمعوّذتين قل هو الله أحد ، وآية الكرسيّ واللّهمّ أنت ربّي لا إله إلاّ أنت ، عليك توكّلت وأنت ربّ العرش العظيم ، حسبي الله ونعم الوكيل ، ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير ، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

بسم الله ربّ عيسى ، عبس عابس ، وحجر يابس ، وماء فارس ، وشهاب قابس من نفس نافس ، وعين العاين رددت عين العاين عليه ، وعلى أحبّ الناس إليه في كبده وكليته . دم رقيق ، وشحم وسيق ، وعظم دقيق ، في ماله يليق ، بسم الله الرّحمن الرّحيم وكتبنا عليهم فيها أنّ النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسنّ بالسنّ والجروح قصاص ، وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين (١) .

٩ ـ **مكا:** للعين : معمر بن خلاّد قال : كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على نفقاته ، فأمرني أن أتّخذ له غالية ، فلمّا اتّخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي : يا معمر إنّ العين حقّ فاكتب في رقعة : الحمد لله ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين وآية الكرسيّ ، واجعلها في غلاف القارورة (٢) .

ومثله : وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : العين حقّ وليس تأمنها منك على نفسك ، ولا منك على غيرك ، فاذا خفت شيئاً من ذلك فقل : ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ثلاثاً ، وقال : إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوّذتين ، فانّه لا يضرّه باذن الله (٣) .

وعنه عليه السلام قال : من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه ، فانّ العين حقّ .

(١) طب الائمة ص ١٤٠ .

(٢ـ٣) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ .

وقال النبيّ ﷺ : إنّ العين ليدخل الرجل القبر، والجمل القدر ، وقال ﷺ : لارقية إلاّ من حـُمة و العين (١) .

في السحر: عن محمّد بن عيسى قال : سألت الرضا عليه السلام عن السحر قال : هوحقّ وهم يضرّون باذن الله ، فاذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء وجهك و اقرأ عليهـا « بسم الله العظيم ، ربّ العرش العظيم إلاّ ذهبت وانقرضت» .

قال : وسأله رجل عن العين فقال : هو حقّ فاذا أصابك ذلك فارفع كفـّيك بحذاء وجهك واقرء الحمد لله ، وقل هوالله ، والمعوّذتين وامسحهما على نواصيك فانـّه نافع باذن الله (٢) .

روي عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنـّه سئل عن المعوّذتين قال : إنّ رسول‌الله ﷺ سحره لبيد بن أعصم اليهوديّ فأتاه جبرئيل بالمعوّذتين ، فدعا عليّاً عليه السلام فعقد له خيطاً فيه اثنا عشر عقدة ، ثمّ قال : انطلق إلى بئر ذروان فـانزل إلى القليب فاقرأ آية وحلّ عقدة ، فنزل عليٌّ و استخرج من القليب فتحـالل ذلك عن رسول الله ﷺ (٣) .

عن ابن‌عباس قال : إنّ لبيد بن أعصم سحر رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ دسّ ذلك في بئر لبني‌زريق، فمرض رسول‌الله ﷺ فبينا هو نائم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فأخبراه بذاك ، وأنـّه في بئر ذروان في جفّ طلعة تحت راعوفة ـ والجفّ قشر الطلع ، والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح (٤) فانتبه رسول الله ﷺ وبعث عليـّاً والزبير و عمـّاراً فنزحوا

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ .

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٥ .

(٤) الظاهر الصحيح «المائح» بدل الماتح ، فان المـاتح هو الذى يقوم فى اعلى البئر وينزع الدلو ويستخرجها ، وسئل الاصمعى عن المتح والميح ، فقال : «الفوق للفوق والتحت للتحت ، أى أن المتح أن يستقى وهو على رأس البئر ، والميح أن يملاء الدلو وهو في قعرها ، ومن أمثالهم : « هوأعرف به من المائح باست الماتح» .

ماء تلك البئر، ثمّ رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفّ، فاذا فيه مشاطة رأسه وأسنان من مشطه، وإذا هو معقّد فيه إحدى عشرة عقدة، مغروزة بالابرة، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلّما يقرأ آية انحلّت عقدة، ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفّة، فقام كأنّما اُنشط من عقال، وجعل جبرئيل عليه السلام يقول: «بسم الله أرقيك، من كلّ شيء يؤذيك، من حاسد وعين، والله يشفيك» (١).

اُخرى للسحر: يكتب في رقّ ويعلّق عليه «وقال موسى ما جئتم به السحر ـ إلى قوله: المفسدين» (٢) [«وأوحينا إلى موسى» إلى] قوله: «فوقع الحقّ وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين».

اُخرى: يتكلّم به سبع مرّات «سنشدّ عضدك ـ إلى قوله: ومن اتّبعكما الغالبون» (٣).

عن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سألته امرأة أنّ لي زوجاً وبه غلظة، وإنّي صنعت شيئاً لأعطفه عليّ، فقال صلى الله عليه وآله: اُفّ لك، كدّرت التجارة وكدّرت العين (٤) ولعنتك الملائكة الأخيار، وملائكة السماء والأرض، فصامت

(١) راجع مكارم الاخلاق ص ٤٧٦، وقد ذكر القصة في تفسيره مجمع البيان ذيل سورتي المعوذتين، وأنكر صحة الحديث من حيث عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام وله في ذلك كلام راجعه. وهكذا المؤلف العلامة قال في ج ١٨ ص ٧٠ من هذه الطبعة الحديثة: المشهور بين الامامية عدم تأثير السحر في الانبياء والائمة عليهم السلام وأولوا بعض الاخبار الواردة في ذلك وطرحوا بعضها ثم نقل كلام العلامة الطبرسي عن المجمع بطوله، وقد عنون المؤلف العلامة في مجلد السماء والعالم «باب تأثير السحر والعين وحقيقتهما» (ص ٥٦٧ - ٥٧٨ من طبعة الكمباني، ج ٦٢ من هذه الطبعة الحديثة) ونقل هذه الروايات مع غيرها، وله فيها كلام طويل الذيل راجعه ان شئت.

(٢) يونس: ٨١، وزاد في المصدر الى قوله «المجرمون».

(٣) مكارم الاخلاق: ٤٧٦، والاية في القصص: ٣٥.

(٤) في الفقيه: كدرت البحار وكدرت الطين.

نهارها وقامت ليلها، وحلقت رأسها ولبست المسوح (١) فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّ ذلك لا يقبل منها (٢) .

فقيل (٣) : يارسول الله لم لا يقتل ساحر الكفّار ؟ فقال: لأنّ الشرك أعظم من الكفر، والسحر والشّرك مقرونان (٤) .

رقية العين: عن زرارة قال: ينفث في المنخر اليمنى أربعاً ، واليسرى ثلاثاً ثمّ يقول: « بسم الله لا بأس ، أذهب البأس ربّ الناس ، واشف أنت الشافي ، و لا يكشف البأس إلاّ أنت » .

عن الصّادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين .

لمن يصيبه العين: يقرأ فاتحة الكتاب و يكتب «بسم الله اُعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق و ذرأ وبرأ ، ومن عين ناظرة ، واُذن سامعة و لسان ناطق ، إنّ ربّي على صراط مستقيم ، و من شرّ الشيطان و عمل الشيطان وخيله ورجله ، وقال: يا بنيّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرّقة .

عوذة العين: اللّهمّ ربّ مطر حابس ، و حجر يابس ، وليل دامس ، و رطب ويابس ، ردّ عين العين عليه ، في كبده ونحره وماله ، فارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير (٥) .

---

(١) المسوح : جمع المسح بالكسر : الكساء من الشعر وما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً ، و هو من شعار الصوفية .

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٧٦ ، ورواه الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٢٨٢ قال : روى اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عن رسول الله (ص) .

(٣) كذا في الاصل و المصدر ، والظاهر أن صدر الحديث سقط عن النسخ ، فانه روى الصدوق في الفقيه ج ٣ ص ٣٧١ عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله : ساحر المسلمين يقتل ، و ساحر الكفار لا يقتل، فقيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار ؟ قال : الخ .

(٤ ـ ٥) مكارم الاخلاق : ٤٧٧ .

١٠-جع : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العين لتدخل الرجل القبر ، و تدخل الجمل القدر، وجاء في الخبر أنّ أسماء بنت عميس قالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ بني جعفر يصيبهم العين ، أفأسترقي لهم ؟قال : نعم ، فلوكان شيء يسبق القدر لسبقت العين (١) .

و قيل [إنّ] الرجل منهم كان إذا أرادأن يصيب صاحبه بالعين تجوّع ثلاثة أيّام ثمّ كان يصفه ، فيصرعه بذلك،و ذلك بأن يقول للّذي يريد أن يصيبه بالعين لاأرى كاليوم إبلاً أوشاء (٢) أوما أراد ، أي ما أرى كابل أراها اليوم ، فقالوا للنبيّ صلى الله كما كانوا يقولون لمّا يريدون أن يصيبوه بالعين عن الفرّاء والزجّاج (٣) .

قال الحسن دواء إصابة العين أن يقرأ الانسان هذه الآية « وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر و يقولون إنّه لمجنون وما هو إلاّ ذكر للعالمين » (٤) .

١١- طا : من كتاب غنية الداعي تأليف عليّ بن محمّد بن عبدالصمد باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ من خاف شيطاناً أوساحراً فليقرء « إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض- إلى قوله تعالى- تبارك الله ربّ العالمين (٥) .

١٢- جنة الامان للكفعميّ : قال : ذكر عبد الكريم بن محمّد بن المظفر السمعاني في كتابه أنّ جبرئيل نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فرآه مغتمّاً فسأله عن غمّه فقال له : إنّ الحسنين أصابتهما عين ، فقال له : يا محمّد العين حقّ فعوّذهما بهذه العوذة

(١) جامع الاخبار : ١٨٣ .

(٢) الشاء جمع الشاة .

(٣) و ذكره العلامة الطبرسى فى المجمع ج ١٠ ص ٣٤١ فى تفسير آخر آية من سورة القلم ، و قد قالوا : ان العين كان فى بنى أسد ، وللبحث مجال واسع تكلم فيه المؤلف العلامة فى مجلد السماء والعالم باب تأثير السحر و العين ، راجعه .

(٤) جامع الاخبار : ١٨٤ .

(٥) الاعراف : ٥٤ .

«اللهمَّ ياذا السلطان العظيم ، والمنِّ القديم ، والوجه الكريم ، ذا الكلمات التامّات والدعوات المستجابات ، عاف الحسن و الحسين من أنفس (١) الجنّ وأعين الانس»

ومنه قال: في خطّ الوزير مؤيّد الدين ابن العلقمي رقية المعيون «بسم الله العظيم الشأن ، القويّ السلطان ، الشديد الأركان ، حبس حابس ، و حجر يابس ، و شهاب قابس ، و ليل دامس ، وماء قارس في عين العائن ، وفي أحبّ خلق الله إليه ، و في كبده وكليتيه ،فارجع البصر هل ترى من فطور ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً و هو حسير» .

١٢ـ وفي زبدة البيان : أنّ جبرئيل عليه السلام رقى النبيّ صلى الله عليه وآله وعلّمه هذه الرّقية للمعين: «بسم الله أرقيك، من كلّ عين حاسد ،الله يشفيك» .

و عن الصادق عليه السلام : إذا تهيّأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوّذتين ، فانّه لايضرّه شيء باذن الله تعالى .

١٣ـ الجوامع للطبرسي : عن النبيّ صلى الله عليه وآله من رأى شيئاً يعجبه فقال: «الله الله ماشآء الله ، لاقوّة إلاّ بالله» لم يضرّه شيء .

و عن الحسن : أنّ دواء الإصابة بالعين أن يقرأ « وإن يكاد الّذين كفروا» السورة (٢) .

---

(١) الانفس جمع النفس ، و المراد ههنا : العين التى تصيب الانسان ، يقال : أصابت فلاناً نفس : أى عين ، و قال ابن الاعرابى : النفوس كصبور ـ الذى يصيب الناس بالعين ، اقول : و منه الحديث : « و نفس نافس » كما مر فى العوذات .

(٢) و ذكره فى المجمع أيضاً راجع ج ١٠ ص ٣٤١ .

٩٧
﴿باب﴾
«(معنى جهد البلاء والاستعاذة منه ، و من ضلع)»
«(الدين ، و غلبة الرجال ، و بوار الايم(١))»
«(وطلب تمام النعمة ، و معناه ، وفضل قول)»
«(يا ذاالجلال والاكرام)»

١- ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جهد البلاء أن يقدّم الرجل فيضرب عنقه صبراً والأسير مادام في وثاق العدوّ والرجل يجد على بطن امرأته رجلاً (٢)

مع : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي مثله (٣) .

٢- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا الله العافية من جهد البلاء فانّ جهد البلاء ذهاب الدين (٤) .

و قال عليه السلام :استعيذوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال (٥)

٣- مع : ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن سنان ، عن عبد الملك بن عبدالله القمي قال : سأل أبا عبدالله عليه السلام الكاهلي و

---

(١) جهد البلاء - بالفتح - البلاء على الحالة التى يختار عليها الموت ، و الضلع : الاعوجاج ، يقال . أخذه ضلع الدين اى ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء الى الاعوجاج . و الايم ، التى لازوج لها ، و بوارها كساد سوقها ، فتبقى فى بيتها لاتخطب ، وكل هذه معانى لغوية لها مصاديق تطلق عليها كناية .

(٢) الخصال ج ١ ص ٦٧ .

(٣) معانى الاخبار : ٣٤٠ .

(٤) الخصال ج٢ ص ١٥٥ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

أنا عنده : أكان علي عليه السلام يتعوّذ من بوار الأيّم ؟ فقال : نعم ، و ليس حيث تذهب ، إنّما كان يتعوّذ من العاهات ، و العامّة يقولون بوارالأيّم ، و ليس كما يقولون (١) .

٤ـ مع : محمّد بن أحمد بن تميم ، عن محمّد بن إدريس ، عن محمّد بن مهاجر ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن يمامة ، عن النجلاج ، عن معاذ بن جبل قال : كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله فمرّ رجل يدعو و هو يقول « اللهمّ إني أسئلك تمام النعمة » فقال : ابن آدم! وهل تدري ما تمام النعمة ؟ الخلاص من النار ، ودخول الجنّة ، ومرّ عليه السلام برجل وهو يدعو ويقول «ياذا الجلال والاكرام» فقال له: قد استجيب لك فسل (٢) .

٥ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ، وآية الكرسيّ ، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، وامّ الكتاب ، فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة (٣) .

٦ ـ ل : الأربعمائة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله و فيه بعد يوم الخميس: فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللّهمّ بارك لامّتي في بكورها يوم الخميس ، و ليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران (٤) .

٧ ـ مع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن حكم الحنّاط ، عن الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النعيم في الدّنيا الأمن و صحّة الجسم ، وتمام النعمة في الآخرة دخول الجنّة ، و ماتمّت النعمة على عبد قطّ لم يدخل الجنّة (٥) .

---

(١) معانى الاخبار : ٣٤٣ .

(٢) معانى الاخبار : ٢٢٩ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٤٠ .

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

(٥) معانى الاخبار ص ٤٠٨ .

٩٨
* (باب) *
((الدعاء لدفع وساوس الشيطان))

١ - ل : الأربعمائة :قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله ، وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدّين (١) .

٢- لي : ابن شاذويه ، عن محمد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : لمّا أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرّض له الشيطان فوسوسه ، فقال عيسى عليه السلام : «سبحان الله ملء سمواته وأرضه ، ومداد كلماته ، وزنة عرشه ، و رضا نفسه» قال : فلمّا سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللّجّة الخضراء (٢) .

أقول : تمامه في باب أحوال عيسى عليه السلام (٣) .

٣- مكا : لوسوسة القلب: يقول «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» ويقرأ المعوّذتين .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان لأحدكم فليتعوّذ بالله ، وليقل بلسانه وقلبه «آمنت بالله ورسله مخلصاً له الدّين (٤) .

لضيق القلب: يقرأ سبعة عشر يوماً « ألم نشرح» إلى آخره كلّ يوم مرّتين : مرّة بالغداة ، ومرّة بالعشاء (٥) .

٤- نقل من خط الشهيد رحمه الله : عن النبيّ صلى الله عليه وآله إنّ الشيطان اثنان :

---

(١) - الخصال ج ٢ ص ١٦٣ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٢٢ .

(٣) راجع ج ١٤ ص ٢٧٠ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٣٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٢٤ .

شيطان الجنّ ، و يبعد بلاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و شيطان الانس ويبعد بالصلاة على النبيّ وآله .

و منه: عن أبي زميل قال : سألت ابن عبّاس عمّا يجد الانسان في صدره من الشكّ ، فقال: ما نجا من ذلك أحد وقد أنزل الله « فان كنت في شكّ » (١) إذا وجدت ذلك فقل «هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم» .

وعن عثمان بن أبي العاص قلت : يا رسول الله حالَ الشيطان بين صلاتي وقراءتي قال : ذلك شيطان يقال له : خيزب ، فاذا أحسست به فتعوّذ بالله منه ، و اتفل عن يسارك ثلاثاً .

٩٩
باب
«(الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشة)»

١- طب : أبو القاسم التفليسي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السجستانيّ ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قلت: يا ابن رسول الله إنّي أجد بلابل في صدري ، و وساوس في فؤادي حتّى لربّما قطع صلاتي ، وشوّش عليّ قراءتي قال : وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يا ابن رسول الله علّمني، قال : إذا أحسست بشيء من ذلك ، فضع يدك عليه ، وقل « بسم الله و بالله اللّهمّ مننت عليّ بالايمان ، وأودعتني القرآن ، و رزقتني صيام شهر رمضان ، فامنن عليّ بالرحمة والرضوان ، والرأفة والغفران ، و تمام ما أوليتني من النعم والاحسان ، ياحنّان يا منّان ، يا دائم يا رحمن ، سبحانك و ليس لي أحد سواك ، سبحانك أعوذبك بعد هذه الكرامات من الهوان ، و أسألك أن تجلّي عن قلبي الأحزان » تقولها : ثلاثا فانّك تعافى منها بعون الله تعالى ، ثمّ تصلّي على النبيّ والسلام عليهم و رحمة الله (١).

---

(١) طب الائمة : ٢٧ .

بيان : قوله عليه السلام : « فضع يدك عليه » أي على الفؤاد ، كما يظهر من الخبر الآتي أيضاً ، و لمّا كان الصّدر محلاً للفؤاد فينبغي وضع اليد على الصدر .

٢- طب : عليّ بن ماهان ، عن سرّاج مولى الرضا عليه السلام عن جعفر بن ديلم عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الحلبيّ قال: قال رجل لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : إنّي إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهمّ ، و إذا خالطت الناس لا اُحسّ بشيء من ذلك ، فقال : ضع يدك على فؤادك و قل : « بسم الله ، بسم الله ، بسم الله » ثمّ امسح يدك على فؤادك و قل : « أعوذ بعزّة الله ، وأعوذ بقدرة الله ، وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بجمع الله ، وأعوذ برسول الله ، وأعوذ بأسماء الله ، من شرّ ما أحذر ، ومن شرّ ما أخاف على نفسي » تقول ذلك سبع مرّات ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي الوحشة ، وأبدلني الاُنس والأمن (١) .

٣- طب : الحسين بن بسطام ، عن محمّد بن خلف ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن عبدالله بن سنان قال : شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام كثرة التمنّي والوسوسة فقال: أمرّ يدك على صدرك ، ثمّ قل: « بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ امسح عنّي ما أحذر » ثمّ أمرّ يدك على بطنك و قل ثلاث مرّات ، فانّ الله تعالى يمسح عنك ويصرف ، قال الرجل : فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي والوسوسة ، ففعلت ما أمرني به سيّدي ومولاي ثلاث مرّات ، فصرف الله عنّي ، وعوفيت منه ، فلم اُحسّ به بعد ذلك (٢).

١٠٠

((باب))

«(ما يتعلق بادعية السيف)»

١- ق : رقعة السيف وجدت في قائم سيف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ، وكانت أيضاً في قائم سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله وهي « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بالله بالله بالله ، أسئلك يا ملك الملوك الأوّل القديم الأبديّ ، الّذي

(١-٢) طب الأئمة : ١١٧ .

لا يزول ولا يحول ، أنت الله العظيم ، الكافي كلّ شيء ، المحيط بكلّ شيء ، اللّهمّ اكفني باسمك الأعظم الأجلّ الواحد الأحد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، احجب عنّي شرورهم و شرور الأعداء كلّهم ، وسيوفهم وبأسهم والله من ورائهم محيط ، اللّهمّ احجب عنّي شرّ من أرادني بسوء بحجابك الّذي احتجبت به فلم ينظر إليه أحد من شرّ فسقة الجنّ والانس . ومن شرّ سلاحهم ، ومن الحديد ومن شرّ كلّ ما نتخوّف ونحذر ، ومن شرّ كلّ شدّة وبليّة ، ومن شرّ ما أنت به أعلم ، وعليه أقدر ، إنّك على كلّ شيء قدير ، و صلّى الله على محمّد نبيّه وآله و سلّم تسليماً كثيراً .

١٠١
((باب))
((ما يدفع الحرق والهدم))

١ ـ كشف : من كتاب عبدالعزيز الجنابذي ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الحريق فكبّروا ، فانّ الله تعالى يطفيه (١) .

١٠٢
((باب))
((الدعاء لمن يخاف السرق أو الهدم أو الحرق))

١ ـ مكا : فيمن يخاف السارق : يقرأ على الحلق والقفل «قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن» إلى آخر السورة (٢) .

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ . و الاية في الاسراء ١١٠- ١١١ .

١٠٣

﴿باب﴾

«(الدعاء لدفع السموم والموذيات والسباع و معنى السامة)»
«(والهامة والعامة واللامة)»

١ـ لي : ابن المتوكّل ، عن السعد آباديّ ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمدبن النضر ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ اليهود أتت امرأة منهم يقال لها : عبدة ، فقالوا : ياعبدة قد علمت أنّ محمّداً قد هدّ ركن بني إسرائيل ، و هدم اليهوديّة ، وقد غالا الملأ من بني إسرائيل بهذا السمّ له (١) وهم جاعلون لك جُعلاً على أن تسمّيه في هذه الشاة؛ فعمدت عبدة إلى الشاة فشوّتها ثمّ جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا محمّد قد علمت ماتوجب لي من حقّ الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود ، فزيّنّي بأصحابك .

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عليّ عليه السلام و أبو دجانة و أبو أيّوب و سهل بن حنيف ، وجماعة من المهاجرين ، فلمّا دخلوا و أخرجت الشاة سدّت اليهود آنافها بالصوف ، وقاموا على أرجلهم و توكّؤوا على عصيّهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : اقعدوا ، فقالوا : إنّا إذا زارنا نبيٌّ لم يقعد منّا أحد ، و كرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذّى به ، و كذبت اليهود عليها لعنة الله ، إنّما فعلت ذلك مخافة سورة السمّ و دخانه .

فلمّا وضعت الشاة بين يديه ، تكلّم كتفها فقالت: مه يا محمّد لا تأكلني ، فانّي مسمومة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عبدة فقال : ماحملك على ما صنعت ؟ فقالت: قلت: إن كان نبيّاً لم يضرّه وإن كان كاذباً أوساحراً أرحت قومي منه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: السلام يقرئك السلام ، و يقول : قل : « بسم الله الّذي يسمّيه به كلّ مؤمن و به عزّ كلّ مؤمن ، و بنوره الّذي أضاءت به السّموات والأرض ، و بقدرته الّتي

---

(١) غالاه بالثمن مغالاة : اشتراه بثمن غال .

خضع لها كلُّ جبّار عنيد ، وانتكس كلُّ شيطان مريد ، من شرِّ السمِّ والسحر واللمم بسم العليِّ الملك الفرد الّذي لا إله إلّا هو ، وننزّل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين إلّا خساراً » .

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله ذلك ، وأمر أصحابه فتكلّموا به ثمَّ قال : كلوا ثمَّ أمرهم أن يحتجموا (١) .

٢ـ مع : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريِّ ، عن موسى بن جعفر ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله : « أعوذبك من شرِّ السامّة والهامّة والعامّة واللامّة » فقال : السامّة القرابة ، والهامّة هوامُّ الأرض ، واللامّة لمم الشياطين ، والعامّة عامة الناس (٢) .

٣ـ ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه ، فليخطَّ عليها خطّة و ليقل : « اللّهمَّ ربَّ دانيال والجبِّ ، ربَّ كلِّ أسد مستأسد ، احفظني واحفظ غنمي » .

ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات « سلام على نوح في العالمين إنّا كذلك نجزي المحسنين إنّه من عبادنا المؤمنين » (٣) .

٤ـ ص : الصدوق ، عن أحمد بن الحسين ، عن جعفر بن شاذان ، عن جعفر بن عليِّ بن نجيح ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، عن مصعب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا أراد حاجة أبعد في المشي فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفّه وقضى حاجته ، ثمَّ توضّأ وأراد لبس خفّه ، فجاء طائر أخضر فحمل الخفَّ فارتفع به ، ثمَّ طرحه فخرج منه أسود ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : هذه كرامة أكرمني الله بها اللّهمَّ إنّي أعوذبك من شرِّ من يمشي على بطنه ، ومن شرِّ من يمشي على رجلين ، ومن

(١) أمالي الصدوق : ١٣٥ ، و تراه في المناقب ج١ ص ٩١ في ط و ص ٨١ في ط.

(٢) معاني الاخبار : ١٧٣ ، و قد مر معنى السامة والهامة و العامة لغة .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٠.

شرّ من يمشي على أربع ، و من شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

٥- يج : روي عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا رأيت السبع ما تقول له ؟ قلت : لا أدري قال : إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسيّ ، و قل : « عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة رسول الله وعزيمة سليمان ابن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين ، والأئمّة من بعده ، إلاّ تنحّيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فانّا لانؤذيك » قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه ، وأدخل ذنبه بين رجليه وركب الطريق راجعاً من حيث جاء (١) .

طا : من كتاب الدلائل للنعمانيّ عنه عليه السلام مثله .

٦- سن : موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيّة ، عن عمر ابن يزيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نزل منزلاً يتخوّف عليه السبع فقال : « أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، بيده الخير ، وهو على كلّ شيء قدير ، من شرّ كلّ سبع » أمن من شرّ ذلك السبع ، حتّى يرحل من ذلك المنزل ، باذن الله ، إن شاء الله (٢) .

٧- سن : ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه قال كان جعدة بن أبي هبيرة يبعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال : سأُعلّمك ما إذا قلته لم يضرّك الأسد قل : « أعوذ بربّ دانيال والجبّ من شرّ هذا الأسد » ثلاث مرّات ، قال : فخرجت فاذا هو باسط ذراعيه عند الجسر ، فلم يعرض لي ومرّت بقرات فعرض لهنّ وضرب بقرة . وقد سمعت أنا من يقول : اللّهمّ ربّ دانيال والجبّ اصرفه عنّي (٣) .

---

(١) الخرائج و الجرائح ص ٢٣١ ، و تراه في المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ ، و نقله في كشف الغمة ج ٢ ص ٤١٧ ، و للحديث ذيل راجعه.

(٢) المحاسن ، ٣٦٧ .

(٣) المحاسن : ٣٦٨ ، وسورى كطوبى : موضع بالعراق وهو من بلد السريانيين ←

٨ـ **سن :** بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : قال لأبي الحسن عليه السلام رجل : إنّي صاحب صيد سبع وأبيت بالليل في الخرابات والمكان الوحش ، فقال : إذا دخلت فقل : « بسم الله » و أدخل رجلك اليمنى ، و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى ، و قل : « بسم الله » فانّك لاترى مكروهاً إنشاءالله (١) .

٩ـ **ضا :** فاذا رأيت الأسد فكبّر في وجهه ثلاث تكبيرات ، و قل : « الله أعزّ وأكبر وأجلّ من كلّ شيء ، وأعوذ بالله ممّا أخاف وأحذر» فاذا نبحك الكلب فاقرء « يا معشر الجنّ والانس » (٢) إلى آخرها ، و إذا نزلت منزلاً تخاف فيه السبع فقل: أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير كلّه ، وهو على كلّ شيء قدير، أعوذ بالله من شرّ كلّ سبع » وإن خفت عقرباً فقل: « أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر، من شرّ كلّ ذي شرّ بشرّه ، ومن شرّ ما ذرأ وبرأ ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

١٠ ـ **طب :** عليّ بن عروة الأهوازيّ ، عن الديلميّ ، عن داود الرّقّي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من كان في سفر وخاف اللّصوص والسبع فليكتب على عرف دابّته « لا تخاف دركاً ولاتخشى » فانّه يأمن باذن الله عزّوجلّ ، قال داود الرّقّي : فحججت فلمّا كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة وأنا فيهم ، فكتبت على عرف جملي « لاتخاف دركاً ولاتخشى » فوالّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّه بالرسالة وشرّف أمير المؤمنين بالامامة، ما نازعني أحد منهم ، أعماهم الله عنّي(٣) .

١١ ـ **طب :** عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عوّذ نفسك

← وموضع من اعمال بغداد ، و قديمد ، قاله الفيروز آبادى .

(١) المحاسن ص ٣٧٠ .

(٢) الرحمن : ٣٣ .

(٣) طب الائمة : ٣٦ ـ ٣٧ .

من الهوامّ بهذه الكلمات « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله ، أعوذ بعزّة الله ، أعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ كلّ هامّة تدبّ بالليل والنهار ، إنّ ربّي على صراط مستقيم (١) .

١٢- طب : محمّد بن الأسود العطّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن فضالة ، عن إبراهيم ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن يحيى قال : لدغتني قملة النسر (٢) ودخلت في جلدي فأصابني وجع شديد ، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ضع يدك على الموضع الّذي يوجعك فامسحه ، ثمّ ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت من صلاة الفجر وقل : « بسم الله وبالله ، محمّد رسول الله ، صلّى الله عليه وآله » ثمّ ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول : « اشف يا شافي لا شفاء إلّا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً » تقول ذلك سبع مرّات (٣) .

١٣- طب : للنمل : تدقّ الكراويا ، وتلقي في جحر النمل ، وتكتب في شيء وتعلّق في زوايا الدار « بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وبالنبيّين وما اُنزل إليهم ، فأسألكم بحقّ الله وبحقّ نبيّكم ونبيّنا وما اُنزل عليهما إلّا تحوّلتم عن مسكننا » (٤) .

١٤- أقول : أوردنا في باب جوامع معجزات الرسول صلّى الله عليه وآله عن تفسير الامام عليه السّلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وضع يده على الذراع المسمومة ، ونفث فيه ، وقال : « بسم الله الشافي ، بسم الله الكافي ، بسم الله المعافي ، بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء ولا داء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم » ثمّ قال : كلوا على اسم الله ، فأكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وأكلوا حتّى شبعوا ولم يضرّهم شيئاً (٥) .

١٥ - مكا : عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن

---

(١) طب الائمة : ١١٩ . (٢) دويبة لاتكادترى لصغرها غيرأن لسعها يقتل .

(٣) طب الائمة ص ١٢٠ .

(٤) طب الائمة ص ١٤٠ .

(٥) راجع ج ١٧ ص ٣١٩ و ٣٢٩ .

لايصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح «أعوذ بكلمات الله التامّات الّتي لايجاوزهنّ برّ ولا فاجر، من شرّ ماذرأ ، ومن شرّ مابرأ ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» (١) .

كان أبوالحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكوكب الّذي يقال لها : السّهي في بنات نعش قال : «اللّهمّ ربّ هودبن اُسيّة آمنّي شرّ كلّ عقرب وحيّة» قال : وكان يقول : من تعوّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها باللّيل لم يصبه عقرب ولاحيّة (٢) .

آخر لأبي عبدالله عليه السلام : قال له إسحاق بن عمّار : إنّي خفت العقارب ، فقال له : انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه ، تسمّيه العرب السّهي ، و نسمّيه نحن أسلم ، تحدّ النظر إليه كلّ ليلة ، وقل ثلاث مرّات « اللّهمّ ربّ أسلم صلّ على محمّد وآل محمّد ، وعجّل فرجهم وسلّمنا من شرّ كلّ ذي شرّ» قال إسحاق : فماتركته في دهري إلّا مرّة فضربني العقرب (٣) .

دعوات الراوندي : مثله وفيه أحدّ النظر إليه ثلاثاً وليس فيه من شرّ كلّ ذي شرّ .

١٦- مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخطّ عليها بخطّ وليقل « اللّهم ربّ دانيال والجبّ ، وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني واحفظ عليّ غنمي» (٤) .

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ : يا عليّ إذا رأيت أسداً أو اشتدّ بك أمر فكبّر ثلاثاً وقل « الله أكبر وأجلّ وأعزّ وأعظم من كلّ شيء ، وأكبر و أعزّ من خلقه ، وأقدر ، أعوذبالله من شرّ ماأخاف وأحذر » تكف سوءه إنشاءالله تعالى(٤) .

فيمن يخاف الكلاب والسباع فليقل «قل للّذين آمنوا يغفروا للّذين لايرجون

(١-٣) مكارم الاخلاق ص ٣٣٦ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٤٠٢ وفيه «تكف شره» .

أيّام الله ليجزي قوماً بماكانوا يكسبون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كلّ آية لايؤمنوا بها حتّى إذاجاؤك يجادلونك يقول الّذين كفروا إن هذا إلاّ أساطير الأوّلين» (١) .

للعقارب والحيّات : عن الصادق عليه السلام قال : يقرء عندالمساء « بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله ، أخذت العقارب والحيّات كلّها باذن الله تبارك و تعالى بأفواهها و أذنابها وأسماعها و أبصارها وقواها عنّي وعمّن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى»(٢) .

اُخرى: عنه عليه السلام أيضاً «بسم الله وبالله ، توكّلت على الله، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، إنّ الله بالغ أمره ، اللّهمّ اجعلني في كنفك و في جوارك ، و اجعلني في حفظك واجعلني في أمنك » (٣) .

اُخرى: عنه عليه السلام أيضاً قال : أتى رسول الله قوم يشكون العقارب ، ومايلقون منها فقال : قولوا إذا أصبحتم وأمسيتم «أعوذ بكلمات الله التامّات كلّها الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر، الّذي لايخفر جاره، من شرّ ماذرأ، ومن شرّ مابرأ، ومن شرّ الشياطين وشركه ، ومن شرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» سبع مرّات .

وقال أبو جعفر عليه السلام : من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لايصيبه عقرب ولاهامّة حتّى يصبح (٤) .

رقية الحيّات : رقية سليمان النبيّ صلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وعليه « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، خاتم سليمان بن داود اح اح وملائكه هبوا سبوا ماروا دار وإذاقوى فوادى مريم هندبا بسم الله خاتم وبالله الخاتم» تقرأ ثلاثاً فانّها تقف وتخرج لسانها، فخذها عند ذلك (٥) .

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٢ .

(٣-٥) مكارم الاخلاق ص ٤٧٣ .

و إذا أردت أن لاتدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع ، وتدفن في زوايا بيتك «بسم الله الرّحمن الرّحيم هجه ومهجه ويهودمحنا و اطرده» (١) .

رقية للعقرب : يكتب بكرة يوم الخامس من اسفندار مذماه ، و يكون على وضوء ولايتكلّم حتّى يفرغ من الكتابة ، ويحفظه ولاتلدغه عقرب « بسم الله سجّه سجّه قرنيّه برنيّه ملحه بحرقعيا برقعيا تعطاقطعه» .

تروى هذه الرقية للحية : عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : تكتبه وتضعه في شقّ حائط البيت فانّه يسقط ، وينشقّ بنصفين .

و قال إبراهيم النخعي : لسعتني حيّة على عنقي فرقاني الأسود بن يزيد فبرأت (٢) .

رقية للبراغيث : يقول : أيّها الاسود الوثّاب الّذي لايبالي غلقاً ولاباباً عزمت عليك بأُمّ الكتاب أن لا تؤذيني ولأصحابي إلى أن ينقضي الليل ، ويجيىء الصبح بماجاء به والّذي تعرفه إلى أن يؤب الصبح بما آب (٣) .

١٧- دعوات الراوندى : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لسعته العقرب ، وهوقائم يصلّي ، فقال : لعن الله العقرب، لوترك أحداً لترك هذا المصلّي يعني نفسه صلّى الله عليه وآله ، ثمّ دعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوّذتين ثمّ جرع منه جرعاً ثمّ دعا بملح ودافه في الماء وجعل يدلك صلّى الله عليه وآله ذلك الموضع حتّى سكن .

ولما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال : عاهدتك أن لاألسع أحداً يقول «سلام على محمّد وآل محمّد وعلى نوح في العالمين» .

(١-٢) مكارم الاخلاق ص ٤٧٤ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٧٣ .

١٠٣
(باب)
«(الدعاء لدفع الجن والمخاوف وام الصبيان)»
«(والصرع و الخبل والجنون)»

١ـ ما : الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال : دخل أشجع السلمي على الصادق عليه السلام وقال : يا سيدي أنا كثير الأسفار ، وأحصل في المواضع المفزعة ، فتعلمني ما آمن به على نفسي، قال : فاذا خفت أمراً فاترك يمينك على ام رأسك ، واقرء برفيع صوتك « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون» قال أشجع : فحصلت في واد نعتت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه ، فقرأتها فقال قائل : كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة (١) .

٢ـ سن : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تغولت الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة (٢).

٣ـ طب : عبدالله بن زهير العابد وكان من زهاد الشيعة ، عن عبدالله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه قال : شكى رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال : إن لي صبياً ربما أخذه ريح ام الصبيان ، فآيس منه لشدة ما يأخذه ، فان رأيت يا ابن رسول الله أن تدعو الله عزوجل له بالعافية ، قال : فدعا الله عزوجل له ، ثم قال: اكتب له سبع مرات الحمد بزعفران و مسك ، ثم اغسله بالماء ، وليكن شرابه منه شهراً واحداً ، فانه يعافى منه ، قال : ففعلنا به ليلة واحدة ، فما عادت إليه و استراح واسترحنا (٣) .

وعنه عليه السلام أنه قال : ماقرىء سورة الحمد على وجع من الأوجاع سبعين مرة

---

(١) امالی الطوسی ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) المحاسن : ٨٥ .

(٣) طب الائمة ص ٨٨ .

إلاّ سكن باذن الله تعالى (١) .

٤ـ طب : إبراهيم بن المنذر الخزاعيّ ، عن أحمد بن محمّد بن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تعوّذ المصروع ، و تقول : « عزمت عليك يا ريح بالعزيمة الّتي عزم بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام [رسول] رسول الله صلّى الله عليه وآله على جنّ وادي الصبرة فأجابوا وأطاعوا لمّا أجبت وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة (٢) .

٥ـ طب : عثمان بن سعيد القطّان ، عن سعدان بن مسلم ، عن محمّد بن إبراهيم قال : دخل رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وقد عرض له خبل فقال له أبوعبدالله عليه السلام : ادع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك «بسم الله وبالله آمنت بالله ، و كفرت بالطاغوت اللّهمّ احفظني في منامي ويقظتي ، أعوذ بعزّة الله وجلاله ، ممّا أجد وأحذر » قال الرجل : ففعلته فعوفيت باذن الله تعالى (٣) .

وعنه عليه السلام أنّه قال : من أصابه الخبل فليعوّذ نفسه ليلة الجمعه بهذه العوذة النافعة الشافية ثمّ ذكر نحو الحديث الأوّل وقال : لا يعود إليه أبداً ، وليفعل ذلك عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلاة اللّيل (٤) .

٦ـ طب : جعفر بن حنان الطائي ، عن محمّد بن عبدالله بن مسعود ، عن ابن مسكان ، عن الحلبيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام لرجل من أوليائه ، وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله إنّ لي بُنيّة وأنا أرقّ لها وأُشفق عليها ، وإنّها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً ، فان رأيت أن تدعو الله بالعافية ، قال : فدعا لها ثمّ قال : مرها بالفصد فانّها تنتفع بذلك (٥) .

وعن أبي جعفر محمّد الباقر عليهما السلام أنّه شكى إليه رجل من المؤمنين فقال : يا ابن رسول الله إنّ لي جارية يتعرّض لها الأرواح ، فقال : عوّذها بفاتحة الكتاب

---

(١) طب الائمة ص ٨٨ .

(٢) طب الائمة ص ٩٢ . وقدمرمثله ص ٥١ .

(٣ـ٤) طب الائمة ص ١٠٧ .

(٥) طب الائمة ص ١٠٨ .

والمعوّذتين عشراً عشراً ثمّ اكتبه لها في جام بمسك وزعفران، فاسقها إيّاه ، يكون في شرابها ووضوئها وغسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيّام فذهب الله به عنها (١) .

٧ـ طب : محمّد بن بكير، عن صفوان بن اليسع ، عن المنذر بن هامان ، عن محمّد بن مسلم وسعد المولى قالا : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ عامّة هذه الأرواح من المرّة الغالبة ، أوالدّم المحترق، أوبلغم غالب ، فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه (٢) .

وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء ثمّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ، و نفث في القدح ، ثمّ أمر فصبّ الماء على رأسه و وجهه فأفاق ، وقال له : لايعود إليك أبداً (٣) .

٨ـ طب : المظفّر بن محمّد بن عبدالرّحمان، عن ابن أبي نجران ، عن سليمان ابن جعفر ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدنيّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من رمي أورمته الجنّ فليأخذ الحجر الّذي رمي به ، فليرم من حيث رمي ، وليقل « حسبي الله وكفى ، وسمع الله لمن دعى ، ليس وراء الله منتهى» .

وقال صلّى الله عليه وآله : أكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم (٤) .

٩ـ طب : أبوعبيدة بن محمّد بن عبيد ، عن أبيه ، عن النضر ، عن اليسر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً قال له : يا ابن رسول الله إنّ لي جارية يكثر فزعها في المنام ، وربّما اشتدّ بها الحال ، فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقدرآها بعض من يعالج فقال : إنّ بها مسّ من أهل الأرض ، وليس يمكن علاجها. فقال عليه السلام : مرها بالفصد ، وخذلها ماء الشبت المطبوخ بالعسل ، وتسقى ثلاثة أيّام

(١) طب الائمة ص ١٠٨ .

(٢) طب الائمة ص ١١٠ .

(٣) طب الائمة ص ١١١ .

(٤) طب الائمة ص ١١٢ .

قال : ففعلت ذلك فعوفيت باذن الله عزّ وجلّ (١) .

١٠ ـ مكا : للصرع : « ومالنا ألاّ نتوكّل على الله » الآية (٢) .

لفزع الصبيان : ـ إذا زلزلت » السورة « فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ـ إلى قوله ـ أمداً » (٣) وآية شهد الله (٤) و« قل ادعوا الله » إلى آخر السورة (٥) [« ولقد جاءكم » إلى آخر السورة] (٦) و من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره (٧) .

١١ ـ نقل من خط الشهيد رحمه الله عن عبدالرّحمن إنّ الشياطين تحدّرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله من الجبال والأودية معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله صلى الله عليه وآله ففزع منهم ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد قل! قال : وما أقول ؟ قال : قل: « أعوذ بكلمات الله التامّات ، الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شرّ ما يعرج فيها ، و من شرّ ما يلج في الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ فتن اللّيل والنهار و شرّ الطوارق ، إلاّ طارقاً يطرق بخير ، يا رحمن » قال : فطفئت و هزمهم الله عزّ وجلّ .

١٢ ـ دعوات الراوندي : كتب إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام بعض مواليه في صبيّ له يشتكي ريح أُمّ الصبيان ، فقال : اكتب في رقّ وعلّقه عليه ، ففعل فعوفي باذن الله ، والمكتوب هذا « بسم الله العليّ العظيم الحليم الكريم ، القديم الّذي لا يزول

---

(١) طب الائمة ص ١٣٠ . وقد مر

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ : و الاية فى سورة ابراهيم : ١٢ .

(٣) الكهف : ١١ـ ١٢ .

(٤) آل عمران : ص ١۶ .

(٥) أسرى : ١١٠ .

(۶) براءة : ١٢٩ .

(٧) مكارم الاخلاق ص ٤٤٣ ، وما بين العلامتين زيادة من المصدر .

أعوذ بعزّة الحيّ الّذي لايموت من شرّ كلّ حيّ يموت » .

١٣-كتاب زيدالزراد : قال: سألت أباعبدالله عليه السلام فقلت : الجنّ يخطفون الانسان ؟ فقال : مالهم إلى ذلك سبيل لمن يكلّم بهذه الكلمات إذا أمسى و أصبح « يا معشر الجنّ والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلّا بسلطان ، لاسلطان لكم عليّ ولا على داري ، ولا على أهلي ولا على ولدي ، يا سكّان الهواء ، و يا سكّان الأرض ! عزمت عليكم بعزيمة الله الّتي عزم بها أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه‌السلام على جنّ وادي الصبرة أن لاسبيل لكم عليّ ولا علي شيء من أهل حزانتي يا صالحي الجنّ يا مؤمني الجنّ عزمت عليكم بما أخذالله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجّة الله على جميع البريّة والخليقة» وتسمّي صاحبك «أن تمنعوا عنّي شرّ فسقتكم حتّى لايصلوا إليّ بسوء ، أخذت بسمع الله على أسماعكم ، وبعين الله على أعينكم ، وامتنعت بحول الله وقوّته على حبائلكم ومكركم إن تمكروا يمكرالله بكم ، وهوخيرالماكرين .

وجعلت نفسي وأهلي وولدي وجميع حزانتي في كنف الله وستره ، و كنف محمّد ابن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله و كنف أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه استترت بالله وبهما ، وامتنعت بالله وبهما ، واحتجبت بالله وبهما ، من شرّ فسقتكم ومن شرّ فسقة الانس والعرب والعجم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

لاسبيل لكم ولا سلطان ، قهرت سلطانكم بسلطان الله ، و بطشكم ببطش الله وقهرت مكركم وحبائلكم وكيدكم ورجلكم وخيلكم وسلطانكم وبطشكم بسلطان الله ، وعزّه وملكه و عظمته ، و عزيمته الّتي عزم بها أميرالمؤمنين عليه السلام على جنّ وادي الصبرة ، لمّاطغوا وبغوا وتمرّدوا ، فأذعنوا له صاغرين من بعد قوّتهم ، فلا سلطان لكم ولاسبيل ، ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

ومنه قال : حججنا سنة فلمّا صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده ، فقال لنا الناس بالمدينة : إنّ صاحبكم

اختطفته الجنّ فدخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام وأخبرته بحاله ، وبقول أهل المدينة فقال لي: اخرج إلى المكان الّذي اختطف أوقال : افتقد فقل بأعلى صوتك «ياصالح ابن عليّ إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاقدت الجنّ عليّ بن أبي‌طالب اطلب فلاناً حتّى تؤدّيه إلى رفقائه ، ثمّ قل : «يامعشر الجنّ عزمت عليكم بما عزم عليكم عليّ بن أبي‌طالب لمّا خلّيتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق» .

قال : ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج عليّ من بعض الخرابات فقال : إنّ شخصاً تراءى لي‌ما رأيت صورة إلاّ وهو أحسن منها ، فقال : يا فتى أظنّك تتولّى آل محمّد ؟ فقلت : نعم ، فقال : إنّ ههنا رجل من آل محمّد هل لك أن تؤجر و تسلّم عليه ؟ فقلت : بلى ، فأدخلني بين هذه الحيطان ، وهو يمشي أمامي فلمّا أن سار غير بعيد ، نظرت فلم أرشيئاً وغشي عليّ ، فبقيت مغشيّاً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله ، حتّى كان الآن ، فاذا قد أتاني آت و حملني حتّى أخرجني إلى الطريق .

فأخبرت أباعبدالله عليه السلام بذلك فقال : ذلك الغوّال أوالغول ، نوع من الجنّ يغتال الانسان فاذا رأيت الشخص الواحد فلاتسترشده وإن أرشدكم فخالفوه ، وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذّن في وجهه ، وارفع صوتك وقل: «سبحان‌الله الّذي جعل في السماء نجوماً رجوماً للشياطين ، عزمت عليك ياخبيث بعزيمة الله الّتي عزم بها أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، ورميت بسهم الله المصيب الّذي لا يخطىء ، و جعلت سمع الله على سمعك و بصرك و ذلّلتك بعزّة الله ، و قهرت سلطانك بسلطان الله ، يا خبيث لاسبيل لك عليّ» فانّك تقهره إن‌شاءالله ، وتصرفه عنك .

فاذا ضللت الطريق فأذّن بأعلى صوتك وقل «ياسيّارة الله دلّونا على الطريق يرحمكم الله ، أرشدونا يرشدكم الله » فان أصبت وإلاّ فناد ياعتاة الجنّ ، ويامردة الشياطين ، أرشدوني ودلّوني على الطريق وإلاّ أسرعت لكم بسهم الله المصيب إيّاكم عزيمة عليّ بن أبي‌طالب ، يامردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات

والأرض فانفذوا لاتنفذون إلاّ بسلطان مبين، الله غالبكم بجنده الغالب ، وقاهركم بسلطانه القاهر، ومذلّلكم بعزّه المتين ، فان تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلاّ هوعليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، و ارفع صوتك بالأذان ترشد ، و تصب الطريق إن شاء الله .

١٠٥

(باب)

«(الادعية لقضاء الحوائج و فيه أدعية الالحاح)»

«(أيضاً ومايناسب ذلك من الادعية)»

١ـ اقول : قدمرّ في خبر الأعرابي والناقة أنّ أمير المؤمنين رأى الأعرابيّ متعلّقاً بأستار الكعبة ، و هويقول: «يا صاحب البيت ، البيت بيتك ، والضيف ضيفك ولكلّ ضيف من ضيفه قرى ، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة » فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أماتسمعون كلام الأعرابيّ؟ قالوا : نعم ، فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه ، قال : فلمّا كان اللّيلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن، وهو يقول : ياعزيزاً في عزّتك ، فلاأعزّ منك في عزّك ، أعزّني بعزّ عزّك في عزّ لايعلم أحد كيف هو أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك ، أعطني مالايعطيني أحد غيرك واصرف عنّي مالايصرفه أحد غيرك .

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا والله الاسم الأكبر بالسريانيّة أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنّة فأعطاه ، وسأله صرف النار وقدصرفها عنه ، قال : فلمّا كان اللّيلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن و هو يقول : «يامن لايحويه مكان ، ولا يخلو منه مكان ، بلا كيفيّة كان ، ارزق الأعرابيّ أربعة ألف درهم» (١) .

٢ ـ ب : هارون ، عن ابن صدقة قال : قال للصادق عليه السلام قائل : علّمني دعاء

---

(١) مر الحديث بطوله في ج ٤١ ص ٤٣ ـ ٤٧ من كتاب الامالي ص ٢٨٠ ـ ٢٨٢ .

فقال له : أين أنت من دعاء الالحاح ، فقال له الطالب : وما دعاء الالحاح ؟ فقال له : تقول « اللّهمّ ربّ السّموات السبع ومافيهنّ ، وربّ الأرضين السبع ومافيهنّ ، وربّ العرش العظيم ، وربّ محمّد خاتم النبيّين ، أسئلك باسمك الّذي به تقوم السماء ، وبه تقوم الأرض ، وبه تفرّق الجمع ، وبه تجمع المتفرّق ، وبه تَرزق الأحياء وبه أحصيت عدد الثرى والرّمل وورق الأشجار ، وقَطر البُحور ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد » وتسأل حاجتك وألحّ في الطلب فانّه يحبّ إلحاح الملحّين من عباده المؤمنين .

قال : و قال أبو عبدالله عليه السلام : و هذا من دعاء الالحاح ، وهذا منه « يا من لا يحجبه سماء عن سماء ، ولا أرض عن أرض ، ولا جنب عن قلب ، ولا ستر عن كنّ ولا جبل عمّا في أصله ، ولا بحر عمّا في قعره ، يا من لا تشتبه عليه الأصوات ، ولا تغلبه كثرة الحاجات ، ولا يبرمه إلحاح الملحّين ، صلّ على محمّد و آل محمّد » ثمّ سل حاجتك (١) .

٣ ـ ل : هاني بن محمود بن هاني ، عن أبيه ، عن محمّد بن محمّد بن الحسن عن عبدوس بن محمّد ، عن منصور بن أسد ، عن أحمد بن عبدالله ، عن إسحاق بن يحيى ، عن خصيف بن عبد الرّحمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبيّ : يا عليّ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما عندي قليل ولا كثير ، ولكنّي اُعلّمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي ، فقال : يا محمّد هذه هديّة لك من عندالله عزّوجلّ أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء و هي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهنّ ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم ، ولا عند سرق ولا حرق ، ولا يقولهنّ عبد يخاف سلطاناً إلّا فرّج الله عنه ، وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل ، وأربعة مكتوبة حول العرش ، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل ، و ثلاثة منها حيث شاء الله .

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : كيف يدعو بها يا رسول الله ؟ قال : قل « يا عماد

---

(١) قرب الاسناد ص ٥ .

من لاعماد له، ويا ذخر من لاذخر له، ويا سند من لاسند له، ويا حرز من لاحرز له، ويا غياث من لاغياث له، ويا كريم العفو، ويا حسن البلاء، ويا عظيم الرجاء، يا عزّ الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل، أنت الّذي سجد لك سواد الليل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودويّ الماء، وحفيف الشجر يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لاشريك لك» ثمّ قل: اللّهمّ افعل بي كذا وكذا فانّك لاتقوم من مجلسك حتّى يستجاب لك إنشاء الله. قال أحمد بن عبدالله: قال أبوصالح: لاتعلّموا السفهاء ذلك (١)

٤ ـ ما : الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه قال: قلت للامام عليّ بن محمّد عليهما السلام: علّمني ياسيّدي دعاء أتقرّب إلى الله عزّوجلّ به، فقال لي: هذا دعاء كثيراً ماأدعو به، وقد سألت الله عزّوجلّ أن لايخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو: «ياعدّتي عند العدد، ويارجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، وياواحد ياأحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللّهمّ بحقّ من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا» (٢).

دعوات الراوندي : عن الشيخ أبي جعفر النيسابوريّ، عن الشيخ أبي عليّ عن والده شيخ الطائفة، عن الفحّام مثله.

اقول : سيأتي باسناد آخر في أبواب الزيارات.

٥ـ ما : جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن إبراهيم بن حبيب، عن الحسن بن محمّد بن عبدالواحد، عن الحسن بن الحسين، عن عليّ بن القاسم الكنديّ عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همّ دعا « ياحيّ ياقيّوم، يا حيّاً لا يموت لاإله إلاّ أنت كاشف الهمّ، مجيب دعوة المضطرّين، أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان، بديع السّموات والأرض، ذوالجلال والاكرام، رحمن الدّنيا

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٩٦.

(٢) امالى الطوسى ج ١ ص ٢٨٦.

والآخرة ، و رحيمهما ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، ياأرحم الراحمين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلاّ اُعطي مسئلته إلاّ أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم (١) .

أقول : قد أوردنا بعض ما يناسب الباب في باب أدعية الفرج .

٦- سن : جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن القدّاح ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام عن عبدالله بن جعفر قال : قال لي عمّي عليّ بن أبي طالب : ألا أحبوك كلمات والله ماحدّثت بها حسناً ولا حسيناً ، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحبّ قضاها فقل: « لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السبع وما فيهنّ وما بينهنّ و ربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلّ شيء قدير، ما تشاء من كلّ شيء يكون» ثمّ تسأل حاجتك (٢) .

٧- غط : أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن عليّ بن عائذ الرازيّ ، عن الحسن ابن وجناء النصيبي ، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ ، عن القائم صلوات الله عليه قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح : «اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي به تقوم السّماء ، وبه تقوم الأرض ، وبه تفرّق بين الحقّ والباطل ، و به تجمع بين المتفرّق ، و به تفرّق بين المجتمع ، وبه أحصيت عدد الرّمال ، وزنة الجبال و كيل البحار أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا (٣).

أقول : أوردنا تمام الخبر بأسانيد جمّة في باب من رأى القائم عليه السلام و باب دعوات الأئمّة عليهم السّلام (٤) .

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥ .

(٢) المحاسن ص ٣٢ .

(٣) غيبة الشيخ الطوسي ص ٦٨ .

(٤) راجع ج ٥٢ ص ٦ و٧ ، تاريخ الامام الثاني عشر الحجة القائم ، ج ٩٤ ص ١٨٨ من كتاب الدعاء نقلا من كتاب كمال الدين ج ٢ ص ١٤٤ .

٨- **ضا** : إذاكان لك إلى رجل حاجة فقل : « خيرك بين عينيك ، و شرّك تحت قدميك ، فأنا أستعين بالله عليك » تقول : ذلك مراراً .

٩- **قب** : الكلوا ذانيّ في الأمالي وعمر الولا في الوسيلة : جاء في حديث الليث ابن سعد أنّه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس ، وهو يقول: «يارب يا ربّ» حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: «يا أرحم الرّاحمين» حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « يا ربّاه يا ربّاه» حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « ياالله ياالله » حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « ياحيّ ياحيّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « يارحيم يارحيم » حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: «يا أرحم الراحمين» حتّى انقطع نفسه ، سبع مرّات ، ثمّ قال: « اللّهمّ إنّي أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللّهمّ وإنّ بُرداي قد خلقا ، فاكسني» .

قال الليث : فوالله ما استتمّ كلامه حتّى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنبة ، وبُردين مصبوغين ، فقربت منه وأكلت معه ، و لبس البردين ثمّ نزلنا فلقي فقيراً فأعطاه برديه الخلقين ، ثمّ انصرف ، فسألت عنه فقيل: هذا جعفر الصّادق (١) .

أقول : رواه في كشف الغمّة عن محمّد بن طلحة و غيره بأسانيد ، وفيه فقال : « يارب يارب » حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « ربّ ربّ » حتّى انقطع نفسه ، ثمّ قال: « ياالله ياالله » حتّى انقطع نفسه إلى آخر الدّعاء (٢) .

١٠- **مكا** : من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، العليّ العظيم ، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصالحات ، ياهو يامن هو ، هو هو يا من ليس هو إلاّ هو يا هو يا من لا هو إلاّ هو (٣) .

---

(١) مناقب آل ابى طالب ج ٤ ص ٢٣٢ .

(٢) كشف الغمة ج٢ ص ٤٢٠ ، وفيه تفصيل ، وقد أورده المؤلف العلامة فى ج ٤٧ ص ١٤٢ من تاريخ الامام الصادق عليه السلام راجعه .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٩٨ .

أيضاً في طلب الحاجة : عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي إذا ألمّت به الحاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ثمّ يقول: ياأرحم الراحمين سبع مرّات ، وماقالها مؤمن إلاّ قال الله جلّ جلاله : ها أنا ذا أرحم الراحمين ، سل حاجتك (١) .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرء آية الكرسيّ فانّ حاجتك تقضى إنشاءالله (٢) .

عن الصادق عليه السلام قال : من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم يقض حاجته فلا يلومنّ إلاّ نفسه (٣) .

من كتاب عيون الأخبار عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال: قال: إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس ، و ليقرء إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران ، وآية الكرسيّ و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ، و امّ الكتاب فانّ فيها قضاء حوائج الدّنيا والآخرة (٤) .

في المهمّات : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أصاب الرجل كربة أوشدّة فليكشف عن ركبتيه و ذراعيه ، وليلصقها بالأرض ، ويلصق جؤجؤه بالأرض ، ثمّ يدعو (٥) .

آخر: قال عليّ عليه السلام لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أودنيا ، فتوضّأ وارفع يديك و قل : « ياالله يا الله » سبع مرّات فانّه يستجاب لك (٦) .

آخر : وعن أبي الحسن الأوّل عليه السلام : ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السّماء وقال ثلاث مرّات : « بسم الله الرّحمن الرّحيم » إلاّ فرّج الله كربته ، وأذهب غمّه إنشاءالله تعالى (٧) .

١١- مكا : إذا أردت حاجة فقل : « اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الأعلى الأكبر الأعزّ الأجلّ الأعظم الأكرم أن تفعل بي كذا . فانّه لايردّ (٨) .

(١و٢) مكارم الاخلاق ص ٣٩٨.

(٣-٤) مكارم الاخلاق ص ٣٩٩ ، وتراه في كتاب العيون ج ٢ ص ٤٠.

(٥-٧) مكارم الاخلاق : ٣٩٩ .

(٨) مكارم الاخلاق ص ٤٠٥ .

١٢ـ كشف : من كتاب الدلائل للحميري ّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قتل الحسين بن علي ّ عليه السلام جاء محمّد بن الحنفيّة إلى علي ّ بن الحسين فقال له : يا ابن أخي أنا عمّك وصنو أبيك وأسن ّ منك ، فأنا أحق ّ بالامامة والوصيّة ، فادفع إلي ّ سلاح رسول الله ، فقال علي ّ بن الحسين : ياعم ّ اتّق الله ، ولاتدّع ماليس لك ، فانّي أخاف عليك نقص العمر ، و شتات الأمر ، فقال له محمّد بن الحنفيّة : أنا أحق ّ بهذا الأمر منك ، فقال علي ّ بن الحسين : ياعم ّ فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه؟ فقال: ومن هو؟ قال : الحجر الأسود .

قال : فتحاكما إليه فلمّا وقفا عنده قال له : يا عم ّ تكلّم ، فأنت المطالب قال: فتكلّم محمّد بن الحنفيّة فلم يجبه ، قال: فتقدّم علي ّ بن الحسين فوضع يده عليه وقال: اللّهم ّ إنّي أسئلك باسمك المكتوب في سرادق البهاء ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق العظمة وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق القوّة ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجلال ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق السلطان ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق السرائر ، وأسئلك باسمك الفائق الخبير البصير ، رب ّ الملائكة الثمانية ، و رب ّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، و رب ّ محمّد خاتم النبيّين لمّا أنطقت هذا الحجر بلسان عربي ّ فصيح ، يخبر لمن الامامة والوصيّة بعد الحسين بن علي ّ ؟

قال: ثم ّ أقبل علي ّ بن الحسين على الحجر فقال: أسئلك بالّذي جعل فيك مواثيق العباد ، والشهادة لمن وافاك ، إلا ّ أخبرت لمن الامامة والوصية بعد الحسين ابن علي ّ ؟ فتزعزع الحجر حتّى كاد أن يزول من موضعه ، و تكلّم بلسان عربي ّ فصيح ، يقول : « يا محمّد سلّم سلّم إن ّ الامامة والوصيّة بعد الحسين لعلي ّ بن الحسين» قال أبو جعفر عليه السلام : فرجع محمّد بن علي ّ ابن الحنفيّة وهو يقول: بأبى علي ّ (١) .

١٣ـ كشف : من كتاب دلائل الحميري ّ عن مولى لأبي عبدالله عليه السلام قال : كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة ، فلمّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف ّ إلى زوجها ، وكانت لهم جلبة (٢) فقال:

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٠٩ . (٢) الجلبة : اختلاط الاصوات .

ما هذه الجلبة ؟ قلنا: عروس ، فما لبثنا أن سمعنا صيحة . فقال : ماهذا ؟ فقالوا : ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت ، فقال: احبسوا وقولوا لملاّحهم تحبس ، فحبسنا و حبس ملاّحهم ، فاتّكأ على السفينة ، و همس قليلاً و قال : قولوا لملاّحهم يتّزر بفوطة و ينزل فيتناول السوار ، فنظرنا فاذا السّوار على وجه الأرض ، و إذا ماء قليل ، فنزل الملاّح ، فأخذ السوار ، فقال : أعطها وقل لها : فلتحمدالله ربّها ، ثمّ سرنا.

فقال له أخوه إسحاق : جعلت فداك الدّعاء الّذي دعوت به علّمنيه قال: نعم ولاتعلّمه من ليس له بأهل ولاتعلّمه إلاّ من كان من شيعتنا ، ثمّ قال: اكتب فأملأ عليّ إنشاء :

« يا سابق كلّ فوت ، يا سامعاً لكلّ صوت قويّ أوخفيّ ، يا محيي النفوس بعد الموت ، لا تغشاك الظلمات الحندسيّة (١) ، و لا تشابه عليك اللّغات المختلفة ولايشغلك شيء عن شيء ، يا من لايشغله دعوة داع دعاه من السماء ، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع سامع ، وبصر نافذ ، يا من لاتغلّطه كثرة المسائل ، ولايبرمه إلحاح الملحّين ، ياحيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه ، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره ، يا من أشرقت لنوره دجى الظلم ، أسئلك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الّذي هو من جميع أركانك صلّ على محمّد وأهل بيته » ثمّ سل حاجتك (٢) .

١٣- تم : روى أبو محمّد الحسن بن محمّد المقريّ ، عن محمّد بن أحمد المنصوريّ عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد ، عن الامام أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام صاحب العسكر ، عن آبائه عليهم السلام قال : من قدّم هذا الدّعاء أمام دعائه استجيب له قال : وحدّثناه مرّة اُخرى ، فقال: حدّثني عمّي، عن يزيد بن داود ، عن إبراهيم بن عبدالله الكجيّ ، عن عاصم النبيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّ أن لايردّ

(١) الحندس : ظلمة الليل واشتداد سواده .

(٢) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٣ .

دعاؤه فليقدّم هذا الدّعاء أمام دعائه ، وهو « ماشاء الله توجّهاً إلى الله ، ماشاء الله تعبّداً لله ، ماشاءالله تلطّفاًلله ، ماشاءالله تذلّلاً لله ، ماشاء الله استنصاراً بالله، ماشاءالله استكانة لله ، ماشاءالله تضرّعاً إلى الله ، ماشاءالله استعانة بالله ، ماشاءالله استغاثة بالله ماشاءالله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم (١) .

١٥- ق : روى محمّد بن أحمد بن عبدالله المنصوريّ ، عن عمّه ، عن أبيه قال: قلت لسيّدنا أبي الحسن عليّ صاحب العسكر عليه السلام : علّمني دعاء وخصّني به ، فقال : قل : ياباموسى « يا عدّتي دون العدد ، يا رجائي والمعتمد ، و يا كهفي والسّند ويا: واحد ياأحد ، يامن هوالله أحد، أسئلك بحقّ من خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً ، أن تصلّي على جماعتهم ، وتفعل بي كذا و كذا . . . .» فانّي قدسألت الله سبحانه أن لايخيّب من دعا به .

١٦- ما : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن محمّد بن الزبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلا عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي : ادع بهذا الدّعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله « اللّهمّ أنت وليّ نعمتي ، وأنت القادر على طلبتي ، قدتعلم حاجتي فأسألك بحقّ محمّد وآل محمّد لمّا قضيتها» (٢) .

١٧ - دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ، ثمّ قال : ياالله سبع مرّات ، فلو دعا على الصخرة لقلعها (٣) إنشاء الله .

وعن الرضا عليه السلام قال: اغتممت في بعض الأمور فأتاني أبوجعفر عليه السلام فقال: يا بنيّ ادع الله وأكثر من « يا رؤف يا رحيم » .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : من قال: « يا من يفعل مايشاء ولا يفعل مايشاء أحد غيره » ثلاث مرّات استجيب له ، وهوالدّعاء الّذي لايردّ ، وإنّ من أوجه الدّعاء

(١) فلاح السائل ٩٧ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٩ . (٣) لفلقها خ .

وأبلغه أن يقول: « يـاالله الّذي ليس كمثله شيء صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » وكان أبي عليه السلام يخزن هذاالدّعاء ويخبأه ولايطّلع عليه أحداً « أعوذ بدرع الله الحصينة الّتي لاترام ، وأعوذ بجمع الله من كذا وكذا » وقولوا : كلمات الفرج .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ من ألحّ الدّعاء أن يقول العبد: ماشاءالله. وإنّ من أجمع الدّعاء أن يقول العبد : الاستغفار ، و سيّد كلام الأوّلين والآخرين « لاإله إلاّالله » .

و قدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل من دعاء لا يردّ ؟ قال : نعم ، «اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الأعلى الأجلّ الأعظم » ردّدها ثمّ سل حاجتك .

و عن الثماليّ قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : علّمني دعاء فقال: ياثابت قل : « اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان بديع السّموات والأرض ذوالجلال والاكرام أن تفعل بي كذا و كذا » ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هوالّذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .

و عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: دفع إليّ جبرئيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجات لطلب الحاجة « اللّهمّ جدير من أمرته بالدّعاء أن يدعوك ومن وعدته بالاستجابة أن يرجوك ، و لي اللّهمّ حاجة قد عجزت عنها حيلتي ، و كلّت منها طاقتي ، وضعفت عن مرامها قوّتي، وسوّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء ، وعدوّي الغرور الّذي أنـا منه ومنها مبلوّ ، أن أرغب إلى ضعيف مثلي ومن هو في النكول شكلي حتّى تداركتني رحمتك ، وبادرتني بالتوفيق رأفتك ، و رددت عليّ عقلي بتطوّلك ، و ألهمتني رشدي بتفضّلك، وأجليت بالرجاء لك قلبي ، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي، وصحّحت في التأمّل فكري ، و شرحت بالرّجاء لاسعافك صدري ، وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته ، والوصول إلى ما أمّلته ، فوقفت اللّهمّ ربّ بين ذلك سائلاً لك ممّـا دعاإليك واثقاًبك ، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي ، وتحقيق اُمنيّتي ، وتصديق

رغبتي ، فأعذني اللّهمّ ربّ بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة والتثبيط بهنيء إجابتك ، وسابغ موهبتك ، إنّك وليّ ، وبالمنائح الجزيلة مليّ ، وأنت على كلّ شيء قدير، و بكلّ شيء محيط .

ومن دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله «يا من أظهر الجميل ، وستر[على] القبيح ، يا من لم يهتك الستر، ولم يؤاخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلّ نجوى ، و منتهى كلّ شكوى يامقيل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنّ ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا ربّاه ياسيّداه ياأملاه ، يا غاية رغبتاه أسئلك بك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي ، وتفعل بي كذا و كذا » وتصلّي على محمّد وآل محمّد و تدعو بما بدالك .

وروي: إنّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد فاذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله و إذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتّى يحجبوه بأجنحتهم ، لئلاّ تراه الملائكة ، فذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله : « يا من أظهر الجميل وستر القبيح» .

١٨ـ البلد الامين : نقلاً من كتاب الاحتساب على الألباب لابن طاووس رحمه‌الله أنّ الصادق عليه السلام كان إذا ألحّت به الحاجة يسجد من غير صلاة ولا ركوع ثمّ يقول: « ياأرحم الراحمين » سبعاً ثمّ يسأل حاجته ، ثمّ قال عليه السلام : ما قال أحد : « ياأرحم الراحمين » سبعاً إلاّ قال الله تعالى له : ها أنا أرحم الراحمين ، سل حاجتك .

و في كتاب المشيخة تأليف الحسن بن محبوب ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه لم يقل مؤمن ياالله عشر مرّات متتابعات، إلاّ قال الله تعالى : لبّيك عبدي سل حاجتك .

و في كتاب الصلاة لمحمّد بن عليّ بن محبوب ، عن الصادق عليه السلام من قال : عشر مرّات : ياربّ ياربّ قيل له : لبّيك سل حاجتك .

و في كتاب الكافي للكلينيّ عن الرضا عليه السلام : دعوة العبد سرّاً دعوةً واحدةً تعدل سبعين دعوة علانية .

وعن الصادق عليه السلام أنّ الله تعالى لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس .

وفي عدّة الداعي أنّه لم يقل أحد ياربّاه يا ربّاه عشراً إلّا قيل له [لبيك سل حاجتك]، ومثل ذلك يا سيّداه يا سيّداه .

وروي أنّه من قال في سجدته : يا ربّاه يا سيّداه، ثلاثاً أُجيب بمثل ذلك .

وعن سماعة ، عن [أبي] الحسن عليه السلام إذا كان لك عندالله تعالى حاجة فقل : «اللّهمّ بحقّ محمّد وعليّ فانّ لهما عندك شأناً من الشّأن، وقدراً من القدر، أسألك بحقّ ذلك الشّأن ، وبحقّ ذلك القدر، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا. فانّه إذا كان يوم القيمة ، لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله تعالى قلبه للايمان إلّا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم .

ومنه عن عليّ عليه السلام قال: من قرأ مائة آية من أيّ آي القرآن شاء ثمّ قال : ياالله . سبعاً ، فلو دعا على صخرة لقلعها الله تعالى (١) .

١٩- مهج : دعاء علّمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى ، وتذهب أين شئت :

« اللّهمّ إنّي أسألك ياالله يا واحد ياأحد يا وتر يا نور ياصمد ، يا من ملأت أركانه السّموات والأرض ، أسئلك أن تسخّر لي قلب فلان بن فلان كما سخّرت الحيّة لموسى عليه السلام وأسئلك أن تسخّر لي قلبه كما سخّرت لسليمان جنوده من الجنّ والانس والطير فهم يوزعون ، و أسئلك أن تليّن لي قلبه كما ليّنت الحديد لداود عليه السّلام وأسئلك أن تذلّل قلبه كما ذلّلت نور القمر لنور الشمس ، ياالله هو عبدك ابن أمتك ، وأنا عبدك ابن أمتك، أخذت بقدميه وناصيته ، فسخّره لي حتّى يقضي حاجتي هذه، وما أُريد ، إنّك على كلّ شيء قدير، وهو على ما هو فيما هو ، لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم (٢) .

٢٠- مهج : روى محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوريّ ، عن عمّ أبيه قال : قلت لسيّدنا أبي الحسن عليّ صاحب العسكر عليه السلام : علّمني دعاء و خصّني به

---

(١) النصوص منقولة من حاشية البلد الامين لمؤلفه ، ولم تطبع ، راجع محاسبة النفس ١٤٧ - ١٥١ ، الكافي ج ٢ ص ٤٧٦ و٤٧٣ عدة الداعي ص ٣٨ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٩ .

فقال: قل يا باموسى: «ياعدّتي دون العدد ، ويا رجائي والمعتمد ، ويا كهفي والسّند يا واحد ياأحد ، يا من هوالله أحد ، أسئلك بحقّ من خلقته من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً ، أن تصلّي على جماعتهم ، وتفعل بي كذا و كذا» فانّي قد سألت الله سبحانه وتعالى أن لايخيّب من دعا به (١) .

٢١ - مهج : روينا باسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتابه قال: حدّثني الحسن ابن عليّ بن عبدالله ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان البصريّ ، عن إبراهيم ابن المفضّل ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الّذي دعا به عليّ ابن الحسين عليهما السلام عند محاكمته محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود أن قال :

« اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك المكتوب في سرادق المجد ، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ، وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجلال ، و أسئلك باسمك المكتوب في سرادق العزّة وأسئلك باسمك المكتوب في سرادق القدرة ، و أسئلك باسمك المكتوب في سُرادق السرائر ، السابق الفائق ، الحسن النضير ، ربّ الملائكة الثّمانية ، وربّ العرش العظيم ، و بالعين الّتي لاتنام ، و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر ، و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم ، المحيط بملكوت السّموات والأرض ، و بالاسم الّذي أشرقت به الشّمس وأضاء به القمر وسجّرت به البحار ، ونصبت به الجبال ، وبالاسم الّذي قام به العرش والكرسيّ ، و بأسمائك المقدّسات المكرّمات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كلّه أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تفعل بي كذا و كذا ... قال أبان بن تغلب : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياأبان إيّاكم أن تدعوا بهذا الدّعاء إلّا لأمرمهمّ من أمر الآخرة والدّنيا ، فانّ العباد مايدرون ماهو ؟ هو من مخزون علم آل محمّد . عليه وعليهم السّلام (٢).

٢٢ - مهج : روينا باسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء باسناده

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٨ وفيه «ياموسى يا عدتى» و هو تصحيف .

(٢) مهج الدعوات ص ١٩٧ وقدمر فى ص ١٦٠ أيضاً مع اختلاف .

إلى محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات الّتي تلقّى بها آدم ربّه هي :
« اللّهمّ لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسي فاغفر لي فانّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت اللّهمّ إنّي عملت سوءاً و ظلمت نفسي فاغفر لي إنّك خير الغافرين (١) .

ومن ذلك ماعلّمه الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس ، روينا ذلك باسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء باسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرئيل فقال: قل: « لاحول ولا قوّة إلاّ بالله » (٢) .

ومن ذلك دعاء آدم عليه السلام برواية اُخرى لمّا تلقّى من ربّه كلمات ولعلّه عليه السلام دعا بها وهو: «يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه لا يردّ غضبك إلاّ حلمك ، ولا ينجي من عقوبتك إلاّ التضرّع إليك ، حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ماحرمتني، وإن حرمتنيها لم ينفعني ماأعطيتني، اللّهمّ إنّي أسئلك الفوز بالجنّة وأعوذ بك من النار ، يا ذاالعرش الشامخ المنيف ، يا ذا الجلال والاكرام الباذخ العظيم ، ياذا الملك الفاخر القديم ، يا إله العالمين ، يا صريخ المستصرخين ، و يا منزولاً به كلّ حاجة إن كنت قد رضيت عنّي فازدد عنّي رضى ، و قرّبني منك زلفى و إلاّ تكن رضيت عنّي ، فبحقّ محمّد وآله وبفضلك عليهم لمّا رضيت عنّي إنّك أنت التوّاب .

قال أبو عبدالله عليه السلام : هذاالدّعاء الّذي تلقّى آدم من ربّه فتاب عليه ، فقال: يا آدم سألتني بمحمّد ولم تره ، فقال : رأيت على عرشك مكتوباً: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، فقال راوي الحديث : فوالله ما دعوت بهنّ في سرّ ولاعلانية في شدّة ولا رخاء ، إلاّ استجاب الله لي (٣) .

و من ذلك دعاء نوح عليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان ، تأليف أحمد بن داود النعماني قال: ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء

(١ـ٢) مهج الدعوات ص ٣٧٨ .
(٣) مهج الدعوات ص ٣٧٩ .

والموج والأمواج ، دخله الرّعب فأوحى الله جلّ وعزّ إليه قل: « لا إله إلاّ الله » ألف مرّة اُنجك. قال: فدخلت الريح في الشراع فقال: لا إله إلاّ الله ألفاً ألفاً فنجّاه الله بما قالها (١) .

ومن ذلك دعاء إدريس عليه السلام وجدناه عن الحسن البصري قال: لمّا بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهنّ سرّاً في نفسك ، ولا تبدهنّ للقوم ، فيدعوني بهنّ ، قال: وبهنّ دعا فرفعه الله مكاناً عليّاً ، ثمّ علّمهنّ الله تعالى موسى ثمّ علّمهنّ الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله ، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب .

قال الحسن : وكنت مستخفياً من الحجّاج فأدعو الله عزّ وجلّ بهنّ فحبسه عنّي ، ولقد دخلوا عليّ ستّ مرّات فأدعو بهنّ فأخذ الله سبحانه أبصارهم عنّي ، فادع بهنّ في التماس المغفرة لجميع الذّنوب ، ثمّ اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فانّك تعطاه إن شاء الله عزّ وجلّ ، فانّهنّ أربعون أسماء عدد أيّام التوبة وهي :

سبحانك لا إله إلاّ أنت ، يا ربّ كلّ شيء ووارثه ، يا إله الآلهة ، الرّفيع جلاله ، يا الله المحمود في كلّ فعاله ، يا رحمن كلّ شيء وراحمه ، يا حيّ حين لا حيّ في ديموميّة ملكه وبقائه ، يا قيّوم فلا شيء يفوت علمه ولا يؤده ، يا واحد الباقي أوّل كلّ شيء وآخره ، يا دائم بلا فناء ولا زوال لملكه ، يا صمد من غير شبيه ، ولا شيء كمثله ، يا بارىء فلا شيء كفوه ولا إمكان لوصفه ، يا كبير أنت الّذي لا تهتدي القلوب لوصف عظمته ، يا بارىء النفوس بلا مثال خلا من غيره ، يا زاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله ، يا نقيّ من كلّ جور ولم يرضه ولم يخالطه فعاله .

يا حنّان أنت الّذي وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً ، يا منّان ذا الاحسان قد عمّ الخلائق منّه ، يا ديّان العباد كلّ يقوم خاضعاً لرهبته [ورغبته] يا خالق من في السّموات والأرضين وكلّ إليه معاده ، يا رحيم كلّ صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه يا تامّ فلا تصف الألسنة كنه جلال ملكه وعزّه ، يا مبدىء البدايع لم يبغ في إنشائها

(١) مهج الدعوات ص ٣٧٩ .

عوناً من خلقه ، يا علاّم الغيوب فلايؤده شيء من حفظه ، ياحليم ذا الأناة فلايعدله شيء من خلقه ، يامعيد ماأفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته .

ياحميد الفعال ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه ، ياعزيز المنيع الغالب على أمره فلاشيء يعدله ، يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الّذي لايطاق انتقامه ، ياقريب المتعالي فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه ، يا مذلّ كلّ جبّار عنيد بقهر عزيز سلطانه يا نور كلّ شيء وهداه أنت الّذي فلق الظّلمات نوره .

يا قدّوس الطاهر من كلّ سوء فلا شيء يعادله من خلقه ، [ياقريب المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه] يا عالي الشامخ فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه ، يا مبدىء البدايا (١) ومعيدها بعد فنائها بقدرته ، يا جليل المتكبّر على كلّ شيء ، فالعدل أمره ، والصّدق قوله ووعده ، يامحمود فلاتستطيع الأوهام كلّ شانه ومجده ، يا كريم العفو ذا العدل أنت الّذي ملأ كلّ شيء عدله ، يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العزّ والمجد والكبرياء فلايذلّ عزّه يا مجيب فلاتنطق الألسنة بكلّ آلائه وثنائه ونعمائه .

[أسئلك] ياغياثي عند كلّ كربة ، و يا مجيبي عند كلّ دعوة [ومعاذي عند كلّ شدّة] أسألك اللّهمّ يا ربّ الصّلاة على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله ، وأماناً من عقوبات الدّنيا والآخرة ، وأن تحبس عنّي أبصار الظلمة المريدين بي السّوء ، وأن تصرف قلوبهم عن شرّ ما يضمرون إلى خير مالايملكه غيرك .

اللّهمّ هذا الدّعاء ومنك الاجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم (٢) .

ومن ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام وقد قدّمنا به رواية عند دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم اُحد، ورأيت رواية اُخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لمّا دحي به (٣) إلى النار فنجّاه الله به و ذكر الرواية أنّه من السّرائر العظيمة ، والقدر الكبير عند الله سبحانه و تعالى فقال: هذا ما لفظه :

---

(١) البرايا خ ل .

(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٠ - ٣٨١ . (٣) رمى به .

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب يرهب منك جميع خلقك ، يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع عرشك من فوق جميع سمواتك ، وأنت المطلّ على كلّ شيء لا يطلّ شيء عليك ، يا الله يا الله يا الله يا الله أنت أعظم من كلّ شيء فلا يصل أحد عظمتك ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا نور النّور قد استضاء بنورك أهل سمواتك و أرضك .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلاّ أنت تعاليت أن يكون لك شريك، وتكبّرت أن يكون لك ضدّ ، يا نور النّور، يا نور كلّ نور، لا خامد لنورك ، يا مليك كلّ مليك كلّ مليك يفنى غيرك، يا نور النّور يا من ملأ أركان السّموات والأرض بعظمته يا الله يا الله يا الله يا الله يا هو يا هو يا من ليس كهو [إلاّ هو] يا من لا هو إلاّ هو أغثني أغثني السّاعة السّاعة السّاعة ، يا من أمره كلمح البصر أو هو أقرب ، يا هيّا شراهيّا آذوني أصباوث آل شداي يا الله يا الله يا الله يا الله يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه [يا ربّاه يا ربّاه] يا غاية منتهاه ورغبتاه .

فلمّا دعا إبراهيم عليه السلام عجّت الأملاك من صوته ، و إذا النّداء من العليّ الأعلى « يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم » فخمدت أسرع من طرفة عين (١) .

ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام لمّا اُلقي في الجبّ ، رويناه باسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام باسناده فيه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا ألقى إخوة يوسف يوسف صلوات الله عليه في الجبّ نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال : يا غلام من طرحك في هذا الجبّ ؟ فقال : إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ ؟ قال : ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال جبرئيل ، فانّ الله يقول لك : قل: « اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت الحنّان المنّان ، بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال والاكرام ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٢ .

أحتسب ومن حيث لا أحتسب (١) .

و رأيت في المجلّد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني أنّ داود عليه السلام قال: «ياربّ ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أوشدّة قالوا: ياإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب » ؟ فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أنّ إبراهيم لم يخيّر بيني وبين شيء إلاّ اختارني عليه، وأنّ إسحاق جادلي بمهجته، وأنّ يعقوب ابتليته ببلاء فماأساءني ظنّاً في ذلك البلاء ، حتّى فرّجته عنه أو كشفته (٢) .

ومن ذلك رواية اُخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجبّ ولعلّه دعا بهما وهي : « يا صريخ المستصرخين ، ويا غوث المستغيثين ، و يا مفرّج كرب المكروبين قدترى مكاني، وتعرف حالي ، ولايخفى عليك شيء من أمري» (٣) .

ومن ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه « يا راحم المساكين ، ويا رازق المتكلّمين ، يا ربّ العالمين ، و يا مالك يوم الدّين ، و يا غياث المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرّين ، و يا أرحم الراحمين ، و يا أحكم الحاكمين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا خير المسؤولين ، ويا ذاالجلال والاكرام ، يا كبير كلّ كبير يا من لاشريك له ولا وزير، يا من هو على كلّ شيء قدير، يا من هو عليمٌ خبير يا من هو بكلّ شيء بصير .

يا خالق الشّمس والقمر المنير، يا جابر العظم الكسير، يا مغني البائس الفقير يا مطلق المكبّل الأسير، يا مدبّر الأمر ثمّ إليه المصير، يا من لايجار عليه وهو يجير ، يا من يحيي الموتى و هو عليه يسير، يا عصمة الخائف المستجير ، يا مغني الفقير الضّرير، يا حافظ الطفل الصغير، يا راحم الشيخ الكبير، يا من لاتخفى عليه خافية في السّموات والأرض ، يا غافر الذّنوب ، يا علاّم الغيوب ، يا ساتر العيوب أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تغفر لي و لوالدىّ و تجاوز عنّا فيما تعلم فانّك الأعزّ الأكرم » .

أقول : إنّ قوله : أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد إلى آخره لعلّه من

(١-٣) مهج الدعوات ص ٣٨٣ .

زيادة الرواية (١).

و من ذلك دعاء يوسف عليه السلام لمّا اتّهمه العزيز بزليخا ، و هو أنه صلّى ركعتين ثمّ دعا وهومرفوع رأسه إلى السماء فقال: « اللّهمّ ارحم صغرسنّي ، وضعف ركني ، وقلّة حيلتي ، فانّك على كلّ شيء قدير، فاذكرني بصلاح يعقوب وصبر إسحاق ، ويقين إسماعيل ، و شيبة إبراهيم ، برحمتك يا أرحم الراحمين » فبكت لبكائه الملائكة في السّموات (٢) .

و من ذلك دعاء يعقوب عليه السلام لمّا ردّ الله جلّ جلاله عليه يوسف « بسم الله الرّحمن الرّحيم يا من خلق الخلق بغيرمثال ، و يا من بسط الأرض بغيرأعوان ويا من دبّرالأمور بغيروزير، ويا من يرزق الخلق بغيرمشير، ويامن يخرّب الدّنيا بغيراستيمار» ثمّ تدعو بما شئت تستجاب (٣) .

ومن ذلك دعاء أيّوب عليه السلام «اللّهمّ إنّي أعوذبك اليوم فأعذني وأستجير بك اليوم من جهدالبلاء فأجرني ، وأستغيث بك اليوم فأغثني، وأستنصرك اليوم فانصرني وأستعين بك اليوم على أمري فأعنّي ، وأتوكّل عليك فاكفني ، وأعتصم بك فاعصمني وآمن بك فآمنّي ، وأسألك فأعطني ، و أسترزقك فارزقني ، و أستغفرك فاغفرلي وأدعوك فاذكرني ، وأسترحمك فارحمني»(٤) .

و من ذلك دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون « اللّهمّ بديع السّموات والأرضين ، الّذي نواصي العبـاد بيدك ، فانّ فرعون و جميع أهل السموات وأهل الأرض وما بينهما عبيدك ، ونواصيهم بيدك ، وأنت تصرّف القلوب حيث شئت اللّهمّ إنّي أعوذ بخيرك من شرّه ، وأسئلك بخيرك من خيره ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولاإله غيرك ، كن لنا جاراً من فرعون وجنوده» ثمّ دخل عليه وقد ألبسه الله جُنّة من سلطانه [لن يصل إليه بعون الله] (٥) .

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٣ .

(٢-٤) مهج الدعوات ص ٣٨٤ .

(٥) مهج الدعوات ص ٣٨٥ .

ومن ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام : «لاإله إلاّ الله الحليم الكريم سبحان الله ربّ السموات السبع ، و ربّ الأرضين السبع ، و ربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، اللّهمّ إنّي أدرأبك في نحره ، وأعوذ بك من شرّه ، وأستعينك عليه فاكفنيه بماشئت» (١).

و من ذلك دعاء يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد ابن عبدالله من كتاب فضل الدّعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة ، فما تخلّف أحد ذكر ولاأنثى، فرقا المنبر فقرأها فاذا كتاب يوشع بن نون وصيّ موسى وإذا فيها :

و إنّ ربّكم لرؤف رحيم ، ألا إنّ خير عبادالله التقيّ الخفيّ ، و إنّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع ، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى ، و أن يؤدّي الحقوق الّتي أنعم الله بها عليه ، فليقل في كلّ يوم « سبحان الله كما ينبغي لله ، والحمدلله كما ينبغي لله ، ولاإله إلاّ الله كما ينبغي لله، والله أكبر كما ينبغي لله ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله، وصلّى الله على محمّد وعلى أهل بيت النبيّ، وعلى جميع المرسلين حتّى يرضى الله » .

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ألحّوا في الدّعاء فصبر هنيئة ثمّ رقا المنبر فقال: من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين ، فليقل هذا القول في كلّ يوم ، فان كانت له حاجة قضيت ، أو عدوّ كبت ، أو دين قضي ، أو كرب كشف ، و خرق كلامه السّموات حتّى يكتب في اللوح المحفوظ (٢) .

ومن ذلك دعاء الخضر و إلياس عليهما السلام روي أنّ الخضر و إلياس يجتمعان في كلّ موسم ، فيفترقان عن هذاالدّعاء ، وهو «بسم الله ، ما شاءالله ، لا قوّة إلاّ بالله ماشاءالله كلّ نعمة من الله، ماشاءالله الخير كلّه بيدالله، عزّوجلّ ، ماشاءالله لايصرف السّوء إلاّ الله » قال : فمن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمن من الحرق والسرق

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٥ .

(٢) مهج الدعوات ص ٣٨٦ .

والغرق (١) .

و من ذلك دعاء آخر للخضر عليه السلام « ياشامخاً في علوّه ، يا قريباً في دنوّه يا مدانياً في بُعده ، يا رؤفاً في رحمته ، يامخرج النّبات ، يا دائم الثّبات ، يا محيي الأموات ، يا ظهر اللاّجين ، يا جار المستجيرين ، يا أسمع السّامعين ، يا أبصر النّاظرين ، يا صريخ المستصرخين ، يا عماد من لا عماد له ، يا سند من لا سند له يا ذخر من لاذخر له ، ياحرز من لاحرز له ، يا كنزالضعفاء ، ياعظيم الرجاء ، يامنقذ الغرقى ، يامنجي الهلكى ، يا محيي الموتى ، ياأمان الخائفين ، ياإله العالمين ، ياصانع كلّ مصنوع ، يا جابر كلّ كسير ، يا صاحب كلّ غريب ، يا مونس كلّ وحيد ياقريباً غير بعيد ، ياشاهداً غير غائب ، ياغالباً غير مغلوب ، ياحيّ حين لاحيّ ، يامحيي الموتى ، ياحيّ لاإله إلاّ أنت » من قاله قولاً أوسمعه سمعاً أمن الوسوسة أربعين سنة .

أقول : وأدعية الخضر كثيرة وقد اقتصرنا على ما ذكرناه (٢) .

ومن ذلك دعاء يونس بن متّى عليه السلام وهو « ياربّ من الجبال أنزلتني ، ومن المسكن أخرجتني ، و في البحار صيّرتني ، وفي بطن الحوت حبستني ، فلاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين » فأنجاه الله من الغمّ (٣) .

و من ذلك دعاء آخر ليونس بن متّى عليه السلام و هو « ياربّ اللّهمّ إنّي أسئلك بأسمائك الحسنى ، وآلائك العليا ، و أسئلك يا ربّ ياالله ياالله ، يا كبير يا جليل ياحنّان يامنّان ، يافرد ياداثم ، يا وتر ياأحد ياصمد ياالله ، يا لاإله إلاّ أنت أسئلك بلاإله إلاّ أنت أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تغفر لي ذنوبي ، وأن تحرّم جسدي على النّار ، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى ألاّ تردّوا السّائلين عن أبوابكم ، ونحن على بابك فلاتردّنا ، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك موسى أن اغفروا للظالمين ، و نحن الظّالمون على بابك ، فاغفر لنا ، اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل على موسى بن عمران أن أعتقوا الأرقّاء ونحن عبيدك فأعتقنا

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٦ .

(٢ و٣) مهج الدعوات ص ٣٨٧ .

من النّار (١) .

و من ذلك دعاء داود عليه السلام على وصف التحميد ، روي أنّ داود عليه السلام لمّا قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه : أتعبت الحفظة وهو «اللّهمّ لك الحمد دائماً مع دوامك، و لك الحمد باقياً مع بقائك ، ولك الحمد خالداً مع خلودك ، ولك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك ، يا ذا الجلال والاكرام» (٢) .

ومن ذلك دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليه السلام روي أنّه أتى به عرش بلقيس و أنّه الدّعاء الّذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى و هو « اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الحيّ القيّوم الطاهر المطهّر نور السموات والأرضين - و في رواية اُخرى « ربّ السموات والأرضين » - عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال الحنّان المنّان ذو الجلال والاكرام، أن تفعل بي كذا و كذا» .. وتجعله أنت «أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تفعل بي كذا و كذا » فانّه يستجاب لك إنشاءالله هذا لفظه كما وجدناه (٣) .

و من ذلك دعاء عيسى عليه السلام رويناه باسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراونديّ رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء باسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلوات الله عليه و عليهم قال : لمّا اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم ، أتاه جبرئيل عليه السلام فغشّاه بجناحه فطمح عيسى ببصره فاذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام و هو :

« اللّهمّ إنّي أدعوك باسمك الواحد الأعزّ ، وأدعوك اللّهمّ باسمك الصمد وأدعوك اللّهمّ باسمك العظيم الوتر ، و أدعوك اللّهمّ باسمك الكبير المتعال ، الّذي ثبتت به أركانك كلّها أن تكشف عنّي ما أصبحت وأمسيت فيه» .

فلمّا دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي .

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا بني عبدالمطّلب سلوا ربّكم بهذه الكلمات ، فوالله

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٧ .

(٢ و ٣) مهج الدعوات ص ٣٨٨ .

الّذي نفسي بيده ، مادعا بهنّ عبدباخلاص نيّة إلاّ اهتزّ [لهنّ]العرش ، وإلاّ قال الله للملائكة: اشهدوا أنّي قداستجبت له بهنّ ، وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، ثمّ قال لأصحابه : سلوها ولاتستبطؤا الاجابة (١) .

و من ذلك دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه و هي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رأى في باطن جبرئيل الدّعاء فعلّمه عليّاً والعباس ، وقال : ياعليّ يا خير بني هاشم ، يا بني عبدالمطّلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات ، فوالّذي نفسي بيده ، مادعا بهنّ مؤمن باخلاص إلاّ اهتزّ لهنّ العرش ، والسموات السبع والأرضون ، و قال الله تعالى لملائكته :اشهدوا أنّي قداستجبت للداعي بهنّ وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته ، و زعموا أنّه الدعاء الّذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله ، و هو هذا الدعاء :

« اللّهمّ إنّي أعوذ باسمك الواحد الأحد ، و أعوذ باسمك الأحد الصمد ، و أعوذبك باسمك اللّهمّ العظيم الوتر ، و أعوذ اللّهمّ باسمك الكبير المتعال ، الّذي ملأ الأركان كلّها ، أن تكشف عنّي غمّ ماأصبحت فيه وأمسيت (٢) .

ومن ذلك دعاء لعيسى بن مريم عليه السلام برواية اُخرى وهو : «اللّهمّ خالق النفس من النفس ، ومخرج النفس من النفس ، ومخلص النفس من النفس ، فرّج عنّا وخلّصنا من شدّتنا » (٣) .

٢٣ ـ مهج : ومن ذلك دعاء سلمان الفارسي رضوان الله عليه الّذي علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله ، ويروى أنّ سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام وروي عن أحد الأئمّة صلوات الله عليهم أنّ سلمان أدرك العلم الأوّل والآخر ، وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربعة عشر وثلاثمائة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسيّ : ألا اُخبرك بما هو خير من الذّهب والفضّة ؟ وخير من الدّنيا وزهرتها ؟ فقال : بلى يا رسول الله ! صلّى الله عليك وعلى آلك ، قال : فقل :

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٨٨ .

(٢ و٣) مهج الدعوات ص ٣٨٩ .

«اللّهمّ إنّ الأمر قدخلص إلى نفسي وهي أعزّ الأنفس عليّ وأهمّها إليّ وقدعلمت ربّي، وعلمك أفضل من علمي، أنّك تعلم منّي ما لاأعلم من نفسي، لك محياي ومماتي، و دنياي وآخرتي، إليك مرجعي و منقلبي لاأملك إلاّ ما أعطيتني ولا أتّقي إلاّ ماوقيتني ولاأنفق إلاّ مارزقتني .

بنورك اهتديت ، و بفضلك استغنيت ، و بنعمتك أصبحت وأمسيت ، ملكتني بقدرتك، وقدرت عليّ بسلطانك ، تقضي فيما أردت لايحول أحددون قضائك، أوقرتني نعما ، وأوقرت نفسي ذنوباً ، كثرت خطاي ، وعظم جرمي، واكتنفتني شهواتي، فقد ضاق بها ذرعي ، و عجز عنها عملي و ضعف عنها شكري ، وقد كدت أن أقنط من رحمتك إلهي وأن اُلقي إلى التهلكة بيدي الّذي أيأس منه عذري، وذكري من ذنوبي و ما أسرفت به على نفسي ، ولكن رحمتك ربّ الّتي تنهضني و تقوّيني ، ولولا هي لم أرفع رأسي ، ولم اُقم صلبي من ثقل ذنوبي ، فإيّاك أرجو إلهي أنت أرجا عندي من عملي الّذي أتخوّفه واُشفق منه على نفسي .

إلهي وكيف لا اُشفق من ذنوبي وقدخفت أن تكون أوبقتني ، و قد أحاطت بي وأهلكتني ، وأنا أذكر من تضييع أمانتي ، و ماقد تكلّفت به على نفسي ، مالم تحمله الجبال قبلي ، ولا السموات والأرضون ، وهي أقوى منّي ، وحملتها بعلمك بها ، و قلّة علمي ، فلو كان لي علم ينفعني لم تقرّ في الدّنيا عيني ، و أصارت حلاوتها مرارة عندي ولفررت هارباً من ذنوبي ، لابيت يأويني ، ولاظلّ يكنّني مع الوحوش مقعدي و مقيلي .

ولوفعلت ذلك لكان يحقّ لي أن أتخوّف على نفسي، والموت يطلبني حثيثاً دائباً يقصّ أثري موكّل بي كأنّه لايريد أحداً غيري ، ليس يناظرني (١) ساعة إذا جاء أجلي، كأنّي أراني صريعاً بين يديه، وكأنّي بالموت ليس أحد من الموت يمنعني ولايدفع كربه عنّي ولاأستطيع امتناعاً يؤخّرني ، وبكأس الموت يسقيني

---

(١) يناظرني خ ل .

ولا منعة عندي ، مقلوبة (١) بكرب الموت طرفي جزعاً ، فيالك من مصرعٍ ماأقطعه عندي مغلوبة (٢) بكرب الموت نفسي ، تختلج لها أعضائي وأوصالي ، و كلُّ عرق ساكن منّي ، فكأنّي بملك الموت يستلُّ روحي ، مستسلم له ، بل على الكراهة منّي .

كذا رسل ربّي يقبضون في الحرّ روحي ، فعندها ينقطع من الدُّنيا أثري واُغلقَ باب توبتي ، و رفعت كتبي ، وطويت صحيفتي ، وعفا ذكري ، ورُفع عملي و اُدخلت في هول آخرتي ، و صرت جسداً بين أهلي ، يصرخون و يبكون حولي وقد استوحشوا منّي ، وأحبّوا فرقتي ، و عجّلوا إليّ كفني ، وحملوني إلى حفرتي فاُلقيت فيها لحيني (٣) وسوّيت الأرض عليّ من فوقي ، وسلّموا عليّ و ودّعوني وأقمت في منتها من كان قبلي من جيران لا يؤانسوني ، و لا أزورهم ، و لا يزورونني و في عسكر الموت خلّفوني ، فيه مضجعي و منامي ، وحش قفرٌ مكاني ، قد ذهب الأهلون عنّي ، و أيقنوا بالتفرقة منّي ، لا يرجوني آخر الدّهر ليس أحد منهم يؤنسني في وحشتي ، و لا يحمل ذنباً من ذنوبي ، و كلٌّ قد ذهل عنّي ، و تركوني وحيداً في قبري .

[و]أنا صاحب نفسي لا يراني أحدٌ من النّاس مايفعل بي ، فان تك ربّي راضياً عنّي فطوبى ثمّ طوبى لي ، وإن تكن الاُخرى فيا حسرتى ، و يا ندامتا ، على ما فرّطت في جنب ربّي ، وكيف أذكر هذا الأمر ثمّ لا تدمع له عيني ، و لا يفزعُ لذكره قلبي ، ولا ترعد له فرائصي ، ولا أحمل على ثقله نفسي ، و لا اُقصّر على هواي و شهواتي ، مغرورٌ في دار غرور قد خفت أن لا يكون هذا الصدق منّي .
فأشكو إليك يا ربّ قسوة قلبي ، و تقصيري و إبطائي ، و قلّة شكر ربّي ، ربّ جعلت لي جوارح لاستبهام النعم منك يحقُّ بي لك الشكر على جوارحي وأعضائي وأوصالي بالّذي يحقُّ لك عليها من العبادة ، بخشوع نفسي وبصري ، و بجميع أركاني

---

(١) أقلب خ كما في المصدر . (٢) أغلب خ .
(٣) لجنبي خ .

فبهنّ عصيتك ربّي ، ولم يكن ذلك جزاءك و لاشكرك منّي ، و قد خفت أن أكون قد أوبقت نفسي ، واستهلكتها بجرمي ، فاستوجبت العقوبة منك ، ليس دونك أحد يأويني ، و لا يطيق ملجائي ، و لا من عقوبتك ينجيني ، و لايغفر ذنباً من ذنوبي و كلّ قد شغل بنفسه عنّي ، بارزتك بسوءتي ، و باشرت الخطايا و أنت تراني في سرّي منها وعلانيتي، وأظهرت لك ماأخفيت من الناس فاستترت من ذنوبي ولايروني فيعيبوني استحياء منهم ، ولم أستحيك .

إلهي قد أنست إلى نفسي ، و قذفتني في المهالك شهواتي ، و تعاطت ماتعاطت وطاوعتها فيمامضى من عمري، ولاأجدها تطيعني ، أدعوها إلى رشدها فتأبى أن تطيعني وأشكو إليك ربّ ماأشكو لتصرخني وتستنقذني .... ثمّ تسأل حاجتك (١) .

أقول : وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ ـ رحمه الله ـ قال : قال الشيخ الشهيد ابن مكيّ قدّس الله روحه نقلت من خطّ مغربيّ حدّث معافى بن المتوكّل ، عن الاسكندرانيّ ، عن عبدالله بن المبارك ، عن ثقة أنّ عليّاً عليه السلام لمّا حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام أعلّمك شيئاً أصله من كتاب الله علّمنيه النبيّ صلّى الله عليه وآله فإذا أردت أن تدعو الله به ، فادع به بعد صلاة الغداة ، أو بعد صلاة العصر ، ثمّ سمّ ماأردت من حوائجك ، واعلم أنّك إذا ابتدأت به وكل الله بك ألف ملك يستغفرون لك ، وأعطي كلّ ملك قوّة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنّة وعشت ماعشت في الدّنيا منعّماً ، ولايصيبك فيها فقر ولا خلّة ، ولاتسأل أحداً من الدّنيا كائناً ماكان إلاّ قضى لك ، قل :

«سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله والله أكبر ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون، يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ، ويحيي الأرض بعدموتها ، و كذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، و سلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

(١) مهج الدعوات ص ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .

سبحان الله ذي الملك والملكوت ، سبحان الله ذي العزّة والعظمة والجبروت سبحان الله الملك الحيّ الّذي لا يموت ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه و تعالى سبحان الملك القدّوس ، ربّ الملائكة والرّوح ، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد ولاينفد ، و لك الحمد عليّ و معي وقدّامي وخلفي ، يا الله عشراً.يا رحمان عشراً يا رحيم عشراً يا ربّ مثله، يا حيّ يا قيّوم مثله، يا بديع السموات والأرض مثله يا ذا الجلال والإكرام مثله ، يا حنّان يا منّان مثله ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد عشراً . . . . وسل حاجتك .

١٠٦

(((باب)))

«(أدعية الفرج و دفع الاعداء ورفع الشدائد)»

«(وفيه أدعية يوسف عليه السلام في الجب والسجن)»

«(و دعاء دانيال في الجب)»

«(وأدعية سائر الانبياء عليهم السلام و ما يناسب ذلك)»

«(من أدعية التحرز من الافات و الهلكات)»

١ - ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن هارون ، عن ابن صدقة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة قال : انتسخ مافيها فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلّا دعوت به ففرّج الله همّي ، و كشف كربي ، وأعطاني سؤلي ، وهو :

« اللّهمّ هديتني فلهوت ، ووعظت فقسوت ، وأبليت الجميل فعصيت ، وعرّفت فأصررت ثمّ عرّفت فاستغفرت فأقلت ، فعدت فسترت ، فلك الحمد إلهي تقحّمت أودية هلاكي ، وتحلّلت شعاب تلفي، تعرّضت فيها لسطواتك ، و بحلولها لعقوباتك و وسيلتي إليك التوحيد ، و ذريعتي أنّي لم اُشرك بك شيئاً ، ولم أتّخذ معك إلهاً

وقد فررت إليك من نفسي وإليك يفرّ المسيء، أنت مفزع المضيّع حظّ نفسه .

فلك الحمد إلهي فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته (١) وشحذلي ظُبة مُديته ، وأرهف لي شباحدّه ، وداف لي قواتل سمومه ، وسدّد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عنّي عين حراسته ، وأظهر أن يسيمني المكروه ، ويجرّعني ذعاف مرارته (٢) فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح ، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ، ووحدتي في كثير عدد من ناواني وأرصدلي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرتك ، وشددت أزري بقوّتك ، ثمّ فللت حدّه وصيّرته من بعدجمعه وحده، وأعليت كعبي، وجعلت ماسدّده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله ، ولم يبرد حرارة غيظه ، قدعضّ على شواه ، وأدبر مولّياً قدأخلف سراياه .

وكم من باغ بغاني بمكائده ، و نصب لي أشراك مصائده ، وو كل بي تفقّد رعايته ، وأظبأ (٣) إليّ إظباء السبع لمصائده ، وانتظار الانتهاز لفريسته ، فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنّه ان يضطهد من أوى إلى ظلّ كنفك ، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصّنتني من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه جلّيتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لاتسئل عما تفعل وقد سئلت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت و استميح فضلك فما أكديت ، أبيت إلاّ إحساناً وأبيتُ إلاّ تقحّم حرماتك ، و تعدّي حدودك ، و الغفلة عن وعيدك ، فلك الحمد إلهي من مقتدر لايغلب، وذي أناة لايعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير

---

(١) يقال : انتضى سيفه : استله من غمده ، والشحذ كالتشحيذ : التحديد ، وبمعناه الارهاف، والمدية: الشفرة، والظبة كالشباحدالسيف والسكين ونحوهما، والدوف: خلط الدواء ومزجها ، والصوائب جمع الصائب وهومن السهام : الذى لايخطئ في الاصابة .

(٢) يقال سامه خسفاً : اولاه اياه واراده عليه ، وفلاناً الامر :كلفه اياه و اكثرما يستعمل في العذاب والشر ، والذعاف : السم القاتل : يقتل من ساعته ، والفادح :الثقيل من البلاء .

(٣) اظبأ الصائد : استتر واختبا ليختل صيده .

وشهد على نفسه بالتضييع .

اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بالمحمديّة الرفيعة ، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء فأعذني من شرّ ماخلقت ، و شرّ من يريد بي سوءاً فانّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك ، ولايتكأدّك في قدرتك ، وأنت على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ ارحمني بترك المعـاصي ما أبقيتني ، و ارحمني بترك تكلّف مالا يعنيني ، و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي ، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عنّي ، ونوّر به بصري ، و أوعه سمعي واشرح به صدري ، وفرّج به قلبي ، وأطلق به لساني ، و استعمل به بدني ، واجعل فيّ من الحول والقوّة مايسهل ذلك عليّ ، فانّه لاحول ولا قوّة إلاّ بك .

اللّهمّ اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ، و منقلبي ومثواي ، عافية منك ومعافـاة و بركة منك ، اللّهمّ أنت ربّي ومولاي و سيّدي وأملي و إلهي وغيـاثي وسندي وخالقي وناصري وثقتي ورجائي ، لك محياي ومماتي ، ولك سمعي وبصري وبيدك رزقي وإليك أمري ، في الدُّنيا والآخرة ، ملكتني بقدرتك ، وقدرت عليّ بسلطانك ، لك القدرة في أمري ، وناصيتي بيدك لايحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك ، و برحمتك أرجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعملي ، فقد عجزت عن عملي ، فكيف أرجو ماقدعجز عنّي ، أشكو إليك فاقتي ، وضعف قوّتي ، وإفراطي في أمري ، وكلُّ ذلك من عندي ، وماأنت أعلم به منّي ، فاكفني ذلك كلّه .

اللّهمّ اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك ، وإبراهيم خليلك ، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين ، فآمنّي ، و بيسـارك فيسّرني ، وباظلالك فأظلّني ، ومفازة من النـار فنجّني ، ولاتسمني السوء ، ولاتخزني ، و من الدُّنيا فسلّمني ، وحجّتي يوم القيامة فلقّني ، و بذكرك فذكّرني ، ولليسرى فيسّرني ، و للعسرى فجنّبني ، والصلاة والزكاة مادمت حيّاً فألهمني ، ولعبادتك فوفّقني ، و في الفقه ومرضاتك فاستعملني ومن فضلك فارزقني ، ويوم القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، و بقبيح

عملي فلاتفضحني ، وبهُداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة فثبّتني .

وما أحببت فحبّبه إليّ ، و ما كرهت فبغّضه إليّ ، و ما أهمّني من الدُّنيا والآخرة فاكفني ، و في صلاتي وصيامي و دعائي ونسكي ودنياي وآخرتي فبارك لي والمقام المحمود فابعثني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي ، وظلمي وجهلي وإسرافي في أمري فتجاوزعنّي ، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني ، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجّني ، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني ، وأدم صالح الّذي آتيتني ، و بالحلال عن الحرام فأغنني ، وبالطيّب عن الخبيث فاكفني .

أقبل بوجهك الكريم إليّ ولاتصرفه عنّي ، وإلى صراط المستقيم فاهدني، ولما تحبُّ وترضى فوفّقني .

اللّهمّ إنّي أعوذبك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظّم والخيلاء والفخر والبذخ (١) والأشر والبطر والاعجاب بنفسي ، والجبريّة ، ربّ و أعوذ بك من الفجر والبخل والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغشّ و أعوذ بك من الطمع والطبع (٢) والهلع والجزع والزّيغ والقمع وأعوذبك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجوروالفسوق وأعوذبك من الخيانة والعدوان والطغيان .

ربّ وأعوذبك من المعصية والقطيعة والسيّئة والفواحش والذّنوب ، وأعوذبك من الاثم والمأثم والحرام [و] المحرّم ، والخبث وكلّ ما لاتحبُّ .

ربّ وأعوذبك من الشيطان و مكره و بغيه وظلمه وعدوانه و شركه و زبانيته وجنده وأعوذبك من شرّ ماينزل من السماء وما يعرج فيها ، و أعوذبك من شرّ ما خلقت من دابّةٍ وهامّةٍ أوجنّ أو إنس ممّا يتحرّك ، و أعوذبك من شرّ ما ينزل من السّماء ومايعرج فيها ومن شرّ ما ذرأ في الأرض ومايخرج منها ، وأعوذبك من

---

(١) البذخ : التكبر، وهومن المجاز ، أصله بمعنى الطول والرفعة .

(٢) الطبع : الدنس والدناءة ، وفى الحديث أعوذ من طمع يهدى الى طبع. والهلع: الحرص ، والجزع : عدم التصبر ، والزيغ : الميل والاعوجاج ، والقمع : الذلة والتحير.

شرّ كلّ كاهن وساحر و زاكن (١) ونافث وراق (٢) و أعوذبك من شرّ كلّ حاسد وطاغ وباغ ونافس وظالم ومعاند وجائر، وأعوذبك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والريب ، وأعوذبك من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والابطاء ، وأعوذبك من شرّ ماخلقت في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى .

و أعوذبك من القلّة و الذلّة ، و أعوذبك من الضيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبة لاصبر لي عليها آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ أعطنا كلّ الّذي سألناك ، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم (٣) .

جا : أحمد بن الوليد مثله (٥) .

٢- لي : العطّار، عن سعد ، عن ابن عبدالجبّار، عن ابن البطائني ، عن أبيه عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماكان دعاء يوسف عليه السلام في الجبّ فانّا قد اختلفنا فيه ؟ فقال: إنّ يوسف عليه السلام لمّا صار في الجبّ وأيس من الحياة ، قال: « اللّهمّ إن كانت الخطايا والذّنوب قد أخلقت وجهي عندك ، فلن ترفع لي إليك صوتاً ، و لن تستجيب لي دعوة ، فانّي أسئلك بحقّ الشيخ يعقوب ، فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه ، فقد علمت رقّته عليّ وشوقي إليه» .

قال: ثمّ بكى أبوعبدالله الصّادق عليه السلام ثمّ قال : وأنا أقول : اللّهمّ إن كانت الخطايا والذّنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فانّي أسئلك بك فليس كمثلك شيء ، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرحمة ، ياالله ياالله ياالله ياالله . قال : ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : قولوا هذا وأكثروا منه، فانّي كثيراً مّا

---

(١) الزاكن : المتفرس الفطن الذى يطلع على الاسرار فيؤذى الناس .

(٢) الراقى : النفات فى العقد .

(٣) امالى الطوسى ج ١ ص ١٤-١٥ .

(٤) مجالس المفيد : ١٤٩-١٥٢ .

أقوله عند الكرب العظام (١) .

٣- لي : ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن سمع أبا سيّار يقول: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السّلام وهو في السجن فقال : قل في دبر كلّ صلاة مفروضة : « اللّهمّ اجعل لي [من أمري] فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ، ومن حيث لاأحتسب » ثلاث مرّات (٢) .

٤- فس : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا طرحوا يوسف في الجبّ قال: ياإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ارحم ضعفي ، وقلّة حيلتي وصغري (٣) .

٥ـ فس : الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن عمرو ، عن شعيب العقرقوفيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أذن ليوسف عليه السلام في دعاء الفرج ، وضع خدّه على الأرض ثمّ قال: « اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك ، فانّي أتوجّه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب » ففرّج الله عنه، قلت : جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدّعاء؟ فقال : ادع بمثله ،اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فانّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة صلى الله عليه وآله و عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام (٤) .

٦ـ فس : قال: لمّا ولّى الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يده إلى السّماء فقال: « يا حسن الصحبة ، يا كريم المعونة ، يا خير إله ائتني بروح منك و فرج من عندك » فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له : يايعقوب ألا أُعلّمك دعوات يردّ الله عليك بصرك، وابنيك ؟ قال : نعم. قال : قل: « يا من لايعلم أحد كيف هو

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٣.

(٢) أمالي الصدق ص ٢٤٤

(٣) تفسير القمي ص ٣١٧ .

(٤) تفسير القمي ص ٣٢٢ وتراه في تفسير العياشي ج ٢ ص ١٧٨ .

إلاّ هو ، يا من سدّ السّماء بالهواء ، وكبس الأرض على الماء ، واختار لنفسه أحسن الأسماء ، ائتني بروح منك ، وفرج من عندك » قال : فما انفجر عمود الصبح حتّى اُتي بالقميص فطرح عليه ، وردّ الله عليه بصره وولده (١) .

شي : عن مقرّن ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله و فيه : «يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلاّ هو» (٢) .

٧ ـ فس : أبي ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبي سيّار عن أبي‌عبدالله صلوات الله عليه قال: لمّا طرح إخوة يوسف يوسف في الجبّ ، دخل عليه جبرئيل وهو في الجبّ فقال: ياغلام من طرحك في هذا الجبّ؟ قال له يوسف : إخوتي ، لمنزلتي من أبي حسدوني ، ولذلك في الجبّ طرحوني ، قال: فتحبّ أن تخرج منها ؟ فقال له يوسف : ذاك إلى إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال: فانّ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب يقول لك : قل: « اللّهمّ إنّي أسئلك فانّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت الحنّان المنّان ، بديع السّموات والأرض ذو الجلال والاكرام ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب » فدعا ربّه فجعل الله له من الجبّ فرجاً و من كيد المرأة مخرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب (٣) .

٨ ـ فس : قال جبرئيل عليه السلام ليوسف عليه السلام : قل : « أسئلك بمنّك العظيم وإحسانك القديم ، ولطفك العميم ، يارحمن يارحيم » فقالها : فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها (٤) .

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب الحولقة (٥) .

٩ـ جا (٦) **ما :** المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن

---

(١) تفسير القمي ص ٣٢٩ .

(٢) تفسير العياشي ج٢ص ١٩٥ .

(٣-٤) تفسير القمي ص ٣٣٠ .

(٥) راجع ج ٩٣ ص ٢٧٤ .

(٦) مجالس المفيد ص ١٦٨ .

ابن عيسى ، عن الريّان قال: سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدّة إلاّ فرّج الله عنّي وهي « اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ، و أنت رجائي في كلّ شدّة ، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، و تعيى فيه الاُمور ، و يخذل فيه البعيد والقريب والصديق ، و يشمت فيه العدوّ أنزلته بك و شكوته إليك ، راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيتنيه ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، و صاحب كلّ حاجة و منتهى كلّ رغبة ، فلك الحمد كثيراً ، ولك المنّ فاضلاً ، بنعمتك تتمّ الصّالحات يا معروفاً بالمعروف معروف و يا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف ، من سواك ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين (١) .

١٠ - ما : المفيد، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ماكان ؟ فقال: إنّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً لكنّه لما اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال: « اللّهمّ إن كانت الذّنوب قد أخلقت وجهي عندك ، فلن ترفع لي إليك صوتاً ، فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب» قال : ثمّ بكى أبوعبدالله عليه السلام وقال : صلّى الله على يعقوب ، وعلى يوسف وأنا أقول: اللّهمّ بالله وبرسوله عليه السلام (٢) .

أقول : قد مضى بعض الاُخبار في باب الاُدعية لقضاء الحوائج .

١١- ما : الفحّام، عن محمّد بن عيسى بن هارون، عن إبراهيم بن عبدالصمد ، عن أبيه ، عن جدّه قال: قال سيّدنا الصادق عليه السلام : من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار عات أخذه فطرحه في جبّ و طرح معه السّباع فلم تدنو منه ولم يخرجه ، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام ، قال: ياربّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية ، فيستقبلك ضبع فاتّبعه فانّه يدلّك إليه

(١) أمالي الطوسي ج ١ص ٣٣-٣٤ .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨ .

فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ فاذا فيه دانيال ، فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال : « الحمد لله الّذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الّذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الّذي من توكّل عليه كفاه ، الحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الّذي يجزي بالاحسان إحساناً ، وبالصبر نجاة » ثمّ قال الصادق عليه السلام : إنّ الله أبى إلاّ أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون ، وأن لا يقبل لأولياءه شهادة في دولة الظالمين (١) .

ص : الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن القاشانيّ ، عن الاصبهانيّ عن المنقريّ ، عن حفص ، عنه عليه السلام مثله .

١٢- فس : أبي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبيّ ، عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر طويل ذكر فيه قصّة بخت نصّر ، و دانيال ، قال : كان دعاؤه عليه السلام : الحمد لله الّذي لا ينسى - إلى قوله : بالاحسان إحساناً ، وزاد فيه : الحمد لله الّذي يجزي بالصبر نجاة ، والحمد لله الّذي يكشف ضرّنا عند كربتنا ، والحمد لله الّذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منّا ، والحمد لله الّذي هو رجاؤنا حين ساء ظنّنا بأعمالنا (٢) .

أقول : تمامه في كتاب النبوّات (٣) .

١٣- ثو : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمّد بن حسان ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائنيّ ، عن صندل ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدّة الّتي نزلت به قل هو الله أحد ، فهو من أهل النار (٤) .

١٤- ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) تفسير القمي ص ٧٩ .

(٣) راجع ج ١٤ ص ٣٥٦ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١١٥ .

ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: أخبرني أبي عن جدّي ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال: لمّا أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النّار ، قلت: يارب عبدك وخليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره ، قال الله تعالى : هو عبدي آخذه إذا شئت ، و لمّا اُلقي إبراهيم عليه السلام في النار تلقّاه جبرئيل عليه السلام في الهواء ، وهو يهوي إلى النار، فقال: يا إبراهيم لك حاجة ؟ فقال : أمّا إليك فلا ، وقال: ياالله ياأحد ياصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجّني من النار برحمتك، فأوحى الله تعالى إلى النّار «كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» .

١٥ـ ص: بالاسناد إلى الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن البزنطيّ ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ : ياأحد ياصمد ، يامن لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، ثمّ توكّلت على الله . فقال : كفيت .

١٦ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق باسناده إلى ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن أبي سيّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا ألقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجبّ ، نزل عليه جبرئيل فقال: ياغلام من طرحك في هذا الجبّ ؟ فقال : إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني، قال: أتحبّ أن تخرج من هذا الجبّ؟ قال : ذلك إلى إله إبراهيم وإسحاق و يعقوب ، قال : فانّ الله يقول لك : قل : « اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّ لك الحمد لاإله إلاّ أنت ، بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال والاكرام، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل من أمري فرجاً ومخرجاً، وترزقني من حيث أحتسب ، ومن حيث لاأحتسب .

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب الكلمات الأربع .

١٧ ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن حمزة العلويّ ، عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ بن يوشع ، عن عليّ بن محمّد الجريريّ ، عن حمزة بن يزيد عن عمر ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم قال: لمّا اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل عليه السلام فغشّاه بجناحه ، وطمح

عيسى ببصره فاذا هو بكتاب في جناح جبرئيل« اللّهمّ إنّي أدعوك باسمك الواحد الأعزّ وأدعوك اللهمّ باسمك الصمد وأدعوك اللّهمّ باسمك العظيم الوتر ، وأدعوك اللهمّ باسمك الكبير المتعال الّذي ثبّت أركانك كلّها ، أن تكشف عنّي ما أصبحت وأمسيت فيه فلمّا دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل : ارفعه إلي عندي .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبدالمطّلب سلوا ربّكم بهؤلاء الكلمات فوالّذي نفسي بيده ، ما دعا بهنّ عبد باخلاص ونيّة إلاّ اهتزّ له العرش، وإلاّ قال الله لملائكته اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنّ ، و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته ، ثمّ قال لأصحابه سلوا بها ولاتستبطؤا الاجابة .

١٨ ـ ص : الصدوق ، عن أبي‌حامد ، عن ابن‌سعدان ، عن أبي‌الخير بن‌بندار ابن يعقوب ، عن جعفر بن درستويه ، عن‌اليمان بن سعيد ، عن يحيى بن عبدالله ، عن عبدالرزّاق ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل أعرابيّ على ناقة حمراء فسلّم ثمّ قعد فقال بعضهم : إنّ الناقة الّتي تحت الأعرابيّ سرقها ، قال : أقم بيّنة فقالت الناقة الّتي تحت الأعرابيّ : والّذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إنّ هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أعرابيّ ما الّذي قلت حتّى أنطقها الله بعذرك ؟ قال : قلت: اللّهمّ إنّك لست باله استحدثناك ، ولامعك إله أعانك على‌خلقنا ، ولا معك ربّ فيشركك في ربوبيّتك ، أنت ربّنا كما تقول ، وفوق مايقول القائلون أسئلك أن تصلّي‌على محمّد وآل محمّد، وأن تبرأني ببراءتي ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالكرامة يا أعرابيّ لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالتك ، ألا ومن نزل به مثل مانزل بك ، فليقل مثل مقالتك ، وليكثر الصلاة عليّ .

١٩ ـ ضا : و إذا حزنك أمر فقل سبع مرّات « بسم الله الرّحمن الرّحيم لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، فان كفيت وإلاّ أتممت سبعين مرّة ، و إذا

ابتليت ببلوى أوأصابتك محنة أوخفت أمراً أوأصابك غمّ فاستعن ببعض إخوانك ، و ادع بهذا الدّعاء ، و يؤمّن الأخ عليه ، فانّه نروي عن رسول الله ﷺ أنّه دعا وأمّن عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المهمّات ، وقال : مادعا بهذا الدّعاء أحدقطّ ثلاث مرّات إلاّ اُعطي ماسأل ، إلاّ أن يسأل ماثماً أوقطيعة رحم ، وهو أن يقول : « يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ لايموت ، ياحيّ لاإله إلاّ أنت ، أسألك بأنّ لكالحمد لاإله إلاّ أنتالمنّان ، بديع السموات والأرض، يا ذاالجلال والاكرام» .

وإذا كنت مجهوداً فاسجد ثمّ اجعل خدّك الأيمن على الأرض ، ثمّ خدّك الأيسر ، وقلفي كلّ واحد «يامذلّ كلّ جبّارعنيد ، يا معزّ كلّ ذليل، قدوحقّك بلغ مجهودي ، فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وفرّج عنّي» .

وإذا كرهت أمراً فقل : «حسبي الله ونعم الوكيل» .

٢٠ ـ يج : ذكرالرضيّ (١) في كتاب خصائص‌الائمة باسناده ، عن ابن‌عباس قال : كان رجل على عهد عمر وله إبل بناحية آذربيجان ، قد استصعبت عليه فشكا إليه ماناله ، وأنّ معاشه كان منها ، فقال له : اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل : مازلت أدعوالله و أتوسّل إليه ، وكلّما قربت منها حملت عليّ، فكتب له عمر رقعة فيها : من‌عمرأميرالمؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن يذلّلوا هذه المواشي له . فأخذ الرجل الرقعة ومضى .

فقال عبدالله بن عبّاس : فاغتممت شديداً فلقيت عليّاً فأخبرته بماكان ، فقال عليه‌السلام : والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة ، ليعودنّ بالخيبة ، فهدأمابي وطالت عليّ شقّتي ، وجعلت أرقب كلّ من جاء من أهل‌الجبال ، فاذا أنابالرجل قد وافى وفي جبهته شجّة تكاد اليد تدخل فيها .

فلمّا رأيته بادرت إليه فقلت : ما وراك ؟ فقال : إنّي صرت إلى الموضع ورميت بالرقعة، فحمل عليّ عداد منها فهالني أمرها ، ولم يكن لي قوّة ، فجلست فرمحتني أحدها في وجهي فقلت : «اللّهمّ اكفنيها» وكلّها تشدّ عليّ و تريد قتلي

---

(١) فيالمصدر : ومنها ماذكر المرتضى في خصائص الائمة الخ .

فانصرفت عنّي فسقطت فجاء أخي فحملني، ولست أعقل، فلم أزل أتعالج حتّى صلحت، وهذا الأثر في وجهي فقلت له: صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه و عنده نفر فأخبره بماكان فزبره فقال له: كذبت لم تذهب بكتابي، فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عنه.

قال ابن عبّاس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم ثمّ قال: ألم أقل لك، ثمّ أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت إلى الموضع الّذي هي فيه، فقل: اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة، وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين، اللّهمّ ذلّل لي صعوبتها، و اكفني شرّها، فإنّك الكافي المعافي، والغالب القاهر» قال: فانصرف الرجل راجعاً فلمّا كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قدحملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين، وصار إليه وأنا معه.

فقال عليه السلام: تخبّرني أو اُخبّرك؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين بل تخبّرني قال: كأنّي بك وقد صرت إليها، فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها واحدة واحدة، فقال الرّجل: صدقت يا أمير المؤمنين كأنّك كنت معي هكذا كان، فتفضّل بقبول ماجئتك به، فقال: امض راشداً بارك الله لك، و بلغ الخبر عمر، فغمّه ذلك وانصرف الرجل وكان يحجّ كلّ سنة، وقد أنمى الله ماله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله بهذا الدّعاء، فانّه يكفي ممايخاف إن شاء الله (١).

٢١ - شي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: الكلمات الّتي تلقّاهنّ آدم عليه السلام من ربّه فتاب عليه و هدى، قال: «سبحانك اللّهمّ و بحمدك إنّي عملت سوءً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنّك أنت الغفور الرّحيم، اللّهمّ إنّه لا إله إلّا أنت، سبحانك وبحمدك، إنّي عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي إنّك أنت خير الغافرين، اللّهمّ إنّه لا إله إلّا أنت سبحانك و بحمدك إنّي عملت سوءً

(١) مختار الخرائج والجرائح: ٢٢٥ - ٢٢٦، و ذكر القصة في المناقب ج ٢ ص ٣١٠ - ٣١١، عن ابى العزيز كادش العكبرى.

وظلمتُ نفسي فاغفر لي إنّك أنت الغفور الرّحيم (١) .

٢٢- سر: محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال ، عن أبي إسحاق ثعلبة ، عن عبدالله بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ حالنا قد تغيّرت ، قال : فادع في صلاتك الفريضة ، قلت : أيجوز في الفريضة فاُسمّي حاجتي للدّين والدّنيا ؟ قال: نعم ، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قنت و دعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم ، وفعله عليّ عليه السلام من بعده (٢) .

٢٣- شي : عن إسحاق بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إنّ الله بعث إلى يوسف عليه السلام وهو في السجن : يا ابن يعقوب ما أسكنك مع الخطّائين ؟ قال: جرمي قال: فاعترف بجرمه واُخرج ، فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله ، فقال له : ادع بهذا الدّعاء: يا كبير كلّ كبير، يا من لاشريك له ولاوزير، ياخالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة المضطرّ الضرير، يا قاصم كلّ جبّار عنيد ، يا مغني البائس الفقير، يا جابر العظم الكسير ، يا مطلق المكبّل الأسير، أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث أحتسب ، و من حيث لا أحتسب .

قال : فلمّا أصبح دعا به الملك فخلّى سبيله ، و ذلك قوله : « و قد أحسن بي إذا أخرجني من السجن » (٣) .

٢٤- مكا : قال النبيّ صلى الله عليه وآله :من دعا بهذا الدّعاء : «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكلّ اسم هولك سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و نور صدري و جلاء حُزني ، و ذهابَ همّي » أذهب الله همّه ، و أبدله مكان حزنه

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٤١ و الاية في يوسف : ١٠٠ .

(٢) السرائر ص ٤٧٦ .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٨ .

فرحاً (١) .

و روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل : « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ إيّاك نعبدُ وإيّاك نستعين » فانّ الله سبحانه يدفع بها البلاء (٢) .

٢٥- تم : باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ من كتاب الربيع بن محمّد المسليّ باسناده إلى ابن خارجة زيادة في دعاء يوسف عليه السلام ، فقال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام تغيّر حالي ، فقال لي : فأين أنت عن دعاء يوسف ؟ فقلت: وما دعاء يوسف ؟ فقال: كان يقول: « سكن جسمي من البلوى ، وسبقني لساني بالخطيئة ، فان يكن وجهي خلق عندك ، وحجبت الذّنوب صوتي عنك ، فانّي أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب » قال: قلت: فانّ يوسف يقول: بوجه الشيخ يعقوب ، فما أقول أنا ؟ قال: تقول: بوجه محمّد صلّى الله عليه وعلى أهل بيته .

أقول : و قد رويت في لفظ دعاء يوسف عليه السلام في الحبس غير ذلك ، و أمّا قوله في الدّعاء : « سكن جسمي من البلوى » فلعلّها «شكى جسمي من البلوى» لكنّني وجدت اللّفظ كما نقلته (٣) .

٢٦- نوادر الراوندى : باسناده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من تظاهرت نعم الله عليه ، فليكثر الشكر ، ومن اُلهم الشكر لم يحرم المزيد ، ومن كثر همومه فليكثر من الاستغفار ، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

٢٧- نقل من خط الشهيد رحمه الله عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما من عبد يخاف زوال نعمة أو فجاءة نقمة أو تغيّر عافية و يقول : « يا حيّ يا قيّوم يا واحد يا مجيد يا برّ يا كريم يا رحيم يا غنيّ تمّم علينا نعمتك ، وهب لنا (٤) كرامتك وألبسنا عافيتك » إلاّ أعطاه الله تعالى خير الدّنيا والآخرة .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .
(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٦ .
(٣) فلاح السائل ص ١٩٤ .
(٤) هنئنا خ ل .

٢٨ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز ، عن محمّد بن عبّاد المكّي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن محمّد بن عجلان ، عن محمّد بن كعب عن عبدالله بن شدّاد ، عن عبدالله بن جعفر قال : لقّنني عليّ بن أبي طالب كلمات الفرج وأخبرني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لقّنهنّ إيّاه وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقولهنّ : « لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله وتبارك الله ، ربّ السّموات السّبع ، وربّ العرش العظيم ، والحمدلله ربّ العالمين» (١) .

٢٩ـ دعوات الراوندي : عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من أصابه همّ أو كرب أو بلاء أو حزن ، فليقل: « الله الله ربّي لا اُشرك به شيئاً ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت» .

ومن دعاء الفرج « يا من يكفي من كلّ شيء ، ولا يكفي منه شيء ، اكفني ما أهمّني » .

وعن الصّادق عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا وقعت في ورطة فقل: « بسم الله الرّحمن الرّحيم ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله » فانّ الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء .

و في رواية أحمد: يكرّرها سبع مرّات ، فان انكشف ذلك البلاء وإلاّ يتمّها سبعين مرّة ، وقال: اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .

و عن أبي جعفر عليه السلام أنّ يعقوب عليه السلام كان اشتدّ به الحزن ، و رفع يده إلى السّماء و قال: « يا حسن الصحبة ، يا كثير المعونة ، يا خيراً كلّه ائتني بروح منك و فرج من عندك » فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا اُعلّمك دعوات يردّ الله عليك بها بصرك وولديك؟ قال: نعم ، قال: قل: « يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلاّ هو ، يا من سدّ الهواء بالسّماء و كبس الأرض على الماء ، و اختار لنفسه أحسن الأسماء ، ائتني بروح منك و فرج من عندك » قال : فما انفجر عمود الصبح حتّى اُتي بالقميص يطرح عليه ، و ردّ الله عليه بصره وولده .

---

(١) أمالي الطوسى ج ٢ ص ٢٣٥ .

و عن زين العابدين عليه السلام قال : ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدّماء تغلي و هو يقول : يا بنيّ احفظ عنّي دعاء علّمتنيه فاطمة عليها السلام ، و علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله و علّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهمّ والغمّ والنازلة إذا نزلت والأمر العظيم الفادح ، قال ادع : « بحقّ يس والقرآن الحكيم ، و بحقّ طه والقرآن العظيم ، يا من يقدر على حوائج السائلين ، يا من يعلم ما في الضمير يا منفّس عن المكروبين ، يا مفرّج عن المغمومين ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا من لا يحتاج إلى التفسير ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي كذا و كذا .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : قال لي جبرئيل : ألا أعلّمك الكلمات الّتي قالهنّ موسى عليه السلام حين انفلق له البحر؟ قال: قلت: بلى، قال: قل: « اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى و بك المستغاث ، وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم».

٣٠- البلد الامين : ذكر صاحب كتاب دفع الهموم والأحزان و قمع الغموم يقول المحبوس ثلاثا : « أسأل الله العفو والعافية ، والمعافاة في الدّنيا والآخرة» .

وقال نوبة العنبريّ : أكرهني السّلطان على القتال فأبيت فحبسني حتّى لم يبق في رأسي شعرة ، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض ، وقال: يا نوبة ، قد أطالوا حبسك ، قلت: نعم ، قال : قل : « أسأل الله العفو والعافية ، والمعافاة في الدّنيا والآخرة » فاستيقظت فكتبت ما قاله ، ثمّ توضّأت وصلّيت ماشاء الله ، و قلت ذلك حتّى صلّيت صلاة الصبح ، فجاء حرسي و قال : أين نوبة ؟ فقلت : نعم ، فحملني وأدخلني عليه ، وأنا أتكلّم بهنّ ، فلمّا رآني أمر باطلاقي ، قال نوبة : فعلّمته رجلا في البصرة قال: لم أقلهنّ في عذاب إلاّ خلّي عنّي ، وعذّبت يوما و لم أذكرهنّ حتّى جلدت مائة سوط فذكرتهنّ حينئذ فدعوت بهنّ فخلّي عنّي (١) .

٣١- من كتاب الروضة : بحذف الاسناد عن الربيع صاحب المنصور قال : لمّا استويت الخلافة له ، قال : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتيني به ، ثمّ قال

---

(١) راجع البلد الامين ص ٥٢٣ .

بعد ساعة : ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمّد ؟ فوالله لتأتينّي به ، وإلّا قتلتك فلم أجد بدّاً فذهبت إليه فقلت: يا أباعبدالله أجب أمير المؤمنين ، فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرّك شفتيه ، ثمّ دخل فسلّم عليه ، فلم يردّ عليه فوقف فلم يجلسه ثمّ رفع إليه رأسه فقال : يا جعفر أنت الّذي ألّبت عليّ وكثّرت ، فقد حدّثني أبي، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به ، فقال جعفر بن محمّد عليهما السلام : وحدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كلّ من أجره على ، فلايقوم إلّا من عفا عن أخيه ، فما زال يقول حتّى سكن مابه ، ولان له فقال: اجلس أباعبدالله ثمّ دعا بمدهن من غالية فجعل يغلّفه بيده ، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ، ثمّ قال: انصرف أباعبدالله في حفظ الله وقال لي : ياربيع اتبع أباعبدالله جائزته ، وأضعفها له .

قال: فخرجت فقلت أباعبدالله : أتعلم محبّتي لك ؟ قال: نعم، ياربيع ، أنت منّا ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مولى القوم من أنفسهم ، فأنت منّا ، قلت: ياأباعبدالله شهدت مالم نشهد ، وسمعت مالم نسمع ، و قد دخلت عليه و رأيتك تحرّك شفتيك عندالدخول عليه ، قال : نعم ، دعاء كنت أدعو به ، فقلت: أدعاء كنت تلقّيته عندالدخول ، أوشيء تأثره عن آبائك الطيّبين ؟ فقال: بل حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدّعاء ، وكان يقال له : دعاء الفرج وهو :

« اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لايرام ، وارحمني بقدرتك عليّ ، ولاأهلك وأنت رجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد .

اللّهمّ أعنّي على ديني بالدّنيا ، وعلى الآخرة بالتقوى ، واحفظني فيما غبت

عنه، ولاتكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لاتضرّه الذّنوب ، ولاتنقصه المغفرة هب لي مالاينقصك ، واغفر لي مالا يضرّك ، إنّك ربّ وهّاب ، أسئلك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً و رزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء ، و شكر العافية .

وفي رواية : « وأسئلك تمام العافية ، وأسئلك دوام العافية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسئلك الغنى عن الناس ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمّد عليهما السلام في رقعة ، فها هو ذا في جيبي وقال موسى بن سهل : كتبته من الربيع وها هو في جيبي ، و قال محمّد بن هارون : كتبته من العبسيّ وهاهو في جيبي ، وقال عليّ بن أحمد المحتسب : كتبته من محمّد ابن هارون وهاهو في جيبي ، وقال عليّ بن الحسن : كتبت من المحتسب وهاهو في جيبي ، و قال السّلمي مثله ، و قال أبوصالح مثله ، و قال الحافظ أبو منصور مثله و أنا أقول مثله (١) .

٣٢- عدة الداعي : عمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذا الدّعاء من السّماء ، ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال: السّلام عليك يا محمّد ، قال: وعليك السّلام ياجبرئيل ، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث إليك بهديّة ، قال: و ما تلك الهدية ياجبرئيل ؟ قال: كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها ، قال: وما هنّ ياجبرئيل؟ قال: قل: « يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، ياعظيم العفو ، ياحسن التجاوز يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كلّ نجوى ، و منتهى كلّ شكوى ، يا كريم الصفح ، ياعظيم المنّ ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّنا و يا سيّدنا ويامولانا ، وياغاية رغبتنا ، أسألك ياالله أن لاتشوّه خلقي بالنّار» .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل : ما ثواب هذه الكلمات ؟ قال: هيهات هيهات انقطع العمل ، لواجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين ، على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ماوصفوا من كلّ جزء جزءاً واحداً .

---

(١) مرمثله بأسانيد كثيرة ، راجع ج ٩٤ ص ٣١٦ .

فاذا قال العبد : « يا من أظهر الجميل وستر القبيح » ستره الله و رحمه في الدُّنيا وجمله في الآخرة ، وستر الله عليه ألف ستر في الدُّنيا والآخرة و إذا قال : « يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك السّتر» لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة ، ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور و إذا قال: « يا عظيم العفو » غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر، وإذا قال: « يا حسن التجاوز» تجاوز الله عنه حتّى السرقة وشرب الخمر و أهاويل الدُّنيا وغير ذلك من الكبائر، وإذا قال: « يا واسع المغفرة » فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتّى يخرج من الدُّنيا و إذا قال: «يا باسط اليدين بالرحمة» بسط الله يده عليه له بالرحمة .

وإذا قال: « ياصاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى » أعطاه الله من الأجر ثواب كلّ مصاب ، و كلّ سالم ، و كلّ مريض ، و كلّ ضرير ، و كلّ مسكين و كلّ فقير، و كلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة ، و إذا قال : « يا كريم الصفح » أكرمه الله كرامة الأنبياء ، و إذا قال : « يا عظيم المنّ » أعطاه الله يوم القيامة منيته ومنية الخلائق ، وإذا قال: « يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها » أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه .

و إذا قال : « ياربّنا و يا سيّدنا » قال الله تعالى : اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له ، و أعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنّة ، والنار والسموات السبع والأرضين السبع ، والشمس والقمر والنجوم، وقطر الأقطار ، وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى ، وغير ذلك ، والعرش والكرسيّ .

وإذا قال : « يامولانا» ملأ الله قلبه من الايمان ، وإذا قال : « ياغاية رغبتنا» أعطاه الله تعالى يوم القيامة رغبته ، ومثل رغبة الخلائق، وإذا قال : « أسألك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار » قال الجبّار: استعتقني عبدي من النار ، اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النار ، و أعتقت أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفّعته في ألف رجل ممّن وجبت له النار ، و آجرته من النار ، فعلّمهنّ يا محمّد المتقّين ، ولا تعلّمهنّ المنافقين ، فإنّها دعوة مستجابة لقائلهنّ إنشاء الله ، وهو دعاء أهل البيت

المعمور حوله ، إذا كانوا يطوفون به .

۳۳ ـ كتاب الامامة للطبري : أبوجعفر محمّد بن هارون بن موسى التلّعكبري قال : حدّثني أبوالحسين بن أبي البغل الكاتب قال : تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان ، و جرى بيني وبينه ما أوجب استتاري ، فطلبني و أخافني فمكثت مستتراً خائفاً ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ، واعتمدت المبيت هناك للدّعاء والمسئلة و كانت ليلة ريح ومطر ، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما اُريده من الدّعاء والمسئلة ، وآمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه ، و خفت من لقائي له ، ففعل و قفل الأبواب و انتصف اللّيل ، و ورد من الريح والمطر ماقطع الناس عن الموضع ، ومكثت أدعو وأزور واُصلّي .

فبينما أنا كذلك إذسمعت وطية عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور فسلّم على آدم و اُولي العزم عليهم السلام ، ثمّ الأئمّة واحداً واحداً إلى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره ، فعجبت من ذلك و قلت : لعلّه نسي أولم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل .

فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين و أقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل الزيارة ، و ذلك السلام ، و صلّى ركعتين ، وأناخائف منه ، إذ لم أعرفه ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال ، عليه ثياب بياض ، وعمامة محنّك بها بذؤابة وردي على كتفه مسبل ، فقال لي : ياأبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج ؟ فقلت : وما هو يا سيّدي ؟ فقال : تصلّي ركعتين و تقول :

« يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم المنّ ، يا كريم الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كلّ نجوى ، يا غاية كلّ شكوى ، يا عون كلّ مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه ، ـ عشر مرّات ـ يا سيّداه ـ عشر مرّات ـ يا مولياه ـ عشر مرّات ـ يا غايتاه ـ عشر مرّات ـ يا منتهى رغبتاه ـ عشر مرّات ـ أسئلك بحقّ هذه الأسماء ، وبحقّ محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام إلاّ

ما كشفت كربي ، ونفّست همّي ، وفرّجت عنّي ، وأصلحت حالي» .

وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرّة في سجودك « يا محمّد يا عليّ ، يا عليّ يا محمّد ، اكفياني فانّكما كافياي ، و انصراني فانّكما ناصراي » و تضع خدّك الأيسر على الأرض و تقول مائة مرّة «أدركني» وتكرّرها كثيراً ، وتقول الغوث الغوث حتّى ينقطع نفسك ، و ترفع رأسك ، فانّ الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلمّا شغلت بالصّلاة والدّعاء خرج فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرّجل و كيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفّله ، فعجبت من ذلك ، و قلت : لعلّه باب ههنا ولم أعلم ، فأنبهت ابن جعفر القيّم فخرج إلى عندي من بيت الزيت ، فسألته عن الرجل و دخوله فقال : الأبواب مقفّلة كما ترى مافتحتها ، فحدّثته بالحديث ، فقال : هذا مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوّها من النّاس .

فتأسّفت على مافاتني منه ، وخرجت عند قرب الفجر ، و قصدت الكرخ إلى الموضع الّذي كنت مستتراً فيه فما أضحى النهار إلاّ وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ، و يسألون عنّي أصدقائي ، ومعهم أمان من الوزير ، ورقعة بخطّه فيها كلّ جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده ، فقام والتزمني ، وعاملني بما لم أعهده منه ، و قال : انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ؟ فقلت : قد كان منّي دعاء ومسئلة ، فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة و هو يأمرني بكلّ جميل ، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها ، فقلت : لا إله إلاّ الله أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الحقّ ، رأيت البارحة مولانا في اليقظة و قال لي : كذا وكذا ، وشرحت ما رأيته في المشهد ، فعجب من ذلك ، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى ، و بلغت منه غاية ممّا لم أظنّه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه (١) .

---

(١) دلائل الامامة ص ٣٠٤-٣٠٦ .

٣٤ ـ اختيار ابن الباقي : عن الريّان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدّة إلاّ فرّج الله عنّي ، وهي هذه :

« اللهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة ، وأنت رجائي في كلّ شدّة ، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة وتعيينى فيه الأمور ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق ، ويشمت فيه العدوّ أنزلته بك وشكوته إليك ، راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيتنيه .

فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حاجة ، ومنتهى كلّ رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً ، و بنعمتك تتمّ الصالحات . يا معروفاً بالمعروف ، يا من هو بالمعروف موصوف ، آتني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين .

٣٥ ـ مهج : دعاء المأسور بأرض الروم ، قيل أُسر رجل بأرض الرّوم ، فقام في آخر اللّيل فصلّى ركعتين ، ثمّ دعا بهذا الدّعاء ، فبعث الله عزّوجلّ له ملكاً حتّى صيّره في خبائه مع رفقائه ، فسألوه عن حاله ، فأخبرهم أنّه دعا بهذا الدعاء و هو :

أين إله الدّاهرين ؟ أين إله بني إسرائيل ؟ أين مغرق فرعون و جنوده ؟ أين مهلك الجبابرة ؟ أين الّذي من ابتغاه وجده ؟ أين الّذي من دعاه أجابه ؟ أين الّذي لا يسلم أولياءه ؟ أين الّذي كان ولم يكن شيء قبله ؟ أين الّذي يبقى و يفنى كلّ شيء بأمره ؟ أين الّذي أرسى الجبال بقدرته ؟ أين الّذي زخر البحر فانفلق فكان كلّ فرق كالطود العظيم ؟ أين مفرّج الغموم والهموم ، أين خالق الخلائق ؟ أين عظيم العظماء ؟ أنت هو يارب ، أنت هو يارب أنت هو يارب صلّ على محمّد وآل محمّد وأعط محمّداً الوسيلة ، واستجب دعائي بلا إله إلاّ أنت ، افككني من كلّ بلاء ، وارحمني يا أرحم الراحمين .

يا كهيعص آمين آمين ، يا قدّوس يا قدّوس ، يا أوّل الأوّلين ، يا آخر الآخرين ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمان يا رحمان يا رحمان ، يا رحيم يا رحيم

يا رحيم ، افعل بي كذا وكذا .... (١) .

٣٦- مهج : روي أنّ رجلاً كان محبوساً بالشام ، مدّة طويلة ، مضيّقاً عليه ، فرآى في منامه كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له : ادع بهذا الدّعاء ، فتعلّمه ودعا به ، فتخلّص ورجع إلى منزله ، وهو :

« اللّهمّ بحقّ العرش ومن علاه ، وبحقّ الوحي ومن أوحاه ، وبحقّ النبيّ ومن نبّأه ، يا سامع كلّ صوت ، يا جامع كلّ فوت ، يا باريء النفوس بعد الموت ، صلّ على محمّد وأهل بيته ، وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها فرجاً من عندك عاجلاً ، بشهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً » (٢) .

٣٧- جنة الامان : رأيت في بعض كتب أصحابنا ماملخّصه أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: يارسول الله إنّي كنت غنيّاً فافتقرت، وصحيحاً فمرضت، وكنت مقبولاً عند الناس ، فصرت مبغوضاً ، وخفيفاً على قلوبهم فصرت ثقيلاً ، وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم ، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت ، وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به ، كأنّ اسمي قد محي من ديوان الأرزاق .

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : يا هذا لعلّك تستعمل ميراث الهموم ، فقال : وما ميراث الهموم ؟ قال : لعلّك تتعمّم من قعود ، أو تتسرول من قيام ، أو تقلم أظفارك بسنّك أو تمسح وجهك بذيلك ، أو تبول في ماء راكد ، أو تنام منبطحاً على وجهك ؟ فقال: لم أفعل من ذلك شيئاً ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : اتّق الله وأخلص ضميرك ، وادع بهذا الدّعاء ، وهو دعاء الفرج :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم ، إلهي طموح الآمال قد خابت إلاّ لديك ، ومعاكف الهمم قد تقطّعت إلاّ عليك ، ومذاهب العقول قد سمت إلاّ إليك ، فاليك الرجاء ، وإليك الملتجا ، يا أكرم مقصود ، ويا أجود مسؤول ، هربت إليك بنفسي

(١) مهج الدعوات ص ٣٩٣ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٦ .

ياملجأ الهاربين بأثقال الذنوب، أحملها على ظهري ، ولا أجد لي شافعاً ، سوى معرفتي بأنّك أقرب من رجاه الطالبون ، ولجأ إليه المضطرّون ، وأمّل مالديه الراغبون .

يا من فتق العقول بمعرفته ، و أطلق الألسن بحمده ، و جعل ما امتنّ به على عباده كفاءً لتأدية حقّه ، صلّ على محمّد و آله ، ولا تجعل للهوم على عقلي سبيلاً ، ولا للباطل على عملي دليلاً ، وافتح لي بخير الدّنيا والآخرة ياوليّ الخير» فلمّا دعا به الرجل وأخلص نيّته عاد إلى أحسن حالاته .

٣٨ـ ق : دعاء التحرّز من الآفات ، والتعوّذ من الهلكات(١) قال أبو محمّد عبدالله ابن محمّد المروزي : حدّثني عمارة بن زيد ، قال : حدّثني عبدالله بن العلا ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول : قال : كنت مع أبي محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام وبيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له : الحق فقد احترقت دارك ، فقال: يا بنيّ مااحترقت فذهب ثمّ لم يلبث أن عاد فقال : قد والله احترقت دارك ، فقال : يا بنيّ والله مااحترقت ، فذهب ، ثمّ لم يلبث أن عاد ومعه جماعة من أهلنا وموالينا يبكون ويقولون : بأبي قد احترقت دارك ، فقال : كلاّ والله مااحترقت ولا كذبت ، و أنا أوثق بما في يدي منكم وممّا أبصرت أعينكم .

وقام أبي وقمت معه حتّى انتهوا إلى منازلنا ، والنار مشتعلة عن أيمان منازلنا وعن شمالها ، و من كلّ جانب منها ، ثمّ عدل إلى المسجد فخرّ ساجداً و قال في سجوده : « وعزّتك و جلالك ، لارفعت رأسي من سجودي أوتطفئها » قال : فوالله مارفع رأسه حتّى طفئت ، وصارت إلى جاره واحترق ماحولها ، وسلمت منازلنا .

قال : فقلت : يا أبه جعلت فداك أيّ شيء هذا ؟ قال : يا بنيّ إنّا نتوارث من علم رسول الله صلّى الله عليه وآله كنزاً هو خير من الدّنيا ومافيها ، ومن المال والجواهر ، وأعزّ [من] الجمهور والسلاح والخيل والعدد .

فقلت : يا أبه جعلت فداك وماهو؟ قال : سرّ من سرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتى جبرئيل محمّداً عليه السلام و علّمه محمّد عليّاً أخاه ، و فاطمة عليهما السلام ، و توارثناه عن آبائنا

(١) في هامش الاصل: أوردته بسند آخر في تعقيب صلاة الفجر باختلاف ولذا أوردته ههنا أيضاً .

وهو الدُّعاء الكامل الّذي من قدّمه أمامه في كلّ يوم وكل الله عزّوجلّ به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله ونفسه وولده و جسده وأهل عنايته، من الغرق والحرق والسرق والهدم والخسف والقذف، وزجرعنه الشيطان ولا يحلّ بهسحرساحر، ولا كيد كائد، ولا حسد حاسد، وكان في أمان الله جلّ وعزّ وأعطاه الله ثواب ألف صدّيق فان مات من يومه دخل الجنّة إنشاء الله تعالى.

قلت : ياأبه جعلني الله فداك علّمنيه، قال : نعم، احتفظ به و لاتعلّمه إلاّ لمن تثق به، فإنّه دعاء لايسئل الله عزّوجلّ شيئاً إلاّ أعطاه قائله، يابنيّ إذا أصبحت قل :

«اللّهمّ إنّي أصبحت اُشهدك وكفى بك شهيداً، و اُشهد ملائكتك وحمَلة عرشك و سُكّان سمواتك وأرضيك و أنبياءك ورسُلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك، بأنّك أنت الله لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك، و أنّ كلّ معبود من دون عرشك إلى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ماخلا وجهك الكريم، فانّه أعزّ و أكرم و أجلّ من أن يصف الواصفون كنْه جلاله، أوتهتدي القلوب لكلّ عظمته، يا من فاق مدح المادحين فخرمدحه، وعدا وصف الواصفين مـآثر حمده وجلّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه.

تقول ذلك ثلاثاً ثمّ تقول : «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك لهُ له الملك وله الحمد يحيي ويُميت، وهوحيّ لايموت، بيده الخير وهوعلى كلّ شيء قدير».

وتقول ذلك أحد عشر مرّة ثمّ تقول « سبحان الله، والحمد لله، ولاإله إلاّ اللهُ والله أكبر، ماشاء الله لا قوّة إلاّ بالله الحليم الكريم، العليّ العظيم، الرّحمن الرّحيم، الملك الحقّ المبين، عدد خلق الله، وزنة عرشه، وملء سمواته وأرضه، وعدد ماجرى به قلمه، وأحصاه كتابه، و رضا نفسه.

[تقول] ذلك أحدعشر مرّة ثمّ تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته المباركين وصلّ على جبرئيل وميكائيل و إسرافيل وحملة عرشك، والملائكة المقرّبين، صلّ اللّهمّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا، وتزيدهم بعد الرضا، ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

[اللّهمّ صلّ على ملك الموت وأعوانه ورضوان وخزنة الجنان وصلّ على مالك وخزنة النيران، اللّهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ماأنت أهله

يا أرحم الراحمين] (١) .

اللّهمّ وصلّ على الكرام الكاتبين ، والسفرة الكرام البررة ، والحفظة لبني آدم ، و صلّ على ملائكة السموات العلى ، وملائكة الأرضين السابعة السُفلى ، و ملائكة اللّيل والنهار ، والأرضين والأقطار والبحار والأنهار والبراري والقفار ، و صلّ على ملائكتك الّذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك اللّهمّ صلّ عليهم حتّى تبلّغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله ياأرحم الراحمين .

اللّهمّ و صلّ على أبي آدم و أُمّي حوّا ، وما ولدا من النبيّين والصدّيقين والشُهداء والصالحين ، صلّ اللّهمّ عليهم حتّى تُبلّغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و على أهل بيته الطيّبين ، و على أصحابه المنتجبين ، و أزواجه المطهّرين ، و على ذرّيّة محمّد ، و على كلّ نبيّ بشّر بمحمّد و على كلّ نبيّ ولد محمّداً ، وعلى كلّ امرأة صالحة كفلت محمّداً ، وعلى كلّ مَن صلاتك عليه رضاً لك و رضاً لنبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله صلّ اللّهمّ عليهم حتّى تُبلّغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّاأنت أهلهُ يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة والفضل والفضيلة والدّرجة الرفيعة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما أمرتنا أن نُصلّي عليه .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد من صلّى عليه اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد بعدد كلّ صلاة صلّيت عليه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد كلّ حرف في صلاة صلّيت عليه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد شَعر من صلّى عليه ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد شَعرمن لم يُصلّ عليه .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعددنفس من صلّى عليه، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعددنفس من لم يصلّ عليه، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعددسُكون من صلّى عليه ، اللّهمّ

(١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني ، أضفناه من نسخة خطية .

صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد سكون من لم يُصلّ عليه، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد حركة من صلّى عليه اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد بعدد حركاتهم وصفاتهم و دقائقهم وساعاتهم و عددزنة ذرّ ماعملوا أولم يعملوا أوكان منهم أو يكون إلى يوم القيامة .

اللّهمّ لك الحمد و الشكر ، والمنّ والفضل ، والطول والنعمة ، والعظمة والجبروت ، والملك والملكوت ، والقهر والفخر ، والسؤدد والسلطان والامتنان والكرم ، والجلال والجبر، والتوحيد والتمجيد ، و التهليل والتكبير ، والتقديس والعظمة والرحمة والمغفرة والكبرياء .

ولك ما زكى[١] وطاب من الثناء الطيّب ، و المدح الفاخر ، والقول الحسن الجميل ، الّذي ترضى به عن قائله ، وترضى به ممّن قاله ، وهو رضاً لك .

فتقبّل حمدي بحمد أوّل الحامدين ، وثنائي بثناء أوّل المثنين، وتهليلي بتهليل أوّل المهلّلين، وتكبيري بتكبير أوّل المكبّرين ، وقولي الحسن الجميل بقول أوّل القائلين المجملين المثنين على ربّ العالمين متّصلاً ذلك كذلك من أوّل الدّهر إلى يوم القيامة .

و بعدد زنة ذرّ الرّمال والتلال والجبال ، و عدد جُرع ماء البحار ، و عدد قطر الأمطار ، و ورق الأشجار ، و عدد النجوم ، و عدد زنة ذلك ، و عدد الثرى والنّوا والحصا ، وعدد زنة ذرّ السموات والأرض وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وما بين ذلك ومافوق ذلك من لدن العرش إلى قرار الأرض السابعة السّفلى .

و عدد حروف ألفاظ أهلهنّ و عدد أزمانهم و دقائقهم و سُكونهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم و عدد زنة ما عملوا أولم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى [يوم] القيامة .

أُعيذ أهل بيت محمّد ﷺ ونفسي ومالي وذرّيّتي وأهلي و ولدي و قراباتي وأهل بيتي و كلّ ذي رحم لي دخل في الإسلام وجيراني وإخواني ومن قلّدني دعاء أو أسدى إليّ برّاً أو اتّخذ عندي يداً من المؤمنين والمؤمنات بالله و بأسمائه التامّة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزّكيّة الشريفة المنيعة الكريمة

العظيمة المكنونة المخزونة الّتي لايجاوزهنّ برّ ولافاجر ، وبأمّ الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية مُحكمة وشفاء ورحمة ، وعوذة وبركة ، وبالتوراة والانجيل والزّبور ، وبصحُف إبراهيم وموسى ، و بكلّ كتاب أنزل الله ، وبكلّ رسول أرسل‌الله ، وبكلّ حجّة أقامها الله ، وبكلّ بُرهان أظهره‌الله ، وبكلّ نور أناره الله ، وبكلّ آلاء الله وعظمته .

اُعيذ وأستعيذ بالله من شرّ كلّ ذي شرّ ، ومن شرّ ماأخاف وأحذر ، ومن شرّ ما ربّي تبارك وتعالى منه أكبر ، و من شرّ فسقة الجنّ والإنس ، والشياطين و السلاطين ، و إبليس و جنوده و أشياعه وأتباعه ، و من شرّ ما في النور و الظلمة و من شرّ مادهم أوهجم و من شرّ كلّ همّ و غمّ و آفة وندم ، ومن شرّ ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شرّ ما يلج في الأرض و ما يخرج منها ، و من شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم .

٣٩ - عدة الداعي : روى ابن مسكان عن أبي حمزة قال : قال محمّد بن عليّ عليه‌السلام يا باحمزة مالك إذا نابك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلّي ركعتين ثمّ تقول : «ياأبصر الناظرين ، ويا أسمع السّامعين ، ويا أسرع الحاسبين ، وياأرحم الراحمين » سبعين مرّة كلّما دعوت اللهمرّة بهذه الكلمات سألت حاجتك .

و عن عاصم بن حميد ، عن أسمآء قالت : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من أصابه همّ أوغمّ أو كرب أوبلاء أولأواء فليقل: «الله ربّي لا اُشرك به شيئاً توكّلت على الحيّ الّذي لايموت » .

وعن عليّ بن مهزيار قال : كتب محمّد بن حمزة العلويّ إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي‌جعفر عليه‌السلام في دعاء يعلّمه يرجوبه الفرج ، فكتب إليّ : أمّا ما سأل محمّد بن حمزة العلويّ من تعليمه دعاء يرجوبه الفرج فقل‌له يلزم « يا من يكفي من كلّ شيء ولايكفي منه شيء اكفني ماأهمّني» فانّي أرجوأن يكفي ما هو فيه من الغمّ

إنشاء الله .

وقال الصادق عليه السلام : ألا اُعلّمك كلمات ؟ إذا وقعت في ورطة فقل « بسم الله الرّحمن الرحيم لاحول و لاقوّة إلاّ بالله » فانّ الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء .

١٠٧
(((باب)))
(الادعية والاحراز لدفع كيد الاعداء)
«زائداً على ماسبق وما يناسب هذا المعنى»
«وفيه دعاء الحرز اليمانى المعروف بالدعاء السيفى»
« (أيضاً ودعاء العلوى المصرى ونحوهما)»

١ـ لى : ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين ، عن أبيه قال : وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بماعزم عليه موسى بن المهدي في أمره ، فقال لأهل بيته : بماتشيرون ؟ قالوا : نرى أن تتباعد عن هذا الرجل ، وأن تغيب شخصك منه ، فانّه لايؤمن شرّه فتبسّم أبوالحسن عليه السلام ثمّ قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها و ليغلبنّ مُغَلِّبُ الغلاّب

ثمّ رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال :

« إلهي كم من عدوٍّ شحذلي ظبة مُديته ، و أرهف لي سِنانَ (١) حدّه و داف لي قواتل سمومه ، ولم تنم عنّي عين حراسته ، فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح ، و عجزي عن ملمّات الجوائح ، صرفت ذلك عنّي بحولك وقوّتك ، لا بحولي و لا بقوّتي ، فألقيته في الحفير الّذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في دنياه مُتباعداً ممّا رجاه في آخرته ، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيّدي ، اللّهمّ

---

(١) شباحده خ ل في سائر النسخ .

فخذه بعزّتك ، وافلل حدّه عنّي بقدرتك ، واجعل له شغلاً فيما يليه ، و عجزاً عمّن (١) يناويه ، اللّهمّ وأعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ، و من حقّي (٢) عليه وفاء ، وصل اللّهمّ دعائي بالاجابة ، وانظم شكاتي بالتغيير ، وعرّفه عمّا قليل ماوعدت الظالمين ، وعرّفني ما وعدت في إجابة المضطرّين ، إنّك ذوالفضل العظيم ، والمنّ الكريم» .

قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى ابن المهديّ (٣) .

ما : الغضائريّ ، عن الصّدوق مثله (٤) .

ن : المكتّب عن أحمد بن محمّد الورّاق ، عن عليّ بن هارون الحميريّ ، عن عليّ بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عليّ بن يقطين مثله و قد أوردناه في باب أحواله عليه السلام (٥) .

٣ - ن (٦) لي : ماجيلويه ، عن عليّ بن إبراهيم قال : سمعت رجلاً من أصحابنا يقول : لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله ، فجدّد موسى عليه السلام طهوره ، واستقبل بوجهه القبلة ، وصلّى لله عزّوجلّ أربع ركعات ، ثمّ دعا بهذه الدعوات ، فقال :

ياسيّدي نجّني من حبس هارون ، وخلّصني من يده ، يا مخلّص الشجر من

---

(١) عما خ ل .

(٢) حنقى خ ل وفى بعض النسخ حنقى و هو الظاهر .

(٣) أمالى الصدوق : ٢٢٦ وقدمر فى ج ٩٤ ص ٣١٧-٣٢٧ نقلا عن كتاب مهج الدعوات ص ٢٦٨ ، برواية طويلة ، وهكذا فى ج ٩٤ ص ٣٣٧ نقلا عن المهج ص ٣٦ برواية اخرى مثل مافى المتن ، ومرشرح بعض لغاتها فراجع ان شئت ، وتراه فى المناقب ج ٤ ص ٣٠٦ .

(٤) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٥ .

(٥) عيون الاخبار ج ١ ص ٧٦ وتراه فى ج ٤٨ ص ١٥١ و ٢١٧ من تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

(٦) عيون الاخبار ج ١ ص ٩٣ .

بين رمل وطين وماء ، و يا مخلّص اللبن من بين فرث ودم . ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلّص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء ، خلّصني من يدي هارون » .

قال: فلمّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات رأى هارون رجلاً أسود في منامه وبيده سيف قد سلّه واقفاً على رأس هارون ، وهو يقول: يا هارون أطلق عن موسى ابن جعفر ، و إلاّ ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيبته ، ثمّ دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له : اذهب إلى السجن ، وأطلق عن موسى بن جعفر قال: فخرج الحاجب فقرع باب السّجن ، فأجابه صاحب السّجن ، فقال: من ذا؟ قال : إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و أطلق عنه ، فصاح السجّان : ياموسى إنّ الخليفة يدعوك .

فقام موسى بن جعفر مذعوراً فزعاً وهو يقول: لايدعوني في جوف هذه اللّيلة إلاّ لشرّ يريدبي ، فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى عند هارون وهو يرتعد فرائصه ، فقال : سلام على هارون ، فردّ عليه السلام ثمّ قال له هارون : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات ؟ فقال: نعم ، قال: وما هنّ؟ قال: جدّدت طهوراً ، وصلّيت لله عزّوجلّ أربع ركعات ، ورفعت طرفي إلى السّماء وقلت ياسيّدي خلّصني من يدي هارون وشرّه ، وذكر له ماكان من دعائه .

فقال هارون : قد استجاب الله دعوتك ياحاجب أطلق عن هذا ، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً ، وحمله على فرسه ، وأكرمه وصيّره نديماً لنفسه ، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى اُثبتها ، ثمّ دعا بدوات و قرطاس و كتب هذه الكلمات ، قال : فأطلق عنه وسلّمه إلى حاجبه ليسلّمه إلى الدار ، فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً عند هارون وكان يدخل عليه في كلّ خميس (١) .

٣ـ أقول : قد أوردنا في احتجاج الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما على

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٢٧ . وتراه في أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٦ ، وهكذا في المناقب ج ٤ ص ٣٠٥ .

معاوية وأصحابه لعنهم الله أنهم لما دعوه عليه السلام قال: « اللهم إني أدرأبك في نحورهم وأعوذبك من شرورهم ، وأستعين بك عليهم ، فاكفنيهم بما شئت ، و أنى شئت من حولك وقوتك ، ياأرحم الراحمين » ثم قال للرسول : هذا كلام الفرج (١) .

٤- ب : هارون، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين صلى الله عليه : ما أبالي إذا أنا قلت: هذه الكلمات لواجتمع علي الجن والانس مع القضاء بالنصرة تقول: « بسم الله وبالله و لله ، و في سبيل الله ، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله ، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، فادفع عني بحولك وقوتك ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم» (٢) .

٥- ن : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن الحسين المدني ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه قال: كنت أحجب الرشيد ، فأقبل علي يوماً غضباناً وبيده سيف يقلبه، فقال لي : يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك، فقلت: بمن أجيئك؟ فقال: بهذا الحجازي ، قلت: وأي الحجازيين؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

قال الفضل : فخفت من الله عز وجل إن جئت به إليه ثم فكرت في النعمة فقلت له : أفعل ، فقال: ائتني بسوطين (٣) وهبنا زين (٤) وجلادين ، قال : فأتيته بذلك ، ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فأتيت إلى خربة فيها

---

(١) راجع ج ٤٤ ص٧١ من تاريخه عليه السلام نقلا عن كتاب الاحتجاج : ١٣٧.

(٢) قرب الاسناد ص ٣ .

(٣) بسواطين خ ، بشرطين خ .

(٤) كذا في الاصل ، و هكذا وقع في ج ٤٨ ص ٢١٥ من تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، وفي المصدر : هسارين وفي هامش نسخة الكمباني هصارين ، والهصار: القصاف ، وفي هامش المصدر عن بعض النسخ : هبارين ، والهبار : البتاك القطاع ، فتحرر .

كوخ (١) من جرائد النخل ، فاذا أنا بغلام أسود ، فقلت له : استأذن لي على مولاك يرحمك الله ، فقال لي : لج ليس له حاجب و لا بوّاب ، فولجت إليه فاذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه ، من كثرة سجوده .

فقلت له : السلام عليك يا ابن رسول الله أجب الرشيد! فقال: ما للرّشيد وما لي ؟ أما تشغله نعمته عنّي ؟ ثمّ قام مسرعاً و هو يقول : لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذا ماجئت فقلت له: استعدّ للعقوبة يا با إبراهيم رحمك الله ، فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدّنيا والآخرة ، ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله ، قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد أدار يده يلوّح بها على رأسه ، ثلاث مرات .

فدخلت إلى الرشيد فإذا هو كأنّه امرأة ثكلى قائم حيران فلمّا رآني قال لي: يا فضل ! فقلت : لبّيك ، فقال : جئتني بابن عمّي ؟ قلت : نعم ، قال : لا تكون أزعجته ، فقلت : لا ، قال : لا تكون أعلمته أنّي عليه غضبان فانّي قد هيّجت على نفسي مالم أرده ، ائذن له بالدّخول ، فأذنت له ، فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه وقال له : مرحباً بابن عمّي وأخي ووارث نعمتي .

ثمّ أجلسه على فخذه ، و قال له : ما الّذي قطعك عن زيارتنا ؟ فقال : سعة ملكك وحبّك للدنيا فقال : ائتوني بحقّة الغالية فأُتي بها فغلّفه بيده (٢) ثمّ أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير ، فقال موسى بن جعفر عليه السلام : والله لولا أنّي أرى من أُزوّجه بها من عزّاب بني أبي طالب ، لئلّا ينقطع نسله ابداً ما قبلتها ثمّ تولّى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين .

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه وأكرمته ؟ فقال لي : يا فضل إنّك لمّا مضيت لتجيئني به ، رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري ، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون : إن آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به

(١) الكوخ : البيت من قصب بلا كوة .

(٢) يقال غلف لحيته بالغالية : ضمخها بها ، وعن ابن دريد أنها عامية ، والصواب غللها وغلاها تغلية .

و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه .

فتبعته عليه السلام فقلت له : ما الّذي قلت حتّى كفيت أمر الرشيد ؟ فقال : دعاء جدّي عليّ بن أبيطالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلاّ هزمه ، ولا إلى فارس إلاّ قهره ، وهو دعاء كفاية البلاء ، قلت : وما هو ؟ قال : قلت :

« اللّهم بك اُساور وبك اُحاول و بك اُحاور و بك أصول وبك أموت وبك أحيا أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم اللّهمّ إنّك خلقتني و رزقتني وسترتني ، و عن العباد بلطف ماخوّلتني أغنيتني ، إذا هويت رددتني ، و إذا عثرت قوّيتني ، و إذا مرضت شفيتني ، و إذا دعوت أجبتني ياسيّدي ارض عنّي فقد أرضيتني » (١) .

٦ـ ن : أحمد بن محمّد بن الصقر و عليّ بن محمّد بن مهرويه معاً ، عن عبدالرحمن ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الفضل ، عن الرضا ، عن أبيه صلوات الله عليهما قال : أرسل أبوجعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ليقتله ، و طرح له سيفاً ونطعاً و قال : يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت باحدى يديّ على الاُخرى فاضرب عنقه .

فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليه السلام ونظر إليه من بعيد تحرّك أبوجعفر على فراشه وقال: مرحباً وأهلاً بك ياأباعبدالله ماأرسلنا إليك إلاّ رجاء أن نقضي دينك ، ونقضي ذمامك (٢) ثمّ ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته ، وقال : قد قضى الله حاجتك ودينك وأخرج جائزتك ، ياربيع لاتمضينّ ثالثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله .

فلمّا خرج قال له الرّبيع : ياباعبدالله رأيت السيف ؟ إنّما كان وضع لك والنطع ، فأيّ شيء رأيتك تحرّك به شفتيك ؟ قال جعفر بن محمّد عليه السلام : نعم يا ربيع لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت: « حسبي الرّبّ من المربوبين ، وحسبي الخالق من

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٦ .

(٢) الذمام : الحق والحرمة ، وأصل الذمام : مايذم الرجل على اضاعته ونقضه كالعهد وحق الجوار وغير ذلك .

المخلوقين ، وحسبي الرّازق من المرزوقين ، وحسبي الله ربّ العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت وهو العرش العظيم (١) .

٧ـ ما : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن خاقان عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : ما اُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الانس والجنّ : « بسم الله وبالله ، ومن الله ، وإلى الله ، وفي سبيل الله ، اللّهمّ إليك أسلمت نفسي وإليك وجّهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري ، فاحفظني بحفظ الايمان من بين يديّ ومن خلفي و عن يميني وعن شمالي و من فوقي و من تحتي ، وادفع عنّي بحولك وقوّتك ، وإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» (٢) .

٨ـ ما : الفحّام ، عن المنصوريّ ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه ، قال له : أين أنت عن دعوة المظلوم الّتي علّمها النبيّ عليه السّلام لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلاّ نصره الله تعالى عليه ، وكفاه إيّاه ، وهو :

« اللّهمّ طمّه بالبلاء طمّاً ، و عمّه بالبلاء عمّاً ، و قمّه بالأذى قمّاً (٣) وارمه بيوم لا معاد له ، وساعة لا مردّ لها ، و أبح حريمه ، وصلّ على محمّد وأهل بيته عليه و عليهم السّلام ، واكفني أمره ، و قني شرّه ، واصرف عنّي كيده ، و أحرج قلبه ، وسدّ فاه عنّي ، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلاّ همساً ، وعنت الوجوه للحيّ القيّوم و قد خاب من حمل ظلماً ، اخسؤوا فيها و لا تكلّمون ؛ صه صه

---

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٣٠٤ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٢ .

(٣) يقال : طمه بالبلاء اذا غطاه وغمره ، والطامة : الداهية تغلب ماسواها لانها تطم كل شيء وتغطيه ، وقمه بالاذى : أي تتبعه بها بحيث كلما رآه ونظر اليه لم يتركه الا وقد آذاه .

سبع مرّات (١) .

أقول : يناسب الباب الخبر الّذي أوردنا في باب الدّعاء لشروع عمل في الأيّام المنحوسة (٢) و في باب الاسم الأعظم (٣) .

٩ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العرّاد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن الحسن بن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، عن جدّه الربيع قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع احضر جعفر بن محمّد ، والله لأقتلنّه فوجّهت إليه ، فلمّا وافى قلت : يا ابن رسول الله إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده فافعل ، فقال: استأذن لي عليه ، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه ، فقال: أدخله فلمّا وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرّك شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى فلمّا سلّم على المنصور ، نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : ارفع حوائجك، فأخرج رقاعاً لأقوام وسأل في آخرين ، فقضيت حوائجه ، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك ، فقال له جعفر: لاتدعني حتّى أجيئك ، فقال له المنصور : مالي إلى ذلك سبيل ، وأنت تزعم للناس ـ يا باعبدالله ـ أنّك تعلم الغيب .

فقال جعفر عليه السلام : من أخبرك بهذا ؟ فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه ، فقال جعفر عليه السلام للشيخ : أنت سمعتني أقول هذا ؟ قال الشيخ : نعم ، قال جعفر عليه السلام للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين؟ فقال له المنصور: احلف، فلمّا بدأ الشيخ في اليمين، قال جعفر عليه السلام للمنصور : حدّثني أبي، عن أبيه ، عن جدّه، عن أمير المؤمنين أنّ العبد إذا حلف باليمين الّتي ينزّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ، ولكنّي أنا أستحلفه ، فقال المنصور: ذلك لك .

فقال جعفر عليه السلام للشيخ : قل أبرأ إلى الله من حوله و قوّته ، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول ، فتلكّأ الشيخ ، فرفع المنصور

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ ، وصه كلمة زجر بمعنى اسكت .

(٢) راجع ص ١ ـ ٣ من هذا المجلد .

(٣) راجع ج ٩٣ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٥ .

عموداً كان في يده فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونّك بهذا العمود (١) فحلف الشيخ فما أتمّ اليمين حتّى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر عليه السلام.

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكتمها الناس لايفتتنون، قال الربيع: فحلّقت جعفراً عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إنّ منصوراً كان قد همّ بأمر عظيم فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك، زال ذلك، فقال: ياربيع إنّي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم، فقال لي: ياجعفر خفته؟ فقلت: نعم يا رسول الله، فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل:

« ببسم الله أستفتح، و ببسم الله أستنجح، و بمحمّد صلى الله عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ ذلّل لي صعوبة أمري، وكلّ صعوبة، و سهّل لي حزونة أمري، وكلّ حزونة واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة ».

قال أبو المفضّل: حدّثني إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي بسرّ من رأى باسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر هذا الحديث وذكر أنّ المنصور قام إليه فاعتنقه فقال لي: المنصور خليفة، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا إلى عمومته وماقام المنصور إلّا إلى أبي عبدالله عليه السلام (٢).

١٠- ثو: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن ابن جهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قدّم قل هو الله أحد بينه وبين جبّار منعه الله منه، يقرأها بين يديه ومن خلفه و عن يمينه و عن شماله، فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: اللّهمّ اكشف عنّي البلاء، ثلاث مرّات (٣).

١١- ص: بالاسناد إلى الصّدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن

---

(١) اى لاضربن علاوتك: اى رأسك.

(٢) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٧٦- ٧٧.

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٦.

عيسى ، عن الوشاء ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن مروان ، عن العبد الصالح صلوات الله عليه قال : كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون : « اللهم إني أدرء إليك (١) في نحره ، وأستجير بك من شره ، وأستعين بك » فحول الله ماكان في قلب فرعون من الأمن خوفاً .

١٢ - يج : روي أن عبدالله بن أبي ليلى قال : كنت بالربذة مع أبي الدوانيق وكان قد وجه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، وكان يقول : علي به سقاالله الأرض دمي إن لم أسقها دمه ، عجلوا عجلوا ، قال : فلما دخل جعفر قال له : مرحباً مرحباً يا ابن رسول الله ، فمازال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ، ثم دعا بالطعام و قضى حوائجه ، وأمره بالانصراف ، قلت له : أرأيت أن تعلمني فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت ؟ قال : قلت : « ماشاءالله ، لايأتي بالخير إلا الله ، ماشاءالله لايصرف السوء إلا الله ، ماشاءالله كل نعمة من الله ، ماشاءالله لاحول ولاقوة إلا بالله » (٢) .

١٣- كشف : من كتاب الدلائل للحميري ، عن عبدالله بن أبي ليلى مثله وفيه « ماشاءالله ماشاءالله ، لايأتي بالخير إلا الله ، ماشاءالله ماشاءالله لا يصرف السوء إلا الله ، ماشاءالله ماشاءالله كل نعمة فمن الله ، ماشاءالله لاحول ولاقوة إلا بالله » (٣).

١٤ - يج : روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي مقابل الحجر الأسود ، ويستقبل الكعبة ، ويستقبل بيت المقدس ، فلايرى حتى يفرغ من صلاته ، وكان يستتر بقوله : « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لايؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » وبقوله : « أولئك الذين طبع الله على قلوبهم » وبقوله : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً » و بقوله : « أرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة » (٤) .

---

(١) أدرأ بك ظ وقصص الانبياء مخطوط .

(٢) لم نجده فى مختار الخرائج والجرائح المطبوع .

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٨ .

(٤) لم نجده فى الخرائج المطبوع .

١٥ - ضا : إذا فرغت من سلطان أوغيره فقل: « حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهورب العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم ، أمتنع برب الفلق من شرّ ماخلق ، وأقول ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله » .

و إذا دخلت على سلطان تخاف شرّه فقل : « اللّهمّ إنّي أسئلك خير فلان و أعوذ بك من شرّه ، وأسئلك بركته ، وأعوذبك من فتنته ، اللّهمّ اجعل حاجتي أوّلها صلاحاً ، وأوسطها فلاحاً، وآخرها نجاحاً .

١٦ - طب : الأشعث بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام عن موسى بن جعفر قال : لمّا طلب أبوالدوانيق أبا عبدالله عليه السلام و همّ بقتله ، فأخذه صاحب المدينة ، ووجّه به إليه ، وكان أبوالدوانيق استعجله واستبطأ قدومه ، حرصاً منه على قتله ، فلمّا مثل بين يديه ضحك في وجهه ثمّ رحّب به وأجلسه عنده ، وقال : ياابن رسول الله والله لقد وجّهت إليك و أنا عازم على قتلك و لقد نظرت فاُلقي إليّ محبّة لك ، فوالله مـا أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ منك ولاآثر عندي ، ولكن يا أباعبدالله ما كلام يبلغني عنك ، تهجّننا فيه ، و تذكرنـا بسوء .

فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قطّ بسوء ، فتبسّم أيضاً و قال : والله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ ، هذا مجلسي بين يديك ، و خاتمي فـانبسط و لا تخشني (١) في جليل أمرك وصغيره ، فلست أردّك عن شيء ، ثمّ أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه ، فأبى أن يقبل شيئاً و قال : يـا أمير المؤمنين أنافي غناء و كفاية و خير كثير ، فاذا هممت ببرّي فعليك بـالمتخلّفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل .

قال : قد قبلت يا أبا عبدالله ، و قد أمرت بمائة ألف درهم ، ففرّق بينهم !

فقال : وصلت الرحم يا أمير المؤمنين .

فلمّـا خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبّانهم و من كلّ

---

(١) لاتحتشمنى خ ل .

قبيلة ، و معه عين أبي الدوانيق فقال له : يا ابن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين ، فما أنكرت منك شيئاً غير أنّي نظرت إلى شفتيك وقد حرّكتهما بشيء فما كان ذلك ؟

قال : إنّي لما نظرت إليه قلت : «يامن لايضام ولايرام ، وبه يواصل الأرحام صلّ على محمّد و آله ، و اكفني شرّه بحولك و قوّتك » والله مازدت على ماسمعت قال : فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال : والله مااستتمّ ماقال حتّى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرّ (١) .

١٧ ـ طب : عبدالله بن يحيى البزّاز، عن عليّ بن مسكين ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ قال : كلمات إذا قلتهنّ ما اُبالي عمّن اجتمع عليّ من الجنّ والانس : « بسم الله ، و بالله ، و إلى الله ، و في سبيل الله ، و على ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله اللهمّ اكفني بقوّتك و حولك و قدرتك من شرّ كلّ مغتال و كيد الفجّار ، فانّي اُحبّ الأبرار ، واُوالي الأخيار، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم (٢) .

١٨ ـ طب : سعيد بن محمّد بن سعيد ، عن موسى بن عيسى الحنّاط ، عن محمّد ابن سعيد وهو والد سعيد بن محمّد الشعيريّ ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أراده إنسان بسوء فأراد أن يحجز الله بينه وبينه ، فليقل حين يراه « أعوذ بحول الله و قوّته ، من حول خلقه و قوّتهم ، و أعوذ بربّ الفلق من شرّ ماخلق ، ثمّ يقول ما قال الله عزّوجلّ لنبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله « فان تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم» إلاّ صرف الله عنه كيد كلّ كائد ، و مكر كلّ ماكر ، وحسد كلّ حاسد ، و لايقولنّ هذه الكلمات إلاّ في وجهه ، فانّ الله يكفيه بحوله (٣)

---

(١) طب الائمة ص ١١٦ .

(٢) طب الائمة ص ١١٦ .

(٣) طب الائمة ص ٢٢٢ .

١٩ - شا: أبومحمّد الحسن بن محمّد ، عن جدّه ، عن داود بن القاسم ، عن الحسين ابن زيد ، عن عمّه عمر بن علي ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول : لم أرمثل التقدّم في الدّعاء ، فانّ العبد ليس تحضره الاجابة في كلّ وقت ، وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدّعـاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة (١) إلى المدينة « ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، و قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ، ياذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً ، ويـا ذا النّعماء الّتي لا تحصى عدداً ، صلّ على محمّد و آل محمّد و ادفع عنّي شرّه ، فانّي أدرء بك في نحره ، وأستعيذبك من شرّه» فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال : لايريد غير عليّ بن الحسين عليه السلام ، فسلّم عليه وأكرمه وحباه ووصله (٢)

٢٠ - عم (٣) **شا** : و روي أنّ داود بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قتل المعلّى بن الخنيس مولى جعفر بن محمّد عليه السلام ، و أخذ ماله ، فدخل عليه جعفر وهو يجرّ رداءه ، فقال له : قتلت مولاي وأخذت مالي ؟ أماعلمت أنّ الرجل ينام على الثكل ، و لاينام على الحرب (٤) أما والله لأدعونّ الله عليك ، فقال له داود : تهدّدنا بدعائك ؟ كالمستهزىء بقوله ، فرجع أبو عبدالله عليه السلام إلى داره ، فلم يزل ليله كلّه قائماً و قاعداً حتّى إذا كان السحر ، سمع وهو يقول في مناجاته : « ياذا القوّة القويّة ، ويا ذاالمحال الشديدة ، و يا ذا العزّة الّتي كلّ خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية ، و انتقم لي منه » فما كان إلاّ ساعة حتّى ارتفعت الأصوات

---

(١) مسرف بن عقبة هومسلم بن عقبة الذى بعثه يزيد بن معاوية لوقعة الحرة فسمى مسرفاً لاسرافه فى اهراق الدماء .

(٢) ارشاد المفيد ص ٢٤٢ .

(٣) اعلام الورى ص ٢٧٠ .

(٤) الحرب فى الاصل بمعنى أخذ المال و ترك صاحبه بلاشيء يقال حرب الرجل ماله ـ كعنى ـ سلبه فهومحروب .

بالصياح ، وقيل : قدمات داود بن عليّ الساعة (١) .

٢١ ـ مكا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا خفت امرءاً فأردت أن تكفى أمره و شرّه ، فاعتمد طلبة الهلال في أوّل الشهر ، فاذا رأيته فقم قائماً على قدميك و قل كأنّك تؤمي إليه بالخطاب « أيودّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كلّ الثمرات وأصابه الكبر و له ذرّيّة ضعفاء فأصابها إعصارفيه نار فاحترقت» وتؤمي بهذه الكلمات نحو دارالرجل الّذي تخافه ثمّ تقول « فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللّهمّ طمّه بالبلاء طمّا و عمّه بالعماء عمّاً وارمه بحجارة من سجّيل ، وطيرك الأبابيل ، ياعليّ ياعظيم» ثمّ تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر ، وفي اللّيلة الثالثة، فان أنجع و بلغ ما تريد في الشهر الأوّل و إلاّ فعلت في الشهر الثاني تلتمس الهلال اللّيلة الأولى و تقول ما تقدّم ذكره ، و الثانية و الثالثة ، فان نجع و إلاّ فمثل ذلك في الشهر الثالث ، ولن تحتاج بعد ذلك باذن الله عزّوجلّ (٢) .

آخر : جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه ظالماً يظلمه ، فقال له : قل «يا ناصر المظلوم المبغى عليه إن كان فلان بن فلان يظلمني فابتله بفقر لاتجبره و بلاء لا تستره » فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلاّ ثلاث مرّات حتّى أصابه وضح في جبهته ، ثمّ افتقر من بعده (٣) .

آخر : و إذا دخلت على سلطان فقل : « خيرك بين عينيك ، و شرّك تحت قدميك ، و أنا أستعين بالله عليك» (٤) .

آخر: عن الرّضا عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل « اللهمّ أطرقه بليلة لاأخت لها وأبح حريمه» (٥) .

آخر: « يا من يكفي من كلّ شيء ، ولايكفي منه شيء صلّ على محمّد و آل

---

(١) ارشاد المفيد ص ٢٥٦ ورواه في كشف الغمة ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٢-٣) مكارم الاخلاق ص ٤٠٠ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٤٠١ .

محمّد واكفني مؤنته بلامؤنة » (١) .

آخر : إذا فزعت رجلا فقل « حسبي الله لا إله إلاّ هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، أمتنع بحول الله وقوّته من حولهم و قوّتهم ، و أمتنع بربّ الفلق [و] من شرّ ما خلق ، ماشاءالله لاقوّة إلاّ بالله» (٢) .

دعاء آخر : عن الصّادق عليه السلام دعا به عند دخوله على المنصور ، وهو في شدّة غضبه فسكن غضبه « ياعدّتي عند شدّتي ، وياغوثي عند كربتي ، احرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لايرام » (٣) .

٢٢ ـ كشف : من كتاب محمّد بن طلحة قال : حدّث عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال : حجّ المنصور سنة سبع و أربعين و مائة ، فقدم المدينة و قال للربيع : ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به متعباً قتلني الله إن لم أقتله ، فتغافل الربيع عنه لينساه ، ثمّ أعادذكره للربيع ، وقال: ابعث من يأت به متعباً ، فتغافل عنه ، ثمّ أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها ، و أمره أن يبعث من يحضر جعفراً ففعل .

فلمّا أتاه قال له الربيع : يا باعبدالله اذكر الله فـانّه أرسل إليك بما لا دافع له غيرالله ، فقال جعفر: لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ثمّ إنّ الربيع أعلم المنصور بحضوره ، فلمّا دخل جعفر عليه أوعده و أغلظ ، و قال أي عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً يبعثون إليك زكاة أموالهم ، و تلحد في سلطاني ، و تبغيه الغوائل ؟ قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال له : ياأميرالمؤمنين إنّ سليمان اُعطي فشكر ، وإنّ أيّوب ابتلي فصبر ، و إنّ يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك السنخ .

فلمّا سمع المنصور ذلك منه قال له : إليّ و عندي أبا عبدالله أنت البريء السّاحة ، السليم الناحية ، القليل الغائلة ، جزاك الله من ذي رحم أفضل ماجزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ، ثمّ تناول يده فأجلسه معه في فرشه ، ثمّ قال: عليّ بالطيب فاُتي

(١ و٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠١ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٠٤ .

بالغالية فجعل يغلّف لحية جعفر بيده (١) حتّى تركها يقطر، ثمّ قال: قم في حفظ الله وكلاءته، ثمّ قال: يا ربيع ألحق أباعبدالله جائزته وكسوته انصرف أباعبدالله في حفظه وكنفه فانصرف.

قال الربيع: و لحقته فقلت إنّي قدرأيت قبلك ما لم تره، و رأيت بعدك ما لارأيته، فما قلت ياباعبدالله حين دخلت؟ قال: قلت: «اللهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الّذي لايرام، و اغفرلي بقدرتك عليّ و لا أهلك و أنت رجائي، اللّهمّ أنت أكبر و أجلّ ممّا أخاف و أحذر، اللّهمّ بك أدفع في نحره و أستعيذ بك من شرّه» ففعل الله بي ما رأيت (٢).

ومن كتاب الحافظ عبدالعزيز، عن محمّد بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه قال: دخل جعفر بن محمّد على أبي جعفر المنصور فتكلّم، فلمّا خرجوا من عنده أرسل إلى جعفربن محمّد فردّه، فلمّا رجع حرّك شفتيه بشيء، فقيل له: ما قلت؟ قال: قلت «اللّهمّ أنت تكفي من كلّ شيء، ولايكفي منك شيء، فاكفنيه» (٣).

أقول: تمام الخبر فيأبواب تاريخه عليه السلام.

٢٣ - كش: محمّد بن الحسين، عن الحسن بن خرزاد، عن يونس بن القاسم البلخيّ عن رزام مولى خالد القسريّ قال: كنت اُعذّب بالمدينة بعد ما خرج منها محمّد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف، و يرجع إلى أهله، و يغلق عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنّي و يحلّوني و أقعد على الأرض حتّى إذادنامجيئه علّقوني فوالله إنّي كذلك ذات يوم، إذا رقعةوقعت من الكوّة إليّ من الطريق، فأخذتها فاذاهي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها خطّ أبيعبدالله عليه السلام، فاذافيها: بسم‌الله الرحمن‌الرحيم قل يا رزام: «ياكائناً قبل كلّ

---

(١) قال الجزرى: فيه: كنت اغلف لحية رسول‌الله بالغالية أى ألطخها به وأكثر والغالية ضرب مركب من الطيب، منه رحمه الله.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٧٤.

(٣) كشف‌الغمة ج ٢ ص ٣٨٤.

شيء ، و ياكائناً بعد كلّ شيء ، ويـا مكوّن كلّ شيء ، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك » قـال رزام : فقلت ذاك فما عاد إلىّ شيء من العذاب بعد ذلك (١) .

٢٤ ـ كش : عن ابن أبي نجران ، عن حمّاد الناب عن المسمعيّ عن معتّب قال: لمّا قتل داود بن عليّ معلّى بن خنيس ، لم يزل أبوعبدالله عليه السلام ليله ساجداً وقائماً قال : فسمعته في آخر الليل وهو ساجد يقول « اللهمّ إنّي أسئلك بقوّتك القويّة و محالك الشديد ، و بعزّتك الّتي خلقك لها ذليل ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، أن تأخذه الساعة الساعة » قال ، فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصائحة ، فقالوا: مات داود بن عليّ ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقّت مثانته (٢) .

٢٥ ـ نقل من خطّ الشهيد ـ قدّس سرّه ـ نقلاً من الجعفريّات بالاسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام لمّا وضح لموسى عليه السلام وجه فرعون ، قـال موسى « اللهمّ إنّي أدرء بك في نحره ، و أستعين بك عليه ، فاكفني شرّه » قال جعفر الصادق عليه السلام : وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه .

٢٦ ـ مهج : باسنادنا إلى ابن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن هارون ابن مسلم ، عن ابن صدقة قال : سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة ، فقال : انتسخ ما فيها ، فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام للمهمّات ، فكتبت ذلك على وجهه ، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به ، ففرّج الله كربي وهمّي ، وأعطاني سؤلي ، وهو :

« اللّهمّ هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت ، وأنلت الجميل فعصيت ، وعرّفت فأصررت ، ثمّ عرّفت فاستغفرت و أقلعت ، فعدت فسترت ، فلك الحمد يا إلهي

---

(١) رجال الكشي ص ٢٩٠ .

(٢) رجال الكشي ص٣٢٣-٣٢٤ والحديث مختصر ، والمرزبة : بالتخفيف والتثقيل: عصية من حديد .

تقحّمت أودية هلاكي، وتخلّلت شعاب تلفى، وتعرّضت فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنّي لم أُشرك بك شيئاً، ولم أتّخذ معك إلهاً، وقدفررت إليك من نفسي، وإليك يفرّ المسيء، وأنت مفزع المضيّع حظّ نفسه، فلك الحمد يا إلهي.

فكم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذلي ظُبا مديته، وأرهف لي شباحدّه، وداف لي قواتل سمومه، وسدّد نحوى صوائب سهامه، ولم تنم عنّي عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، و يجرّعني ذُعاف مرارته (١) فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير عدد من ناواني، و أرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكرتي، فابتدأتني بنصرتك، وشددت أزرى بقوتك ثمّ فللت لي حدّه وصيّرته من بعدجمع عديده وحده، وأعليت كعبي عليه، وجعلت ماسدّده مردوداً عليه، ورددته لم يشف غليله و لم تبرد حرارة غيظه، قد عضّ على شواه وأدبر مولّياً قد أخلفت سراياه.

و كم من باغ بغى [لي] بمكائده، و نصب لي أشراك مصائده، و وكّل بي تفقّد رعايته، وأضبأ إليّ إضباء السّبع لطريدته، و انتظار الانتهاز لفريسته فناديتك ياإلهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلّ كنفك، ولم يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك.

و كم من سحائب مكروه قد جلّيتها، و غواشي كربات كشفتها لاتسئل عمّا تفعل، ولقد سئلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستميح فضلك فماأكديت أبيت إلّا إحساناً، وأبيتُ إلّا تقحّم حرماتك، وتعدّى حدودك، والغفلة عن وعيدك فلك الحمد من مقتدر لايغلب وذى أناة لايعجل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير و شهد على نفسه بالتضييع.

إلهي أتقرّب إليك بالمحمدية الرفيعة، و أتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء،

---

(١) قدمرّ هذا الدعاء مشروحاً مراراً.

فأعذني من شرّ ما يكيدني ، ومن شرّ ما خلقت ، ومن شرّ من يريد بي سوءاً فانّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك ، ولا يتكأّدك في قدرتك ، وأنت على كلّ شيء قدير.

إلهي ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني ، و ارحمني بترك تكلّف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك به عنّي ، و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، و اجعلني أتلوه على مايرضيك به عنّي ، و نوّر به بصري ، و أوعه سمعي واشرح به صدري ، وفرّح به قلبي ، وأطلق به لساني ، واستعمل به بدني ، واجعل فيّ من الحول والقوّة مايسهل ذلك عليّ فانه لاحول ولاقوّة إلاّ بك .

اللهمّ أنت ربّي ومولاي وسيّدي و أملي و إلهي وغياثي وسندي و خالقي و ناصري وثقتي و رجائي ، لك محياي ومماتي ، لك سمعي وبصري ، و بيدك رزقي وإليك أمري في الدّنيا والآخرة ، ملكتني بقدرتك ، وقدرت عليّ بسلطانك ، فلك القدرة في أمري ، وناصيتي بيدك ، لايحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك وبرحمتك أرجو رضوانك ، لاأرجو ذلك بعملي ، فقد عجز عنّي عملي ، فكيف أرجو ما عجز عنّي . أشكو إليك فاقتي ، وضعف قوّتي ، وإفراطي في أمري ، وكلّ ذلك من عندي ، وماأنت أعلم به منّي ، فاكفني ذلك كلّه .

اللّهمّ اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك ، وإبراهيم خليلك ، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين ، فآمنّي ، وببشراك فبشّرني(١) وباظلالك فظلّلني ، وبمفازة من النار فنجّني ، لايمسّني السوء ولاتخزني ومن الدّنيا فسلّمني وحجّتي يوم القيامة فلقّني و بذكرك فاذكرني (٢) و لليسرى فيسّرني وللعسرى فجنّبني ، وللصلاة والزكاة مادمت حيّاً فألهمني ، و لعبادتك فقوّني ، وفي الفقه ومرضاتك فاستعملني ، و من فضلك فارزقني ، ويوم القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، وبقبيح عملي فلاتفضحني ، وبهداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدّنيا وفي الآخرة فثبّتني وماأحببت فحبّبه إليّ ، وما كرهت فبغّضه إليّ وماأهمّني من أمر الدّنيا والآخرة فاكفني ، وفي صلاتي وصيامي ودعائي ونسكي وشكري ودنياي وآخرتي فبارك لي

(١) بتيسيرك فيسرلي خ ل . (٢) فذكرني خ ل .

والمقام المحمود فابعثني ، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي ، وظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عنّي ، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني ، ومن الفواحش ماظهر منها ومابطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم لي صلاح الّذي آتيتني، و بالحلال عن الحرام فأغنني ، و بالطيّب عن الخبيث فاكفني ، أقبل بوجهك الكريم إليّ ولاتصرفه عنّي ، وإلى صراطك المستقيم فاهدني ، ولما تحبّ وترضى فوفّقني.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرياء والسمعة والكبرياء والتعظّم والخيلاء والفخر والبذخ والأشر والبطر والاعجاب بنفسي والجبريّة ربّ فنجّني ، وأعوذ بك ربّ من العجز والبخل والحرص والمناقشة والغشّ ، وأعوذ بك من الطمع والطبع والهلع والجزع والزرع والقمع ، وأعوذ بك من البغي والظلم والاعتداء والفساد والفجور والفسوق وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان .

ربّ وأعوذ بك من المعصية (١) والقطيعة والسيّئة والفواحش والذنوب وأعوذ بك من الاثم والمأثم والحرام والمحرّم والخبيث وكلّ مالاتحبّ .

ربّ أعوذ بك من شرّ الشيطان و بغيه وظلمه وعدوانه (٢) و شركه وزبانيته وجنده ، وأعوذ بك من شرّ ماينزل من السماء ومايعرج فيها، وأعوذ بك من شرّ ماخلقت من دابّة وهامّة أوجنّ أوإنس ممّا يتحرّك ، وأعوذ بك من شرّ ماذرأ في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكن ونافث وراق ، وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وباغ وطاغ ونافس وظالم ومعتد وجابر ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم والبرص والجذام والشكّ والريب وأعوذ بك ربّ من الكسل والفشل والعجز والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والابطاء وأعوذ بك ربّ من شرّ ماخلقت في السموات والأرض ومابينهما وماتحت الثرى .

ربّ وأعوذ بك من الفقر والفاقة والحاجة والمسكنة والضيقة والعائلة ، و أعوذ بك من القلّة والذلّة، وأعوذ بك من الضّيق والشدّة والقيد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبة لاصبر لي عليها آمين ربّ العالمين .

---

(١) من العصبية خ ل .　　(٢) وعداوته خ ل .

اللّهمّ أعطنا كلّ الّذي سألناك ، وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم (١) .

٢٧- مهج : أخبرنا محمّد بن جعفر بن هشام الأصبغي، عن اليسع بن حمزة القمّي قال : أخبرني (٢) عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنّه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتّى تخوّفت على إراقه دمي و فقر عقبي ، فكتبت إلى سيّدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ماحلّ بي فكتب إليّ : لاروع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلّصك الله وشيكاً ممّا وقعت فيه ، و يجعل لك فرجاً فانّ آل محمّد يدعون بها عند إشراف البلاء ، و ظهور الأعداء ، و عند تخوّف الفقر وضيق الصدر .

قال اليسع بن حمزة : فدعوت الله بالكلمات الّتي كتب إليّ سيّدي بها في صدر النهار ، فوالله مامضى شطره حتّى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي : أجب الوزير ، فنهضت و دخلت عليه فلمّا بصربي تبسّم إليّ و أمر بالحديد ففكّ عنّي، وبالأغلال فحلّت منّي ، وأمرني بخلعة من فاخر ثيابه ، وأتحفني بطيب، ثمّ أدناني وقرّبني وجعل يحدّثني ويعتذر إليّ ، وردّ عليّ جميع ماكان استخرجه منّي وأحسن رفدي ، وردّني إلى الناحية الّتي أتقلّدها ، وأضاف إليها الكورة الّتي تليها قال : وكان الدّعاء :

يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره ، و يا من يفلّ بذكره حدّ الشدائد ، ويا من يدعى بأسمآئه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج ، ذلّت لقدرتك الصعاب وتسبّبت بلطفك الأسباب ، وجرى بطاعتك القضاء ، ومضت على ذلك الأشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة ، و بارادتك دون وحيك منزجرة ، و أنت المرجوّ للمهمّات، وأنت المفزع للملمّات (٣) لايندفع منها إلاّ مادفعت ، ولاينكشف منها

---

(١) مهج الدعوات ص ١٩٧- ٢٠٢ .

(٢) في المصدر : اجترىء ، فتحرر .

(٣) في الملمات خ ل .

إلاّ ما كشفت ، وقد نزل بي من الأمر ما [قد] فدحني ثقله ، وحلّ بي منه ما بهظني حمله ، وبقدرتك أوردت عليّ ذلك ، وبسلطانك وجّهته إليّ ، فلا مصدر لما أوردت ولاميسّر لما عسّرت ، ولاصارف لماوجّهت ، ولافاتح لما أغلقت ، ولامغلق لما فتحت ولاناصر لمن خذلت ، إلاّ أنت . صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافتح لي باب الفرج بطولك واصرف عنّي سلطان الهمّ بحولك ، وأنلني حسن النظر فيما شكوت ، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك ، وهب لي من لدنك فرجاً وحيّاً ، واجعل لي من عندك مخرجاً هنيئاً ، ولاتشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك ، واستعمال سنّتك ، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً ، وامتلأت بحمل ماحدث عليّ جزعاً ، وأنت القادر على كشف ما بليت به ، ودفع ماوقعت فيه ، فافعل بي ذلك وإن كنت غير مستوجبه منك يا ذا العرش العظيم ، وذا المنّ الكريم ، فأنت قادر يا أرحم الراحمين ، آمين ربّ العالمين (١) .

٢٨ ـ مهج : قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله : انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر فنظر إليه فقال : أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر ، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً فقال : ناولني اليد الأخرى فلم ير كسراً فقال : سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا ؟ أما إنّه ليس بعجب من سحر كم معاشر الشيعة ، فقلت : ثكلتك أمّك ليس هذا سحر بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام فدعوت به ، فقال : علّمنيه ! فقلت : أبعد ماسمعت ما قلت ، لا ولا نعمة عين (٢) لست من أهله ، قال حمران بن أعين : فقلت لأبي حمزة :

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ و مثله الدعاء السابع من الصحيفة السجادية عليه الصلاة والسلام راجعه .

(٢) نعمة عين بضم النون وكسرها ونعام عين بفتحها ونعم عين كذلك ، وكلها منصوب باضمار الفعل : أى أفعل ذلك تقريراً وانعاماً لعينك واكراماً لك فقوله ولانعمة عين : أى لأعلمها اياك ولاقرة عين بك .

نشدتك بالله إلّا ما أوردتناه فقال : سبحان الله ما ذكرت ماقلت إلّا و أنا اُفيدكم اكتبوا :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم يا حيُّ قبل كلّ حيّ ، يا حيُّ بعد كلّ حيّ يا حيُّ مع كل حيّ ، يا حيُّ حين لاحيّ ، يا حيُّ يبقى ويفنى كلُّ حيّ ، ياحيُّ لاإله إلّا أنت ، ياحيُّ ياكريم ، يا محيي الموتى ، ياقائمُ على كلّ نفس بما كسبت إنّي أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بجودك وكرمك ورحمتك الّتي وسعت كلّ شيء و أتوجّه إليك و أتوسّل إليك بحرمة هذا القرآن ، وبحرمة الإسلام ، و شهادة أن لا إله إلّا أنت وحدك لاشريك لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك ، و أتوجّهُ إليك و أتوسّل إليك و أستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم تسليماً ، وبأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عبديك و أمينيك و حجّتيك على الخلق أجمعين ، وعليّ بن الحسين زين العابدين ، و نور الزاهدين ، ووارث علم النبيّين والمرسلين، وإمام الخاشعين، ووليّ المؤمنين، والقائم في خلقك أجمعين ، و باقر علم الأوّلين والآخرين ، والدّليل على أمر النبيّين والمرسلين ، والمقتدي بآبائه الصالحين و كهف الخلق أجمعين ، وجعفر بن محمّد الصادق من أولاد النبيّين والمقتدى بآبائه الصالحين ، والبارّ من عترته البررة المتّقين ووليّ دينك و حجّتك على العالمين ، وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين ، ولسانك في خلقك أجمعين ، والناطق بأمرك ، وحجّتك على بريّتك ، و عليّ بن موسى الرضا المرتضى الزكيّ المصطفى المخصوص بكرامتك ، والداعي إلى طاعتك وحجّتك على الخلق أجمعين ، ومحمّد بن عليّ الرشيد القائم بأمرك الناطق بحكمك [وحقّك] وحجّتك على بريّتك ، ووليّك وابن أوليائك ، وحبيبك و ابن أحبّائك ، وعليّ بن محمّد السراج المنير، والرّكن الوثيق القائم بعدلك والدّاعي إلى دينك ، ودين نبيّك ، وحجّتك على بريّتك ، والحسن بن عليّ عبدك ووليّك وخليفتك المؤدّي عنك في خلقك ، عن آبائه الصادقين وبحقّ خلف الأئمّة الماضين والإمام الزكيّ الهادي المهديّ والحجّة بعد آبائه على خلقك المؤدّي عن علم

نبيّك ، ووارث علم الماضين من الوصيّين ، المخصوص الدّاعي إلى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين .

يا محمّد يا أبا القاسم ! بأبي أنت وأمّي إلى الله أتشفّع بك وبالأئمة من وُلدك وبعليّ أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن ابن عليّ، والخلف القائم المنتظر .

اللّهمّ فصلّ عليهم وعلى من اتّبعهم وصلّ على محمّد وآل محمّد صلاة المرسلين والصدّيقين والصالحين ، صلاةً لا يقدر على إحصائها غيرك .

اللّهمّ ألحق أهل بيت نبيّك وذريّتهم وشيعتهم بنبيّك سيّد المرسلين وألحقنا بهم مؤمنين مُخبتين فائزين مُتّقين صالحين خاشعين عابدين موفّقين مُسدّدين عاملين زاكين مُزكّين تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتسبين مُنيبين مُصيبين (١) .

اللّهمّ إنّي أتولّى وليّهم ، وأتبرّأ إليك من عدوّهم ، وأتقرّب إليك بحبّهم و موالاتهم و طاعتهم ، فارزقني بهم خير الدّنيا والآخرة ، و اصرف عنّي بهم أهوال يوم القيامة .

اللّهمّ إنّي اُشهدك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وأنّ محمّداً و عليّاً وزوجته و وَلديه (٢) عبيدك و إماؤك ، وأنت وليّهم في الدّنيا والآخرة ، و هم أولياؤك والأوّلين(٣) بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من بريّتك، واُشهد أنّهم عبادك المؤمنون ، لا يسبقونك بالقول وهم بأمرك يعملون .

اللّهمّ إنّي أتوسّل إليك بهم وأتشفّع بهم إليك أن تُحييني محياهم ، وتميتني على طاعتهم وملّتهم، وتمنعني من طاعة عدوّهم، وتمنع عدوّك وعدوّهم منّي، وتُعينني بك وبأوليائك عمّن أغنيته عنّي ، وتسهّلني لمن أحوجتهم إليّ ، وأن تجعلني في

(١) مصلين خ ل محبين خ ل .

(٢) و ولده خ ل .　　(٣) والاولون ظ .

حفظك في الدّين والدّنيا والآخرة ، وتلبسني العافية حتّى تهنّئني المعيشة .

والحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة ، تكشفُ بها عنّي ماقدابتُليت به ، ودبّرني (١) بها إلى أحسن عاداتك وأجملها عندي ، وقدضعفت قوّتي ، وقلّت حيلتي ، ونزل بي مالاطاقة لي به ، فردّني(٢) إلى أحسن عاداتك ، فقد أيست ممّا عند خلقك ، فلم يبق إلّا رجاؤك في قلبي ، وقديماً مامننت عليّ ، وقدرتك يا سيّدي و ربّي وخالقي ومولاي ورازقي على إذهاب ماأنا فيه كقدرتك عليّ حيث ابتليتني به .

إلهي ذكر عوائدك يونسني ، ورجاءُ إنعامك يقرّبني ، ولم أخل من نعمتك منذ خلقتني ، فأنت يا ربّ ثقتي ورجائي ، وإلهي وسيّدي والذّابُ عنّي ، والراحم بي ، والمتكفّل برزقي ، فأسئلك يارب محمّد و آل محمّد ، أن تجعل رشدي بماقضيت من الخير وحتمته وقدّرته ، وأن تجعل خلاصي مما أنا فيه ، فانّي لاأقدر على ذلك إلّا بك وحدك لاشريك لك ، ولاأعتمدُ فيه إلّا عليك .

فكُن يا ربّ الأرباب ، وياسيّد السادات ، عند حُسن ظنّي بك ، و أعطني مسألتي يا أسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أقدر القادرين ، ويا أقهر القاهرين ، ويا أوّل الأوّلين ، ويا آخر الآخرين ، وياحبيب محمّد وعليّ وجميع الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين [ويا حبيب محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ وجميع الأنبياء والمرسلين، والأوصياء المنتجبين](٣) حبيب محمّد صلى الله عليه وآله وأوصيائه وأنصاره وخلفائه وأحبّائه المؤمنين، وحججك البالغين من أهل بيت الرحمة المطهّرين الزاهدين أجمعين، صلّ على محمّد و[على] آل محمّد ، وافعل بي ماأنت أهله يا أرحم الراحمين (٤) .

٢٩- مهج : نقل من مجموع عتيق قال : كتب الوليد بن عبدالملك إلى صالح ابن عبدالله المريّ عامله على المدينة : أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

(١) دبرتني خ . (٢) وتردني خ . (٣) مهج الدعوات ٢٠٥- ٢٠٨ .

(٤) الظاهر أن مابين العلامتين تكرار، وقدضرب عليه في المصدر .

وكان محبوساً في حبسه ـ واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط ، فأخرجه صالح إلى المسجد ، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، فأفرج الناس عنه ، حتّى انتهى إلى الحسن بن الحسن ، فقال له : يا ابن عمّ ادع الله بدعاء الكرب، يفرّج عنك ، فقال : ماهو يا ابن عمّ ؟ فقال : قل :

« لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السموات السبع ، و ربّ الأرضين السبع ، وربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين » .

قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكرّرها فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل ، قال أرى سجيّة رجل مظلوم ، أخّروا أمره ، وأنا راجع أمير المؤمنين فيه ، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه : أطلقه (١) .

٣٠ـ مهج : وجدنا في نسخة عتيقة هذا لفظها : حدّثني الشريف أبو الحسن محمّد بن محمّد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة ، لخمس بقين من ذي الحجّة سنة أربع وأربعمائة ، بمشهد مقابر قريش ، على ساكنه السلام قال : حدّثني أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة اثنين وستّين وثلاثمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه ، قال: أخبرنا سلامة بن محمّد الأزديّ قال : حدّثني أبو جعفر بن عبدالله العقيلي وحدّثني أبو الحسن محمّد بن بريك الرّهاوي ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد الموصلي إجازة قال : حدّثني أبو محمّد جعفر بن عقيل بن عبدالله بن عقيل ابن محمّد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب قال : حدّثني أبو روح النسائي ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام أنّه دعا على المتوكّل فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه : «اللّهمّ إنّي وفلاناً عبدان من عبيدك» إلى آخر الدّعاء الّذي يأتي ذكره .

ووجدت هذا الدّعاء مذكوراً بطريق آخر هذا لفظه : ذكر باسناده عن زرافة

(١) مهج الدعوات ص ٤١٣ ـ ٤١٤ .

حاجب المتوكّل وكان شيعيّاً أنّه قال: كان المتوكّل لحظوة(١) الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعاً، و دون ولده و أهله، أراد أن يبيّن موضعه عندهم.

فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله وغيرهم، والوزراء والاُمراء والقوّاد، وسائر العساكر، ووجوه الناس، أن يزيّنوا بأحسن التزيين، و يظهروا في أفخر عُددهم وذخائرهم، ويخرجوا مشاة بين يديه، وأن لا يركب أحد إلّا هو والفتح بن خاقان خاصّة بسرّ من رأى، و مشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجّالة، وكان يوماً قائظاً شديد الحرّ، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام وشقّ ما لقيه من الحرّ والزحمة.

قال زرافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيّدي يعزّ والله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة، وما قد تكلّفته من المشقّة، وأخذت بيده فتوكّأ عليّ وقال: يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم منّي أو قال: بأعظم قدراً منّي، ولم أزل اُسائله وأستفيد منه، و احادثه إلى أن نزل المتوكّل من الركوب، وأمر الناس بالانصراف.

فقدّمت إليهم دوابّهم فركبوا إلى منازلهم، و قدّمت بغلة له فركبها و ركبت معه إلى داره فنزل وودّعته وانصرفت إلى داري؛ و لولدي مؤدّب يتشيّع من أهل العلم والفضل، و كانت لي عادة بإحضاره عند الطعام، فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث، وماجرى من ركوب المتوكّل والفتح، ومشي الأشراف وذوي الأقدار بين أيديهما، وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام وماسمعته من قوله «ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدراً منّي».

وكان المؤدّب يأكل معي فرفع يده و قال: بالله إنّك سمعت هذا اللّفظ منه؟ فقلت له: والله إنّي سمعته يقوله، فقال لي: اعلم أنّ المتوكّل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيّام، و يهلك، فانظر في أمرك و أحرز ما تريد إحرازه و تأهّب لأمرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث

(١) فى المصدر: يحضره، والتصحيح من البحار نفسه ج ٥٠ ص ١٩٢ فى تاريخ الامام الهادى عليه السلام.

أو سبب يجري .

فقلت له : من أين لك ذلك ؟ فقال : أما قرأت القرآن في قصّة صالح والناقة و قوله تعالى : « تمتّعوا في داركم ثلثة أيّام ذلك وعدٌ غير مكذوب » (١) ولا يجوز أن تبطل قول الامام ، قال زرافة: فوالله ماجاء اليوم الثالث حتّى هجم المنتصر ومعه بُغا و وصيف والأتراك على المتوكّل فقتّلوه و قطّعوه والفتح بن خاقان جميعاً قطعاً حتّى لم يعرف أحدهما من الآخر، و أزال الله نعمته ومملكته ؛ فلقيت الامام أباالحسن عليه السلام بعدذلك ، و عرّفته ماجرى مع المؤدّب ، و ماقاله ، فقال : صدق إنّه لمّا بلغ منّي الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعزّ من الحصون والسلاح والجنن ؛ وهودعاء المظلوم على الظالم ، فدعوت به عليه فأهلكه الله ، فقلت : يا سيّدي إن رأيت أن تعلّمنيه فعلّمنيه و هو :

«اللّهمّ (٢) إنّي وفلاناً عبدان من عبيدك ؛ نواصينا بيدك ، تعلمُ مُستقرّنا ومُستودعنا ، وتعلم منقلبنا ومثوانا ، وسرّنا وعلانيتنا ، وتطّلعُ على نيّاتنا وتحيط بضمائرنا ، علمك بماتبديه كعلمك بماتخفيه ، ومعرفتك بمانبطنه كمعرفتك بمانظهره ولا ينطوي عليك شيء من اُمورنا ، ولا يستترُ دونك حال من أحوالنا ، ولا لنا منك معقل يحصّننا ، ولاحرز يحرزنا ، ولامهرب يفوتك منّا .

ولا يمتنعُ الظالم منك بسلطانه ، ولا يجاهدك عنه جنوده (٣) ولا يُغالبك مُغالبٌ بمنعة ، ولا يُعازّك متعزّز بكثرة (٤) أنت مُدركه أين ماسلك ، و قادر

---

(١) هود ص ٦٥ .

(٢) فيالمصدر: اللهم انك أنت الملك المتعزز بالكبرياء ، المتفرد بالبقاء ، الحى القيوم المقتدر القهار ، الذى لااله الاأنت ، أنا عبدك وأنت ربى ظلمت نفسى ، واعترفت باساءتى و أستغفر اليك من ذنوبى ، فانه لايغفر الذنوب الا أنت ، اللهم انى و فلان بن فلان الخ .

(٣) جوده ، خ ل .

(٤) يقال عازه معازة : أى عارضه فيالعزة .

عليه أين اجأ ، فمعاذُ المظلوم منّا بك ، و توكّل المقهور منّا عليك ، و رجوعهُ إليك ، ويستغيثُ بك إذاخذلهُ المغيث ، ويستصرخك إذا قعد عنه النصير ، ويلوذ بك إذا نفته الأفنية ، و يطرُق بابك إذا غلّقت دونه الأبواب المرتجة ، و يصلُ إليك إذا احتجبت عنه الملوك الغافلة. تعلمُ ماحلّ به قبل أن يشكوه إليك وتعرف مايُصلحهُ قبلَ أن يدعوك لهُ فلك الحمدُ سميعاً بصيراً لطيفاً قديراً .

اللّهمّ إنّه قدكان في سابق علمك وقضائك ، وماضي حُكمك ونافذ مشيّتك في خلقك أجمعين ، سعيدهم وشقيّهم ، وفاجرهم وبرّهم ، أن جعلت لفلان بن فلان عليّ قدرةً فظلمني بها ، وبغى عليّ لمكانها ، وتعزّز عليّ بسلطانه الّذي خوّلته إيّاهُ ، وتجبّر عليّ بعلوّ حاله الّتي جعلتها له وغرّه إملاؤك له ، وأطغاهُ حلمُك عنهُ .

فقصدني بمكروهٍ عجزتُ عن الصّبر عليه ، وتعمّدني بشرّ ضعُفت عن احتماله ، ولم أقدر على الانتصار لضعفي ، والانتصاف منهُ لذلّي ، فوكلتهُ إليك وتوكّلت في أمره عليك، وتواعدتهُ بعقوبتك، وحذّرتهُ سطوتك ، وخوّفتهُ نقمتك فظنّ أنّ حلمك عنهُ من ضعف، وحسب أنّ إملاءك له من عجز، ولم تنههُ واحدة عن اُخرى ، ولا انزجر عن ثانيةٍ باُولى، ولكنّهُ تمادى في غيّه ، وتتابع في ظلمه ولجّ في عدوانه ، و استشرى في طغيانه ، جُراءةً عليك يا سيّدي ، وتعرّضاً لسخطك الّذي لاتردّهُ عن القوم الظالمين، وقلّةَ اكتراث ببأسك الّذي لاتحبسهُ عن الباغين .

فهـا أنا ذا يا سيّدي مُستضعف في يديه ، مُستضام تحت سُلطانه ، مُستذلّ بعقابه ، مغلوب مبغيّ عليّ مقصود وجلٌ خائف مروّع مقهور، قدقلّ صبري وضاقت حيلتي ، و انغلقت عليّ المذاهب إلاّ إليك ، و انسدّت عليّ الجهات إلاّ جهتك والتبست عليّ اُموري في رفع مكروهه عنّي، واشتبهت عليّ الآراء في إزالة ظلمه وخذلني من استنصرتهُ من عبادك، وأسلمني من تعلّقت به من خلقك طرّاً ، واستشرت نصيحي فأشار عليّ بالرغبة إليك ، و استرشدتُ دليلي فلم يدلّني إلاّ عليك .

فرجعتُ إليك يا مولاي صاغراً راغماً مستكيناً عالماً أنّهُ لا فَرج لي إلاّ عندك ، ولاخلاص لي إلاّ بك ، أنتجزُ وَعدك في نصرتي ، و إجابة دعائي ، فانّك قلت وقولك الحقُّ الّذي لايُردّ ولايُبدَّلُ « و من بغي عليه لينصرنّهُ الله» وقلت جلّ جلالك وتقدّست أسماؤك «ادعوني أستجب لكم» وأنا فاعل ما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني .

وإنّي لأعلم يا سيّدي أنّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم ، وأتيقّن أنّ لك وقتاً تأخذُ فيه من الغاضب للمغضوب، لأنّك لايسبقك مُعاند ولا يخرُج عن قبضتك منابذ ، ولاتخافُ فوت فائت ، ولكن جزعي و هلعي لايَبلغان بي الصبر على أناتك ، وانتظار حلمك ، فقدرُتك يا مولاي فوق كلّ قدرة ، وسلطانك غالب كلّ سلطان ، ومَعادُ كلّ أحد إليك و إن أمهلته ، ورجوع كلّ ظالم إليك وإن أنظرته ، وقد أضرّني يا ربّ حلمك عن فلان بن فلان ، وطول أناتك لهُ وإمهالك إيّاه وكاد القنوط يستولى عليّ لولا الثقة بك ، واليقين بوعدك .

فان كان في قضائك النافذ ، وقُدرتك الماضية أن يُنيب أويتوب ، أويرجع عن ظلمي أويكفّ مكروهه عنّي ، ويَنتقل عن عظيم ماركب منّي، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وأوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة قبل إزالته نعمتك الّتي أنعمت بها عليّ ، و تكديره معروفك الّذي صنعتهُ عندي .

وإن كان في علمك به غير ذلك ، من مقـام على ظلمي ، فأسئلك يا نـاصر المظلوم المُبغى عليه إجابة دعوتي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وخذهُ من مأمنه أخذ عزيز مُقتدر ، وأفجئهُ في غفلته مُفاجاة مَليك مُنتصر ، واسلبهُ نعمته و سلطانه وفلّ (١) عنه جُنوده و أعوانه و مزّق ملكه كلّ ممزّق ، و فرّق أنصاره كلّ مُفرّق ، وأعره من نعمتك الّتي لم يقابلها بالشكر ، وانزع عنه سربال (٢) عزّه الّذي لم يُجازه بالاحسان ، واقصمه يا قاصم الجبابرة ، و أهلكهُ يا مُهلك القرون

---

(١) امرمن فل القوم يفل : اى كسرهم وهزمهم ، وفي المصدر وافضض عنه جموعه .
(٢) لباس عزه خ ل .

الخالية ، وأبره يا مبير الأمم الظالمة(١) واخذله ياخازل الفئات الباغية ، وابتره عمره وابتزه ملكه ، وعف أثره، واقطع خبره ، وأطفيء ناره وأظلم نهاره، وكور شمسه ، و أهشم شدته (٢) وجذ سنامه (٣) وأرغم أنفه ، ولا تدع له جنة إلا هتكتها ، ولا دعامة إلا قصمتها ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ، ولاقائمة علو إلا وضعتها ، ولا ركناً إلا وهنته ، ولا سبباً إلا قطعته .

وأره أنصاره وجنده عباديد بعدالألفة، وشتى بعداجتماع الكلمة ، ومقنعي الرؤوس بعدالظهورعلى الأمة ، واشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة والأفئدة اللهفة ، والأمة المتحيرة ، والبرية الضائعة ، و أدل ببواره الحدود المعطلة ، والأحكام المهملة ، والسنن الدائرة ، والمعالم المغيرة (٤) والآيات المحرفة والمدارس المهجورة ، والمحاريب المجفوة ، والمساجد المهدومة .

وأشبع به الخماص الساغبة ، وأروبه اللهوات اللاغبة ، والأكبادالظامئة ، و أرح به الأقدام المتعبة ، واطرقه بليلة لاأخت لها ، وساعة لاشفاء منها ، وبنكبة لاانتعاش معها ، وبعثرة لاإقالة منها ، وأبح حريمه ، ونغص نعمته (٥) وأره بطشتك الكبرى ، و نقمتك المثلى ، و قدرتك التي هي فوق كل قدرة ، وسلطانك الذي هوأعز من سلطانه ، واغلبه لي بقوتك القوية، ومحالك الشديد ، وامنعني بمنعتك التي كل خلق فيها ذليل ، و ابتله بفقر لا تجبره ، وبسوء لا تستره ، و كله إلى نفسه فيما يريد، إنك فعال لما تريد .

---

(١) الطاغية خ ل .

(٢) في المصدر ص ٧٠ في ذكر قنوت الامام موسى بن جعفر عليه السلام : «واهشم سوقه»

(٣) جذ الشيء الصلب : كسره أو قطعه مستأصلا ، وفي المصدر في الموضعين : «وجب سنامه» والجب أيضاً : القطع ، وخصوصاً قطع السنام ، يقال بعيرأجب : اى مقطوع السنام والجبب قطع السنام أوان يأكله الرجل فلا يكبر .

(٤) والتلاوات المغيرة خ ل .

(٥) نعيمه خ ل .

وأبرئه من حولك وقوّتك، وأحوجه إلى حوله وقوّته ، وأذلّ مكره بمكرك و ادفع مشيّته بمشيّتك ، و اسقم جسده ، وأيتم ولده ، و انقص أجله ، وخيّب أمله ، و أدل دولته ، و أطل عولته ، و اجعل شغله في بدنه ، ولا تفكّه من حزنه وصيّر كيده في ضلال ، وأمره إلى زوال ، ونعمته إلى انتقال ، وجدّه في سفال ، و سلطانه في اضمحلال ، و عاقبة أمره إلى شرّ حال ، و أمته بغيظه إذا أمتّه ، وأبقه لحزنه إن أبقيته ، وقني شرّه و همزه ولمزه ، و سطوته و عداوته ، والمحه لمحة تدمّر بها عليه ، فانّك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً (١) .

ق : ذكر باسناد عن زرافة حاجب المتوكّل : و ذكر مثله سواء .

أقول : و من الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليمانيّ المعروف بالدّعاء السّيفي أيضاً وقد رأيت في ذلك عدّة طرق وروايات مختلفات ، ولنذكر هنا المهمّ منها إنشاءالله تعالى .

٣١- مهج : الدّعاء المعروف باليماني: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم ابن عليّ القميّ المعروف بابن الخيّاط ، عن هارون بن موسى التّلعكبريّ ، عن عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصليّ ، عن عليّ بن محمّد بن أحمد العلويّ ، عن عبدالرّحمان بن عليّ بن زياد قال : قال عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر: بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم ، إذ دخل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال : يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك ، قال له : ائذن له .

فدخل رجل جسيم و سيم ، له منظر رائع ، وطرف فاضل (٢) فصيح اللسان

---

(١) مهج الدعوات : ٣٣٠ - ٣٣٧ ، و زاد بعده : اقول : وقدتقدم أيضاً نحوهذا الدعاء عن مولانا الهادى [الكاظم ظ] وبينهما تفاوت ، و لهذا حديث رأيته لتلك الرواية، لكنه ذكر الدعاء فى قنوت الامام موسى بن جعفر عليه السلام ص ٦٧- ٧٢ ، واوله « اللهم انى وفلان بن فلان كما نقله المؤلف العلامة ههنا ، راجعه ان شئت .

(٢) منظر رائع ، اى يعجب الناس بحسنه وجهارة رونقه، وطرف فاضل: الطرف←

عليه لباس الملوك ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن ، ومن أشراف العرب، ممّن انتسب إليك ، وقد خلّفت ورائي ملكاً عظيماً ، و نعمة سابغة ، وإنّي لفي غضارة من العيش ، و خفض من الحال ، و ضياع ناشئة ، وقد عجمت الأُمور ، و درّبتني الدّهور (١) ، ولي عدوٌّ مشحٌّ وقد أرهقني ، و غلبني بكثرة نفيره ، و قوّة نصيره ، و تكاثف جمعه ، وقد أعيتني فيه الحيل .

وإنّي كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني الآتي ، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، و على آلهما ، فاسأله أن يعلّمك الدّعاء الّذي علّمه حبيب الله و خيرته وصفوته من خلقه ، محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم صلوات الله عليه وعلى آله ، ففيه اسم الله [الأعظم] عزّوجلّ فادع به على عدوّك المناصب لك .

فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتّى شخصت في أربع مائة عبد نحوك، إنّي أُشهد الله وأُشهد رسوله وأُشهدك أنّهم أحرار، وقد أعتقهم لوجه الله جلّت عظمته وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فجّ عميق ، وبلد شاسع ، قد ضؤل جرمي ، ونحل جسمي فامنن عليّ يا أمير المؤمنين بفضلك ، وبحقّ الأُبوّة والرحم الماسّة ، علّمني الدّعاء الّذي رأيت في منامي ، و هتف بي أن أرحل فيه إليك .

فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم أفعل ذلك إن شاء الله ، ودعا بدواة و قرطاس و كتب له هذا الدّعاء و هو :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ أنت الله الملك الحقّ الّذي لا إله إلاّ أنت ، وأنا عبدك [وأنت ربّي] ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، ولا يغفر الذنوب

← محركة من البدن: اليدان والرجلان والرأس، والطرف بفتح فسكون: العين، والكريم من الفتيان والرجال .

(١) عجمت الامر : اى خبرت حاله وامتحنته وعرفت تصاريفه ، والمدرب المنجد المجرب ، المصاب بالبلايا ، الذى صرفه الدهور وخبرته الحال ، وعرفته عواقب الامور.

إلاّ أنت ، فاغفرلي يا غفور يا شكور .

اللّهمّ إنّي أحمدك وأنت للحمدأهل علىماخصّصتني به من مواهبالرغائب وما وصلَ إليّ من فضلك السابغ ، وما أوليتني به من إحسانك إليّ ، و بوّأتني به من مظنّة العدل ، و أنلتني من منّك الواصل إليّ ومن الدفاع عنّي، والتوفيق لي والاجابة لدُعائي ، حتّى أُناجيك داعياً ، و أدعوك مُضاماً ، و أسألك فأجدك في المواطن كلّها لي جابراً (١) و في الأمور ناظراً ، و لذُنوبي غافراً ، و لعوراتي ساتراً .

لم أعدم خيرك طرفة عين مُذ أنزلتني دارالاختبار لتنظر ماأُقدّم لدارالقرار فأنا عتيقك من جميع الآفات ، والمصائب في اللوّازب ، والغموم الّتي ساورتني فيهـا الهمومُ (٢) بمعاريض أصنافالبلاء ، ومصروف (٣) جهد القضاء ، لاأذكرُ منك إلاّ الجميل، ولاأرى منك غيرالتفضيل .

خيرك لي شامل ، وفضلك عليّ متواتر ، ونعمتك عندي مُتّصلة، وسوابق لم تحقّق حذاري (٤) بل صدّقت رجائي، وصاحبت أسفاري ، وأكرمت أحضاري ، و شفيت أمراضي و أوصـابي (٥) وعافيت مُنقلبي و مثواي ، و لم تشمت بي أعدائي ورميت من رماني ، و كفيتني مؤنة من عاداني .

فحمدي لك واصل وثنائي لك دائم من الدّهر إلى الدّهر بألوان التسبيح خالصاً لذكرك ، و مرضيّاً لك بناصع التوحيد ، و إمحاض التمجيد ، بطول التعديد ومزيّة أهل المزيد ، لم تعن في قدرتك ، ولم تشارك في إلهيّتك ، ولم تُعلّم إذحبست

(١) في المصدر : جاراً .

(٢) ساوره الهموم : وثبت عليه .

(٣) صروف جهد البلاء خ ل .

(٤) اى انى كنت أحذر أن تفوتنى نعمك فتخذلنى ، لكنك لم‌تحقق حذارى هذا بسلب نعمك بل صدقت رجائى بدوام نعمك .

(٥) الاوصاب جمع وصب - محركة - المرض و الوجع الدائم ، قال ابن دريد الوصب نحول الجسم من تعب أومرض ، وقديطلق على التعب والفتور فى البدن .

الأشياء على الغرائز ، ولا خرقت الأوهام حُجب الغيوب فتعتقد فيك محدوداً في عظمتك .

فلايبلغك بعد الهمم ، ولاينالك غوص الفكر، ولاينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك ، وعلا عن ذلك كبرياء عظمتك لاينتقص ماأردت أن يزداد ، ولايزداد ماأردت أن ينتقص، ولاأحد حضرك حين برأت النفوس .

كلّت الأوهام (١) عن تفسير صفتك، وانحسرت العقول عن كنه عظمتك، وكيف توصف وأنت الجبّار القدّوس الّذي لم تزل أزليّاً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، ولم يكن لها سواك ، حارفي ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، فتواضعت الملوك لهيبتك ، وعنت الوجوه بذلّ الاستكانة لك ، وانقاد كلّ شيء لعظمتك واستسلم كلّ شيء لقدرتك ، وخضعت لك الرّقاب ، وكلّ دون ذلك تحبير اللغات وضلّ هنالك التدبير في تصاريف الصفّات ،فمن تفكّر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً وعقله مبهوراً وتفكّره متحيّراً .

اللّهمّ فلك الحمد متواتراً متوالياً ، متّسقاً مستوثقاً ، يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملكوت ، ولامطموس في العالم ، ولا منتقص في العرفان ، ولك الحمد مالاتحصى مكارمه في الليل إذاأدبر ، والصبح إذا أسفر ، وفي البراري والبحار ، والغدوّ والآصال ، والعشيّ والابكار ، وفي الظهاير والأسحار .

اللّهمّ بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة ، وجعلتني منك في ولاية العصمة ، فلم أبرح في سبوغ نعمائك ، وتتابع آلائك ، محفوظاً لك في المنعة والدّفاع ، محوطاً بك في مثواي ومنقلبي ، ولم تكلّفني فوق طاقتي إذلم ترض منّي إلاّ طاقتي ، وليس شكري وإن بالغت في المقال وبالغت في الفعال ، ببالغ أداء حقّك ، ولا مكافياً لفضلك ، لأنّك أنت الله الّذي لاإله إلاّ أنت، لم تغب ولاتغيب عنك غائبة ، ولاتخفى عليك خافية ، ولم تضلّ لك (٢) في ظلم الخفيّات ضالّة ، إنّما أمرك إذا أردت شيئاً

(١) الافهام خ ل . (٢) عنك خ ل .

أن تقول له كن فيكون .

اللّهمّ لك الحمد مثل ماحمدت به نفسك و[أضعاف ما] حمدك به الحامدون ومجّدك به المجّدون ، و كبّرك به المكبّرون، وعظّمك به المعظّمون ، حتّى يكون لك منّي وحدي في كلّ طرفة عين وأقلّ من ذلك مثل حمد الحامدين ، و توحيد أصناف المخلصين ، وتقديس أجناس العارفين ، وثناء جميع المهلّلين ، ومثل ماأنت به عارف من رزقك اعتباراً وفضلاً وسألتني منه يسيراً صغيراً ، وأعفيتني من جميع خلقك من الحيوان .

و أرغب إليك في رغبة ما أنطقتني به من حمدك ، فما أيسر ما كلّفتني به من حقّك . و أعظم ما وعدتني على شكرك ، ابتدأتني بالنعم فضلاً و طولاً ، و أمرتني بالشكر حقّاً وعدلاً ، و وعدتني عليه أضعافاً و مزيداً ، وأعطيتني من رزقك اعتباراً و فضلاً (١) وسألتني منه يسيراً صغيراً ، وأعفيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني للسوء من بلائك .

مع ماأوليتنى من العافية ، وسوّغت من كرايم النّحل ، وضاعفت لى الفضل معما أودعتنى من الحجّة (٢) الشريفة ويسّرت لى من الدرجة الرفيعة ، واصطفيتنى بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ اغفر لى مالا يسعه إلاّ مغفرتك، ولا يمحقه(٣) إلاّ عفوك ، ولا يكفّره إلاّ فضلك ، وهب لى في يومى هذا يقيناً تهوّن عليّ به مصيبات الدّنيا وأحزانها بشوق إليك ، ورغبة فيما عندك ، واكتب لي عندك المغفرة ، وبلّغنى الكرامة ، وارزقنى شكر ماأنعمت به عليّ ، فانّك أنت الله الواحد الرّفيع البديء البديع السميع العليم ، الّذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن قضائك ممتنع .

أشهد أنّك ربّي و ربّ كلّ شيء ، فاطر السّموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة العليّ الكبير .

---

(١) اختباراً وغرضاً خ ل .

(٢) المحجة خ ل كمافى المصدر .		(٣) ولا يلحقه خ ل .

اللهمّ إنّي أسئلك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، و الشكر على نعمتك، و أعوذ بك من جور كلّ جائر، و بغي كلّ باغ، و حسد كلّ حاسد بك أصول على الأعداء، وبك أرجو ولاية الأحبّاء، مع مالا أستطيع إحصاءه و لاتعديده من عوائد فضلك و طرف رزقك، و ألوان ما أوليت من إرفادك فانّك أنت الله الذي لا إله إلّا أنت الفاشي في الخلق رفده، الباسط بالحقّ (١) يدك، ولاتضادّ في حكمك، ولاتنازع في أمرك، تملك من الأنام ما تشاء، ولايملكون إلّا ما تريد.

قل اللهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشآء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيءٍ قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في اللّيل و تخرج الحيّ من الميّت وتخرج الميّت من الحيّ و ترزق من تشاء بغير حساب.

أنت المنعم المفضل (٢) الخالق البارىء القادر القاهر المقدّس في نور القدس تردّيت بالمجد والعزّ، وتعظّمت بالكبرياء، وتغشّيت بالنور والبهاء، وتجلّلت بالمهابة والسناء، لك المنّ القديم، والسلطان الشامخ والجود الواسع، و القدرة المقتدرة، جعلتني من أفضل بني آدم و جعلتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً معافاً [و]لم تشغلني نقصاناً في بدني، ولم تمنعك كرامتك إيّاي، وحسن صنيعك عندي وفضل إنعامك (٣) عليّ أن وسّعت عليّ في الدّنيا، وفضّلتني على كثير من أهلها:

فجعلت لي سمعاً و فؤاداً يعرفان عظمتك، وأنا بفضلك حامد، و بجهد نفسي لك شاكر، و بحقّك شاهد، فانّك حيّ قبل كلّ حيّ، و حيّ بعد كلّ حيّ وحيّ ترث الحياة، لم تقطع خيرك عنّي طرفة عين في كلّ وقت، ولم تنزل بي عقوبات النقم. و لم تغيّر عليّ دقائق العصم، فلولم أذكر من إحسانك إلّا عفوك و إجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك و تمجيدك، و في قسمة الأرزاق حين قدّرت، فلك الحمد عدد ما حفظ علمك و عدد ما أحاطت به قدرتك، و عدد ما

(١) بالجود خ ل. (٢) المتفضل خ ل.
(٣) نعمائك خ ل.

وسعته رحمتك .

اللهمّ فتمّم إحسانك فيما بقى كما أحسنت فيما مضى فانّي أتوسّل بتوحيدك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك و تكبيرك و تعظيمك ، و بنورك و رأفتك و رحمتك و علوّك و جمالك و جلالك وبهائك و سلطانك و قدرتك وبمحمّد وآله الطاهرين ألاّ تحرمني رفدك و فوائدك ، فانّه لا يعتريك لكثرة مايندفق به عوائق البخل و لاينقص جودك تقصير في شكر نعمتك ولاتفني خزائن مواهبك النعم ، و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى ، و لايلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك .

اللهمّ ارزقني قلباً خاشعاً ، ويقيناً صادقاً ، ولساناً ذاكراً ، ولاتؤمنّي مكرك ولاتكشف عنّي سترك ولا تنسني ذكرك ، و لاتباعدني من جوارك ، و لاتقطعني من رحمتك ، و لاتويسني من روحك ، وكن لي اُنساً من كلّ وحشة ، و اعصمني من كلّ هلكة ، و نجّني من كلّ بلاء فانّك لاتخلف الميعاد .

اللّهمّ ارفعني ولا تضعني، وزدني ولاتنقصني ، وارحمني ولاتعذّبني، وانصرني ولاتخذلني ، و آثرني و لاتؤثر عليّ ، و صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً .

قال ابن عبّاس رضي الله عنه : ثمّ قال له : انظر إن حفظ لك ، ولا تدعنّ قراءته يوما واحداً ، فانّي أرجو أن توافي بلدك ، و قدأهلك الله عدوّك ، فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لوأنّ رجلاً قرأ هذاالدعاء بنيّة صادقة ، وقلبخاشع ثمّ أمر الجبال أن تسير معه لسارت ، و على البحر لمشى عليه .

و خرج الرّجل إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بعد أربعين يوماً أنّ الله قدأهلك عدوّه ، حتّى أنّه لم يبق في ناحيته رجل واحد، فقال مولاناأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: قدعلمتذلك، ولقد علّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وماأستعسر عليّ أمر إلاّ استيسر به (١) .

٣٢- مهج : دعاء اليمانيّ برواية اُخرى : حدّثنا زيد بن جعفر العلويّ

---

(١) مهج الدعوات ص ١٣٢-١٣٩ .

عن محمد بن عبدالله بن البساط ، عن المغيرة بن عمر بن الوليد العزرمي المكي، عن مفضل بن محمد الحسيني ، عن إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي ، عن فضيل بن عياض ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كنت ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الاذن عليك ، قد سطع منه رائحة المسك والعنبر ، فقال : ائذن له .

فدخل رجل جسيم و سيم ، حسن الوجه و الهيئة ، عليه لباس الملوك ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ، فقال علي عليه السلام : و عليك السلام ثم أدناه و قربه ، فقال : يا أمير المؤمنين إني صرت إليك من أقصى بلاد اليمن ، و أنا رجل من أشراف العرب ، و ممن ينسب إليك ، و قد خلفت ورائي مملكة عظيمة ، و نعمة سابغة ، وضياعاً ناشئة ، و إني لفي غضارة من العيش ، وخفض من الحال ، و بازائي عدو يريد المزايلة و المغالبة على نعمتي ، همته التحصن و المخاتلة لي ، و قد نشر لمحاربتي و مناوشتي منذ حجج و أعوام ، و قد أعيتني فيه الحيلة .

و كنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف أن قم و أرسل إلى خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام و اسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففيه اسم الله الأعظم و كلماته التامات ، فانك تستحق به من الله عز وجل الاجابة و النجاة من عدوك هذا المناصب لك .

فلما انتبهت لم أتمالك ، ولم عرجت على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد ، و إني أشهد الله عز وجل و أشهدك أني قد أعتقتهم لوجه الله عز وجل فانهم أحرار ، و قد أزلت عنهم الرق و الملكة ، و قد جئتك يا أمير المؤمنين من بلد شاسع ، وموضع شاحط (١) وفج عميق ، قد تضاءل في البلد بدني ، ونحل فيه جسمي ، فامنن علي يا أمير المؤمنين بحق الأبوة و الرحم الماسة ، و علمني هذا

(١) بلد شاسع ، ومنزل شاحط ، اى بعيد .

الدعآء الّذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك ، فقال : نعم ثمّ دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه و كتبت أنا أيضاً و هو هذا الدّعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله ربّ العالمين و العاقبة للمتقين ، و صلى الله على محمّد خاتم النبيّين ، و على أهل بيته أجمعين اللهمّ إنّي أحمدك و أنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الرّغائب، ووصل إليّ من فضائل الصنائع ، و ما أوليتني به من إحسانك وبوّأتني به من مظنّة الصدق ، وأنلتني به من منّك الواصل إليّ ، ومن الدّفاع عنّي ، والتوفيق لي، والاجابة لدعائي ، حين أُناجيك راغباً و أدعوك مصافياً و حتّى (١) أرجوك ، وأجدك في المواضع كلّها لي جابراً (٢) و في المواطن ناظراً وعلى الأعداء ناصراً وللذنوب ساتراً .

لم أعدم فضلك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار ، لتنظر ما أُقدّم لدار القرار ، فأنا عتيقك من جميع المصائب و اللّوازب ، و الغموم الّتي ساورتني فيها الهموم بمعاريض أصناف البلاء ، ومصروف جهد القضاء ، لا أذكر منك إلاّ الجميل، ولا أرى منك إلاّ التفضيل .

خيرك لي شامل، وفضلك عليّ متواتر، ونعمتك عندي متّصلة، لم تحقّق حذاري و صدّقت رجائي ، و صاحبت أسفاري ، و أكرمت أحضاري ، و شفيت أمراضي و عافيت منقلبي و مثواي ، و لم تشمت بي أعدائي ، و رميت من رماني ، و كفيتني شنآن من عاداني .

فحمدي لك واصل ، و ثنائي عليك دائم ، من الدّهر إلى الدّهر، بألوان التسبيح ، خالصاً لذكرك، ومرضيّاً لك بناصع التحميد ، وإخلاص التوحيد وإمحاض التمجيد ، بطول التعديد في إكذاب (٣) أهل التنديد ، لم تعن في قدرتك ، و لم تشارك في إلهيّتك ، ولم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفات ، ولا خرقت الاوهام حجب الغيوب إليك ، فاعتقدت منك محدوداً في عظمتك .

لا يبلغك بعد الهمم ، و لا ينالك غوص الفطن ، ولا ينتهي إليك نظر الناظر ، في

(١) حين خ ل .　(٢) جاداً خ ، كما في المصدر .　(٣) واكذاب خ .

مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك ، و علا عن ذلك كبير(١) عظمتك لا ينقص ما أردت أن يزداد ، ولا يزداد ما أردت أن ينقص ، لا أحد شهدك حين فطرت الخلق ، ولا ندّ حضرك حين بدأت (٢) النفوس ، كلّت الألسن عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه معرفتك ، و كيف توصف و أنت الجبّار القدّوس الّذي لم تزل أزليّاً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، ولم يكن لها سواك ولا هجمت العيون (٣) عليك فتدرك منك إنشاء ، ولا تهتدي القلوب لصفتك و لا تبلغ العقول جلال عزّتك .

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، فتواضعت الملوك لهيبتك و عنت الوجوه بذلّة الاستكانة لك ، و انقاد كلّ شيء لعظمتك ، واستسلم كلّ شيء لقدرتك وخضعت لك الرقاب ، وكلّ دون ذلك تحبير اللّغات ، وضلّ هنالك التدبير في تضاعيف (٤) الصّفات ، فمن تفكّر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً ، و عقله مبهوتاً و تفكّره متحيّراً .

اللهمّ فلك الحمد متواتراً متوالياً ، متّسقاً مستوسقاً ، يدوم و لا يبيد غير مفقود في الملكوت ، و لا مطموس في العالم ولا منتقص في العرفان ، ولك الحمد فيما لا تحصى مكارمه في اللّيل إذا أدبر ، و الصبح إذا أسفر ، و في البرّ و البحار و الغدوّ والآصال ، والعشيّ والابكار ، والظّهيرة و الأسحار .

اللّهمّ بتوفيقك قد أحضرتني النّجاة ، و جعلتني منك في ولايه العصمة ، فلم أبرح في سبوغ نعمائك ، و تتابع آلائك ، محفوظاً لك في المنعة و الدفاع ، لم تكلّفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلّا طاعتي ، فليس شكري ولو دئبت منه في المقال و بالغت في الفعال يبلغ أدنى حقّك (٥) و لا مكاف فضلك ، لأنّك أنت الله الّذي لا إله إلّا أنت ، لم تغب و لا يغيب عنك غائبة ، و لا تخفى في غوامض الولائج عليك

---

(١) كبرياء خل. (٢) برأت خ ل .

(٣) الاعيان خل. (٤) تصاريف خ ل .

(٥) ببالغ أداء حقك خ ل .

خافية ، و لم تضلّ لك في ظلم الخفيّات ضالّة إنّما أمرك إذا شئت (١) أن تقول له كن فيكون .

اللهمّ فلك الحمد مثل ماحمدت به نفسك ، وحمدك به الحامدون ، ومجّدك به الممجّدون ، و كبّرك به المكبّرون ، وعظّمك به المعظّمون ، حتّى يكون لك منّي و حدي في كلّ طرفة عين ، و أقلّ من ذلك ، مثل حمد الحامدين و توحيد أصناف المخلصين و ثناء جميع المهلّلين و تقديس أحبّائك العارفين ، و مثل ماأنت عارف به ومحمود به في جميع خلقك من الحيوان ، وأرغب إليك في البركة(٢) ما أنطقتني به من حمدك .

فما أيسر ما كلّفتني من حمدك ، و أعظم ما وعدتني على شكرك ، من ثوابه ابتداءً للنعم (٣) فضلاً وطولاً ، و أمرتني بالشكر حقّاً وعدلاً ، و وعدتني أضعافاً ومزيداً ، وأعطيتني من رزقك اعتباراً وفرضاً وسألتني منه صغيراً ، وأعفيتني من جهد البلاء ولم تسلمني للسوء من بلائك .

وجعلت بليّتي (٤) العافية وأوليتني بالبسيطة (٥) والرخاء ، وشرعت لي أيسر الفضل مع ما وعدتني من المحجّة الشريفة ، و يسّرت لي من الدرجة الرفيعة ، و اصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعة ، محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ فاغفر لي ما لايسعه إلاّ مغفرتك ، ولايمحاه إلاّ عفوك ، ولايكفّره إلاّ فضلك ، وهب لي في يومي هذا يقيناً يهوّن عليّ مصيبات الدّنيا وأحزانها ، وشوقاً إليك ورغبةً فيماعندك ، واكتب لي من عندك المغفرة ، وبلّغني الكرامة [من عندك] وارزقني شكرماأنعمت به عليّ فانّك أنت الله الواحد الرّفيع البديء البديع السميع

---

(١) اذا أردت خ ل .

(٢) فى شكرما انطقتنى خ ل .

(٣) ابتدأتنى بالنعم خ ل .

(٤) و منحتنى العافية خ ، مع ماأوليتنى خ ل ، كمامرفى الدعاء السابق .

(٥) البسطة خ ل .

العليم الّذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن فضلك ممنع (١) .

و أشهد أنّك ربّي و ربّ كلّ شيء ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، العليّ الكبير .

اللّهمّ إنّي أسئلك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرّشد ، والشكر على نعمتك ، وأعوذ بك من جور كلّ جائر ، وبغي كلّ باغ ، وحسد كلّ حاسد ، بك أصول على الأعداء وإيّاك أرجو الولاية للأحبّاء ، مع ما لا أستطيع إحصاءه ، ولا تعديده ومن فوائد(٢) فضلك وطرف رزقك ، وألوان ما أوليتني من إرفادك .

فأنا مقرّ بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت الفاشي في الخلق حمدك ، الباسط بالجود يدك ، لا تضادّ في حكمك ولا تنازع في أمرك ، تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون إلاّ ما تريد .

أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدّس في نور القدس ، تردّيت المجد بالعزّ ، وتعظّمت العزّ بالكبرياء ، وتغشّيت النور بالبهاء ، وتجلّلت البهاء بالمهابة لك المنّ القديم ، والسلطان الشامخ ، والحول الواسع ، والقدرة المقتدرة ، إذ جعلتني من أفاضل بني آدم ، و جعلتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً معافاً ، لم تشغلني في نقصان (٣) في بدني ، ثمّ لم تمنعك كرامتك إيّاي و حسن صنيعك عندي ، و فضل نعمائك عليّ أن وسّعت عليّ في الدّنيا ، وفضّلتني على كثير من أهلها .

فجعلت لي سمعاً يعقل آياتك ، وبصراً يرى قدرتك ، و فؤاداً يعرف عظمتك فأنا لفضلك عليّ حامد ، و تحمده لك نفسي ، وبحقّك شاهد ، لأنّك حيّ قبل كلّ حيّ وحيّ بعد كلّ ميّت ، وحيّ ترث الحياة ، لم تقطع عنّي خيرك في كلّ وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النّقم ، ولم تغيّر عليّ وثائق العصم ، فلو لم أذكر من إحسانك إلاّ عفوك عنّي ، و الاستجابة لدعائي حين رفعت رأسي ، وانطلقت لساني بتحميدك وتمجيدك ، لا في تقديرك خطاء حين صوّرتني ، ولا في قسمة الأرزاق

(١) عن قضائك ممتنع ، خ ل .

(٢) عوائد خ ل . (٣) بنقصان خ ل .

حين قدّرت، فلك الحمدُ عدد ماحفظهُ علمك ، فعدد ماأحاطت به قُدرتك ، وعدد ماوسعت رحمتك .

اللّهمّ فتمّم إحسانك فيما بقي كما أحسنت إليّ فيمامضى، فانّي أتوسّل إليك بتوحيدك وتمجيدك وتحميدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وتنويرك ورأفتك ورحمتك وعُلوّك وحياطتك ووقائك ومنّك و جلالك وجمالك وبهائك و سلطانك وقدرتك ألاّ تُحرّمني رفدك وفوائد كرامتك، فانّهُ لايعتريك لكثرة مايَندفقُ من سيُوب العطايا عَوائق البخل ، ولاينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ، ولا يجمّ خزائنك المنع ، ولا يؤثر في جودك العظيم ، منحُك الفائق الجليل ، و تخاف ضيم إملاق فتكدى، ولا يلحقك خوفُ عَدم فتفيض فيض فضلك ، وترزقني قلباً خاشعاً و يقيناً صادقاً ولساناً ذاكراً ولاتومنّي مكرك ، ولاتكشف عنّي سترك ، ولا تنسني ذكرك ولاتنزع منّي بركتك، ولاتقطع منّي رحمتك ، ولاتُباعدني من جوارك ، ولاتؤيسني من روحك ، وكن لي أنيساً من كلّ وحشة ، و اعصمني من كلّ هَلَكة ، إنّك لاتُخلف الميعاد ، و صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين .

فقال الرّجل يا أميرالمؤمنين : حقّقتَ الظنّ ، وصدّقت الرجاء ، و أدّيت حقّ الأُبوّة فجزاك الله جزاء المحسنين .

ثمّ قال : يا أميرالمؤمنين إنّي أُريد أن أتصدّق بعشرة آلاف دينار ، فمن المستحقّ(١) لذلك ياأميرالمؤمنين ؟ فقال أميرالمؤمنين : فرّق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن ، فما تزكو الصنيعة إلاّ عند أمثالهم ، فيتقوّون بها على عبادة ربّهم ، وتلاوة كتابه ، فانتهى الرجل إلى ماأشار به أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وسلامه (٢) .

٣٣- أقول : قداشتهر الحرز اليماني بوجه آخر ، ولم أره في الكتب المأثورة لكنّه من الأدعية المشهورة وله فوائد مجرّبة ، فأوردته أيضاً ، و له افتتاح يقرأ قبل الدّعاء وهوفاتحة الكتاب ، وآية الكرسيّ والأسماء التسعة والتسعين باحدى

---

(١) في المصدر : المستحقون . (٢) مهج الدعوات ص ١٤٣- ١٤٩ .

الرّوايات الّتي سبق ذكرها ، ثمّ يقول :

«اللّهمّ يالطيف أغثني وأدركني بحقّ لطفك الخفيّ ، إلهي كفى[1] علمك عن المقال ، و كفى كرمك عن السؤال ، يا إله العالمين ، ويا خير الناصرين ، برحمتك ياأرحم الراحمين أستغيث، إلهي من ذاالّذي دعاك فلم تجبه ، ومن ذاالّذي استجارك فلم تجره ، و من ذا الّذي استغاث بك فلم تغثه ، واغوثاه واغوثاه واغوثاه أغثني يا غياث المستغيثين .

الدعاء : اللّهمّ أنت الملك الحقّ الّذي لا إله إلاّ أنت ، أنت ربّي وأناعبدك عملتُ سوءً وظلمت نفسي ، واعترفتُ بذنبي فاغفرلي ذنوبي فانّه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت يا غفور يا رحيم يا شكور يا حليمُ يا كريم .

اللّهمّ إنّي أحمدك وأنت للحمد أهل على ما اختصصتني به من مواهب الرغائب وأوصلت إليّ من فضائل الصنائع ، وأوليتني به من إحسانك إليّ ، وبوّأتني به من مظنّة الصدق وأنلتني به من منّك الواصلة إليّ ، وأحسنت إليّ من اندفاع البليّة عنّي ، والتوفيق لي ، والاجابة لدعائي ، حين اُناديك داعياً ، و اُناجيك راغباً ، و أدعوك ضارعاً مُتضرّعاً مُصافياً و حين أرجوك راجياً فأجدك في المواطن كلّها لي جاراً حاضراً حفيّاً بارّاً ، وفي الاُمور ناصراً وناظراً ، وللخطايا والذُّنوب غافراً ، وللعيوب ساتراً لم أعدم عونك و برّك و إحسانك و خيرك لي طرفة عين مُذ أنزلتني دار الاختبار والفكر والاعتبار ، لتنظر فيما اُقدّم إليك لدار القرار .

فأنا عتيقك يا إلهي من جميع المضارّ والمضارّ ، والمصائب والمعائب واللّوازب واللّوازم ، والهُموم الّتي قدساورتني فيها الغُموم بمعاريض أصناف البلاء وضروب جهُد القضاء ولاأذكرمنك إلاّ الجميل ، ولم أرمنك إلاّ التفضيل ، خيرك لي شامل ، وصنعك بي كامل ، ولطفُك لي كافل، وفضلك عليّ متواتر، ونعمك عندي متّصلة ، وأياديك لديّ مُتظاهرة .

لم تخفر[لي]جواري، وصدّقت رجائي، وصاحبت أسفاري، وأكرمت أحضاري وحقّقت آمالي ، وشفيت أمراضي ، وعافيت مُنقلبي ومثواي ، ولم تشمت بي أعدائي

ورميت من رماني بسوء، وكفيتني شرّ من عاداني .

فحمدي لك واصب، وثنائي عليك متواتر دائم ، من الدهر إلى الدهر، بألوان التسبيح لكَ والتحميد والتمجيد ، خالصاً لذكرك ومرضيّاً لكَ بناصع التوحيد وإخلاص التفريد ، وإمحاض التمجيد والتحميد ، بطول التعبّد والتعديد .

لم تعن في قدرتك ، و لم تُشارك في إلهيّتك ، و لم تعلم لكَ مائيّة و ماهيّة فتكون للأشياء المختلفة مُجانساً ، ولم تعاين إذ حبست الأشياء على العزائم المختلفات ، ولا خرّقت الأوهام حجب الغيوب إليك ، فأعتقد منك محدوداً في عظمتك .

لايبلغك بعد الهمم ، ولاينالك غوص الفطن ، ولاينتهي إليك بصر الناظرين في مجد جبروتك ، ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك، وعلا عن ذكر الذاكرين كبرياءُ عظمتك ، فلا ينتقص ماأردت أن يزداد ، ولايزداد ماأردت أن ينتقص ، ولا ضدٌّ شهدك حين فطرت الخلق ، ولاندٌّ حضرك حين برأت النفوس .

كلّت الألسن عن تفسير صفتك، وانحسرت العقول عن كنه معرفتك ، وكيف يوصف كنهُ صفتك يا ربّ ، وأنت الله الملك الجبّار القدّوس الّذي لم تزل أزليّاً أبديّاً سرمديّاً دائماً في الغيوب وحدك ، لاشريك لك ، ليس فيها أحدٌ غيرك ، ولم يكنْ إلهٌ سواك .

حارت في بحار ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، وتواضعت الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلّة الاستكانة لك لعزّتك، وانقاد كلُّ شيء لعظمتك، واستسلم كلُّ شيء لقدرتك، وخضعت لك الرّقابُ ، وكلّ دون ذلك تحبير اللّغات ، وضلّ هُنالك التّدبير في تصاريف الصفات، فمن تفكّر في ذلك رجع طرفه إليهِ حسيراً وعقلهُ مبهوتاً وتفكّرهُ متحيّراً أسيراً .

اللّهمّ لك الحمد حمداً كثيراً دائماً متوالياً متواتراً مُتّسقاً (١) مستوثقاً يدوم ويتضاعف ولايبيد، غير مفقود في الملكوت، ولامطموس في المعالم ، ولامنتقص

(١) متسقاً خ ل .

في العرفان ، فلك الحمدُ على مكارمك الّتي لاتحصى، في اللّيل إذا أدبر ، والصبح إذا أسفر ، وفي البرّ والبحار ، والغدوّ والآصال ، والعشيّ والإبكار ، والظهيرة والأسحار ، وفي كلّ جزء من أجزاء الليل والنّهار .

اللّهمّ بتوفيقك قد أحضرتني النجاة وجعلتني منك في ولاية العصمة ، فلم أبرح منك في سبوغ نعمائك ، وتتابع آلائك ، محروساً لك في الردّ و الامتناع ، محفوظاً لك في المنعة و الدفاع عنّي ، و لم تكلّفني فوق طاقتي ولم ترض عنّى إلّا طاعتي فانّك أنت الله الّذي لا إله إلّا أنت لم تغب ولاتغيب عنك غائبة ، ولا تخفى عليك خافية ، و لن تضلّ عنك في ظلم الخفيّات ضالّة ، إنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .

اللّهمّ إنّي أحمدك ، فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك ، و أضعاف ما حمدك به الحامدون ، ومجّدك به الممجّدون ، و كبّرك به المكبّرون ، و سبّحك به المسبّحون ، وهلّلك به المهلّلون ، وعظّمك به المعظّمون ، ووحّدك به الموحّدون حتّى يكون لك منّي وحدي في كلّ طرفة عين و أقلّ من ذلك مثل حمد جميع الحامدين ، و توحيد أصناف الموحّدين و المخلصين ، و تقديس أجناس العارفين و ثناء جميع المهلّلين و المصلّين والمسبّحين ، و مثل ما أنت به عالم و عارف وهو محمود محبوب ومحجوب من جميع خلقك كلّهم من الحيوانات . وأرغب إليك في بركة ما أنطقتني به من حمدك ، فماأيسرما كلّفتني به من حقّك ، وأعظم ماوعدتني به على شكرك .

ابتدأتني بالنعم فضلا و طولا ، و أمرتني بالشكر حقّاً و عدلا ، و وعدتني عليه أضعافاً و مزيداً ، و أعطيتني من رزقك واسعاً اختياراً و رضا ، و سألتني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجّيتني و عافيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني لسوء قضائك و بلائك و جعلت ملبسي العافية ، و أوليتني البسطة و الرخاء ، و شرعت لي من الدين أيسر القول و الفعل ، وسوّغت لي أيسر الصدق (١) و ضاعفت لي أشرف

---

(١) القصد خ ل .

الفضل و المزيد .

مع ما وعدتني به من المحجّة الشريفة ، و بشّرتني به من الدرجة الرفيعة و اصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، و أفضلهم شفاعة ، و أوضحهم حجّة ، و أرفعهم درجة ، وأقربهم منزلة ، محمّد صلّى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء و المرسلين .

اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ما لايسعه إلاّ مغفرتك ، ولايمحقه إلاّ عفوك ، و لايكفّره إلاّ تجاوزك و فضلك ، وهب لي في ساعتي هذه و يومي هذا وليلتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يهوّن عليّ مصائب الدنيا والآخرة و أحزانهما ، و يشوّقني إليك و يرغّبني فيما عندك ، و اكتب لي عندك المغفرة و بلّغني الكرامة من عندك ، وأوزعني شكرما أنعمت به عليّ ، فانّك أنت الله الّذي لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد المبدىء الرفيع البديع السميع العليم الّذي ليس لأمرك مدفع ولاعن قضائك ممتنع .

اللهمّ و أشهد أنّك أنت الله الّذي لاإله إلاّ أنت ربّي و ربّ كلّ شيء فاطر السموات و الأرض عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال .

اللهمّ إنّي أسئلك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرّشد ، و الشكرعلى نعمك ، و أسألك حسن عبادتك ، وأسئلك من كلّ خير تعلم ولاأعلم ، وأعوذبك من كلّ شرّ تعلم و لاأعلم ، وأنت علام الغيوب .

و أسئلك أمناً من جور كلّ جائر ، و بغي كلّ باغ ، و حسد كلّ حاسد و ظلم كلّ ظالم ، و مكر كلّ ماكر ، و كيد كلّ كائد ، و غدر كلّ غادر ، وسحر كلّ ساحر ، وشماتة كلّ كاشح ، بك أصول على الأعداء ، وإيّاك أرجوولاية الأحبّاء و الأولياء والقرناء و الأقرباء .

فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه ، و لاتعديده ، من عوائد فضلك و عوارف رزقك ، و ألوان ما أوليتني به من ارفادك ، فانّك أنت الله الذي لاإله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالجود يدك ، لاتضادّ في حكمك ، ولاتنازع في سلطانك وملكك وأمرك ، تملك من الأنام ماتشاء ، و لايملكون منك إلاّ ماتريد.

اللّهمّ أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقتدر القدّوس في نور القدس تردّيت بالمجد والبهآء، وتعظّمت بالعزّ والعلاء، وتأزّرت بالعظمة والكبرياء، وتغشّيت بالنور والضيآء، وتجلّلت بالمهابة والبهآء.

اللّهمّ لك المنّ القديم، والسلطان الشامخ، والملك الباذخ، والجود الواسع والقدرة الكاملة، والحكمة البالغة، والعزّة الشاملة، فلك الحمد على ما جعلتني من أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو أفضل بني آدم، الّذين كرّمتهم و حملتهم في البر والبحرّ، ورزقتهم من الطيّبات، وفضّلتهم على كثير ممّن خلقتهم من أهلها تفضيلاً.

وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً سالماً معافاً ولم تشغلني بنقصان في بدني عن طاعتك، ولم تمنعني كرامتك إيّاي وحسن صنيعك عندي، وفضل منايحك لديّ ونعمائك عليّ، أنت الّذي أوسعت عليّ في الدّنيا والآخرة، و فضّلتني على كثير ممّن خلقت من خلقك تفضيلاً.

فجعلت لي سمعاً يسمع آياتك، و عقلاً يفهم إيمانك، و بصراً يرى قدرتك و فؤاداً يعرف عظمتك، و قلباً يعتقد توحيدك، فانّي لفضلك عليّ حامد، و لك نفسي شاكرة، وبحقّك شاهدة، فانّك حيّ قبل كلّ حيّ، وحيّ بعد كلّ حيّ وحيّ بعد كلّ ميّت، وحيّ لم ترث الحياة من حيّ، ولم تقطع خيرك عنّي طرفة عين، في كلّ وقت، ولم تقطع رجائي، و لم تنزل بي عقوبات النّقم، ولم تمنع عنّي دقائق العصم، ولم تغيّر عليّ وثائق النّعم.

فلو لم أذكر من إحسانك إلّا عفوك عنّي، والتوفيق لي، والاستجابة لدعائي حين رفعت صوتي، و رفعت رأسي، وانطلقت لساني، ورغبت إليك بأنواع حوائجي فقضيتها، و أسئلك بتمجيدك و تحميدك و توحيدك و تعظيمك و تفضيلك و تكبيرك وتهليلك، وإلّا في تقديرك خلقي حين صوّرتني فأحسنت صورتي، و إلّا في قسمة الأرزاق حين قدّرتها لي، لكان في ذلك ما يشغل شكري عن جهدي، فكيف إذا فكّرت في النّعم العظام الّتي أتقلّب فيها، أولا أبلغ شكر شيء منها.

فلك الحمد عدد ماحفظه علمك ، وعدد ما وسعته رحمتك ، وعدد ما أحاطت به قدرتك ، وأضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك ، اللّهمّ فتمّم إحسانك إليّ فيما بقيَ من عُمري كما أحسنت إليّ فيما مضى منه .

اللّهمّ إنّي أسئلك وأتوسّل إليك بتوحيدك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك وكبريائك و كمالك وتعظيمك ونورك و رأفتك و رحمتك وعلمك وحلمك وعلوّك ووقارك ومنّك وبهائك وجمالك و جلالك و سلطانك وعظمتك و قوّتك و قدرتك وإحسانك وغفرانك وامتنانك و رحمتك ونبيّك ووليّك وعترته الطيّبين الطّاهرين أن تُصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن لاتحرمني رفدك وفضلك وجمالك وجلالك وفوائد كراماتك ، فانّه لايعتريك لكثرة ما قد نشرت به من العطايا عوائق البُخل ، و لا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ، ولاتنفد خزائنك مواهبك المُتّسعة ، ولاتؤثّر في جُودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة ، و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى ولا يلحقك خوف عدم فينتقص من جُودك فيضُ فضلك .

اللّهمّ ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وبدناً صابراً [ولساناً ذاكراً حامداً] ويقيناً صادقاً و رزقاً واسعاً و علماً نافعاً و ولداً صالحاً و سنّاً طويلاً وامرأةً صالحةً وعملاً صالحاً وعيناً باكيةً وتوبةً مقبولةً و أسئلك رزقاً حلالاً طيّباً ، ولا تؤمنّي مكرك ، ولاتنسني ذكرك ، ولاتكشف عنّي سترك ، و لا تقنّطني من رحمتك ، و لا تُبعدني من كنفك وجوارك ، وأعذني ولاتؤيسني من رحمتك و روحك ، وكن لي أنيساً من كلّ روعةٍ و وحشةٍ ، واعصمني من كلّ هلكةٍ ، و نجّني من كلّ بليّة وآفة وعاهة وإهانة و ذلّة وعلّة وقلّة ومرض وبرص وفقر وفاقة ووباء وبلاء وزلزلة وغرق وحرق وشرق وسرق وحرّ وبرد وجوع وعطش وغيّ وضلالة وغصّة ومحنة وشدّة في الدّارين إنّك لا تُخلفُ الميعاد .

اللّهمّ ارفعني و لا تضعني وادفع عنّي و لا تدفعني ، و أعطني و لا تحرمني وأكرمني ولاتُهنّي ، و زدني ولاتنقصني ، وارحمني و لا تعذّبني ، وانصُرني و لا تخذُلني ، واسترني ولاتفضحني، وآثرني ولاتؤثر عليّ أحداً في أمر الدّنيا والآخرة

وفرّج همّي واكشف غمّي ، وأهلك عدوّي ، واحفظني ولاتضيّعني فانّك على كلّ شيء قدير وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين يا ذاالجلال والاكرام .

اللّهمّ ما قدّرت لي من أمر و شرعت فيه بتوفيقك و تدبيرك (١) فتمّمه لي بأحسن الوجوه كلّها ، وأصلحها وأصوبها ، فانّك على ماتشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، يا من قامت السموات والأرضون بأمره ، يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه ، يا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون ، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً دائماً أبداً فضلاً كثيراً والحمدلله ربّ العالمين .

٣٣ــ مهج : دعاء لمولانا و مقتدانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الشدائد و نزول الحوادث ، وهو سريع الاجابة من الله تعالى :

اللّهمّ أنت الملك الحقّ الّذي لا إله إلاّ أنت ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي الذّنوب لا إله إلاّ أنت ياغفور .

اللّهمّ إنّي أحمدك وأنت للحمد أهل على ماخصصتني به من مواهب الرّغائب ووصل (٢) إليّ من فضائل الصنائع ، وعلى ماأوليتني به وتولّيتني به من رضوانك وأنلتني من منّك الواصل إليّ ومن الدّفاع عنّي ، والتوفيق لي ، والاجابة لدعائي حتّى أناجيك راغباً ، وأدعوك مصافياً ، و حتّى أرجوك فأجدك في المواطن كلّها لي جابراً (٣) وفي اُموري ناظراً ولذنوبي غافراً ولعوراتي ساتراً ، لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار لتنظر ماذا اُقدّم لدار القرار .

فأنا عتيقك اللّهمّ من جميع المصائب واللّوازب ، والغموم الّتي ساورتني فيها الهموم ، بمعاريض القضاء ، ومصروف جهد البلاء ، لا أذكر منك إلاّ الجميل ، ولاأرى منك غير التفضيل ، خيرك لي شامل ، وفضلك عليّ متواتر ، ونعمك عندي متّصلة سوابغ لم تحقّق حذاري ، بل صدّقت رجائي ، وصاحبت أسفاري وأكرمت أحضاري

---

(١) تيسيرك خ ل .

(٢) و وصلت خ ل . (٣) جاراً خ .

وشفيت أمراضي، وعافيت أوصابي، وأحسنت مُنقلبي ومَثواي، ولم تُشمت بي أعدائي و رميت من رماني ، و كفيتني شرّ من عاداني .

اللّهمّ كم من عَدُوٍّ انتضى عليّ سيف عداوته ، وشحذ لقتلي ظُبة مُديته و أرهف لي شبا حدّه ، وداف لي قواتل سمومه ، وسدّد لي صوائب سهامه ، وأضمر أن يسومني المكروه ، و يجرّعني ذُعاف مرارته ، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح ، وعجزي عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ، و وحدتي في كثير من ناواني ، و أرصد لي فيما لم أعمل فكري في الانتصار من مثله ، فأيّدتني يارب بعونك، وشددت أيدي بنصرك ، ثمّ فللت لي حدّه ، وصيّرته بعد جمع عديده وحده وأعليت كعبي عليه ، و رددته حسيراً لم يشف غليله ، ولم تبرد حزازات غيظه ، وقد غضّ عليّ [ّ] شواه ، وآب مُوَلّياً قد أخلفت سراياه ، وأخلفت آماله .

اللّهمّ وكم من باغ بغى عليه بمكائده ، ونصب لي شرك مصايده ، وأضبأ إليّ ضبوءَ السّبع لطريدته ، وانتهز فُرصته واللّحاق لفريسته ، وهو مُظهر بشاشة الملق ويبسطُ إليّ وجهاً طلقاً ، فلمّا رأيت ياإلهي دغل سريرته ، وقبح طويّته ، أنكسته لأمّ رأسه في زُبيته ، وأركسته في مهوى حفيرته (١) وأنكصته على عقبه ، و رميته بحجره ، ونكأته بمشقصه ، وخنقته بوتره ، و رددت كيده في نحره ، و ربقته بندامته واستخذل و تضاءل بعد نخوته ، و بخع وانقمع بعد استطالته ، ذليلاً مأسوراً في حبائله الّتي كان يحبّ أن يراني فيها ، وقد كدت لولارحمتك ، أن يحلّ بي ماحلّ بساحته، فالحمد لربّ مُقتَدر لايُنازع ، ولوليٍّ ذي أناة لايعجل، وقيّوم لا يغفل وحليم لا يجهل .

ناديتك يا إلهي مستجيراً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، مُتوكّلاً على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك عنّي ، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلّ كفايتك و لا تقرع القوارع من لجأ إلى معقل الانتصار بك ، فخلّصتني يا ربّ بقدرتك ونجّيتني من بأسه بتطوّلك ومنّك .

---

(١) قدمرشرح هذه العبارات مراراً .

اللّهمّ وكم من سحائب مكروه جلّيتها ، و سماء نعمة أمطرتها ، و جداول كرامة أجريتها ، و أعين أجداث طمستها ، و ناشي رحمة نشرتها ، و غواشي كرب فرّجتها ، و غمم بلاء كشفتها ، و جُنّة عافية ألبستها ، و أمور حادثة قدّرتها ، لم تعجزك إذ طلبتها ، ولم تمتنع منك إذ أردتها .

اللّهمّ وكم من حاسد سوء تولّني(١) بحسده، وسلقني بحدّ لسانه (٢) ووخزني بغرب عينه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه ، وقلّدني خلالاً لم تزل فيه كفيتني أمره .

اللّهمّ وكم من ظنّ حسن حقّقت ، و عُدم إملاق ضرّني جبرت و أوسعت ومن صرعة أقمت ، ومن كربة نفّست ، ومن مسكنة حوّلت ، و من نعمة خوّلت لا تُسأل عمّا تفعل ولا بما أعطيت تبخل ، ولقد سُئلت فبذلت ، و لم تُسئل فابتدأت واستميح فضلك فما أكديت ، أبيتَ إلّا إنعاماً وامتناناً وتطوّلاً ، وأبيتُ إلّا تقحّماً على معاصيك ، و انتهاكاً لحُرُماتك ، و تعدّياً لحدودك ، و غفلةً عن وعيدك و طاعة لعدوّي و عدوّك ، لم تمتنع عن إتمام إحسانك ، و تتابع امتنانك ، و لم يحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك .

اللّهمّ فهذا مقام المعترف لك بالتقصير عن أداء حقّك ، الشّاهد على نفسه بسُبُوغ نعمتك ، وحُسن كفايتك ، فهب لي اللّهمّ ياإلهي ما أصلُ به إلى رحمتك و أتّخذه سُلّماً أعرج فيه إلى مرضاتك ، وآمَنُ به من عقابك ، فانّك تفعل ما تشاء وتحكم ما تُريدُ ، وأنت على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ حمدي لك مُتَواصل ، و ثنائي عليك دائم ، من الدّهر إلى الدّهر بألوان التسبيح ، وفُنُون التّقديس ، خالصاً لذكرك ، ومرضيّاً لك بناصع التوحيد و محض التحميد ، وطول التّعديد في إكذاب أهل التنديد (٣) .

---

(١) ثولني ظ ، أي أصابني .

(٢) يقال : سلقه بالكلام سلقاً : آذاه ، وهو شدة القول باللسان ، و في القرآن الكريم « سلقوكم بألسنة حداد » . والحديد : الحاد ، والغرب حدة الغضب ، واسم لمقدم العين ومؤخرها ، والنظر بغرب العين كناية عن الغضب والتهديد ، والوخز : الطعن .

(٣) يقال : ندد بفلان : اذا صرح بعيوبه وأسمعه القبيح وشهره وشيعه بين الناس .

لم تعن في شيء من قدرتك ، و لم تشارك في إلهيّتك ، و لم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفات ، و فطرت الخلائق على صنوف الهيئآت ، و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك ، فاعتقدت منك محموداً في عظمتك ، و لا كيفيّة في أزليّتك ، ولا ممكناً في قدمك ، و لا يبلغك بعد الهمم ، و لا ينالك غوص الفطن ، و لا ينتهي إليك نظر النّاظرين في مجد جبروتك ، و عظيم قدرتك .

ارتفعت عن صفة المخلوقين صفة قدرتك ، و علا عن ذلك كبرياء عظمتك ولا ينتقص ماأردت أن يزداد ، ولا يزداد ماأردت أن ينتقص ، ولا أحد شهدك حين فطرت الخلق ، ولاضدّ حضرك حين برأت النّفوس .

كلّت الألسن عن تبيين صفتك ، و انحسرت العقول عن كنه معرفتك وكيف تدرك كنك الصّفات ، أو تحويك الجهات ، وأنت الجبّار القدّوس الّذي لم تزل أزليّاً دائماً في الغيوب وحدك ، ليس فيها غيرك ، ولم يكن لها سواك .

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، وحسر عن إدراكك بصر البصير و تواضعت الملوك لهيبتك ، وعنت الوجوه بذلّ الاستكانة لعزّتك ، وانقاد كلّ شيء لعظمتك ، واستسلم كلّ شيء لقدرتك ، وخضعت الرّقاب لسلطانك .

فضلّ هنالك التدبير في تصاريف الصّفات لك ، فمن تفكّر في ذلك رجع طرفه إليه حسيراً و عقله مبهوتاً مبهوراً وفكره متحيّراً .

اللّهمّ فلك الحمد حمداً متواتراً متوالياً متّسقاً مستوسقاً يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملكوت ، ولا مطموس في العالم ، ولامنتقص في العرفان ، فلك الحمد حمداً لاتحصى مكارمه في اللّيل إذا أدبر ، وفي الصّبح إذا أسفر و في البرّ والبحر ، وبالغدوّ والآصال والعشيّ والابكار ، والظهيرة والأسحار .

اللّهمّ بتوفيك أحضرتني النّجاة ، و جعلتني منك في ولاية العصمة ، لم تكلّفني فوق طاقتي إذ لم ترض منّي إلاّ بطاعتي ، فليس شكري و إن دأبت منه في المقال ، وبالغت منه في الفعال ، ببالغ أداء حقّك ، ولا مكاف فضلك ، لأنّك

أنت الله لا إله إلّا أنت، لم تغب عنك غائبة ، ولا تخفى عليك خافية ، ولا تضلّ لك في ظلم الخفيّات ضالّة إنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .

اللّهمّ لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك ، وحمدك به الحامدون ، ومجّدك به الممجّدون ، و كبّرك به المكبّرون ، وعظّمك به المعظّمون ، حتّى يكون لك منّي وحدي في كلّ طرفة عين ، وأقلّ من ذلك ، مثل حمد جميع الحامدين ، و توحيد أصناف المخلصين ، و تقديس أحبّائك العارفين، وثناء جميع المهلّلين ، ومثل ما أنت عارف به ومحمود به من جميع خلقك من الحيوان والجماد .

وأرغب إليك اللّهمّ في شكر ما أنطقتني به من حمدك ، فما أيسر ما كلّفتني من ذلك ، وأعظم ما وعدتني على شكرك .

ابتدأتني بالنعم فضلاً و طولاً ، و أمرتني بالشكر حقّاً وعدلاً ، و وعدتني عليه أضعافاً و مزيداً ، وأعطيتني من رزقك اعتباراً و امتحاناً ، و سألتني منه قرضاً يسيراً صغيراً ، و وعدتني عليه أضعافاً و مزيداً و عطاءً كثيراً ، و عافيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني للسوء من بلائك، ومنحتني العافية ، وأوليتني بالبسطة والرّخاء وضاعفت لي الفضل مع ما وعدتني به من المحلّة الشريفة ، وبشّرتني به من الدرجة الرّفيعة المنيعة ، واصطفيتني بأعظم النبيّين دعوة ، وأفضلهم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله .

اللّهمّ اغفر لي ما لا يسعه إلّا مغفرتك ، ولا يمحقه إلّا عفوك ، وهب لي في يومي هذا وساعتي هذه يقيناً يهوّن عليّ مصيبات الدّنيا وأحزانها، ويشوّقني إليك ويرغّبني فيما عندك ، واكتب لي المغفرة ، وبلّغني الكرامة ، وارزقني شكر ما أنعمت به عليّ ، فانّك أنت الله الواحد الرفيع البديء البديع السميع العليم الّذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن قضائك ممتنع ، وأشهد أنّك ربّي و ربّ كلّ شيء فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، العليّ الكبير المتعال .

اللّهمّ إنّي أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة في الرّشد ، وإلهام الشكر على نعمتك ، وأعوذ بك من جور كلّ جائر، وبغي كلّ باغ ، وحسد كلّ حاسد .

اللّهمّ بك أصول على الأعداء، وإيّاك أرجو ولاية الأحبّاء ، مع ما لا أستطيع

إحصاءه من فوائد فضلك ، و أصناف رفدك ، وأنواع رزقك ، فانّك أنت اللهُ لا إله إلاّ أنت الفاشي في الخلق حمدُك ، الباسطُ بالحقّ يدُك ، لاتضادُ في حكمك ، و لاتنازع في مُلكك ، ولا تراجعُ في أمرك ، تملكُ من الأنام ماشئت ، ولا يملكون إلاّ ما تريدُ .

اللّهمّ أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدّس في نور القدس ، تردّيت بالعزّة والمجد ، و تعظّمت بالقدرة والكبرياء ، و غشّيت النور بالبهاء ، وجلّلت البهاء بالمهابة .

اللّهمّ لك الحمد العظيم ، والمنّ القديم ، والسلطانُ الشامخ ، والحول الواسع ، والقدرة المقتدرة ، والحمدالمُتتابعُ الّذي لاينفدُ بالشكرسرمداً ، ولا ينقضى أبداً ، إذ جعلتنى من أفاضل بنى آدم ، و جعلتنى سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً مُعافاً لم تشغلنى بنقصان فى بدنى ، ولا بآفةٍ فى جوارحى ، ولا عاهةٍ فى نفسى ولا فى عقلى .

ولم يمنعك كرامتك إيّاي ، وحُسن صنعك عندي ، وفضل نعمائك علىّ إذ وسّعت علىّ فىالدّنيا، وفضّلتنى على كثير من أهلها تفضيلاً ، وجعلتنى سميعاً أعى ما كلّفتنى بصيراً ، أرى قُدرتك فيما ظهرلى ، واسترعيتنى واستودعتنى قلباً يشهدُ لعظمتك ، و لساناً ناطقاً بتوحيدك ، فانّى لفضلك علىّ حامدٌ ، و لتوفيقك إيّاى بحمدك شاكر ، وبحقّك شاهدٌ ، و إليك فى مُلمّى ومهمّى ضارع ، لأنّك حىٌّ قبل كلّ حىّ ، وحىٌّ بعد كلّ ميّت ، و حىٌّ ترثُ الأرض و من عليها ، و أنت خير الوارثين .

اللّهمّ لاتقطعْ عنّى خيرَك فى كلّ وقت ، ولم تنزل بى عُقوبات النقم ، و لم تغيّر ما بى من النعم ، ولا أخليتنى من وثيق العصم ، فلولم أذكر من إحسانك إلىّ و إنعامك علىّ إلاّ عفوك عنّى ، والاستجابة لدُعائى ، حين رفعتُ رأسى بتحميدك وتمجيدك ، لا فى تقديرك جزيل حظّى حين وفّرتهُ انتقص ملكُك، ولا فى قسمة الأرزاق حين قتّرت علىّ توفيرُ مُلكك .

اللّهمّ لك الحمدُ عدداً أحاط به علمك ، وعدد ماأدركته قُدرتك ، وعدد ما وسعته رحمتك ، و أضعاف ذلك كلّه ، حمداً واصلاً مُتواتراً مُتوازياً لآلائك وأسمائك .

اللّهمّ فتمّم إحسانك إليّ فيما بقي من عُمري، كما أحسنت إليّ [منه] فيما مضى، فانّي أتوسّلُ إليك بتوحيدك و تهليلك و تمجيدك و تكبيرك وتعظيمك ، و أسئلك باسمك الّذي خلقته من ذلك فلايخرُج منك إلاّ إليك .

و أسئلك باسمك الرُّوح المكنون الحيّ الحيّ الحيّ و به و به و به و بك و بك و بك ألاّ تحرمني رفدك ، وفوائد كرامتك ، ولا تولّني غيرك ، و لا تسلمني إلى عدوّي ، و لا تكلني إلى نفسي ، و أحسن إليّ أتمّ الاحسان عاجلاً وآجلاً و حسّن في العاجلة عملي ، و بلّغني فيها أملي و في الآجلة ، والخير في منقلبي فانّه لاتفقرك كثرة ما يندفق به فضلك ، وسيب العطايا من منّك ، ولاينقص جودك تقصيري في شكر نعمتك ، ولاتجمُّ خزائن نعمتك النّعم ، ولا ينقص عظيم مواهبك من سعتك الاعطاء ، ولايؤثّر في جودك العظيم الفاضل الجليل منحك ، ولاتخاف ضيم إملاق فتكدى ، ولايلحقك خوف عدم فينقص فيضُ ملكك وفضلك .

اللّهمّ ارزقني قلباً خاشعاً ، ويقيناً صادقاً ، وبالحقّ صادعاً، ولاتؤمنّي مكرك ولاتنسني ذكرك ، ولاتهتك عنّي سترك ، ولاتولّني غيرك ، ولاتقنطني من رحمتك بل تغمّدني بفوائدك ، ولا تمنعني جميل عوائدك ، وكن لي في كلّ وحشة أنيساً و في كلّ جزع حصيناً ، ومن كلّ هلكة غياثاً ، ونجّني من كلّ بلاء ، واعصمني من كلّ زلل وخطاء ، وتمّم لي فوائدك ، وقني وعيدك ، واصرف عنّي أليم عذابك و تدمير تنكيلك ، و شرّفني بحفظ كتابك ، و أصلح لي ديني و دنياي وآخرتي وأهلي وولدي ، ووسّع رزقي و أدرّه عليّ ، وأقبل عليّ ولاتعرض عنّي .

اللّهمّ ارفعني ولا تضعني ، وارحمني و لا تعذّبني ، وانصرني و لا تخذلني وآثرني و لا تؤثر عليّ ، واجعل لي من أمري يسراً و فرجاً ، و عجّل إجابتي واستنقذني ممّا قد نزل بي ، إنّك على كلّ شيء قدير، وذلك عليك يسير ، وأنت

الجواد الكريم (١) .

٣٣ - أقول : و لنا سند آخر عال جداً لهذا الدعاء ، ولا يخلو من غرابة فانّي أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة وشرح ذلك أنّ ..... (٢) .

٣٤- ق ، مهج : ذكر مانختاره لمولانا المهدي عليه السلام وعنه صلوات الله عليه برواية اُخرى (٣) .

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة و عظيمة أخبرهم أبوالحسن عليّ بن حمّاد المصريّ قال : أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمّد العلويّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ قال: أصابني غمّ شديد و دهمني أمرعظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه ، فخشيته خشية لم أرج لنفسي منها مخلصاً ، فقصدت مشهد ساداتي و آبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذاً بهم ، وعائذاً بقبورهم ، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه ، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلاً ونهاراً ، فتراءى لي قائم الزمان ، و وليّ الرّحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحيّة والسّلام .

فأتاني و أنا بين النائم واليقظان ، فقال لي : يا بنيّ خفت فلاناً ؟ فقلت : نعم ، أرادني بكيت و كيت ، فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلّصوني منه ، فقال لي : هلاّ دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية الّتي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدّة فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك .

قلت : وبماذا دعوه لأدعوه به ؟ قال عليه السلام : إذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصلّ صلاتك ، فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك ، وادع

(١) مهج الدعوات ص ١٥٨ - ١٦٦ .

(٢) ههنا بياض في نسخة الاصل، وفي هامشه : لابد أن يكتب الباقي من هذه القصة من النسخة التي هي الان عند الامير محمد صالح أويؤخذ من ملا ذوالفقار أوملا محمد رضا انشاءالله .

(٣) نقل السيد قدس سره قبل هذا رواية للدعاء وجدها في مجلد عتيق . وقد ذكرها المؤلف العلامة في تاريخ الامام الثاني عشر ج ٥١ ص ٣٠٧ .

بهذا الدعاء مبتهلاً ، قال : و كان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتّى حفظته ، و انقطع مجيئه ليلة الجمعة ، فقمت واغتسلت و غيّرت ثيابي (١) وتطيّبت و صلّيت ماوجب عليّ من صلاة اللّيل ، وجثوت على ركبتيّ فدعوت الله تعالى بهذا الدّعاء ، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته الّتي يأتيني فيها فقال لي : قد اُجيبت دعوتك يا محمّد ، وقتل عدوّك ، وأهلكه الله عزّ وجلّ عند فراغك من الدّعاء .

قال : فلمّا أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الّذي هربت منه ، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي و كتبهم بأنّ الرجل الّذي هربت منه جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة ، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم ونام هو وغلمانه في المكان ، فأصبح الناس ولم يسمع له حسّ فكشف عنه الغطاء فاذا هو مذبوح من قفاه ، و دماه تسيل ، وذلك في ليلة الجمعة ، ولايدرون من فعل به ذلك ؟ ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلمّا وافيت إلى المنزل ، وسألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله ؟ فاذا هو عند فراغي من الدّعاء ، وهذا الدّعاء :

« ربّ من ذا الّذي دعاك فلم تجبه ؟ ومن ذا الّذي سألك فلم تعطه ؟ ومن ذا الّذي ناجاك فخيّبته ؟ أو تقرّب إليك فأبعدته ؟ ربّ هذا فرعون ذوالأوتاد ، مع عناده وكفره و عتوّه ، وادّعائه الربوبيّة لنفسه ، وعلمك بأنّه لايتوب ولا يرجع ولا يؤب ولا يؤمن ولا يخشع استجبت له دعاءه وأعطيته سؤله كرماً منك وجوداً وقلّة مقدار لما سألك عندك ، مع عظمه عنده ، أخذاً بحجّتك عليه ، و تأكيداً لها حين فجر وكفر واستطال على قومه وتجبّر ، وبكفره عليهم افتخر ، وبظلمه لنفسه تكبّر ، وبحلمك عنه استكبر ، فكتب وحكم على نفسه جرأة منه أنّ جزاء مثله أن يغرق في البحر ، فجزيته بما حكم به على نفسه .

إلهي وأنا عبدك ابن عبدك ، و ابن أمتك ، معترف لك بالعبوديّة ، مقرّ

---

(١) غيرت ثيابى بالياء المثناة : أى بدلت ثيابى ولبست ثيابى الطاهرة المطهرة ، و غبرت ثيابى بالباء الموحدة : أى آثرت الغبار عنها .

بأنّك أنت الله خالقي لاإله لي غيرك ، ولارب لي سواك ، مقرّ (١) بأنّك ربّي وإليك إيابي ، عالم بأنّك على كلّ شيء قدير ، تفعل ماتشاء، وتحكم ماتريد لامعقّب لحكمك ولا رادّ لقضائك ، وأنّك الأوّل والآخر والظاهر والباطن ، لم تكن من شيء، ولم تبن عن شيء، كنت قبل كلّ شيء وأنت الكائن بعد كلّ شيء، والمكوّن لكلّ شيء ، خلقت كلّ شيء بتقدير ، و أنت السميع البصير .

وأشهد أنّك كذلك كنت وتكون ، وأنت حيّ قيّوم لاتأخذك سنة ولا نوم ولاتوصف بالأوهام ولاتدرك بالحواس ، ولاتقاس بالمقياس ، ولاتشبّه بالناس ، و أنّ الخلق كلّهم عبيدك و إماؤك ، وأنت الربّ ونحن المربوبون و أنت الخالق ونحن المخلوقون ، وأنت الرّازق ونحن المرزوقون .

فلك الحمد ياإلهى إذخلقتني بشراً سويّاً ، وجعلتني غنيّاً مكفيّاً بعد ما كنت طفلاً صبيّاً تقوّتني من الثدي لبناً مريئاً، وغذّيتني غذاء طيّباً هنيئاً وجعلتني ذكراً مثالاً سويّاً، فلك الحمد حمداً إن عدّ لم يحص، وإن وضع لم يتّسع له شيء [حمداً يفوق على جميع حمد الحامدين ويعلوعلى حمد كلّ شيء] (٢) و يفخم ويعظم على ذلك كلّه ، و كلّما حمدالله شيء .

والحمد لله كما يحبّ الله أن يحمد ، والحمد لله عدد ماخلق ، وزنة ماخلق وزنة أجلّ ماخلق ، وبوزنة أخفّ ماخلق، وبعدد أصغر ماخلق ، والحمد لله حتّى يرضى ربّنا وبعدالرضا، وأسأله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، [وأن يغفر لي ربّي] (٣) وأن يحمد لي أمري ويتوب عليّ، إنّه هو التّوّاب الرحيم .

إلهي وإنّي أنا أدعوك وأسألك باسمك الّذي دعاك به صفوتك أبونا آدم عليه السلام وهومسيء ظالم حين أصاب الخطيئة فغفرت له خطيئته وتبت عليه واستجبت دعوته وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تغفر لي خطيئتي ، وترضى عنّي ، فان لم ترض عنّي فاعف عنّي، فانّي مسيء ظالم خاطيء عاص ، وقد يعفو

---

(١) في المصدر : موقن بأنك أنت الله ربي .

(٢ و٣) سقط عن الاصل .

السيّد عن عبده، وليس براض عنه ، وأن ترضى عنّي خلقك ، وتميط عنّي حقّك .

إلهي وأسئلك باسمك الّذي دعاك به إدريس فجعلته صدّيقاً نبيّاً ، ورفعته مكاناً عليّاً ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل مآبي إلى جنّتك ، و محلّي في رحمتك ، وتسكنني فيها بعفوك ، وتزوّجني من حورها بقدرتك يا قدير .

إلهي و أسألك باسمك الّذي دعاك به نوح إذ نادى ربّه وهو[أنّي] مغلوب فانتصر «ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر ، وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملناه ونجّيناه على ذات ألواح ودسر» فاستجبت دعاءه و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تنجّيني من ظلم من يريد ظلمي وتكفّ عنّي شرّ كلّ سلطان جائر، وعدوّ قاهر، ومستخفّ قادر ، وجبّار عنيد و كلّ شيطان مريد ، و إنسيّ شديد ، و كيد كلّ مكيد ، يا حليم يا ودود .

إلهي و أسألك باسمك الّذي دعاك به عبدك و نبيّك صالح عليه السلام فنجّيته من الخسف ، وأعليته على عدوّه، واستجبت دعاءه و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تخلّصني من شرّ مايريدبي أعدائي به ، ويبغي لي حسّادي وتكفينيهم بكفايتك ، وتتولاّني بولايتك، و تهدي قلبي بهداك ، و تؤيّدني بتقواك وتبصّرني بمافيه رضاك ، وتغنيني بغناك يا حليم .

إلهي وأسألك باسمك الّذي دعاك به عبدك و نبيّك وخليلك إبراهيم عليه السلام حين أراد نمرود إلقاءه في النار ، فجعلت النار عليه برداً و سلاماً ، واستجبت دعاءه ، و كنت منه قريباً ياقريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تبرد عنّي حرّ نارك ، وتطفيء عنّي لهيبها ، وتكفيني حرّها ، وتجعل نائرة أعدائي في شعارهم و دثارهم ، و تردّ كيدهم في نحرهم ، وتبارك لي فيما أعطيتنيه ، كما باركت عليه وعلى آله ، إنّك أنت الوهّاب الحميد المجيد .

إلهي و أسئلك بالاسم الّذي دعاك به إسماعيل عليه السلام فجعلته نبيّاً و رسولاً وجعلت له حرمك منسكاً، ومسكناً ومأوى، واستجبت له دعاءه رحمة منك و كنت

منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفسح لي في قبري ، وتحطّ عنّي وزري ، وتشدّ لي أزري ، وتغفر لي ذنبي ، وترزقني التوبة بحطّ السيّئات ، وتضاعف الحسنات ، وكشف البليّات ، وربح التجارات ، ودفع معرّة السعايات ، إنّك مجيب الدعوات ، ومنزل البركات ، وقاضي الحاجات ، ومعطي الخيرات ، وجبّار السموات .

إلهي وأسألك بماسألك به ابن خليلك الّذي نجّيته من الذّبح ، وفديته بذبح عظيم ، وقلبت له المشقص حتّى ناجاك موقناً بذبحه ، راضياً بأمر والده ، واستجبت له دعاءه ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تنجيني من كلّ سوء وبليّة ، وتصرف عنّي كلّ ظلمة وخيمة ، وتكفيني ما أهمّني من أمور دنياي وآخرتي وما أحاذره وأخشاه ، ومن شرّ خلقك أجمعين بحقّ آل يس .

إلهي وأسئلك باسمك الّذي دعاك به لوط فنجّيته [وأهله من الخسف والهدم والمثل والشدّة والجهد وأخرجته] (١) وأهله من الكرب العظيم واستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن [تأذن بجمع ماشتّت من شملي ، وتقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي ، وتصلح لي أموري ، وتبارك لي في جميع أحوالي ، وتبلغني في نفسي آمالي و] (٢) تجيرني من النار وتكفيني شرّ الأشرار بالمصطفين الأخيار [الأئمّة الأبرار ونور الأنوار محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار] الأئمّة المهديّين ، والصفوة المنتجبين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وترزقني مجالستهم ، وتمنّ عليّ بمرافقتهم ، وتوفّق لي صحبتهم مع أنبيائك المرسلين ، وملائكتك المقرّبين ، وعبادك الصالحين ، وأهل طاعتك أجمعين ، وحملة عرشك والكرّوبيّين .

إلهي وأسألك باسمك الّذي سألك به يعقوب ، وقد كفّ بصره ، وشتّت

---

(١) ساقط عن الاصل .

(٢) لايوجد في المصدر وهوالظاهر كماسيأتي في ذكر يعقوب عليه السلام .

جمعهُ ، و فقد قرّةُ عينه ابنهُ ، فاستجبت له دعاءه و جمعت شملهُ و أقررت عينه و كشفت ضرّه و كنت منهُ قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تأذن لي بجمع ماتبدّد من أمري ، و تقرّ عيني بولدي وأهلي ومالي ، وتصلح لي شأني كلّه و تبارك لي في جميع أحوالي ، وتبلّغني في نفسي آمالي وتصلح لي أفعالي ، وتمنّ عليّ يا كريم ، يا ذا المعالي برحمتك يا أرحم الراحمين .

إلهي وأسئلك باسمك الّذي دعاك به عبدك ونبيّك يوسف عليه السلام فنجّيته من غيابت الجبّ ، و كشفت ضرّه ، و كفيته كيد إخوته ، وجعلته بعدالعبوديّة ملكاً ، واستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تدفع عنّي كيد كلّ كائد ، وشرّ كلّ حاسد، إنّك على كلّ شيء قدير .

إلهي وأسألك باسمك الّذي دعاك به عبدك ونبيّك موسى بن عمران إذقلت تباركت وتعاليت « وناديناه من جانب الطور الأيمن و قرّبناه نجيّاً » وضربت له طريقاً في البحر يبساً ، ونجّيته و من تبعه من بني إسرائيل و أغرقت فرعون وهامان و جنودهما واستجبت له دعاءه ، و كنت منه قريباً يا قريب أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تعيذني من شرّ خلقك ، و تقرّبني من عفوك ، وتنشر عليّ من فضلك ماتغنيني بهعن جميع خلقك ، ويكون لي بلاغاً أنال بهمغفرتك ورضوانك يا وليّي ووليّ المؤمنين .

إلهي و أسئلك بالاسم الّذي دعاك به عبدك و نبيّك داود فاستجبت له دعاءه و سخّرت له الجبال يسبّحن معه بالعشيّ والابكار ، و الطير محشورة كلّ له أوّاب و شددت ملكه و آتيته الحكمة و فصل الخطاب ، و ألنت له الحديد ، و علّمته صنعة لبوس لهم ، و غفرت ذنبه ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تسخّر لي جميع اُموري . و تسهّل لي تقديري ، وترزقني مغفرتك وعبادتك وتدفع عنّي ظلم الظالمين ، وكيد المعاندين ، ومكر الماكرين ، و سطوات الفراعنة الجبّارين ، وحسد الحاسدين، ياأمان الخائفين ، وجارالمستجيرين ، وثقة [الواثقين وذريعة] المؤمنين ورجاء المتوكّلين، ومعتمد الصالحين ياأرحم الراحمين .

إلهي وأسألك اللّهمّ بالاسم الّذي سألك به عبدك ونبيّك سليمان بن داود عليهما السلام إذ قال ربّ هب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي إنّك أنت الوهاب ، فاستجبت له دعاءه وأطعت له الخلق ، و حملته على الريح ، و علّمته منطق الطّير ، وسخّرت له الشياطين من كلّ بنّاء و غوّاص ، و آخرين مقرّنين في الأصفاد ، هذا عطاؤك لاعطاء غيرك ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تهدي لي قلبي و تجمع لي لبّي (١) و تكفيني همّي ، و تؤمن خوفي ، و تفكّ أسري و تشدّ أزري ، و تمهّلني و تنفّسني و تستجيب دعائي ، وتسمع ندائي ، ولاتجعل في النّار مأواي ، و لا الدّنيا أكبر همّي ، وأن توسّع عليّ رزقي ، وتحسّن خلقي و تعتق رقبتي ، فانّك سيّدي و مولاي ومؤمّلي .

إلهي وأسئلك اللهمّ باسمك الّذي دعاك به أيّوب لمّا حلّ به البلاء بعدالصّحة ونزل السقم منه منزل العافية ، والضيق بعدالسعة ، فكشفت ضرّه ، ورددت عليه أهله ومثلهم معهم، حين ناداك داعياًلك راغباًإليك راجياً لفضلك، شاكياً إليك « ربّ إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الراحمين» فاستجبت له دعاءه ، وكشفت ضرّه ، و كنت منه قريباً ياقريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تكشف ضرّي ، و تعافيني في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و إخواني فيك عافية باقية شافية كافية وافرة هادية نامية مستغنية عن الأطبّاء و الأدوية ، و تجعلها شعاري و دثاري و تمتّعني بسمعي و بصري ، و تجعلهما الوارثين منّي إنّك على كلّ شيء قدير .

إلهي وأسئلك باسمك الّذي دعاك به يونس بن متّى في بطن الحوت ، حين ناداك في ظلمات ثلاث : أن « لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين و أنت أرحم الراحمين » فاستجبت له دعاءه ، وأنبتّ عليه شجرة من يقطين ، و أرسلته إلى مائة ألف أويزيدون ، و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تستجيب دعائي ، وتداركني بعفوك ، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي ، ور كبتني مظالم كثيرة لخلقك عليّ ، و صلّ على محمّد و آل محمّد ، و استرني منهم و أعتقني من النّار ، و

(١) شملي خ ل .

اجعلني من عتقائك وطلقائك من النّار في مقامي هذا بمنّك يامنّان .

إلهي وأسئلك باسمك الّذي دعاك به عبدك ونبيّك عيسى بن مريم إذأيّدته بروح القدس وأنطقته في المهد ، فأحيابه الموتى وأبرء به الأكمه والأبرص باذنك و خلق من الطين كهيئة الطّير فصار طائراً باذنك ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تفرّغني لما خلقت له ، و لاتشغلني بما تكفّلته لي ، وتجعلني من عبادك وزهّادك في الدّنيا [و]ممّن خلقته للعافية وهنّأته بهامع كرامتك يا كريم يا عليّ يا عظيم .

إلهي و أسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سباء فكان أقلّ من لحظة الطرف حتّى كان مصوّراً بين يديه ، فلمّا رأته قيل أهكذا عرشك ؟ قالت كأنّه هو فاستجبت دعاءه و كنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمد وآل محمّد وأن تكفّر عنّي سيّآتي ، وتقبّل منّي حسناتي ، وتقبل توبتي وتتوب عليّ وتغني فقري ، و تجبر كسري ، و تحيي فؤادي بذكرك ، و تحييني في عافية و تميتني في عافية .

إلهي و أسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيّك زكريا حين سألك داعياً راجياً لفضلك ، فقام في المحراب ينادي نداء خفيّاً ، فقال « ربّ هب لي من لدنك وليّاً يرثني و يرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيّاً » فوهبت له يحيى واستجبت له دعاءه وكنت منه قريبا ياقريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تبقي لي أولادي و أن تمتّعني بهم ، و تجعلني و إيّاهم مؤمنين لك ، راغبين في ثوابك ، خائفين من عقابك ، راجين لما عندك ، آيسين ممّا عند غيرك ، حتّى تحيينا حياة طيّبة وتميتنا ميتة طيّبة ، إنّك فعّال لماتريد .

إلهي و أسئلك بالاسم الّذي سألتك به امرأة فرعون إذ قالت : « ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنّة ونجّني من فرعون وعمله و نجّني من القوم الظالمين» فاستجبت لها دعاءها وكنت منها قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تقرّ عيني بالنظر إلى جنّتك وأوليائك وتفرّحني بمحمّد وآله وتونسني به وبآله وبمصاحبتهم

ومرافقتهم ، و تمكّن لي فيها و تنجّيني من النـار ، و ما أعدّ لأهلها من السلاسل والأغلال والشدائد والأنكال ، وأنواع العذاب بعفوك .

إلهي و أسألك باسمك الّذي دعتك عبدتك و صدّيقتك مريم البتول ، وأمّ المسيح الرّسول عليهما السلام إذقلت « ومريم ابنت عمران الّتي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدّقت بكلمات ربّها و كتبه وكانت من القانتين» فاستجبت دعاءها و كنت منها قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تحصّنني بحصنك الحصين وتحجبني بحجابك المنيع ، وتحرزني بحرزك الوثيق وتكفيني بكفايتك الكافية من شرّ كلّ طاغ ، وظلم كلّ باغ ، ومكر كلّ ماكر، وغدر كلّ غادر ، وسحر كلّ ساحر، وجور كلّ سلطان فاجر ، بمنعك يا منيع .

إلهي و أسئلك بالاسم الّذي دعاك به عبدك و نبيّك و صفيّك ، و خيرتك من خلقك وأمينك على وحيك ، وبعيثك إلى بريّتك ، ورسولك إلى خلقك محمّد خاصّتك وخالصتك صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فاستجبت دعـاءه وأيّدته بجنود لم يروهـا وجعلت كلمتك العليا ، وكلمة الّذين كفروا السفلى ، وكنت منه قريباً يا قريب أن تصلّي على محمّد وآل محمّد صلاة زاكية طيّبة نامية باقية مباركة كماصلّيت على أبيهم إبراهيم وآل إبراهيم ، و بارك عليهم كما باركت عليهم ، وسلّم عليهم كما سلّمت عليهم ، وزدهم فوق ذلك كلّه زيادة من عندك ، واخلطني بهم ، و اجعلني منهم ، و احشرني معهم ، و في زمرتهم ، حتّى تسقيني من حوضهـم ، و تدخلني في جملتهم وتجمعني و إيّاهم وتقرّ عيني بهم وتعطيني سؤلي ، وتبلّغني آمالي في ديني و دنياي وآخرتي ، ومحياي ومماتي ، وتبلّغهم سلامي ، وتردّ عليّ منهم السلام ، و عليهم السلام ورحمة الله و بركاته .

إلهي أنت الّذي تنادي في أنصاف كلّ ليلة : هل من سائل فأعطيه ؟ أم هل من داع فأجيبه أم هل من مستغفر فأغفر له ؟ أم هل من راج فأبلّغه رجاءه ؟ أم هل من مؤمّل فأبلّغه أمله ؟ ها أنا سائلك بفنائك ومسكينك ببابك ، وضعيفك ببابك ، وفقيرك ببابك ، ومؤمّلك بفنائك أسئلك نائلك ، وأرجو رحمتك ، وأؤمّل

عفوك ، وألتمس غفرانك .

فصلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني سؤلي ، وبلّغني أملي ، واجبر فقري ، وارحم عصياني ، و اعف عن ذنوبي ، وفكّ رقبتي من مظالم لعبادك ركبتني ، وقوّ ضعفي و أعزّ مسكنتي ، وثبّت وطأتي ، واغفر جرمي ، وأنعم بالي ، و أكثر من الحلال مالي ، وخرلي في جميع اُموري وأفعالي، ورضّني بها وارحمني و والديّ وماولدا من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، إنّك سميعُ الدعوات وألهمني من برّهما ماأستحقّ به ثوابك والجنّة ، وتقبّل حسناتهما واغفر سيّئاتهما واجزهما بأحسن مافعلا بي ثوابك والجنّة .

إلهي وقدعلمت يقيناً أنّك لاتأمر بالظلم ولا ترضاه ، ولاتميل إليه ولا تهواهُ ولاتحبّه ولاتغشاه ، وتعلم مافيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك وبغيهم علينا ، وتعدّيهم بغير حقّ ولا معروف ، بل ظلماً وعدواناً ، و زوراً وبهتاناً ، فان كنت جعلت لهم مدّة لابدّ من بلوغها أوكتبت لهم آجالاً ينالونها، فقدقلت وقولك الحقّ ووعدك الصدق « يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده اُمّ الكتاب » فأنا أسئلك بكلّ ماسألك به أنبياؤك ورسلك وأسألك بماسألك به عبادك الصالحون ، وملائكتك المقرّبون ، أن تمحو من اُمّ الكتاب ذلك ، وتكتب لهم الاضمحلال والمحق ، حتّى تقرّب آجالهم و تقضي مدّتهم و تذهب أيّامهم ، وتبتر أعمارهم ، وتهلك فجّارهم ، وتسلّط بعضهم على بعض ، حتّى لا تبقي منهم أحداً ، و لا تنجي منهم أحداً ، و تفرّق جموعهم و تكلّ سلاحهم ، و تبدّد شملهم ، و تقطع آجالهم و تقصّر أعمارهم ، وتزلزل أقدامهم وتطهّر بلادك منهم ، وتظهر عبادك عليهم ، فقد غيّروا سنّتك، ونقضوا عهدك وهتكوا حريمك ، وأتوا مانهيتهم عنه ، وعتوا عتوّاً كبيراً ، وضلّوا ضلالا بعيداً .

فصلّ على محمّد وآل محمّد وآذن لجمعهم بالشتات، ولحيّهم بالممات ، ولأزواجهم بالنّهبات ، وخلّص عبادك من ظلمهم ، و اقبض أيديهم عن هضمهم ، و طهّر أرضك منهم ، و آذن بحصد نباتهم ، و استئصال شأفتهم ، و شتات شملهم ، و هدم بنيانهم يا ذاالجلال والاكرام .

وأسئلك يا إلهي و إله كلّ شيء وربّي وربّ كلّ شيء و أدعوك بما دعاك به عبداك و رسولاك و نبيّاك و صفيّاك موسى و هارون عليهماالسلام حين قالا داعيين لك راجيين لفضلك « ربّنا إنّك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحيوة الدّنيا ربّنا ليضلّوا عن سبيلك ربّنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلايؤمنوا حتّى يروا العذاب الأليم » فمننت وأنعمت عليهما بالإجابة لهما إلى أن قرعت سمعهما بأمرك اللّهمّ ربّ «قدأجيبت دعوتكما فاستقيما ولاتتّبعانّ سبيل الّذين لايعلمون» أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تطمس على أموال هؤلاء الظلمة ، وأن تشدد على قلوبهم ، و أن تخسف بهم برّك ، وأن تغرقهم في بحرك ، فانّ السموات والأرض ومافيهما لك ، وأرالخلق قدرتك فيهم ، وبطشك عليهم، فافعل ذلك بهم ، وعجّل ذلك لهم يا خيرمن سئل وخيرمن دعي، وخيرمن تذلّلت له الوجوه ، ورفعت إليه الأيدي ودعي بالألسن ، و شخصت إليه الأبصار و أمّت إليه القلوب و نقلت إليه الأقدام وتحوكم إليه في الأعمال .

إلهي و أنا عبدك أسألك من أسمائك بأبهاها ، وكلّ أسمائك بهيّ ، بل أسألك بأسمائك كلّها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تركسهم على أمّ رؤوسهم في زبيتهم ، و تردّيهم في مهوى حفرتهم ، و ارمهم بحجرهم ، و ذكّهم بمشاقصهم واكببهم على مناخرهم ، واخنقهم بوترهم ، و اردد كيدهم في نحورهم ، و أوبقهم بندامتهم، حتّى يستخذلوا ويتضاءلوا بعد نخوتهم ، وينقمعوا ويخشعوا بعداستطالتهم أذلاّء مأسورين في ربق حبائلهم الّتي كانوا يؤمّلون أن يرونا فيها ، وترينا قدرتك فيهم، وسلطانك عليهم ، وتأخذهم أخذ القرى و هي ظالمة إنّ أخذك الأليم الشديد أخذ عزيز مقتدر ، فإنّك عزيز مقتدر شديد العقاب شديد المحال .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و عجّل إيرادهم عذابك الّذي أعددته للظالمين من أمثالهم، والطاغين من نظرائهم ، وارفع حلمك عنهم واحلل عليهم غضبك الّذي لايقوم له شيء و أمرّ في تعجيل ذلك بأمرك الّذي لايردّ ولا يؤخّر ، فانّك شاهد كلّ نجوى وعالم كلّ فحوى ، ولاتخفى عليك من أعمالهم خافية ، ولايذهب

عنك من أعمالهم خائنة ، وأنت علاّم الغيوب ، عالم ما في الضمائر والقلوب .

اللّهمّ وأسئلك وأُناديك بما ناداك به سيّدي وسألك به نوح إذ قلت تباركت و تعاليت « ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون » أجل اللّهمّ يا ربّ أنت نعم المجيبُ ونعم المدعوّ ، ونعم المسؤل ، ونعم المعطي ، أنت الّذي لاتُخيّبُ سائلك ، ولاتملّ دعاء من أمّلك ، ولا تتبرّم بكثرة حوائجهم إليك ، ولا بقضائها لهم ، فانّ قضاء حوائج جميع خلقك إليك في أسرع لحظ من لمح الطّرف ، وأخفّ عليك و أهون من جناح بعوضة .

وحاجتي ياسيدي ومولاي ومُعتمدي ورجائي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ذنبي ، فقد جئتك ثقيل الظهر بعظيم ما بارزتك به من سيّئاتي ، وركبني من مظالم عبادك مالا يكفيني ولا يُخلّصني منه غيرك ، ولا يقدر عليه ولا يملكه سواك فامحُ يا سيدي كثرة سيّئاتي بيسير عبراتي ، بل بقساوة قلبي وجمود عيني ، لا بل برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، و أنا شيء فلتسعني رحمتك ، يا رحمانُ يا رحيم يا أرحم الراحمين ، لا تمتحنّي في هذه الدّنيا بشيء من المحن ، ولا تُسلّط عليّ من لايرحمني ، ولاتهلكني بذنوبي ، وعجّل خلاصي من كلّ مكروه ، وادفع عنّي كلّ ظلم ، ولاتهتك ستري ، ولاتفضحني يوم جمعك الخلائق للحساب ، يا جزيل العطاء والثواب .

أسئلك أن تُصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تُحييني حياة السعداء ، و تُميتني ميتة الشهداء ، و تقبلني قبول الأودّاء ، و تحفظني في هذه الدّنيا الدّنيّة من شرّ سلاطينها و فجّارها ، وشرارها ، ومُحبّيها ، والعاملين لها فيها ، وقني شرّ طغاتها وحسّادها ، وباغي الشرك فيها حتّى تكفيني مكر المكرة ، وتفقأ عنّي أعين الكفرة وتُفحم عنّي ألسن الفجرة ، وتقبض لي على أيدي الظلمة وتؤمن لي كيدهم ، وتميتهم بغيظهم ، و تشغلهم بأسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم ، وتجعلني من ذلك كلّه في أمنك وأمانك وحرزك وسلطانك وحجابك ، و كنفك وعياذك وجارك ، إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين .

اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ، ولك أعبد وإياك أرجو وبك أستعين ، و بك أستكفي ، و بك أستغيث ، و بك أستقدر ، و منك أسأل أن تصلّي على محمد و آل محمد ولاتردّني إلاّ بذنب مغفوروسعي مشكور ، وتجارة لن تبور ، وأن تفعل بي ماأنت أهله ولاتفعل بي ما أنا أهله ، فانّك أهل التقوى و أهل المغفرة ، و أهل الفضل والرّحمة .

إلهي وقد أطلت دعائي ، و أكثرت خطابي ، وضيق صدري حداني على ذلك كلّه ، وحملني عليه علماً منّي بأنّه يجزيك منه قدر الملح في العجين بل يكفيك عزم إرادة ، وأن يقول العبد بنيّة صادقة ولسان صادق « يارب » فتكون عند ظنّ عبدك بك ، وقدناجاك بعزم الإرادة قلبي، فأسئلك أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تقرن دعائي بالإجابة منك ، وتبلّغني ماأمّلته فيك منّة منك وطولاً وقوّة وحولاً ولاتقيمني من مقامي هذا إلاّ بقضائك جميع ماسألتك ، فانّه عليك يسير، وخطره عندي جليل كثير، وأنت عليه قدير ، يا سميع يا بصير .

إلهي وهذا مقام العائذ بك من النّار، والهارب منك إليك من ذنوب تهجّمته وعيوب فضحته فصلّ على محمد وآل محمد وانظر إليّ نظرة رحمة أفوزبها إلى جنّتك واعطف عليّ عطفة أنجوبها منعقابك ، فانّ الجنّة والنّارلك وبيدك ، ومفاتيحهما ومغاليقهما إليك ، وأنت علىذلك قادر ، وهوعليك هيّن يسير ، وافعل بي ماسألتك يا قدير، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عليّ بن حمّاد : أخذت هذا الدّعاء من أبيالحسن بن عليّ العلويّ العريضيّ واشترط عليّ أن لا أبذله لمخالف ولاأعطيه إلاّ لمن أعلم مذهبه ، وأنّه من أولياء آل محمد عليهم السلام ، وكان عندي أدعو به وإخواني ، ثمّ قدم عليّ إلى البصرة بعض قضاة الأهواز،كان مخالفاً وله عليّ أياد ، وكنت أحتاج إليه في بلده ، وأنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادر وأخذ حظّه بعشرين ألف درهم ، فرققت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء ، فدعا به فما استتمّ اُسبوعاً حتّى أطلقه السلطان ابتداءً ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذبه حظّه ، وردّه إلى بلده مكرّماً، وشيّعته إلى الأبلّة (١)

(١) الابلة ــ كعتلة ــ موضع بالبصرة ، أحد جنان الدنيا . قاله الفيروزآبادى ..

وعدت إلى البصرة .

فلمّا كان بعد أيّام طلبت الدّعاء فلم أجده ، وفتّشت كتبي كلّها فلم أر له أثراً فطلبته من أبي المختار الحسيني وكانت عنده نسخة بها ، فلم يجده في كتبه ، فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنة فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله جلّ و عزّ لما بذلته لمخالف ، فلما كان بعد العشرين سنة ، وجدناه في كتبنا وقد فتّشناها مراراً لا تحصى ، فآليت على نفسي ألاّ اُعطيه إلاّ لمن أثق بدينه ممّن يعتقد ولاية آل الرسول صلّى الله عليه وعليهم ، بعد أن آخذ عليه العهد ألاّ يبذله إلاّ لمن يستحقّه وبالله نستعين وعليه نتوكّل (١) .

١٠٨

«باب»

«(أدعية رفع الهموم والاحزان والمخاوف)»
«(وكشف الشدائد ومايناسب ذلك وهو)»
«(قريب من الباب السابق)»

١ـ دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما أصاب أحداً همّ ولا حزن فقال: «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم سمّيت به نفسك ، وأنزلته في كتابك ، أوعلّمته أحداً من خلقك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري ، وجلاء حزني ، و ذهاب همّي » إلاّ أذهب الله همّه ، و أنزل مكانه فرحاً .

وعن زين العابدين عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على نفر من أهله ، فقال: ألا اُحدّثكم بما يكون لكم خيراً من الدّنيا والآخرة ؟ وإذا كربتم واغتممتم دعوتم الله عزّوجلّ ففرّج عنكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قولوا « الله الله الله

(١) مهج الدعوات ص ٣٤٧ ـ ٣٦٦ .

ربّنا ربّنا لانشرك به شيئاً » ثمّ ادعوا بما بدالكم .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الأحزان أسقام القلوب ، كما أنّ الأمراض أسقام الأبدان ، فمن أصابه حزن أوبلاءفليقل «اللّهمّ إنّي أسئلك يامفجّرالأنهار ومطعم الثمار ، يا من تسبّح له ظلمة الليل وضوء النّهار ، و ما على الأرض وقعر البحار ، افتح لنا في هذه الساعة ، وسهّل لنا صالح الأسباب ويسّر لنا التوبة ، ياتوّاب وصلّ على محمّد وآله ، يا سميع يا وهّاب » .

وقال عليه السلام إذا توالت الهموم فعليك بلاحول ولا قوّة إلاّ بالله .

٢- الدرالمنثور: عن عبدالله بن مسعودقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصابه همّ أوحزن فليقل «اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك ، أسئلك بكلّ اسم هولك ، سمّيت به نفسك ، أوأنزلته في كتابك، أوعلّمته أحداً من خلقك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري ، و ذهاب همّي ، وجلاء حزني». قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماقالهنّ مهموم قطّ إلاّ أذهب الله همّه ، و أبدله بهمّه فرحاً قالوا : يارسول الله ، أفلانتعلّم هذه الكلمات؟ قال : فتعلّموهنّ وعلّموهنّ (١) .

٣ - مهج : عليّ بن عبدالصمد قال : أخبرني الإمام جدّي والشيخ أبوبكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي والإمام أحمد بن عليّ بن أبي صالح المقريّ قراءة عليهم ، عن أبي بكر عبدالغفّار بن محمّد ، عن الحسن بن محمّد الدربندى ، عن عبدالرّحمان بن عثمان الدمشقي ، عن أبي بكر محمّد بن صالح بن الخلف الحوراني عن أبيه ، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : ياعليّ إذا هالك أمر أونزلت بك شدّة فقل: « اللّهمّ إنّي أسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تنجيني من هذا الغمّ » (٢) .

---

(١) الدرالمنثور ج ٣ ص ١٤٩ .

(٢) مهج الدعوات ص ٤ - ٥ .

٤ ـ مهج : دعاء النبيّ ﷺ وهو دعاء الفرج .

« بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا الله يا الله ، يا من علا فقهر ، و يا من بطن فخبر ، و يا من ملك فقدر ، و يا من عُبد فشكر ، و يا من عُصي فغفر ، يا من لا يُحيط به الفكر ، و يا من لا يدركه بصر ، و يا من لا يخفى عليه أثر .

ياعاليَ المكان ، ياشديد الأركان ، يامنزل الفرقان ، يامبدّل الزّمان ، ياقابل القربان ، يا نيّر البرهان ، يا عظيم الشان ، يا ذا المنّ والإحسان ، و يا ذا العزّة والسلطان ، يا رحيم يا رحمن .

ياربّ الأرباب ، ياتوّابُ ياوهّاب ، يامعتق الرّقاب ، يا منشيء السّحاب يا من حيثُ ما دُعِيَ أجاب .

يا مرخّص الأسعار ، يا منزل الأمطار ، يا منبت الأشجار ، في الأرض القفار ، ومخرج الثّمار .

يا دائم الثّبات يا مخرج النّبات ، يا محيي الأموات ، يا مقيل العثرات ياكاشف الكربات ، يا من لاتضجرُهُ الأصوات ، ولاتشتبهُ عليه اللّغات ، ولاتغشاه الظّلمات ، يا معطي السّؤلات ، يا وليّ الحسنات ، يا دافع البليّات ، يا قابل الصّدقات ، يا قابل التّوبات ، يا عالم الخفيّات ، يا مجيب الدّعوات ، يا رافع الدّرجات ، يا قاضي الحاجات ، يا راحم العبرات ، يا منجح الطّلبات ، يا منزل البركات ، يا جامع الشّتات ، يا رادّ ماكان فات ، يا جمال الأرضين والسّموات .

يا سابغ النّعم ، ياكاشف الألم ، يا شافي السقم ، يا معدن الجود والكرم .

يا أجود الأجودين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أسمع السّامعين ، يا أبصر الناظرين ، يا أرحم الرّاحمين ، يا أقرب الأقربين ، يا إله العالمين ، يا غياث المستغيثين ، يا جار المستجيرين ، يا متجاوزاً عن المسيئين ، يا من لا يعجل على الخاطئين ، يا فكّاك المأسورين ، يا مفرّج غمّ المغمومين ، يا جامع المتفرّقين يا مدرك الهاربين ، يا غاية الطالبين .

يا صاحب كلّ غريب ، يا مونس كلّ وحيد ، يا راحم الشيخ الكبير ، يارازق

الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من له التدبير و إليه التقدير، يا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو بكلّ شيء خبير، يا من هو على كلّ شيء قدير، يا خالق الشمس والقمر المنير .

يا فالق الاصباح ، يا مرسل الرياح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود والسّماح يا من بيده كلّ مفتاح .

يا عماد من لاعماد له ، يا سند من لاسند له ، يا ذُخر من لا ذُخر له ، يا عزّ من لا عزّ له ، يا كنز من لا كنز له ، يا حرز من لا حرز له ، يا عون من لا عون له يا رُكن من لا ركن له ، يا غياث من لا غياث له .

يا عظيم المنّ ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ذا الحجّة البالغة ، يا ذا الملك والملكوت ، يا ذا العزّة والجبروت ، يا من هو حيّ لايموت أسئلك بعلمك الغيوب وبمعرفتك ما في ضمائر القلوب ، و بكلّ اسم هولك ، اصطفيته لنفسك ، و أنزلته في كتاب من كتبك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ، و بأسمائك الحسنى كلّها حتّى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الّذي فضّلته على جميع أسمائك .

أسألك به أن تصلّي على محمّد و آله و أن تيسّر لي من أمري ما أخاف عسره و تفرّج عنّي الهمّ والغمّ ، والكرب و ما ضاق به صدري ، وعيل به صبري ، فانّه لايقدر على فرجي سواك ، وافعل بي ما أنت أهله يا أهل التّقوى وأهل المغفرة .

يا من لايكشف الكرب غيره ، ولايجلّي الحزن سواه ، ولايفرّج عنّي إلّا هو اكفني شرّ نفسي خاصّة ، و شرّ النّاس عامّة ، وأصلح لي شأني كلّه ، وأصلح اُموري واقض لي حوائجي ، واجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً فانّك تعلم و لا أعلم وتقدر ولاأقدر، وأنت على كلّ شيء قدير، برحمتك ياأرحم الرّاحمين (١) .

٥ - ق : دعاء للكرب والسّلطان عن النبيّ عليه السلام قال صلى الله عليه وآله : إذا هاج بكم كرب أو خشية من سلطان ، أو أردتم حاجة تدعو بهذه الدّعوات ، فوالّذي

(١) مهج الدعوات ص ١١٥ - ١١٧ .

بعثني بالحقّ نبيّاً مادعوت بها في وجهة إلاّ نصرت ، ولاعلى عدوّ إلاّ ظفرت ، وأرى ماأُحبّ وتقرّ به عيني ، وهو هذاالدّعاء :

« يا عالم الغيوب والسّرائر ، يامُطاعُ ياعَزيزياعليم يا هازم الأحزاب لأحمد ياكائد فرعون لموسى ، يا مُنجيَ عيسى من أيدي الظلمة ، يا مُخلّص نوح من الغرق ، يا قاصد كلّ خير ، يا ذاالجلال والاكرام ، يا خالق الخير ، يا أهل الخير رغبت إليك في كذا و كذا ، فصلّ اللّهمّ على محمّد وآله ، و فرّج عنّي ، و أغثني واستجب لي وارحمني ، يا أرحم الرّاحمين .

٦ـ مهج : روي أنّ الحاجّ أصابهم عطش في بعض السنين ، حتّى كادوا أن يهلكوا ، فجلس واحد منهم ليموت ، فأخذته سنة النوم فرأى مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول له: ماأغفلك عن كلمة النجاة ؟ فقلت: وماكلمةالنجاة ؟ فقال: تقول: « إلهي أدم ملكك على مُلكك بلُطفك الخفيّ » وأناعليّ بن أبي طالب . فاستيقظت وقلتها فنشأ غمام وأغاث الناس في الحال حتّى عاشوا والحمد لله وحده (١) .

٧ـ مهج : من كتاب تعبيرالرؤيا لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ وهذا لفظه : أحمد، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال : يا بنيّ إذا كنت في شدّة فأكثر من أن تقول : «يارؤف يارحيم» والّذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة (٢) .

٨ـ مهج : باسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب فضل الدّعاء باسناده إلى عثمان بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج وشفتاه يتحرّكان قال: وبُهِتّ لذلك ياثمالي؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك قال: إنّي والله تكلّمت بكلام ماتكلّم به أحد قط إلاّ كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته قال: فقلت له : جعلني الله فداك فأخبرني به قال: نعم من قال حين يخرج من منزله : «بسم الله الرّحمن الرّحيم ، حسبي الله ، توكّلت على الله ، اللّهمّ إنّي أسألك خير اُموري كلّها ، وأعوذبك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة» ليقضي ماأحبّه (٣) .

(١و٢و٣) مهج الدعوات ص ١٧٣ و ص ٤١٦ و ص ٢١٥ على الترتيب .

ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر عليه السلام ، وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عبّاس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أُعلّمك دعاء ندعو به أهل البيت إذا كربنا أمر أو تخوّفنا شرّ السلطان أو أمراً لاقبل لنا به ؟ قلت: بلى بأبي و أمّي يا ابن رسول الله ، قال : قل : « ياكائناً قبل كلّ شيء ، و يا مكوّن كلّ شيء ، و يا باقي بعد كلّ شيء ، صلّ على محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا... » (١) .

٩ - دعوات الراوندي : روي عن ابن عبّاس أنّه كان رجل على عهد عمر وله فلاء (٢) بناحية آذربايجان ، قداستصعبت عليه ، فمنعت جانبها ، فشكاإليه ما قد ناله ، قال : اذهب فاستغث بالله ، و كتب له رقعة فيها الرّقية و مضى ، واغتممت له غمّاً شديداً فلقيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته به ، فقال : ليعودنّ بالخيبة ، فهدأ ما بي ، و طالت عليّ سنتي ، فاذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجّة تكاد اليد تدخل فيها .

فلمّا رأيته بادرت ، فقلت: ماوراك؟ فقال : إنّي صرت إلى الموضع ، ورميت بالرقعة فحمل عداد منها فرمحني(٣) أحدها في وجهي ، فسقطت ، وكان معي أخ لي فحملني فلم أزل أتعالج حتّى صلحت. فصار إلى عمر فأخبره بماكان ، فزبره ، وقال له : كذبت لم تذهب بكتابي .

فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم وقال : ألم أقل لك ؟ ثمّ أقبل على الرجل فقال له: إذاانصرفت فصر إلى الموضع الّذي فيه وقل: « اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة ، وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين فذلّل لي صعوبتها و حزونتها ، و اكفني شرّها ، فانّك الكافي المعافي ، والغالب القاهر » فانصرف الرجل راجعاً .

فلمّاكان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من أثمانها ، وكان الرجل يحجّ

---

(١) مهج الدعوات ، ٢١٦ .

(٢) الفلاء ـ بالكسر ـ جمع فلو للمهر اذافطم . (٣) أى رفسني بحافره .

كلّ سنة ، وقد أنمى الله ماله ، قال ابن عبّاس : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدّعاء فانّه يكفى ما يخاف إن شاء الله (١) .

١٠٩
(باب)
«(أدعية العافية و رفع المحنة وهو من البابين السابقين)»

١- دعوات الراوندی : قال الرضا عليه السلام : رأى عليّ بن الحسين عليهما السلام رجلاً يطوف بالكعبة ، وهو يقول : «اللّهمّ إنّي أسئلك الصبر» قال: فضرب عليّ بن الحسين عليهما السّلام على كتفه ، قال: سألت البلاء قل « اللّهمّ إنّي أسئلك العافية والشكر على العافية » .

وروي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال: ماشأنك؟ قال: صلّيت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة ، فقلت: « اللّهمّ إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذّبني به في الآخرة فعجّل ذلك في الدّنيا » فصرت كما ترى ، فقال صلى الله عليه وآله : بئسما قلت، ألا قلت: « ربّنا آتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار» فدعا له حتّى أفاق .

قال: وكان داود عليه السلام يقول: « اللّهمّ لامرض يضنيني (٢) ، ولاصحّة تنسيني ولكن بين ذلك » .

٢- مهج : ومن ذلك دعاء العافية رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبدالله باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي ، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به ، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة ، و ذكر أنّ به حصاة لا يقدر على

(١) دعوات الراوندی مخطوط وقدمر عن الخرائج ص ١٩١ .
(٢) ضنى ـ كعلم ـ ضنى : مرض مرضاً مخامراً كلماظن برؤه نكس .

البول إلاّ بشدّة ، فعلّمه أبي هذا الدّعاء، فقال له الرجل : امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل فقال له أبي : قل هذا الدّعاء حين تصلّي صلاة اللّيل وأنت ساجد :

« اللّهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير ، أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته ، و قلّت حيلته ، وضعُفَ عَمَلُهُ من الخطيئة والبلاء ، دُعاء مكروب إن لم تداركه هلك ، و إن لم تستنقذه فلاحيلة له ، فلاتحط به يا سيّدي ومولاي و إلهي مكرك ، ولاتثبت عليّ غضبك ، ولاتضطرّني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمتك ، وطول الصّبر على الأذى .

اللّهمّ لاطاقة لي على بلائك ، و لا غنا بي عن رحمتك ، و هذا ابنُ نبيّك و حبيبك صلواتك عليه وآله ، به أتوجّه إليك ، فانّك جعلته مفزعاً للخائف و استودعته علم ماكان وما هوكائن ، فاكشف ضُرّي و خلّصني من هذه البليّة إلى ما قد عوّدتني من عافيتك ورحمتك ، انقطع الرّجاءُ إلاّ منك ، ياالله ياالله ياالله»

فانصرف الرّجل ثمّ أتاه بعد أيّام و ما به شيء ممّا كان يجده ، قال : و أمرنا أبوعبدالله عليه السلام أن نكتم ذلك ، وقال: أخبرت أبي بعافية الرجل ، فقال : يا بنيّ من كتم بلاء ابتلي به من الناس و شكا إلى الله أن يعافيه [عافاه] من ذلك البلاء عند هذا الدّعاء (١) .

٣- مهج: و من ذلك وجدت في مجموع أنّ عقبة بن إسماعيل الحضرميّ عمي فرأى في منامه قائلاً يقول : «يا قريب يامجيب ، ياسميع الدّعاء ، يالطيفاً لما يشاءُ ، رُدّ إليّ بصري » فقال ذلك ، فعاد إليه بصره (٢) .

ورأيت بخطّ الرضيّ الآوي قدّس الله روحه ماهذا لفظه : دعاء علّمه النبيّ صلّى الله عليه وآله أعمى فردّ الله إليه بصره ، يصلّي ركعتين ثمّ يقول : « اللّهمّ إنّي أسئلك وأدعوك وأرغبُ إليك و أتوجّهُ إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرّحمة ، يا محمّد إنّي أتوجّهُ بك إلى الله ربّك و ربّي ليردّ بك عليّ نور بصري » فما قام الأعمى

(١) مهج الدعوات : ٤٠٣ .

(٢) « « : ٤٠٥ .

حتّى ردّالله عليه بصره (١) .

و رأيت في المجلّد الأوّل من كتاب التجمّل في ترجمة محمّدبن جعفربن عبدالله ابن يحيى بن خاقان ما سمعناه أنّ إنساناً ضعف بصره ، فرأى في منامه من يقول له : قل « أُعيذُ نور بَصَري بنورالله الّذي لايُطفَاء » وامسح يدك على عينيك ، وتتبعها بآية الكرسيّ ، فقال :فصحّ بصره ، وجرّب ذلك فصحّ [لي] بالتجربة (٢) .

٣- ق : روي عن العالم عن جعفربن محمّد الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليُّ بن أبي‌طالب صلوات‌الله عليه و على آله : علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء ولاأحتاج معه إلى دواء الأطبّاء قيل: وماهو ياأميرالمؤمنين ؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزّمّل، ماقالها مكروب إلّا فرّج‌الله كربه ، ولامديون إلّا قضى‌الله دينه ، ولاغائب إلّا ردّالله غربته ، و لا ذوحاجة إلّا قضى‌الله حاجته ، ولاخائف إلّا أمن‌الله خوفه ، ومن قرأها في كلّ يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق ، و دفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص ، وأحياه‌الله ريّاناً ، وأماته ريّاناً ، وأدخله‌الجنّة ريّاناً ، ومن قالها : وهو على سفر لم ير في سفره إلّا خيراً ، و من قرأها كلّ ليلة حين يأوي إلى فراشه ، وكل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس و جنوده حتّى يصبح ، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولاخصاصة ، ولا شيء من أعين الجنّ ، و لا نفثهم ولاسحرهم ، و لا كيدهم ، و لم يزل محفوظاً من كلّ آفة ، مدفوعاً عنه كلّ بليّة في الدّنيا ، مرزوقاً بأوسع مايكون ، آمناً من كلّ شيطان مريد ، وجبّارعنيد و لم يخرج عن دار الدّنيا حتّى يريه الله عزّوجلّ في منامه مقعده من الجنّة و هذا أوّله :

من سورة البقرة اثنتان : وإلهكم إله واحد لاإله إلّا هوالرّحمن الرّحيم

(١ و٢) مهج‌الدعوات ص ٤٠٥ .

اللهُ لاإله إلاّ هو الحيُّ القيّوم لاتأخذُه سنةٌ ولا نوم (١) .

ومن آل عمران خمسة : الم اللهُ لاإله إلاّ هو الحيُّ القيّوم نزّل عليك الكتاب بالحقّ، هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لاإله إلاّ هو العزيز الحكيم ، شهد اللهُ أنّه لاإله إلاّ هو والملائكةُ وأُولوا العلم قائماً بالقسط لاإله إلاّ هو العزيز الحكيم إنّ الدّين عند الله الإسلام ، إنّ هذا لهو القصص الحقّ وما من إله إلاّ اللهُ وإنّ الله لهو العزيز الحكيم (٢) .

ومن النساء واحدة : اللهُ لاإله إلاّ هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً (٣) .

ومن المائدة واحدة : لقد كفر الّذين قالوا إنّ الله ثالث ثلاثة و ما من إله إلاّ إله واحد و إن لم ينتهوا عمّا يقولون ليمسّنّ الّذين كفروا منهم عذابٌ عظيم (٤) .

ومن الأنعام اثنتان : ذلكمُ اللهُ ربّكم لا إله إلاّ هو خالق كلّ شيء فاعبدوه وهو على كلّ شيء وكيل ، اتّبع ما أُوحى إليك من ربّك لاإله إلاّ هو وأعرض عن المشركين (٥) .

ومن الأعراف واحدة : قل ياأيّها الناس إنّي رسول الله إليكم جميعاً الّذي له ملكُ السّموات والأرض لا إله إلا هو يُحيي و يُميت فآمنوا بالله و رسوله النبيّ الأُمّيّ الّذي يؤمن بالله وكلماته واتّبعوهُ لعلّكم تهتدون (٦) .

ومن براءة اثنتان : اتّخذوا أحبارهمُ ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وماأُمروا إلاّ ليعبدوا إلهاً واحداً لاإله إلاّ هو سبحانه عمّا يشركون ، فان

(١) البقرة : ١٥٨ و٢٥٨ .
(٢) آل عمران : ١ و ٦ و١٧ و٦٢ .
(٣) النساء : ٨٩ .
(٤) المائدة : ٧٣ .
(٥) الانعام : ١٠٢و١٠٦ .
(٦) الاعراف : ١٥٨ .

تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم (١) .

ومن يونس واحدة : حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا إله إلاّ الّذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (٢) .

و من هود واحدة : فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنّما اُنزل بعلم الله و ألاّ إله إلاّ هو فهل أنتم مسلمون (٣) .

ومن الرعد واحدة : وهم يكفرون بالرّحمن قل هو ربّي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و إليه متاب (٤) .

ومن النحل واحدة : تنزّل الملائكة بالرّوح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لا إله إلاّ أنا فاتّقون (٥) .

و من طه ثلاثة : يعلم السّرّ وأخفى ، الله لا إله إلاّ هو له الأسماء الحسنى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنّني أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني وأقم الصّلاة لذكري إنّما إلهكم الله الّذي لا إله إلاّ هو وسع كلّ شيء علما (٦) .

ومن الأنبياء اثنتان : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلاّ نوحي إليه أنّه لا إله إلاّ أنا فاعبدون ، وذا النّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ألاّ إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين (٧) .

و من المؤمنين واحدة : فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم (٨) .

[و من النمل واحدة : و يعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلاّ هو ربّ

---

(١) براءة : ٣١ و١٢٩ . (٢) يونس : ٩٠ .

(٣) هود : ١٤ . (٤) الرعد : ٢٩ .

(٥) النحل : ٢ .

(٦) طه : ٦ و٧ و١٢-١٤ و٩٨ .

(٧) الانبياء : ٢٥ و ٨٧ .

(٨) المؤمنون : ١١٧ .

العرش العظيم] (١) .

و من القصص اثنتان : وهوالله لاإله إلاّ هوله الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم و إليه ترجعون ، ولاتدع مع الله إلهاً آخرلاإله إلاّ هو كلّ شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم و إليه ترجعون (٢) .

و من فاطر واحدة : ياأيّها النّاس اذكروا نعمةالله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السّماء والأرض لاإله إلاّ هو فأنّى تؤفكون (٣).

ومن الصّافّات واحدة : إنّهم كانوا إذا قيل لهم لاإله إلاّ الله يستكبرون(٤).

و من ص واحدة : قل إنّما أنا منذر وما من إله إلاّ الله الواحد القهّار (٥) .

و من غافر اثنتان : ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شيء لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفكون ، ذلكم الله ربّكم هو الحيّ لاإله إلاّ هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمد لله ربّ العالمين (٦) .

و من الدّخان واحدة : لاإله إلاّ هو يحيى و يميت ربّكم و ربّ آبائكم الأوّلين (٧) .

ومن الحشر اثنتان : هوالله الّذي لاإله إلاّ هوعالم الغيب والشّهادة هوالرّحمن الرّحيم ، هوالله الّذي لا إله إلاّ هوالملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون (٨) .

---

(١) النمل : ٢٦ ، ومابين العلامتين ساقط عن الكمبانى وقدمر فى ص ١٢-١٤ من هذا المجلد .

(٢) القصص : ٧١ و ٨٨ . (٣) فاطر : ٣ .

(٤) الصافات : ٣٣ . (٥) ص : ٦٥ .

(٦) غافر : ٣ و ٦٥ .

(٧) الدخان : ٦ ، وتجدبعدهافىسورة القتال : ٢١ : فاعلم أنه لا اله الاهوواستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم منقلبكم ومثواكم .

(٨) الحشر : ٢١-٢٣ .

وفي التغابن واحدة : الله لا إله إلاّ هو وعلى الله فليتوكّل المؤمنون (١) .

وفي المزمّل واحدة : ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً (٢).

٥ـ كتاب الاستدراك : باسناده إلى الأعمش أنّ المنصور حيث طلبه فتطهّر وتكفّن وتحنّط قال له : حدّثني بحديث سمعته أنا وأنت من جعفر بن محمّد في بني حمّان ، قال : قلت له : أيّ الأحاديث ؟ قال : حديث أركان جهنّم ، قال : قلت : أوتعفيني قال : ليس إلى ذلك سبيل ، قال : قلت : حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لجهنّم سبعة أبواب ، وهي الأركان لسبعة فراعنة ، ثمّ ذكر الأعمش نمرود بن كنعان ، فرعون الخليل ، ومصعب بن الوليد فرعون موسى ، وأبا جهل بن هشام ، والأوّل والثاني ، والسادس يزيد قاتل ولدي ثمّ سكت فقال لي : الفرعون السابع ؟ قلت : رجل من ولد العبّاس يلي الخلافة ، يلقّب بالدّوانيقي اسمه المنصور ، قال : فقال لي : صدقت هكذا حدّثنا جعفر بن محمّد .

قال : فرفع رأسه وإذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجهاً منه ، فقال : إن كنت أحد أبواب جهنّم فلم أستبق هذا ، وكان الغلام علويّاً حسينيّاً ، فقال له الغلام : سألتك يا أمير المؤمنين بحقّ آبائي إلاّ عفوت عنّي ، فأبى ذلك وأمر المرزبان به ، فلمّا مدّ يده حرّك شفتيه بكلام لم أعلمه ، فاذا هو كأنّه طير قد طار منه .

قال الأعمش : فمرّ عليّ بعد أيّام فقلت أقسمت عليك بحقّ أمير المؤمنين لمّا علّمتني الكلام ، فقال : ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت ، وهو الدّعاء الّذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لمّا نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

وهو : « يا من ليس معه ربّ يدعى ، يا من ليس فوقه خالق يخشى ، يا من ليس دونه إله يتّقى ، يا من ليس له وزير يرشى ، يا من ليس له نديم يغشى ، يا من ليس له حاجب ينادى ، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلاّ كرماً وجوداً ، يا من لا يزداد على عظم الذّنوب إلاّ رحمة وعفواً » واسأله ما أحببت فانّه قريب مجيب.

---

(١) التغابن : ١٣ .

(٢) المزمل : ٩ .

قال الأعمش : و أمر المنصور في رجل بأمر غليظ ، فحبس في بيت لينفذ فيه أمره ، ثمّ فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً ؟ فقال الموكّل سمعته يقول : « يا من لا إله غيره فأدعوه ، ولا ربّ سواه فأرجوه ، نجّني الساعة » فقال : والله لقد استغاث بكريم فنجّاه .

٦- مشكوةالانوار : من كتاب المحاسن عن الرّضا عليه السلام قال : مرّ عليّ ابن الحسين عليهما السلام برجل وهو يدعو الله أن يرزقه الصبر فقال: ألا لا تقل هذا، ولكن سل الله العافية، والشكر على العافية فانّ الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء (١) .

كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله « اللّهمّ إنّي أسئلك العافية ، والشكر على العافية و تمام العافية في الدّنيا والآخرة (٢) .

ومنه : قال كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «اللّهمّ إنّي أعوذبك من الدّنيا فانّ الدّنيا تمنع الآخرة » (٣) .

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يقول في دعائه : « اللّهمّ مُنّ عليّ بالتوكّل عليك ، والتفويض إليك ، والرّضا بقدرك ، والتسليم لأمرك ، حتّى لا اُحبّ تعجيل ما أخّرت ، ولا تأخير ما قدّمت ، يا ربّ العالمين » (٤) .

(١و٢) مشكاة الانوار : ٢٥٨ .

(٣) مشكاة الانوار : ٢٧١ .

(٤) مشكاة الانوار : ١٣ و٣٠٢ ، و فيه عنه عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول الخ .

١١٠

☆ باب ☆

«(ادعية الرزق)»

الايات: نوح : فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً ☆ يرسل السّماء عليكم مدراراً ☆ و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنّات ويجعل لكم أنهاراً (١) .

١ ـ ب : هـارون ، عن ابن صدقة : عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّي الغداة بعد التشهّد فقل : « اللّهمّ إنّي غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني، فارزقني من فضلك رزقاً حلالاً طيّباً ، و أعطني فيما ترزقني العافية » تقول ذلك ثلاث مرّات (٢) .

قال : و سمعت جعفراً يملي على بعض التجّار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له : صلّ ركعتين متى شئت فاذا فرغت من التشهّد قلت « توجّهت بحول الله و قوّته بلاحول منّي ولا قوّة ، ولكن بحولك يا ربّ و قوّتك أبرءُ إليك من الحول والقوّة إلاّ ما قوّيتني. اللّهمّ إنّي أسئلك بركة هذا اليوم ، وأسئلك بركة أهله ، و أسئلك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً مباركاً ، تسوقه إليّ في عافية بحولك وقوّتك ، وأنا خافض في عافية » ، تقول ذلك ثلاث مرّات (٣) .

أقول : قدمضى ما يوجب مزيد الرزق في كتاب السنن ، في باب مفرد (٤) وقد أوردنا في باب الاستغفار أخباراً في أنّه يوجب مزيد الرزق (٥) .

٢ـ ما : الفحّام ، عن عمّه ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن عامر

---

(١) نوح : ١٠ـ١٢ .

(٢ و ٣) قرب الاسناد : ٢ و ٣ .

(٤) راجع ج ٧٦ باب الدعاء عند دخول السوق ١٧٢ ـ ١٧٤ ، و باب مايورث الفقر والغناء ص ٣١٤ـ٣١٨ .

(٥) راجع ج ٩٣ ص ٢٧٥ـ٢٨٥ .

عن الرّضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من قال في كلّ يوم مائة مرّة «لاإله إلاّ الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنا ، واستدفع به الفقر ، وسدّ عنه باب النّار ، و استفتح له باب الجنّة (١) .

٣ - ع : السناني ، عن العلوي ، عن الفزاري ، عن جعفر بن سليمان ، عن سليمان بن مقبل قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : لأيّ علّة يستحبّ للانسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذّن ، وإن كان على البول والغائط ؟ قال : إنّ ذلك يزيد في الرزق (٢) .

٤- ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن عمرو بن عليّ ، عن عمّه محمّد بن عمر رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من كتب على خاتمه «ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله أستغفر الله» أمن من الفقر المدقع (٣) .

٥- سن : النوفلي ، عن السكوني ، عن الصّادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول : «لاحول ولا قوّة إلاّ بالله» ينفي الله عنه الفقر (٤) .

أقول : قد أوردنا بعض الأدعية في باب أدعية الصّباح والمساء .

٦- شي : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلا فقال : ما بطّأ بك عنّا ؟ فقال : السقم والعيال فقال : ألا اُعلّمك بكلمات تدعو بهنّ يذهب الله عنك السقم ، و ينفي عنك الفقر ؟ «لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم توكّلت على الحيّ الّذي لايموت ، الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً» (٥) .

---

(١) أمالى الطوسى ج ١ ص ٢٨٥ . ومثله فى ثواب الاعمال : ٨.
(٢) علل الشرائع ج ١ ص ٢٦٩ .
(٣) ثواب الاعمال : ١٦٣ .　　　(٤) المحاسن : ٤٢ .
(٥) تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٠ .

أقول : أوردناه في باب الدعاء للأسقام بسند آخر ، و ليس فيه العليّ العظيم .

٧ـ مكا : في طلب الرزق عن الرّضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الفقر قال : أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذّن المؤذّن .

عن الصادق عليه السلام : اللّهمّ إن كان رزقي في السّماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأظهره ، وإن كان بعيداً فقرّبه، وإن كان قريباً فأعطنيه ، وإن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه ، وجنّبني عليه المعاصي والرّدى (١) .

٨ ـ كا : العدّة ، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال : كان بالمدينة عندنا رجل يكنّى أبا القمقام ، وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته ، و أخبره أنّه لايتوجّه في حاجة له فتقضى له ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : قل في آخر دعائك من صلاة الفجر : «سبحان الله العظيم و بحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، وأسأله من فضله » عشر مرّات قال أبو القمقام : فلزمت ذلك فوالله مالبثت إلاّ قليلاً حتّى ورد عليّ قوم من البادية فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ، ولم يعرف له وارث غيري ، فانطلقت فقبضت ميراثه ، وأنا مستغن (٢) .

٩ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن عليّ بن سليمان ، عن أحمد بن الفضل، عن أبي عمرو الحذّاء قال : ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ: أدم قراءة «إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه» قال : فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً فكتبت إليه أخبره بسوء حالي و أنّي قد قرأت «إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه» حولاً كما أمرتني و لم أر شيئاً ، قال: فكتب إليّ قد وفي لك الحول ، فانتقل منها إلى قراءة « إنّا أنزلناه» قال : ففعلت فما كان إلاّ يسيراً حتّى بعث إليّ ابن أبي داود (٣) فقضى عنّي

---

(١) مكارم الاخلاق : ٤٠١ .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٥ .

(٣) ابن ابى دواد ظ .

ديني ، و أجرى عليّ و على عيالي و وجّهني إلى البصرة في وكالته بباب كلتا (١) و أجرى عليّ خمسمائة درهم .

و كتبت من البصرة على يدي عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه : أنّي كنت سألت أباك عن كذا و كذا ، و شكوت كذا و كذا وإنّي قد قلت الّذي أحببت فأحببت أن تخبرني يامولاى كيف أصنع في قراءة إنّاأنزلناه أقتصر عليهاوحدها فيفرائضيوغيرها؟ أمأقرأ معها غيرها أم لها حدّ أعمل به ؟ فوقّع عليه السلام و قرأت التوقيع « لاتدع من القرآن قصيرة ولاطويلة ، و يجزيك من قراءة إنّا أنزلناه يومك وليلتك مائة مرّة» (٢) .

١٠- كا : عليّ ، عنأبيه ، عنالنوفليّ ، عنالسكونيّ ، عنأبيعبدالله عليه السلام قال: قال رسولالله صلى الله عليه وآله : منظهرت عليهالنعمة فليكثرذكرالحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، و من ألحّ عليه الفقر فليكثرمن قول لاحول ولاقوّةإلاّ بالله العليّ العظيم ، ينفى عنه الفقر .

و قال : فقد النبيّ صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار ، فقال : ماغيّبك عنّا ؟ فقال : الفقر يا رسولالله ، و طول السقم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر و السقم ؟ فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : إذا أصبحت و أمسيت فقل «لاحول ولاقوّة إلاّ بالله توكّلت علىالحيّ الّذي لايموت، والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذّل و كبّره تكبيراً» فقال الرّجل : فوالله ماقلته إلاّ ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقروالسقم (٣) .

١١-دعوات الراوندى : عن الصادق ، عنآبائه عليهم السلام قال : من لم يسأل الله من فضله افتقر .

---

(١) فيالمصدر : كلاء ، وهوموضع بالبصرة .

(٢) الكافى ج ٥ ص ٣١٦ .

(٣) الكافى ج ٢ ص ٥٥١ ، وج ٨ ص ٩٣ .

ومن دعائهم عليهم السّلام: « اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك الواسع الفاضل المفضل رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً بلاغاً للآخرة والدّنيا، هنيئاً مريئاً صبّاً صبّاً من غير منّ من أحد إلاّ سعة من فضلك ، وطيّباً من رزقك ، وحلالاً من واسعك ، تغنيني به عن فضلك أسأل ، ومن يدك الملأى أسأل ، ومن خيرتك أسأل ، يامن بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير » .

ومن دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام : اللّهمّ صن وجهي باليسار ، ولا تبتذل جاهي بالاقتار ، فأسترزق طالبي رزقك ، و أستعطف شرارخلقك ، وأُبتلى بحمد من أعطاني واُفتتن بذمّ من منعني ، وأنت من وراء ذلك وليّ الاعطاء والمنع ، إنّك على كلّ شيء قدير (١) اللّهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي ، و أوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي .

١٢- عدة الداعي : عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق : « ياالله ياالله ياالله أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك ، وأن تبسط عليّ ماحظرت من رزقك .

١٣- مصباح الانوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: زارت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: يابنيّة ألا اُزوّدك ؟ قالت: بلى يارسول الله فقال : قولي « الله ربّنا وربّ كلّ شيء ، منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، فالق الحبّ والنوى ، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، أنت الأوّل فليس قبلك أحد ، و أنت الآخر فليس بعدك أحد ، و أنت الظاهر فليس فوقك أحد ، و أنت الباطن فليس دونك أحد ، اقض عنّي الدّين وأغنني من الفقر .

١٤- ق: دعاء « اللّهمّ كما صنت وجهي عن السجود إلاّ لك ، فصنه عن طلب الرزق إلاّ منك ، اللّهمّ قوّني على ماخلقتني له ، ولاتشغلني بما تكفّلت لي به ، واعصمني ممّا تعاقبني عليه .

١٥- ق : دعاء في سجدة الشكر لطلب الرزق « يا من لايزيدُ ملكهُ حسناتي

(١) نقله الرضي في نهج البلاغة تحت الرقم ٢٢٣ من الخطب .

ولاتشينهُ سيّئآتي ، ولا ينقصُ خزائنهُ غناي ، ولا يزيدُ فيها فقري ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأثبت رجاءك في قلبي ، واقطع رجائي عمّن سواك ، حتّى لا أرجو إلاّ إيّاك ، ولا أخافُ إلاّ منك ، ولا أثق إلاّ بك ، ولا أتّكل إلاّ عليك ، وأجرني من تحويل ما أنعمت به عليّ في الدّين والدّنيا والآخرة أيّام الدّنيا ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

١٦- ختص : عن القاسم بن بريد ، عن أبيه ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قد كان الحال حسناً وإنّ الأشياء اليوم متغيّرة ، فقال : إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم ، فان لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم ، ثمّ ادع عشرة من أصحابك و اصنع لهم طعاماً ، فاذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك ، قال : فقدمت الكوفة ، فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتّى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال ، وجعلت لهم طعاماً ودعوت أصحابي عشرة ، فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي ، فما مكثت حتّى مالت عليّ الدّنيا (١) .

١٧- ق : دعاء الرزق مرويّ عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما اللّهمّ سألت عبادك قرضاً ممّا تفضّلت به عليهم ، وضمنت لهم منهُ خلفاً ، ووعدتهم عليه وعداً حسناً فبخلوا عنك فكيف بمن هو دونك إذا سألهم ، فالويل لمن كانت حاجته إليهم فأعوذ بك يا سيّدي أن تكلني إلى أحدمنهم ، فانّهم لو يملكون خزائن رحمتك لأمسكوا خشية الانفاق بما وصفتهم ، وكان الانسان قتوراً .

اللّهمّ اقذف في قلوب عبادك محبّتي ، وضمّن السموات والأرض رزقي ، وألق الرّعب في قلوب أعدائك منّي ، وآنسني برحمتك ، وأتمم عليّ نعمتك ، واجعلها موصولةً بكرامتك إيّاي ، وأوزعني شكرك ، و أوجب لي المزيد من لدُنك ، ولا تُنسني ، ولا تجعلني من الغافلين ، أحبّني و حبّبني وحبّب إليّ ماتحبّ من القول والعمل حتّى أدخل فيه بلذّة ، وأخرج منه بنشاط ، وأدعوك فيه بنظرك منّي إليه لأُدرك به ما عندك من فضلك الّذي مننت به على أوليائك و أنال به طاعتك إنّك

---

(١) الاختصاص : ٢٤ .

قريبٌ مجيبٌ .

ربّ إنّك عوّدتني عافيتك ، وغذوتني بنعمتك ، وتغمّدتني برحمتك، تغدو وتروح بفضل ابتدائك ، لاأعرفُ غيرها ، ورضيت منّي بما أسديت إليّ أنأحمدك بهاشكراً منّيعليها ، فضعُف شكري لقلّة جهدي، فامنن عليّ بحمدك كما ابتدأتني بنعمتك ، فبها تتمّ الصالحات ، فلاتنزع منّي ماعوّدتني من رحمتك ، فأكون من القانطين ، فانّه لايقنط من رحمتك إلاّ الضّالّون .

ربّ إنّك قلت « وفي السّماء رزقكم وماتوعدون » وقولك الحقّ ، و أتبعت ذلك منك باليمين لأكون من الموقنين ، فقلت : « فوربّ السّماء و الأرض إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون » فعلمت ذلك علم من لم ينتفع بعلمه حين أصبحت و أمسيت و أنا مهتمّ بعد ضمانك لي وحلفك لي عليه همّاً أنساني ذكرك في نهاري ونفا عنّي النوم في ليلي، فصار الفقرممثّلاً بين عينيّ وملاء قلبي أقول : من أين ؟ و إلى أين ؟ و كيف أحتال ؟ و من لي ؟ و ما أصنع ؟ و من أين أطلب ؟ وأين أذهب و من يعود علي ؟ أخاف شماتة الأعداء ، و أكره حزن الأصدقاء ، فقد استحوذ الشيطان عليّ إن لم تداركني منك برحمة تلقي بها في نفسي الغنى ، و أقوى بها على أمر الآخرة والدّنيا .

فارضني يامولاى بوعدك كي اُوفي بعهدك ، وأوسع عليّ من رزقك ، واجعلني من العاملين بطاعتك حتّى ألقاك سيّدي وأنا من المتّقين .

اللّهمّ اغفرلي وأنت خير الغافرين ، وارحمني وأنت خير الراحمين ، واعف عنّيوأنت خيرالعافين، وارزقني وأنتخيرالرازقين، وأفضل عليّ وأنتخيرالمفضلين وتوفّني مسلماً وألحقني بالصالحين ، ولاتخزني يومالقيامة يوم يبعثون ، يوم لاينفع مال ولابنون ، يا وليّ المؤمنين .

اللّهمّ إنّه لاعلم لي بموضع رزقي ، و إنّما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه فيالبلدان ، وأنا ممّا اُحاول طالبكالحيران ، لاأدري في سهلأو في جبل أو في أرض أو في سماء أو في بحر أو في برّ و على يدى من هو ؟ و من

قبل من ؟ وقدعلمت أنّ علم ذلك كلّه عندك ، وأنّ أسبابه بيدك، وأنت الّذي تقسمه بلطفك وتسبّبه برحمتك فاجعل رزقك لي واسعاً ، و مطلبه سهلاً ، و مأخذه قريباً ولاتعنّني بطلب مالم تقدّر لي فيه رزقاً، فانّك غنيّ عن عذابي، وأنا إلى رحمتك فقير فجد عليّ بفضلك يا مولاي إنّك ذو فضل عظيم .

١٨- مهج : دعاء لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام يعلّق على الانسان عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله أنّه قال: من تعذّر عليه رزقه، وتغلّقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ، ثمّ كتب له هذا الكلام في رقّ ظبي أو قطعة من أدم و علّقه عليه ، أو جعله في بعض ثيابه الّتي يلبسها فلم يفارقه ، وسّع الله رزقه وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب .

« اللّهمّ لاطاقة لفلان بن فلان بالجهد ، ولاصبر له على البلاء ، ولا قوّة له على الفقر والفاقة ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، ولاتحظر على فلان بن فلان رزقك ، ولاتقتر عليه سعة ماعندك ، ولاتحرمه فضلك ، ولاتحسمه من جزيل قسمك ولاتكله إلى خلقك ولاإلى نفسه ، فيعجز عنها ويضعف عن القيام فيما يصلحه ويصلح ما قبله ، بل تنفرد بلمّ شعثه ، و تولّى كفايته ، وانظر إليه في جميع اُموره إنك إن وكلته إلى خلقك لم ينفعوه و إن ألجأته إلى أقربائه حرموه ، و إن أعطوه أعطوه قليلاً نكداً و إن منعوه منعوه كثيراً ، وإن بخلوا بخلوا وهم للبخل أهل .

اللّهمّ أغن فلان بن فلان من فضلك ، ولاتخله منه ، فانّه مضطرّ إليك، فقير إلى مافي يدك، وأنت غنيّ عنه وأنت به خبير عليم، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً، إنّ مع العسر يسراً، إنّ مع العسر يسراً ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (١) .

---

(١) مهج الدعوات : ١٥٧ .

١١١
(باب)
«الادعية للدين»

١- لى : النّقاش، عن أحمد الهمداني، عن عبيدبن حمدون ، عن حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمروبن شمر ، عن جابر ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليَّ ، فقال : يا عليُّ قل : « اللّهمَّ أغنني بحلالك عن حرامك ، و بفضلك عمّن سواك » ، فلو كان عليك مثل صبير(١) ديناً قضاه الله عنك ، وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجلُّ ولا أعظم منه (٢) .

ما : الغضائريّ عن الصدوق مثله (٣) .

٢ - مع : القطّان، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنَّ عليَّ ديناً كثيراً ولي عيال ، ولا أقدر على الحجّ فعلّمني دعاء أدعو به ، فقال: قل في دبر كلِّ صلاة مكتوبة «اللّهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، واقض عنّي دين الدُّنيا ودين الآخرة » فقلت له : أمّا دين الدُّنيا فقد عرفته ، فما دين الآخرة ؟ فقال : دين الآخرة الحجّ (٤) .

٣- ضا : روي أنّه شكا رجل إلى العالم عليه السلام ديناً عليه ، فقال له العالم عليه السلام : أكثر من الصلاة .

و إذا كان لك دين على قوم ، وقد تعسّر عليك أخذه فقل « اللّهمَّ لحظة من

---

(١) قال الفيروز ابادى : الصبير : الجبل ، و قال : الصبر ككتف : جبل مطل على تعز ، وقال : تعز كتقل : قاعدة اليمن .

(٢) امالى الصدوق ص ٢٣٣ .

(٣) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٤٥ .

(٤) معانى الاخبار ص ١٧٥ .

لحظاتك تيسّر على غرمائي بهاالقضاء ، وتيسّر لي بها منهم الاقتضاء إنّك على كلّ شيء قدير» .

و إذا وقع عليك دين فقل « اللّهمّ أغنني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عن فضل من سواك » فانّه نروي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله لوكان عليك مثل صبير (١) ديناً قضاه عنك ، والصبير جبل باليمن يقال : لا يرى جبل أعظم منه .

وروي: أكثرمن الاستغفار، وارطب لسانك بقراءة إنّاأنزلناه في ليلةالقدر(٢) .

٤- شي : عن عبدالله بن سنان قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أُعلّمك شيئاً إذا قلته قضى الله دينك ، وأنعشك وأنعش حالك ؟ فقلت : ماأحوجني إلى ذلك ، فعلّمه هذا الدّعاء ، قل في دبر صلاة الفجر «توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيرا اللّهمّ إنّي أعوذبك من البؤس والفقر ، ومن غلبة الدين والسقم ، وأسألك أن تعينني على أداء حقّك إليك وإلى الناس (٣) .

٥- مكا : عن الحسين بن خالد قال : لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف ، وكان لي دين أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أن أقتضي ديني وأُعطيهم ، قال : وحضر الموسم ، فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر ، فكتبت إليه أصف له حالي ، وماعليّ ومالي ، فكتب إليّ في عرض كتابي ، قل في دبر كلّ صلاة :

«اللّهمّ إنّي أسألك يالاإله إلّا أنت بحقّ لاإله إلّا أنت أن ترحمني بلاإله

---

(١) في النسخ : مثل صيد ، وهكذا فيما يأتي ، وقدعرفت أنه صبير .

(٢) تراه في الكافي ج ٢ ص ٥٥٤ .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ ، ويقال : أنعشه الله : رفعه وسدفقره وأخصب حاله قيل وانكره ابن السكيت والجوهري ، يعني من باب الافعال وأن الصحيح من باب الثلاثي والتضعيف .

إلاّ أنت اللّهمّ إنّي أسئلك يا لا إله إلاّ أنت ، بحقّ لا إله إلاّ أنت ، أن ترضي عنّي بلاإله إلاّ أنت ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا لاإله إلاّ أنت بحقّ لاإله إلاّ أنت أن تغفر لي بلاإله إلاّ أنت » .

أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة ، فانّ حاجتك تقضى إنشاءالله تعالى ، قال الحسين : فأدمتها ، فوالله مامضت بي إلاّ أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ماعليّ ، وافتضلت مائة ألف درهم (١) .

٦ ـ كا : العدّة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى جعفر عليه السلام أنّي قد لزمني دين فادح ، فكتب : أكثر من الاستغفار ، ورطّب لسانك بقراءة إنّا أنزلناه (٢) .

١١٢
(*باب*)
«(أدعية السفر)»

أقول : قد أوردنا عمدة الآداب و الأعمال والأدعية للسفر في عدّة أبواب من كتاب الحجّ وفي كتاب العشرة ، وكتاب الآداب والسنن ، ولنذكرها هنا أيضاً نبذاً منها تيمّناً وتبرّكاً بذلك إنشاءالله تعالى .

١ ـ مهج : دعاء علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حين وجّهه إلى اليمن :

«اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بلاثقة منّي بغيرك ، ولا رجاء يأوي بي إلاّ إليك ولا قوّة أتّكل عليها ، ولاحيلة ألجأ إليها إلاّ طلب فضلك ، والتعرّض لرحمتك ، والسكون إلى أحسن عادتك (٣) وأنت أعلم بماسبق لي في وجهي هذا ممّا أحبّ وأكره فانّما أوقعت عليّ فيه قدرتك فمحمود فيه بلاؤك ، متّضح فيه قضاؤك وأنت تمحوماتشاء وتثبت و عندك أمّ الكتاب .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٩٩ .

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٧ . (٣) عداتك خ ل .

اللّهمّ فاصرف عنّي مقادير كلّ بلاء، ومقاصر كلّ لأواء ، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك ، وسعةً من فضلك ، ولطفاً من عفوك، حتّى لاأحبّ تعجيل ماأخّرت ولا تأخير ماعجّلت وذلك معما أسألك أن تخلفني في أهلي وولدي وصروف حزانتي بأحسن ماخلفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كلّ عورة، وستر كلّ سيّئة ، وحطّ كلّ معصية ، و كفاية كلّ مكروه و ارزقني على ذلك شكرك و ذكرك و حسن عبادتك ، والرضا بقضائك ، يا وليّ المؤمنين .

و اجعلني و ولدي و ماخوّلتني ورزقتني من المؤمنين و المؤمنات في حماك الّذي لا يستباح ، وذمّتك الّتي لاتخفر ، وجوارك الّذي لايرام ، وأمانك الّذي لاينقض ، وسترك الّذي لايهتك، فانّه من كان في حماك وذمّتك وجوارك و أمانك و سترك كان آمناً محفوظاً ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

أقول : قال محمّد بن المشهدي في مزاره : روي عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ صلّ ركعتين وأقبل إليّ حتّى اُعلّمك دعاء يجمع الله به لك خير الدّنيا والآخرة قال مولاي صلوات الله عليه : فصلّيت و أقبلت إليه ، فقال لي عليه السلام : قل : « اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك » وساق الدّعاء كما مرّ وزاد في آخره وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله .

١١٣

« (باب) »

«(أدعية الخروج من الدار)»

أقول : و قد أوردت أكثر تلك الأدعية والآداب في كتاب الآداب والسنن و كتاب العشرة وغيرهما ، ولنذكرها هنا أيضاً نبذاً يسيراً منها .

١- كتاب زيد الزراد : قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام قد خرج من منزله فوقف على عتبة باب داره، فلمّا نظر إلى السّماء رفع رأسه وحرّك أصبعه السبّابة

يديرها و يتكلم بكلام خفيّ لم أسمعه ، فسألته فقال : نعم يا زيد ، إذا أنت نظرت إلى السماء فقل :

« يا من جعل السماء سقفاً مرفوعاً ، يا من رفع السماء بغير عمد ، يا من سدّ الهواء بالسماء ، يا منزل البركات من السّماء إلى الأرض ، يا من في السماء ملكه وعرشه . و في الأرض سلطانه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من هو بالأفق المبين ، يا من زيّن السماء بالمصابيح وجعلها رجوماً للشياطين ، صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واجعل فكري في خلق السموات والأرض ، واختلاف الليل والنهار ، ولاتجعلني من الغافلين ، وأنزل عليّ بركات من السماء ، وافتح لي الباب الّذي إليك يصعد منه صالح عملي حتّى يكون ذلك إليك واصلاً ، وقبيح عملي فاغفره ، واجعله هباء منثوراً متلاشياً ، و افتح لي باب الروح والفرج والرحمة ، و انشر عليّ بركاتك و كفلين من رحمتك فآتني ، وأغلق عنّي الباب الّذي تنزل منه نقمتك و سخطك وعذابك الأدنى وعذابك الأكبر ، إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ....» إلى آخر الآية .

ثمّ تقول : اللّهمّ عافني من شرّ ماينزل من السماء إلى الأرض ، ومن شرّ مايعرج فيها ، ومن شرّ ماذرأ في الأرض وما يخرج منها ، ومن شرّ طوارق اللّيل والنهار ، إلاّ طارقاً يطرقني بخير ، اطرقني برحمة منك تعمّني و تعمّ داري و أهلي وولدي وأهل حزانتي [ولا تطرقني ظ] ببلاء يغصّني بريقي ويشغلني عن رقادي فانّ رحمتك سبقت غضبك ، وعافيتك سبقت بلاءك » .

و تقرأ حول نفسك وولدك آية الكرسي ، وأنا ضامن لك أن تعافى من كلّ طارق سوء ، ومن كلّ أنواع البلاء .

٢- كتاب زيد الزراد : قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا خرج أحدكم من منزله فليتصدّق بصدقة ، وليقل «اللّهمّ أظلّني من تحت كنفك وهب لي السلامة في وجهي هذا ابتغاء السلامة ، والعافية والمغفرة وصرف أنواع البلاء ، اللّهمّ فاجعله لي أماناً في وجهي هذا ، و حجاباً وستراً ومانعاً و حاجزاً من كلّ مكروه و محذور

وجميع أنواع البلاء ، إنّك وهّاب جواد ماجد كريم».

فانّك إذا فعلت ذلك وقلته ، لم تزل في ظلّ صدقتك ، ما نزل بلاءمن السماء إلاّ ودفعه عنك ، ولااستقبلك بلاء في وجهك إلاّ وصدمه عنك ، ولا أرادك من هوامّ الأرض شيء من تحتك ولا عن يمينك ولاعن يسارك إلاّ وقمعته الصدقة .

١١٤

(باب)

(في أدعية السر المروية عن النبي صلى الله عليه وآله)
(عن الله تعالى ، وهي من جملة الاحاديث القدسية)
(وفيها أدعية لكثير من المطالب أيضاً)

١- لد : أدعيةالسرّ ، روايةً عن أبي جعفرالباقر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سرٌّ لا يعلمه إلاّ قليل ، قلّما عثر (١) عليه ، وكان يقول و أنا أقول لعنة الله وملائكته و أنبيائه و رسله ، وصالح خلقه على مُفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غير ثقة ، فاكتموا سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : يا عليُّ إنّي والله ماأُحدّثك إلاّ ماسمعتهاُذناي ، ووعاه قلبي ، ونظره بصري ، إن لم يكن من الله فمن رسوله ، يعني جبرئيل عليه السلام فايّاك ياعليُّ أن تضيّع سرّي هذا فانّي قددعوت الله تعالى أن يذيق من أضاع سرّي هذا جرائيم جهنّم .

اعلم أنّ كثيراً من الناس وإن قلّ تعبّدهم إذا علموا ما أقول لك ، كانوا في أشدّ العبادة ، وأفضل الاجتهاد ، ولولاطغاة هذه الأُمّة ، لبثثت هذا السرّ ، ولكن قدعلمت أنّ الدّين إذاً يضيع ، وأحببت أن لاينتهي ذلك إلاّ إلى ثقة .

إنّي لمّا أُسري بي إلى السماء ، فانتهيت إلى السماء السابعة ، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور (٢) القدور .

---

(١) فلما عثر عليه كان خ ل . (٢) كمايفور القدر خ ل .

فلمّا أردت الانصراف اُقعدت عند تلك الفرجة، ثمّ نوديت يا محمّد إنّ ربّك يقرأ عليك السلام، ويقول: أنت أكرم خلقه عليه، وعنده علم قدزواه عن جميع الأنبياء، وجميع اُممهم غيرك وغيراُمّتك، لمن ارتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم، لمن ارتضوا لله منهم أنّه لا يضرّهم بعد ماأقول لك ذنب كان قبله، ولا مخافة مايأتي من بعده، ولذلك اُمرت بكتمانه، لئلاّ يقول العالمون: حسبنا هذا من الطاعة

يا محمّد قل لمن عمل كبيرة من اُمّتك فأرادمحوها، والطهارة منها، فليطهّر لي بدنه وثيابه، ثمّ ليخرج إلى بريّة أرضي، فليستقبل وجهي، يعني القبلة حيث لايراه أحد ثمّ ليرفع يديه إليّ فانّه ليس بيني وبينه حائل، وليقل:

«ياواسعاً بحسن عائدته، وياملبسنا (١) فضل رحمته، ويامُهيباً لشدّة سلطانه ويا راحماً بكلّ مكان ضريراً أصابهُ الضرّ فخرج إليك، مستغيثا بك آئباً إليك هائباًلك، يقول عملت سوءاً وظلمتُ نفسي و لمغفرتك خرجت إليك أستجير (٢) بك في خروجي من النار، وبعزّ جلالك تجاوزت تجاوز (٣) يا كريم.

وباسمك الّذي تسمّيت به، وجعلته في كلّ عظمتك ومع كلّ قدرتك، وفي كلّ سلطانك، وصيرتهُ في قبضتك، ونوّرتهُ بكتابك، وألبستهُ وقاراً منك، ياالله يا الله أطلب إليك [أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و] أن تمحو عنّي ما أتيك به (٤) وانزع بدني عن مثله، فانّي بك لاإله إلاّ أنت أعتصم و باسمك الّذي فيه تفصيل الأمور كلّها مؤمن، هذا اعترافي لك فلاتخذلني، وهب لي عافية وانجني (٥) من الذنب العظيم هلكت (٦) فتلافني بحقّ حقوقك كلّها يا كريم».

فانّه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلّصتهُ من كبيرته تلك، حتّى أغفرها

---

(١) يا ملبساً خ ل.

(٢) استجرت بك خ ل.

(٣) فتجاوز خ ل.

(٤) أتيت بيدى خ ل.

(٥) نجنى خ ل.

(٦) الذى هلكت فيه خ ل.

له ، وأُطهّره الأبد منها لأنّي قد علّمتك أسماء اُجيب بها الداعي .

يا محمّد ومن كثرت ذنوبهُ من اُمّتك فيما دون الكبائر حتّى يشهر بكثرتها و يمقت على اتباعها ، فليعتمدني عند طلوع الفجر أوقبل اُفول الشفق ، و لينصب وجهه إليّ وليقل :

«يا ربّ يارب فلان بن فلان عبدك شديد حياؤه منك لتعرّضه (١) لرحمتك لاصراره على مانهيت عنهُ من الذنب العظيم يا عظيم إنّ عظيم ماأتيت به لا يعلمهُ غيرك ، قدشمت بي فيه القريب والبعيد ، وأسلمني فيه العدوّ والحبيب ، و ألقيت بيدي إليك طمعاً لأمر واحد، وطمعي ذلك في رحمتك فارحمني ياذا الرحمة الواسعة وتلافني بالمغفرة والعصمة من الذنوب (٢) إنّي إليك مُتضرّع .

أسئلك باسمك الّذي يُرسل (٣) أقدام حملة عرشك ذكره ، وترعدُ لسماعه أركان العرش إلى أسفل التخوم (٤) .

إنّي أسئلك بعزّ ذلك الاسم الّذي ملأ كلّ شيء دونك إلّا رحمتني [يا ربّ] باستجارتي إليك باسمك هذا ياعظيم أتيتك بكذا و كذا - ويسمّي الأمر الّذي أتى به - فاغفر لي تبعتهُ ، وعافني من إشاعته (٥) بعدمقامي هذا يا رحيم» .

فانّه إذا قال ذلك بدّلت ذنوبه إحساناً ، ورفعت دعاءه مستجاباً ، وغلبت له هواه .

يا محمّد ومن كان كافراً وأراد التوبة والايمان فليطهّر لي بدنه وثيابه ، ثمّ ليستقبل قبلتي ، وليضع حرّ جبينه لي بالسجود ، فانّه ليس بيني وبينه حائل ، وليقل :

«يا من تغشّى لباس النور الساطع الّذي استضاء به أهل سماواته [وأرضه] ويامن يخزن رؤيتهُ عن كلّ من هو دونه و كذلك (٦) ينبغي لوجهه الّذي عنت وجوه

---

(١) و من تعرضه خ ل .

(٢) من الذنب خ ل .

(٣) يزيل خ ل .　　(٤) تخوم الارضين خ ل .

(٥) اتباعه خ ل .　　(٦) ولذلك خ ل .

الملائكة المقرّبين له إنّ الّذي كنت لك فيه من عظمتك جاحداً أشدّ (١) من كلّ نفاق ، فاغفر لي جحودي فانّي أتيتك تائباً ، وها أناذا أعترف لك على نفسي بالفرية عليك ، فاذ أمهلت (٢) لي في الكفر (٣) ، ثمّ خلّصتني منه ، فطوّقني حبّ الايمان الّذي أطلبهُ منك ، بحقّ مالك من الأسماء الّتي منعت من دونك (٤) علمها لعظم شأنها ، وشدّة (٥) جلالها ، وبالاسم الواحد الّذي لايبلغ أحد صفة كنهه ، وبحقّها كلّها أجرني أن أعود إلى الكفر بك (٦) سبحانك لا إله إلّا أنت غفرانك إنّي من الظالمين » .

فانّه إذا قال ذلك ، لم يرفع رأسه إلّا عن رضىً منّي وهذا له قبول .

يامحمّد ومن كثرت همومه من اُمّتك فليدعني سرّاً ، وليقل :

« ياجالي الأحزان ، ويا موسّع الضيق ، ويا أولى بخلقه من أنفسهم ، و يا فاطر تلك (٧) النفوس ، و ملهمها فجورها ، وتقويها (٨) نزل بي يا فارج (٩) الهمّ همّ ضقت به ذرعاً وصدراً ، حتّى خشيت أن أكون غرض فتنة ياالله وبذكرك تطمئنُ القلوب يا مُقلّب القلوب [والأبصار] قلّب قلبي من الهموم إلى الرّوح والدعة ، ولا تشغلني عن ذكرك بتركك مابي من الهموم ، إنّي إليك متضرّع .

أسئلك باسمك الّذي لايوصف إلّا بالمعنى لكتمانك (١٠) هو في غيوبك ذات النور أجل (١١) بحقّه أحزاني ، و اشرح صدري بكشوط ما بي من الهمّ (١٢)

---

(١) أشر خ ل .

(٢) أمهلتني خ ل . (٣) بالكفر خ ل .

(٤) من - بالفتح والكسر . (٥) وشهرة جلالها خ ل .

(٦) الى الكفور والرياء و الفجور خ ل .

(٧) تلك الانفس أنفسنا ل خ .

(٨) والتقوى خ ل . (٩) يامفرج خ ل .

(١٠) لكتمانه خ ل لكتمانكه خ ل .

(١١) احلا خ ل . (١٢) من الهموم خ ل .

يا كريم » .

فانّه إذا قال ذلك تولّيته، فجلوت همومه ، فلن تعود إليه أبداً .

يا محمّد ومن نزلت به قارعة من فقر في دنياه فأحبّ العافية منها فلينزل بي فيها ، وليقل :

«يا محلّ كنوز أهل الغنى ويا مُغني أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة إليهم (١) والنظر لهم ، يا الله لا يسمّى غيرك إلهاً إنّما الآلهة كلّها معبودة دونك بالفرية والكذب لا إله إلّا أنت يا سادّ الفقر ويا جابر [الكسر ، ويا كاشف] الضرّ ويا عالم السرائر [صلّ على محمّد وآله و] ارحم هربي إليك من فقري، أسئلك باسمك الحالّ في غناك ، الّذي لا يفتقر ذا كره أبداً أن تُعيذني من لزوم فقر أنسى به الدّين أو بسوء (٢) غنى أفتتن به عن الطاعة ، بحقّ نور أسمائك كلّها أطلب إليك من رزقك كفافاً للدّنيا تعصم به الدين ؛ لا أجدلي غيرك (٣) مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بي من الفقر يا غني» [يا مجيب] .

فانّه إذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه ، و غشّيته الغنى ، وجعلته من أهل القناعة .

يا محمّد و من نزلت به مصيبة في نفسه أو دينه أو دنياه أو أهله أو ماله فأحبّ فرجها ، فلينزلها بي ، وليقل :

يا ممتنّا على أهل الصبر بتطويقكهم بالدّعة الّتي أدخلتها عليهم بطاعتك لا حول ولا قوّة إلّا بك ، فدحتني (٤) مصيبة قدفتنتني ، و أعيتني المسالك للخروج (٥) منها ، واضطرّني إليك الطمع فيها ، مع حسن الرجاء لك فيها، فهربت إليك بنفسي وانقطعت إليك لضرّي ، ورجوتك لدعائي، قد هلكت فأغثني، واجبر مصيبتي بجلاء كربها ، و إدخالك الصبر عليّ فيها ، فانّك إن خلّيت بيني و بين

---

(١) عليهم خ ل .
(٢) بسوط خ ل بسط خ ل .
(٣) لا أحدلي غيرك خ .
(٤) قدحتني خ ل .
(٥) للروح خ ل .

ماأنافيه هلكتُ ، فلاصبر لي ياذاالاسم الجامع [الّذي] فيه عظيم الشؤون كلّها بحقّك وأغثني بتفريج مُصيبتي عنّي يا كريم » .

فانّه إذا قال ذلك ألهمته الصبر ، وطوّقته الشكر ، و فرّجت عنهُ مُصيبتهُ بجبرانها .

يا محمّد و من خاف شيئاً دوني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الّذي يخاف فيه :

«يا آخذاً بنواصي خلقه ، والسافع بها إلى قدره ، والمنفذ فيها حكمه ، و خالقها و جاعل قضائه (١) لها غالباً و كلّهم ضعيف عند غلبته ، وثقتُ بك يا سيّدي عند قوّتهم إنّي مكيودلضعفي(٢) ولقوّتك (٣) على من كادني تعرّضت لك ، فسلّمني منهم اللّهمّ فان حُلتَ بينهم وبيني فذلك أرجوه منك ، وإن أسلمتني إليهم غيّروا ما بي من نعمك يا خير المنعمين ، صلّ على محمّد وآل محمّد ولاتجعل تغيير نعمتك على يد أحد سواك ، ولاتغيّرها أنت بي، فقدترى الّذي يُرادُ بي، فحُل بيني وبين شرّهم بحقّ مابه تستجيبُ الدُّعاء ، ياالله يا ربّ العالمين » .

فانّه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته .

يا محمّد ومن خاف شيئاً ممّا في الأرض من سبع أوهامّة فليقل في المكان الّذي يخاف ذلك فيه :

«ياذارىء مافي الأرض كلّها بعلمه، بعلمك يكون مايكون ممّاذرأت لك السلطان على ماذرأت ، ولك السلطان القاهر على كلّ شيء [من] دونك ، ياعزيز يا منيعُ إنّي أعوذ بقدرتك على كلّ شيء من كلّ شيء يضرّ من سبع أوهامّة أوعارض من سائر الدوابّ يا خالقها بفطرته [صلّ على محمّد وآل محمّد و] ادرأها عنّي و احجزها ولا تسلّطها عليّ ، و عافني من شرّها وبأسها ياالله ذا العلم العظيم احفظني (٤) بحفظك

---

(١) قضائها خ ل .

(٢) الى ضعفى خ ل .

(٣) ولقدرتك خ ل . (٤) حطنى خ ل .

من مخاوفي يا رحيم » .

فانّه إذا قال ذلك ، لم تضرّه دوابُّ الأرض الّتي ترى والّتي لاترى .

يا محمّد ومن خاف ممّا في الأرض جانّا أو شيطاناً فليقل حين يدخله الروع :

«يا الله الا إله الا أكبر القاهر بقدرته جميع عباده ، و المطاع لعظمته عند كلّ خليقته ، والممضي مَشيّتهُ لسابق قدره(١) أنت تكلاءُ ماخلقت بالليل والنهار ، ولا يمتنعُ من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك السوء ، ولا يحول أحدٌ دونك بين أحد وما تريد به من الخير، كلُّ مايُرى ولايرى في قبضتك ، وجعلت قبائل الجنّ والشياطين يروننا ولا نراهم، وأنا لكيدهم خائف (٢) فآمنّي من شرّهم وبأسهم بحقّ سلطانك العزيز، يا عزيز » .

فانّه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجنّ والشياطين سوء أبداً .

يا محمّد ومن خاف سلطاناً أوأراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه :

« يا ممكّن هذا ممّا في يديه و مُسلّطه على كلّ من دونه ، ومعرّضهُ في ذلك لامتحان دينه على كلّ من دونه ، إنّه يسطوُ بمرحه فيما آتيتهَ من المُلك ويجور فينا ويتجبّرُ بافتخاره(٣) بالّذي ابتليتهُ به من التعظيم عند عبادك ، أسئلك أن تسُلبهُ ماهو فيه أنت بقوّة لا امتناع لهُ منها عند إرادتك (٤) فيها إنّي أمتنعُ من شرّ هذا بخيرك ، وأعوذ من قوّته بقدرتك اللّهمّ [صلّ على محمّد وآله و]ادفعه عنّي وآمنّي من حذاري منهُ بحقّ وجهك وعظمتك ياعظيم» .

[يامحمّد]وليقل إذا أراد طلب حاجة إليه :

« يا من هو أولى بهذا من نفسه ، و يا أقرب إليه من قلبه ، ويا أعلم به من غيره ، ويا رازقهُ ممّاهوفي يديه ممّا أحتاج إليه ، إليك أطلب ، وبك أتشفّع لنجاح

(١) قدرته خ ل .

(٢) صلّ على محمد وآل محمد وآمني خ ل .

(٣) فتجازيه بالذى خ ل .

(٤) عند مرادته منها خ ل .

حاجتي ، فخذ لي حين أكلّمه بقلبه ، فأغلبه لي ، حتّى أبتزّ منه حوائجي كلّها بلاامتناع منه ولامنّ ولاردّ ولافظاظة ، يا حيّاً في غنى لا تموت ولاتبلى أمت قلبه عن ردّى بلاقضاء الحاجة ، و اقض (١) لي طلبتي في الّذي قبله وخذه لي في ذلك أخذ عزيز مقتدر ، بحقّ قدرتك (٢) الّتي غلبت بها العالمين » (٣) .

فانّه إذا قال ذلك قضيت حاجته ولوكانت في نفس المطلوب إليه .

يا محمّد ومن همّ بأمرين فأحبّ أن أختار أرضاهما إليّ فألزمه إيّاه فليقل حين يريد ذلك :

«اللّهمّ اختر لي بعلمك ، ووفّقني بعلمك لرضاك ومحبّتك، اللّهمّ اختر لي (٤) بقدرتك ، وجنّبني بعزّتك [وقدرتك من] مقتك وسخطك ، اللّهمّ اختر لي فيما اُريد من هذين الأمرين ـ وتسمّيهما ـ أحبّهما إليك ، وأرضاهما لك ، و أقربهما منك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بالقدرة الّتي زويت بها علم الأشياء عن جميع خلقك ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد واغلب (٥) بالي وهواي وسريرتي وعلانيتي بأخذك ، واسفع بناصيتي إلى ماتراه لك رضى ولي صلاحاً فيما أستخيرك فيه ، حتّى تلزمني من ذلك أمراً أرضى فيه بحكمك ، وأتّكل فيه على قضائك ، وأكتفي فيه بقدرتك ولاتقلبني(٦) وهواي لهواك مخالف ، ولاما اُريد لماتريد لي مجانب، اغلب بقدرتك الّتي تقضي بها ماأحببت بهواك هواي، ويسّرني لليسرى الّتي ترضى بها عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء اللّهمّ أوقع خيرتك في قلبي ، وافتح قلبي للزومها يا كريم آمين» .

فانّه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والآجل .

---

(١) وامض خ ل .

(٢) وأنجح طلبتي لديه بقدرتك عليه خ ل .

(٣) للغالبين خ ل . (٤) خرلي خ ل .

(٥) وأن تغلبني خل . (٦) ولاتغلبني خ ل .

يا محمد ومن أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه، وليقل .

«يا مصحّ(١) أبدان ملائكته و يا مفرّغ تلك الأبدان لطاعته ، و يا خالق الآدميّين صحيحاً ومبتلى ، ويامعرّض أهل السقم وأهل الصحّة للأجر والبليّة ويامداوي المرضى وشافيهم [ويامصحّ أهل السقم بالباسهم عافيته] بطبّه ، ويامفرّج عن أهل البلاء بلاياهم بجليل(٢) رحمته ، قدنزل بي من الأمر مافضحني فيه أقاربي وأهلي والصديق والبعيد و ماشمت بي فيه أعدائي حتّى صرت مذكوراً ببلائي في أفواه المخلوقين وأعيتني أقاويل أهل الأرض لقلّة علمهم بدواء دائي ، وطبّ دوائي في علمك عندك مثبت ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وانفعني بطبّك فلاطبيب أرجى عندي منك ولاحميم أشدّ تعطّفاً منك عليّ ، قدغيّرت بليّتك نعمك عليّ ، فحوّل ذلك عنّي إلى الفرج والرّخاء ، فانّك إن لم تفعل لم أرجه من غيرك فانفعني بطبّك ، و داوني بدوائك يا رحيم» .

فانّه إذا قال ذلك صرفت عنه ضرّه وعافيته منه .

يا محمّد ومن نزل به القحط من اُمّتك فانّي إنّما أبتلي بالقحط أهل الذنوب فليجأروا إليّ جميعاً وليجأر إليّ جائرهم ، وليقل :

« يا مُعيننا على ديننا باحيائه أنفسنا بالّذي نشر علينا من رزقه ، نزل بنا أمر عظيم لايقدر على تفريجه عنّا غير منزله ، يامنزله عجز العباد عن فرجه ، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك وإذا هلكت الأبدان هلك الدّين ، يا ديّان العباد ومدبّر اُمورهم بتقدير أرزاقهم لاتحولنّ [بشيء] بيننا وبين رزقك ، وهنّئنا ما أصبحنا فيه من كرامتك الك متعرّضين، قد اُصيب من لاذنب له من خلقك بذنوبنا (٣) فارحمنا بمن جعلته أهلاً لذلك حين تُسأل به يارحيم لاتحبس عن أهل الأرض ما في السماء وانشر علينا رحمتك ، وابسط علينا كنفك ، وعدعلينا بقبولك ، و عافنا من الفتنة في الدّين والدّنيا ، وشماتة القوم الكافرين ، يا ذا النفع والضرّ إنّك إن أنجيتنا فبلا

(١) يا مصحح خ ل . (٢) بتحليل خ ل .

(٣) فصل على محمد وآل محمد وارحمنا خ ل .

تقديم منّا لأعمال حسنة، ولكن لاتمام مابنا من الرحمة [والنعمة] و إن رددتنا فبلا ظلم [منك] لناولكن بجنايتنا فاذن عنّا قبل انصرافنا وأقلبنا بانجاح الحاجة يا عظيم » .

فانّه إن لم يَرد ممّا أمرتك أحداً غيري حوّلت لأهل تلك البلدة بالشدّة رخاء ، وبالخوف أمناً ، وبالعسر يسراً ، وذلك لأنّي قدعلّمتك دعاء عظيماً .

يا محمّد ومن أراد الخروج من أهله لحاجة أوسفر فأحبّ أن أودّيه سالماً مع قضائي له الحاجة ، فليقل حين يخرج من بيته :

« بسم الله مخرجي، وباذنه خرجت، وقدعلم قبل أن أخرج خروجي ، وقد أحصى علمه (١) ما في مخرجي ومرجعي (٢) توكّلتُ على الاله الأكبر توكّل مفوّض إليه أمره ومستعين به على شؤونه، مستزيد من فضله ، مبرّىء نفسه من كلّ حول ،ومن كلّ قوّة إلاّ به ، خروج ضرير(٣) خرج بضرّه إلى من يكشفه ، وخروج فقير خرج بفقره إلى من يسدّه ، وخروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها وخروج من ربّه أكبر ثقته وأعظم رجائه وأفضل اُمنيّته، الله ثقتي في جميع اُموري كلّها به فيها جميعاً أستعين ، ولا شيء إلاّ ماشاءالله في علمه أسئل الله خيرالمخرج والمدخل لاإله إلاّ هوإليه المصير» .

فانّه إذا قال ذلك وجّهت له في مدخله و مخرجه السّرور ، وأدّيته سالماً .

يامحمّد ومن أرادمن اُمّتك ألاّ يحول بين دعائه وبيني حائل ، وأن اُجيبه لأيّ أمر شاء ، عظيماً كان أوصغيراً في السرّ والعلانية ، إليّ أوإلى غيري ، فليقل آخر دعائه :

« يا الله المانع بقدرته خلقه ، والمالك بها سلطانه ، والمتسلّط بما في يديه (٤) كلّ مرجوّ دونك يخيب رجاء راجيه ، وراجيك مسرور لايخيب أسئلك بكلّ رضى لك من كلّ شيء أنت فيه ، وبكلّ شيء تحبّ أن تذكر به وبك ياالله فليس يعدلك

(١) بعلمه خ ل .
(٢) رجعتي خ ل .
(٣) ضعيف خ ل .
(٤) والممسك بهامافي يديه خ ل .

شيء أن تصلّي على محمّد وآله و أن تحوطني ووالديّ و ولدي و إخواني و أخواتي ومالي بحفظك وأن تقضي حاجتي في كذا و كذا».

فإنّه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول من مكانه.

يا محمّد ومن أراد طلب شيء من الخير الّذي يتقرّب به العباد إليّ وأن أفتح له كائنا ماكان، فليقل حين يريد ذلك:

«يادالّنا على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته، ويا هادينا لعبادته الّتي جعلها سبيلا إلى درك رضاه، إنّما يفتح الخير وليّه يا وليّ الخير قدأردت منك كذا و كذا - ويسمّي ذلك الأمر- ولم أجد إليه باب سبيل مفتوحاً ولاناهج طريق واضح ولاتهيئة سبب تيسّر(١) أعيتني فيه جميع اُموري كلّها في الموارد والمصادر، وأنت وليّ الفتح لي بذلك، لأنّك دللتني عليه فلاتحظره عنّي ولاتجبهني عنه بردّ، فليس يقدر عليه أحد غيرك، وليس عند أحد إلّا عندك، أسئلك بمفاتح غيوبك كلّها، وجلال علمك كلّه، وعظيم شئونك كلّها، إقرار عيني وإفراح قلبي وتهنيتك إياي [باسباغ] نعمك عليّ بتيسير قضاء حوائجي ونسخكها في حوائج من نسخت حاجته مقضيّة، لاتقلبني بحقّك عن اعتمادي لك إلّا بها، فانّك أنت الفتّاح بالخيرات (٢) وأنت على كلّ شيء قدير، فيا فتّاح يا مُدبّر [صلّ على محمّد وآل محمّد و] هيّيء لي تيسير سببها وسهّل عليّ باب طريقها وافتح لي من غناك باب مدخلها (٣) ولينفعني جاري(٤) بك فيها يا رحيم».

فانّه إذا قال ذلك فتحت له باب الخير برضاي عنه وجعلته لي وليّاً.

يا محمّد و من أراد من اُمّتك أن اُعافيه من الغلّ والحسد والرياء والفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر:

«يا مطفيء الأنوار بنوره، ويا مانع الأبصار من رؤيته، ويا محيّر القلوب

---

(١) يسير خ ل.

(٢) ذوالخيرات خ ل.

(٣) مدخل بابها خ ل.　　(٤) استغاثتي خ ل.

في شأنه ، إنّك طاهرٌ مطهّر ، يطهّر بطهرك (١) من طهّرته بها ، وليس من دونك أحد أحوج إلى تطهيرك إيّاه منّي لديني و بدني و قلبي فأيّة حال كنت فيها مجانباً لك في الطاعة و الهوى (٢) فالزمني وإن كرهت حبّ طاعتك ، بحقّ محلّ جلالك منك حتّى أنال فضيلة الطهرة منك لجميع شئوني ، ربّ [صلّ على محمّد و آل محمّد] و اجعل ماطهر من طهرتك على بدني طهرة خير حتّى تطهّر به منّي ما اُكنّ في صدري و اُخفيه في نفسي ، و اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت واجعل محبّتي تابعة لمحبّتك ، و اشغلني بنفسي عن كلّ من دونك شغلاً يدوم فيه العمل بطاعتك ، و اشغل غيري عنّي للمعافاة من نفسي و من جميع المخلوقين » .

فانّه إذا قال ذلك ألزمته حبّ أوليائي ، و بغض أعدائي ، و كفيته كلّ الّذي أكفي عبادي الصالحين .

يامحمّد ومن كانت له حاجة سرّاً بالغة مابلغت إليّ أوإلى غيري، فليدعني في جوف الليل خالياً ، وليقل وهوعلى طهر :

« يا الله ما أجد أحداً إلاّ و أنت رجاؤه ، ومن أرجى خلقك لك أنا يا الله و ليس شيء من خلقك إلاّ و هو واثق ، و من أوثق خلقك بك أنا يا الله ، وليس أحد من خلقك إلاّ و هو لك في حاجته معتمد و في طلبته سائل و من ألحفهم سؤالاً لك أنا ومن أشدّهم اعتماداً لك أنا لأنّي أمسيت شديداً نُقتي في طلبتي إليك وهي كذا و كذا - و سمّها - فانّك إن قضيتها قضيت ، وإن لم تقضها لم تقض أبداً(٣) و قد لزمني من الأمر ما لابدّ لي منها (٤) فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضائها [صلّ على محمّد و آل محمّد و] امض قضاء حاجتي هذه باثباتكها في غيوب الاجابة حتّى تقلبني بها منجحاً حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك وامنن عليّ بامضائها وتيسيرها (٥) و نجاحها فيسّرها لي فانّي مضطرّ إلى قضائها ، و

(١) بطهرك تطهرخ ل. (٢) والهدى خ ل .
(٣) فلاتقضى خ ل . (٤) منه خ ل .
(٥) واكفني مؤنة تردادها خ ل .

قدعلمت ذلك فاكشف ما بي من الضرّ بحقّك الّذي تقضي به ماتريد».

فانّه إذا قال ذلك قضيت حاجته، قبل أن يزول، فليطب بذلك نفسه.

يا محمّد إنّ لي علماً أبلغ به من علمه رضاي مع طاعتي، و أغلب له هواه إلى محبّتي فمن أراد ذلك فليقل:

« يا مزيل قلوب المخلوقين عن هواهم إلى هواه و يا قاصر[أ] أفئدة العباد لامضاء القضاء بنفاذ القدر (١) ثبّت قلبي على طاعتك و معرفتك و ربوبيّتك و أثبت في قضائك و قدرك البركة في نفسي و أهلي و مالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه احفظني بالحفظ الّذي جعلت (٢) من حفظته به محفوظاً و صيّر شئوني كلّها بمشيّتك في الطاعة لك منّي مؤاتية، وحبّب إليّ حبّ ما تحبّ من محبّتك إليّ في الدّين و الدنيا، و أحيني على ذلك في الدّنيا و توفّني عليه، و اجعلني من أهله على كلّ حال أحببت أم كرهت يا رحيم».

فانّه إذا قال ذلك لم اُره في دينه فتنة و لم اُكره إليه طاعتي و مرضاتي أبداً.

يا محمّد و من أحبّ من اُمّتك رحمتي و بركاتي ورضواني و تعطّفي و قبولي وولايتي و إجابتي فليقل حين تزول الشمس أويزول الليل:

« اللهمّ ربّنا لك الحمد كلّه جملته و تفصيله كما استحمدت به إلى أهله الّذين خلقتهم له، اللهمّ ربّنا لك الحمد حمداً كما يحمدك (٣) من بالحمد رضيت عنه لشكر ما به من نعمك، اللهمّ ربّنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك و قضيت به علي عبادك، حمداً مرغوباً فيه عند أهل الخوف منك لمهابتك، و مرهوباً عند أهل العزّة بك لسطواتك، و مشهوداً (٤) عند أهل الانعام منك لانعامك، سبحانك متكبّراً في منزلة تذبذبت أبصار الناظرين، وتحيّرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها

---

(١) اثبت لي من قضائك وقدرك وازالتك وقصرك عملي وبدني واهلي خ ل.

(٢) حفظت خ ل.　　(٣) حمدك خ ل.

(٤) مشكوراً خ ل.

تباركت في منازلك العلى كلّها ، و تقدّست في الآلاء التي أنت فيها أهل الكبرياء لاإله إلاّ أنت الكبير الأكبر ، للفناء خلقتنا وأنت الكائن للبقاء ، فلاتفنى ولا نبقى و أنت العالم بنا و نحن أهل العزّة بك و الغفلة عن شأنك ، وأنت الّذي لاتغفل بسنة ولانوم ، بحقّك يا سيّدي أجرني من تحويل ما أنعمت عليّ به في الدّين و الدّنيا في أيّام الدّنيا يا كريم».

فـانّه إذا قال ذلك كفيته كلّ الّذي أكفي عبادي الصالحين الحامدين الشاكرين .

يا محمّد و من أراد من أمّتك حفظي و كلائتي و معونتي فليقل عند صباحه و مسائه و نومه .

«آمنت بربّي ، وهوالله الّذي لاإله إلاّ هو (١) إله كلّ شيء ومنتهى كلّ علم ووارثه ، و ربّ كلّ ربّ ، وأشهد الله على نفسي بالعبوديّة والذّلّ و الصّغار و أعترف بحسن صنائع الله إليّ و أبوء على نفسي بقلّة الشكر، وأسئل الله في يومي هذا [أ] وفي ليلتي هذه بحقّ مايراه له حقّاً على مايراه منّي له رضى (٢) وإيماناً وإخلاصاً و رزقاً واسعاً ويقيناً خالصاً بلاشكّ و لاارتياب ، حسبي إلهي من كلّ من هو دونه ، والله وكيلي من كلّ من سواه ، آمنت بسرّ علم الله كلّه وعلانيته، وأعوذ بما في علم الله كلّه من كلّ سوء و من كلّ شرّ ، سبحان العالم بما خلق اللطيف فيه ، المحصي له ، القادر عليه ، ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله أستغفرالله وإليه المصير» .

فانّه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة ، و عطفت عليه قلوبهم ، وجعلته في دينه محفوظاً .

يا محمّد إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضرّ شيئاً إلاّ باذني، فمن أحبّ أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل :

اللهمّ ربّ موسى و خاصّه بكلامه ، و هازم من كاده بسحره بعصاه ، و

---

(١) اله كل اله واله كل شيء خ ل .

(٢) رضا ايمان واخلاص واتقان وايقان بلاشك خ ل .

معيدها بعد العود ثعباناً ، وملقفها إفك أهل الافك ، و مفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفسـاد ، من كادني بسحر أو بضرّ (١) عامداً أو غير عامد ، أعلمه أولا أعلمه و أخافه أولا أخافه فاقطع من أسباب السماوات عمله حتّى ترجعه عنّي غير نافذ و لاضارّ (٢) لي ، ولاشامت بى إنّي أدرء بعظمتك في نحور الأعداء ، فكن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة و أتمّها يا كريم » .

فانّه إذا قال ذلك لم يضرّه سحر ساحر جنّي ولا إنسيّ أبداً .

يا محمّد و من أراد من اُمّتك تقبّل الفرائض و النوافل منه ، فليقل خلف كلّ فريضة أو تطوّع :

«ياشارعاً لملائكته الدين القيّم (٣) ديناً راضياً به منهم لنفسه ، و يا خالقاً من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه ، ويا مستخصّاً من خلقه لدينه رسلاً إلى من دونهم ، ويا مجازى أهل الدين بماعملوا في الدين ، اجعلني بحقّ اسمك الّذي كلّ شيء من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك المؤثّر به بالزامكهم حقّه (٤) وتفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقّك فيه إليك لاتجعل بحقّ اسمك الّذي فيه تفصيل الامُور كلّهـا شيئاً سوى دينك عندي أبين فضلاً ولا إليّ أشدُّ تحبّباً ولا بى لاصقاً ولاأنا إليه منقطعاً واغلب بالى وهواي وسريرتي وعلانيتي ، واسفع بناصيتى إلى كلّ ماتراه لك منّي رضيً من طاعتك في الدّين » .

فانّه إذا قال ذلك تقبّلت منه النوافل و الفرائض ، وعصمته فيها من العجب وحبّبت إليه طاعتي و ذكري .

يا محمّد ومن ملاهمُ دين من اُمّتك فلينزل بى وليقل :

«يامبتلي الفريقين أهل الفقر و أهل الغنى ، و جازيهم بالصبر في الّذي ابتليتهم به ، و يا مزّين حبّ المال عند عباده ، و ملهم الأنفس الشحّ والسخاء ، و يا فاطر الخلق على الفظاظة واللين ، غمّني دين فلان بن فلان ، و فضحنى بمنّه عليّ به ، و

---

(١) بضير خل . (٢) ضائر خ ل .

(٣) دين القيمة خل . (٤) حبه خ ل .

أعياني بـاب طلبته إلاّ منك، ياخيرمطلوب إليه الحوائج يا مفرّج الأهاويل فرّج همّي وأهاويلي في الّذي لزمني من دين فلان بتيسير كه لي من رزقك ، فاقضه يـا قديرولاتهنّي بتأخّر (١) أدائه ولا بتضييقه عليّ ، ويسّر لي أداءه فانّي به مسترقّ فافكك رقّي (٢) من سعتك التي لاتبيد ولاتغيض أبداً» .

فانّه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين و أدّيته إليه عنه .

يا محمّد و من أصابه ترويع فأحبّ أن اُتمّ عليه النعمة ، و اُهنّئه الكرامة وأجعله وجيهاًعندي ، فليقل :

«ياحاشي العزّ قلوب أهل التّقوى ويا متولّيهم بحسن سرائرهم ، ويامؤمّنهم بحسن تعبّدهم ، أسئلك بكلّ ما قد أبرمته إحصاء من كلّ شيء قد أتقنته علماً أن تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة و الايمان ، و أن تولّيني من قبولك ما تبلّغني به شدّة الرغبة في طـاعتك حتّى لا اُبالي أحداً سواك ، ولا أخاف شيئاً من دونك يارحيم» .

فانّه إذا قال ذلك آمنته من روايع الحدثان في نفسه ودينه و نعمه .

يا محمّد قل للّذين يريدون التقرّب إليّ :اعلموا علم يقين أنّ هذاالكلام أفضل ماأنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض ، وذلك أن تقول :

«اللهمّ إنّه لم يمس أحد من خلقك أنت أحسن إليه صنيعاً منّي، ولاله أدوم كرامة ، ولاعليه أبين فضلاً ، ولا به أشدّ ترفّقا ، ولاعليه أشدّ حياطة (٣) ولاعليه أشدّ تعطّفاً منك عليّ ، وإن كان جميع المخلوقين يعدّدون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة بأنّي اُشهدك بنيّة صدق بأنّ لك الفضل و الطول في إنعامك عليّ ، وقلّة شكري لك فيهـا ، يا فـاعل كلّ إرادته . صلّ على محمّد و آله و طوّقني أماناً من حلول السخط فيه لقلّة الشكر،وأوجب لي زيادة من إتمام النعمة(٤)

---

(١) بتأخير خ ل .

(٢) رقبتي خ ل و في بعض النسخ رزقي ، وكانه تصحيف .

(٣) حيطة خ ل . (٤) زيادة النعمة خ ل .

بسعة المغفرة (١) أنظرني خيرك وصلّ على محمّد وآله و لاتقايسني بسريرتي وامتحن قلبي لرضاك و اجعل ما تقرّبت به إليك في دينك لك خالصاً ولاتجعله للزوم شبهة أوفخرٍ أورئاء (٢) أو كبرٍ يا كريم» .

فانّه إذا قال ذلك أحبّه أهل سماواتي وسمّوه الشكور .

يا محمّد ومن أرادمن اُمّتك ألاّ يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إيّاه الشرور فليقل :

«يا قابضاً على الملك لمادونه و مانعاً من دونه نيل شيء من ملكه يا مغني(٣) أهل التقوى باماطته الأذى في جميع الامور عنهم لاتجعل ولايتي في الدين والدُّنيا إلى أحد سواك ، و اسفع بنواصي أهل الخير كُلّهم إليّ حتّى أنال من خيرهم خيره ، و كن لي عليهم في ذلك معيناً ، و خذلي بنواصي أهل الشرّ كلّهم (٤) و كن لي منهم في ذلك حافظاً ، و عنّي مدافعاً ولي مانعاً ، حتّى أكون آمناً بأمانك لي بولايتك لي من شرّ من لايؤمن[شرّه] إلاّ بأمانك ياأرحم الراحمين» .

فانّه إذا قال ذلك لم يضرّه كيد كائد أبداً .

يا محمّد ومن أراد من اُمّتك أن تربح تجارته ، فليقل حين يبتدي بها :

«يامُربي نفقات أهل التقوى ومضاعفها ، وياسائق الأرزاق سحّاً إلى المخلوقين و يا مفضّلنا بالارزاق بعضنا على بعض سقني ووجّهني في تجارتي هذه إلى وجه غني عاصم شكور آخذه بحسن شكر، لتنفعني بهوتنفع به منّي يا مربح تجارات العالمين بطاعته [صلّ على محمّد و آل محمّد و] سق لي في تجارتي هذه رزقاً ترزقني فيه حسن الصّنع فيما ابتليتني به ، و تمنعني فيه (٥) من الطغيان و القنوط ، يا خيرنا شرِ رزقه لاتشمت بي(٦) بردّك عليّ دعائي بالخسران عدوّاً لي وأسعدني بطلبتي منك و

(١) الرحمة خ ل . (٢) ولا فخرولارياء خ ل .

(٣) يامعين خ ل . (٤) حتى أعافى من شرهم كلهم خ .

(٥) في تجارتي هذه ربحاً و ارزقني فيه حسن الصنيع فيما ابتليتني و امنعني فيه . . . . خ . (٦) في المصدر : لاتشمت بي عدوي بردك دعائي بالخسران لي .

بدعائی إيّاك يا أرحم الراحمين»(١) .

فانّه إذاقال ذلك أربحت تجارته ، وأربيتها له .

يا محمّد و من أراد من اُمّتك الأمان من بليّتي ، والاستجابة لدعوته ، فليقل حين يسمع تأذين المغرب :

«يا مسلّط نقمه على أعدائه بالخذلان لهم في الدّنيا، والعذاب لهم في الآخرة و يا موسّعاً فضله على أوليائه بعصمته إيّاهم في الدّنيا و حسن عائدته ، و يا شديد النكال بالانتقام ، و يا حسن المجازاة بالثواب ، و يا باریء خلق الجنّة والنار و ملزم أهلهما عملهما ، والعالم بمن يصير إلى جنّته وناره ، ياهادی یا مضلّ يا كافي يا معافي يا معاقب ، صلّ على محمّد و آل محمّد واهدني بهداك ، و عافني بمعافاتك من سكنی جهنّم مع الشياطين ، وارحمنی فانّك إن لم ترحمنی أكن (٢) من الخاسرين و أعذني من الخسران (٣) بدخول النّار و حرمان الجنّة ، بحقّ لاإله إلاّ أنت يا ذاالفضل العظيم» .

فانّه إذا قال ذلك تغمّدته في ذلك المقام الّذي يقول فيه برحمتي .

يا محمّد و من كان غائباً فأحبّ أن أؤدّيه سالماً مع قضائی له الحاجة ، فليقل في غربته :

« يا جامعاً بين أهل الجنّة على تألّف من القلوب ، و شدّة تواجد في المحبّة ويا جامعاً بين طاعته وبين من خلقه لها ويامفرّجاً عن كلّ محزون ، ويامونّل(٤) كلّ غريب ، و یاراحمی فی غربتي بحسن الحفظ والكلاءة والمعونة لي ويامفرّج مابی من الضيق و الحزن بالجمع بينی و بين أحبّتی ، ويا مؤلّفاً بين الأحبّاء [صلّ على محمّد و آل محمّد و] لاتفجعني بانقطاع أوبة (٥) أهلی و ولدي عنّي ، ولا

(١) وصلى‌الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار ، واسمع دعائی و استجب ندائی انك سميع الدعاء خ .

(٢) كنت خ ل . (٣) ومن‌دخول خ ل .

(٤) منهل خ ل . (٥) رؤية خ ل.

تفجع أهلي بانقطاع أوبتي (١) عنهم، بكلّ مسائلك أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي إيّاك فارحمني ياأرحم الرّاحمين» .

فانّه إذا قال ذلك آنسته في غربته ، و حفظته في الأهل ، و أدّيته سالماً مع قضائي له الحاجة .

«يا محمّد ومن أراد من امّتك أن أرفع صلاته مضاعفة ، فليقل خلف كلّ صلاة افترضت عليه ، وهورافع يديه آخر كلّ شيء :

يا مبدىء الأسرار ، و مبيّن الكتمان ، وشارع الأحكام ، و ذاريء الأنعام و خالق الأنام ، و فارض الطاعة ، و ملزم الدّين ، وموجب التعبّد أسئلك بحقّ تزكية كلّ صلاة زكّيتها ، و بحقّ من زكّيتها له ، وبحقّ من زكّيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبّلة بتقبّلكها ورفعكها وتصيركها ديني زاكياً وإلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتّى تجعلني من أهلها الّذين ذكرتهم بالخشوع فيها أنت وليّ الحمد كلّه فلاإله إلاأنت فلك الحمد كلّه بكلّ حمد أنت له وليّ ، وأنت وليّ التوحيد كلّه فلا إله إلاّ أنت فلك التوحيد كلّه بكلّ توحيد أنت له وليّ و أنت وليّ التهليل كلّه ، فلا إله إلاّ أنت فلك التهليل كلّه بكلّ تهليل أنت له وليّ وأنت وليّ التسبيح كلّه فلاإله إلاّ أنت فلك التسبيح كلّه بكل تسبيح أنت له وليّ وأنت وليّ التكبير كلّه فلاإله إلاّ أنت فلك التكبير كلّه بكلّ تكبير أنت له وليّ ، ربّ عد عليّ في صلاتي هذه برفعكها زاكيةً متقبّلةً إنّك أنت السميع العليم» .

فانّه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ (٢).

أقول : وجدت في بعض كتب الاجازات إسناداً لأدعية السرّ ، وهو هذا :

من خطّ السيد نظام الدين أحمد الشيرازى الفقير إلى الله الغني المغني أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحسني الحسيني ، يروي عن عمّه ومخدومه مجد الملّة والدين إسماعيل عن والده و مخدومه شرف الاسلام و عزّ المسلمين إبراهيم عن شيخ شيوخ

---

(١) رؤيتي خ ل.

(٢) راجع البلد الامين ص ٥٠٤ - ٥١٥ .

المحدثين صدر الحق و الدين ، إبراهيم بن محمد بن المؤيد عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي، عن الشيخ الامام مهذب الدين أبي عبدالله الحسين ابن الفرج النيلي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن الشيخ الامام أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي .

و عن الشيخ الامام صدر الدين أيضاً عن الامام بدرالدين محمد بن أبي الكرم عبدالرزاق بن أبي بكر بن حيدر، عن القاضي فخرالدين محمد بن خالد الأبهري ، عن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي قال: أخبرنا السيد الامام أبو الصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسني قال: أخبرنا الشيخ أبوجعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال : حدثنا أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثني أبوعلي محمد بن همام ، قال : حدثني الحسن بن زكريا البصري قال : حدثني صهيب بن عباد بن صهيب ، عن أبيه عباد ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال :كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر فلما عثر عليه .... إلى آخر أدعيه السر .

أقول : و ذكر السيد الأجل علي بن طاووس في كتاب فتح الأبواب في الاستخارات عند ذكر دعاء الاستخارة من تلك الأدعية سنداً آخر حيث قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبوجعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الاصفهاني في جمادى الأولى من سنة تسع و أربعين وثلاثمائة قال حدثنا أبوجعفر أحمد بن علي الاصفهاني صاحب الشاذكوني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي و أبوالخصيب سليمان ابن عمرو بن نوح الأصبحي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال : قال علي عليه الصلاة والسلام إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر فلما عثر ....إلى آخر ما مر من الرواية ، ثم ذكر الدعاء .

١١٥
＊ باب ＊
«(ماينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة)»

أقول : قدأوردنا أكثر أدعية هذا المعنى في كتاب [الغيبة] ولنذكرها أيضاً شطراً منها .

١ ـ ك : المظفر العلوي ، عن ابن العيّاشي ، عن أبيه ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن العسكري بن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ، ولاإمام هدى ، لاينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق ، قلت: وكيف دعاء الغريق ؟ قال : تقول : «يا الله يا رحمن يا رحيم ، يامقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك » فقلت « يا مقلّب القلوب والأبصار ثبّت قلبي على دينك » فقال : إنّ الله عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول : « يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك » (١) .

مهج : لعلّ معنى قوله « الأبصـار » لانّ تقلّب القلوب و الأبصار يكون يوم القيامة من شدّة أهواله ، و في الغيبة : إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار (٢) .

٢ ـ ك : العطّار، عن سعد ، عن ابن عيسى، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة عن أبي‌عبدالله عليه السلام في حديث ذكرفيه غيبة القائم عليه السلام قال زرارة : فقلت : جعلت فداك فان أدركت ذلك الزمان فأيّ شيء أعمل ؟ قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء « اللهمّ عرّفني نفسك ، فانّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيّك ، اللهمّ عرّفني رسولك فانّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك اللهمّ عرّفني حجّتك فانّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني» (٣) .

---

(١) اكمال الدين ج ٢ ص ٢١ .	(٢) مهج الدعوات ص ٤١٥ .

(٣) اكمال الدين ج ٢ ص ١١ و١٢ .

أقول : قد مضى تمامه بأسانيد في باب مدح المؤمنين في زمان الغيبة (١)

٣- ك . أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب قال : حدّثنا أبو علي بن همّام بهذا الدعاء و ذكر أنّ الشيخ (٢) قدّس الله روحه أملاه عليه و أمره أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام :

« اللهمّ عرّفني نفسك ، فانّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف رسولك اللهمّ عرّفني رسولك ، فانّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك ، اللهمّ عرّفني حجّتك فانّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني ، اللهمّ لاتمتني ميتة الجاهليّة ولاتزغ قلبي بعد إذهديتني .

اللهمّ فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاة أمرك بعدرسولك صلواتك عليه و آله ، حتّى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعليّاً و محمّداً و جعفراً و موسى و عليّاً و محمّداً و عليّاً و الحسن و الحجّة القائم المهديّ صلواتك عليهم أجمعين اللهمّ فثبّتني على دينك واستعملني بطاعتك ، وليّن قلبي لوليّ أمرك ، و عافني ممّا امتحنت به خلقك ، وثبّتني على طاعة وليّ أمرك الّذي سترته عن خلقك ، فباذنك غاب عن بريّتك ، وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلّم بالوقت الّذي فيه صلاح أمر وليّك في الاذن له باظهار أمره ، وكشف ستره ، وصبّرني على ذلك حتّى لا اُحبّ تعجيل ماأخّرت ، ولا تأخير ما عجّلت ، ولا أكشف عمّا سترته ، ولاأبحث عمّا كتمته ، ولااُنازعك في تدبيرك ، ولاأقول لم وكيف ومابال وليّ أمر الله لايظهر وقدامتلأت الأرض من الجور؟ واُفوّض اُموري كلّها إليك .

اللهمّ إنّي أسئلك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لأمرك ، مع علمي بأنّ لك السّلطان ، و القدرة و البرهان ، والحجّة والمشيّة ، و الارادة و الحول والقوّة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك ظاهر المقالة ، واضح الدلالة هادياً من الضلالة ، شافياً من الجهالة ، أبرز يا ربّ مشاهده ، و ثبّت قواعده ، و

(١) راجع ج ٥٢ ص ١٢٢-١٥٠ .

(٢) في المصدر : الشيخ العمرى .

اجعلنا ممّن تقرّ عيننا برؤيته ، و أقمنا بخدمته ، و توفّنا على ملّته ، و احشرنا في زمرته .

اللهمّ أعذه من شرّ جميع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الّذي لايضيع من حفظته به ، و احفظ فيه رسولك ووصيّ رسولك ، اللهمّ و مدّ في عمره ، وزد في أجله ، و أعنه على ما أوليته و استرعيته ، وزد في كرامتك له ، فانّه الهادي المهديّ القائم المهتدي الطاهر التقيّ النقيّ الزكيّ الرضيّ المرضيّ الصابر المجتهد الشكور .

اللهمّ ولاتسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته ، و انقطاع خبره عنّا ، و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الايمان به ، وقوّة اليقين في ظهوره ، والدعاء له والصلاة عليه ، حتّى لايقنّطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه ، ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله صلّى الله عليه وآله و ما جاءبه من وحيك و تنزيلك ، قوّ قلوبنا على الايمان به حتّى تسلك بنا على يده منهاج الهدى والمحجّة العظمى والطريقة الوسطى وقوّنا على طاعته ، وثبّتنا على مشايعته ، واجعلنا في حزبه وأعوانه و أنصاره ، والراغبين بفعله ، ولاتسلبنا ذلك في حياتنا ولاعند وفاتنا حتّى توفّانا ونحن على ذلك ، غير شاكّين ولاناكثين ، ولامرتابين ولامكذّبين .

اللّهمّ عجّل فرجه ، و أيّده بالنصر ، و انصر ناصريه ، و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له وكذّب به ، و أظهر به الحقّ و أمت به الجور ، واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ ، و انعش به البلاد ، واقتل به الجبابرة الكفرة ، واقصم به رؤوس الضلالة ، و ذلّل به الجبّارين و الكافرين ، و أبر به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين ، في مشارق الأرض و مغاربها ، و بحرها و برّها وسهلها وجبلها ، حتّى لاتدع منهم ديّاراً ، ولاتبقي لهم آثاراً ، وتطهّر منهم بلادك . و اشف منهم صدور عبادك ، و جدّد به ما امتحى من دينك ، وأصلح به ما بدّل من حكمك ، وغيّر من سنتك ، حتّى يعود دينك به وعلى يده غضّاً جديداً صحيحاً لاعوج

فيه ولا بدعة معه ، حتّى تطفي بعدله نيران الكافرين، فانّه عبدك الّذي استخلصته لنفسك ، و ارتضيته لنصرة دينك ، و اصطفيته بعلمك ، و عصمته من الذنوب ، و برأته من العيوب ، و أطلعته على الغيوب ، و أنعمت عليه ، و طهّرته من الرجس و نقّيته من الدّنس .

اللهمّ فصلّ عليه و على آبائه الأئمة الطاهرين ، و على شيعتهم المنتجبين و بلّغهم من آمالهم أفضل ما يأملون ، واجعل ذلك منّا خالصاً من كلّ شكّ وشبهة و رياء و سمعة ، حتّى لا نريد به غيرك، ولا نطلب به إلاّ وجهك .

اللهمّ إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا ، و غيبة وليّنا ، و شدّة الزمان علينا ووقوع الفتن [بنا] وتظاهر الأعداء ، وكثرة عدوّنا وقلّة عددنا ، اللهمّ ففرج ذلك بفتح منك تعجّله ، و بصبر منك تيسّره ، و إمام عدل تظهره ، إله الحقّ ربّ العالمين .

اللهمّ إنّا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك ، وقتل أعدائك في بلادك ، حتّى لا تدع للجور دعامة إلاّ قصمتها ، ولابنيّة إلاّ أفنيتها (١) ولاقوّة إلاّ أوهنتها ، ولاركناً إلاّ هددته ، ولاحدّاً إلاّ فللته ، ولاسلاحاً إلاّ كللته ولاراية إلاّ نكستها ، و لاشجاعاً إلاّ قتلته ، و لاحبّاً (٢) إلاّ خذلته ، ارمهم ياربّ بحجرك الدامغ ، و اضربهم بسيفك القاطع ، و ببأسك الّذي لايردّ عن القوم المجرمين وعذّب أعداءك و أعداء دينك ، و أعداء رسولك بيد وليّك ، و أيدي عبادك المؤمنين .

اللهمّ اكف وليّك وحجّتك في أرضك هول عدوّه ، و كد من كاده ، وامكر بمن مكر به ، و اجعل دائرة السّوء على من أراد به سوءاً ، و اقطع عنه مادّتهم و ارعب به قلوبهم ، و زلزل له أقدامهم و خذهم جهرة وبغتة ، شدّد عليهم عقابك و اخزهم في عبادك ، و العنهم في بلادك ، و اسكنهم أسفل نارك ، و أحط بهم أشدّ

(١) فى المصدر : ولابقية .

(٢) فى المصدر : ولا جيشاً .

عذابك وأصلهم ناراً ، واحش قبور موتاهم ناراً ، وأصلهم حرّ نارك ، فانّهم أضاعوا الصلاة ، واتّبعوا الشهوات ، وأذلّوا عبادك .

اللهمّ و أحي بوليّك القرآن و أرنا نوره سرمداً لاظلمة فيه ، و أحي به القلوب الميّتة ، واشف به الصدور الوغرة ، و اجمع به الأهواء المختلفة على الحقّ ، وأقم به الحدود المعطّلة والأحكام المهملة حتّى لايبقى حقّ إلاّ ظهر ولاعدل إلاّ زهر واجعلنا يا ربّ من أعوانه و ممّن يقوى بسلطانه والمؤتمرين لأمره و الرّاضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممّن لاحاجة به إلى التقيّة من خلقك أنت يا ربّ الذي تكشف السّوء و تجيب المضطرّ إذا دعاك و تنجي من الكرب العظيم فاكشف الضرّ عن وليّك واجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهمّ ولا تجعلنا من خصماء آل محمّد و لاتجعلنا من أعداء آل محمّد و لاتجعلني من أهل الحنق والغيظ على آل محمّد فانّي أعوذ بك من ذلك فأعذني وأستجير بك فأجرني اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين (١) .

جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي‌جعفر الطوسيّ ، عن جماعة ، عن التلّعكبري ، عن أبي علي محمّد بن همام مثله (٢).

٤-جم : جماعة باسنادهم إلى جدّي أبي‌جعفر الطوسي ، عن ابن أبي‌جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله و الحميري و عليّ بن إبراهيم و الصفّار كلّهم عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مولد و صالح بن السنديّ ، عن يونس بن عبدالرحمن ورواه جدّي أبوجعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبدالرحمن بعدّة طرق تركت ذكرها كراهية للاطالة في هذا المكان ، يروي عن يونس بن عبدالرحمن أنّ الرضا عليه‌السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا :

اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك ، و حجّتك على خلقك ، و لسانك المعبّر عنك باذنك ، الناطق بحكمك ، و عينك الناظرة على بريّتك ، و شاهدك على عبادك ، الجحجاح (٣) المجاهد ، العائذ بك عندك ، و أعذه

---

(١) اكمال الدين ج ٢ ص ١٩٠ . (٢) جمال الاسبوع : ٥٢١-٥٢٩ .

(٣) الجحجاح : السيد المسارع في المكارم .

من شرّ جميع ما خلقت و برأت ، و أنشأت و صوّرت ، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ، بحفظك الّذي لايضيع من حفظته به ، واحفظ فيه رسولك وآباءه أئمّتك، ودعائم دينك ، واجعله في وديعتك الّتي لاتضيع ، و في جوارك الّذي لايخفر ، و في منعك و عزّك الّذي لايقهر ، وآمنه بأمانك الوثيق الّذي لايخذل من آمنته به ، واجعله في كنفك الّذي لايرام من كان فيه ، و أيّده بنصرك العزيز و أيّده بجندك الغالب ، وقوّه بقوّتك وارد فه بملائكتك، ووال من ولاه ، وعاد من عاداه ، وألبسه درعك الحصينة ، وحفّه بالملائكة حفّاً .

اللّهمّ و بلّغه أفضل ما بلّغت القائمين بقسطك من أتباع النبيّين ، اللّهمّ اشعب به الصدع ، و ارتق به الفتق ، و أمت به الجور ، و أظهر به العدل ، و زيّن بطول بقائه الأرض ، و أيّده بالنصر ، و انصره بالرعب ، وقوّ ناصريه ، واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له ، ودمّر من غشّه ، واقتل به جبابرة الكفر ، وعمده ودعائمه و اقصم به رؤوس الضلالة ، وشارعة البدع ، و مميتة السنّة ، و مقوّية الباطل ، وذلّل به الجبّارين ، و أبر به الكافرين ، و جميع الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرها ، و سهلها و جبلها حتّى لاتدع منهم ديّاراً ولا تبقي لهم آثاراً .

اللّهمّ طهّر منهم بلادك ، و اشف منهم عبادك ، و أعزّ به المؤمنين ، و أحي به سنن المرسلين ، و دارس حكمة النبيّين ، و جدّد به ما امتحى من دينك ، وبدّل من حكمك حتّى تعيد دينك به و على يديه جديداً غضّاً محضاً صحيحاً لاعوج فيه ولابدعة معه ، وحتّى تنير بعدله ظلم الجور ، وتطفىء به نيران الكفر ، وتوضح به معاقد الحقّ ، و مجهول العدل ، فانّه عبدك الّذي استخلصته لنفسك ، و اصطفيته من خلقك ، و اصطنعته على عينك ، وائتمنته على غيبك ، و عصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب ، وطهّرته من الرجس ، وسلّمته من الدنس .

اللّهمّ فإنّا نشهد له يوم القيمة ، و يوم حلول الطامّة ، أنّه لم يذنب ذنباً ولاأتى حوباً ، ولم يرتكب معصية ، ولم يضيّع لك طاعة ، ولم يهتك لك حرمة ، ولم

يبدّل لك فريضة ، ولم يغيّر لك شريعة ، و إنّه الهادي المهدي الطاهر التقي النقيّ الرضي الزكي .

اللهمّ أعطه في نفسه و أهله وولده وذرّيته و اُمته و جميع رعيّته ما تقرّ به عينه ، و تسرّ به نفسه ، و تجمع له ملك المملكات كلّها ، قريبها وبعيدها ، و عزيزها و ذليلها ، حتّى يجري حكمه على كلّ حكم ، و يغلب بحقّه كلّ باطل .

اللهمّ اسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، والمحجّة العظمى ، والطريقة الوسطى الّتي يرجع إليها الغالي ، ويلحق بها التالي ، وقوّنا على طاعته ، وثبّتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته ، واجعلنا في حزبه القوّامين بأمره ، الصّابرين معه ، الطالبين رضاك بمناصحته ، حتّى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره و أعوانه ومقوّية سلطانه .

اللّهمّ و اجعل ذلك لنا خالصاً من كلّ شكّ و شبهة ، و رياء وسمعة ، حتّى لانعتمد به غيرك ، ولانطلب به إلاّ وجهك ، و حتّى تحلّنا محلّه ، و تجعلنا في الجنّة معه ، وأعذنا من السّأمة والكسل والفترة واجعلنا ممّن تنتصر به لدينك ، وتعزّ به نصر وليّك ، و لا تستبدل بنا غيرنا ، فانّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير ، و هو علينا عسير .

اللّهمّ صلّ على ولاة عهده ، و الأئمة من بعده ، و بلّغهم آمالهم ، وزد في آجالهم ، و أعزّ نصرهم ، و تمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم ، و ثبّت دعائمهم و اجعلنا لهم أعوانا ، وعلى دينك أنصاراً ، فانّهم معادن كلماتك ، و أركان توحيدك ودعائم دينك ، وولاة أمرك ، وخالصتك بين عبادك ، وصفوتك من خلقك ، وأولياؤك و سلائل أوليائك ، و صفوة أولاد رسلك ، والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته (١) .

٥ ـ قال السيد : ووجدت هذا الدعاء برواية اُخرى ، وهي ما حدّث بـه زيد بن جعفر العلويّ ، عن إسحاق بن الحسن ، عن محمّد بن همام بن سهيل ومحمّد بن شعيب بن أحمد معاً ، عن شعيب بن أحمد المـالكيّ عن يونس بن عبدالرحمن عن مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجّة

---

(١) جمال الاسبوع : ٥٠٦-٥١١ .

صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما .

اللّهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، وادفع عن وليّك و خليفتك و حجّتك على خلقك ، ولسانك المعبّر عنك بإذنك ، الناطق بحكمتك ، وعينك الناظرة في بريّتك وشاهداً على عبادك ، الجحجاح المجاهد المجتهد ، عبدك العائذ بك .

اللّهمّ و أعذه من شرّ ما خلقت وذرأت وبرأت و أنشأت وصوّرت ، واحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه وعن شماله و من فوقه و من تحته ، بحفظك الّذي لايضيع من حفظته به ، و احفظ فيه رسولك و وصيّ رسولك وآباءه أئمّتك ودعائم دينك، صلواتك عليهم أجمعين، واجعله في وديعتك الّتي لاتضيع ، وفي جوارك الّذي لايخفر ، و في منعك وعزّك الّذي لا يقهر .

اللّهمّ و آمنه بأمانك الوثيق الّذي لايخذل من أمنته به ، و اجعله في كنفك الّذي لايضام من كان فيه ، و انصره بنصرك العزيز ، وأيّده بجندك الغالب ، وقوّه بقوّتك ، واردفه بملائكتك .

اللّهمّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و ألبسه درعك الحصينة وحفّه بملائكتك حفّاً .

اللّهمّ و بلّغه أفضل ما بلّغت القائمين بقسطك من أتباع النبيّين ، اللّهمّ اشعب به الصدع ، و ارتق به الفتق ، و أمت به الجور ، وأظهر به العدل ، و زيّن بطول بقائه الأرض ، و أيّده بالنصر ، و انصره بالرّعب ، وافتح له فتحاً يسيراً ، واجعل له من لدنك على عدوّك وعدوّه سلطاناً نصيراً .

اللهمّ اجعله القائم المنتظر ، و الامام الّذي به تنتصر ، و أيّده بنصر عزيز و فتح قريب ، و ورّثه مشارق الأرض و مغاربها ، اللاتي باركت فيها ، و أحي به سنّة نبيّك صلواتك عليه وآله ، حتّى لايستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق ، و قوّ ناصره ، و اخذل خاذله ، و دمدم على من نصب له ، ودمّر على من غشّه .

اللّهمّ و اقتل به جبابرة الكفر ، و عمده و دعائمه ، و القوّام به ، واقصم

به رؤوس الضلالة ، وشارعة البدعة ، و مميتةالسنّة ، و مقوّية الباطل ، و أذلل به الجبّارين ، و أبربه الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين ، حيث كانوا وأين كانوا من مشارق الأرض و مغاربها ، وبرّها وبحرها ، وسهلها و جبلها حتّى لاتدع منهم دساراً ، ولاتبقي لم آثاراً .

اللّهمّ و طهّر منهم بلادك ، و اشف منهم عبادك ، و أعزّ به المؤمنين ، وأحى به سنن المرسلين ، و دارس حكم النبيّين ، و جدّد به ما محي من دينك ، و بدّل من حكمك ، حتّى تعيد دينك به و على يديه غضّاً جديداً صحيحاً محضاًلاعوج فيه ولابدعة معه ، حتّىتبين[تنير] بعدله ظلم الجور، وتطفيء به نيران الكفر، وتطهّر به معاقد الحقّ ، ومجهول العدل ، وتوضح به مشكلات الحكم .

اللّهمّ وإنّه عبدك الّذياستخلصته لنفسك ، واصطفيته من خلقك ، واصطفيته على عبادك ، و ائتمنته على غيبك ، و عصمته من الذنوب . و برأته من العيوب ، و طهّرته من الرجس ، وصرفته عن الدنس ، وسلمته من الريب .

اللهمّ فانّا نشهد له يوم القيمة ، و يوم حلول الطامة أنّه لم يذنب ولم يأت حوباً، ولم يرتكبلك معصية ، ولم يضيّع لك طاعة ، ولميهتك لك حرمة ولم يبدّل لك فريضة ولميغير لك شريعة وإنّه الامام التقيالهادىُالمهديُ الطاهر النقيالوفىُ الرضيُ الزكيُّ .

اللهمّ فصلّ عليه و على آبائه ، و أعطه في نفسه و ولده و أهله و ذرّيته و أمّته و جميع رعيّته ما تقرُبه عينه ، و تسرُبه نفسه ، و تجمع له ملك المملّكات كلّها قريبها و بعيدها ، و عزيزها و ذليلها ، حتّى يجرى حكمه على كلّ حكم و يغلب بحقّه على كلّ باطل .

اللهمّ واسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، و المحجّة العظمى ، و الطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي ، و يلحق بها التالي ، اللّهمّ وقوّنا على طاعته وثبّتنا على مشايعته ، و امنن علينا بمتابعته ، و اجعلنا في حزبه القوّامين بأمره الصّابرين معه ، الطّالبين رضاك بمناصحته ، حتى تحشرنا يوم القيمة في أنصاره و

أعوانه و مقوّية سلطانه .

اللهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل ذلك كلّه منّا لك خالصاً من كلّ شكّ وشبهة ، و رياء و سمعة ، حتّى لانعتمد به غيرك ، و لانطلب به إلاّ وجهك وحتّى تحلّنا محلّه ، و تجعلنا في الجنّة معه ، ولاتبتلنا في أمره بالسأمة و الكسل و الفترة والفشل ، واجعلناممّن تنتصر به لدينك ، و تعزّ به نصروليّك ، ولاتستبدل بناغيرنا ، فانّ استبدالك بناغيرنا عليك يسير و هو علينا كبير ، إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ وصلّ على ولاة عهوده ، و بلّغهم آمالهم ، وزد في آجالهم ، و انصرهم وتمّم له ماأسندت إليهم من أمردينك ، واجعلنا لهم أعواناً ، وعلى دينك أنصاراًوصلّ على آبائه الطاهرين الأئمّة الراشدين .

اللّهمّ فانّهم معادن كلماتك، وخزّان علمك ، وولاة أمرك ، وخالصتك من عبادك ، و خيرتك من خلقك ، و أولياؤك و سلائل أوليـائك ، و صفوتك و أولاد أصفيائك ، صلواتك و رحمتك وبركاتك عليهم أجمعين .

اللّهمّ وشركاؤه في أمره، و معاونوه على طاعتك، الّذين جعلتهم حصنه وسلاحه ومفزعه ، وأُنسه الّذين سلوا عن الأهل والأولاد، وتجافوا الوطن ، وعطّلوا الوثير منَ المهاد ، قد رفضوا تجاراتهم ، و أضرّوا بمعايشهم و فقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم ، و حالفوا البعيد ممّن عاضدهم على أمرهم ، و خالفوا القريب ممّن صدّ عن وجهتهم ، وائتلفوا بعد التدابر و التقاطع في دهرهم ، و قطعوا الأسباب المتّصلة بعاجل حطام من الدنيا ، فاجعلهم اللهمّ في حرزك ، وفي ظلّ كنفك ، وردّ عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من خلقك و أجزل لهم من دعوتك من كفايتك و معونتك لهم ، و تأييدك و نصرك إيّاهم ما تعينهم به على طاعتك ، وأزهق بحقّهم باطل من أراد إطفاء نورك ، و صلّ على محمّد وآله و املأ بهم كلّ أُفق من

الآفاق، و قطر من الأقطار، قسطاً وعدلاً و مرحمة و فضلاً، و اشكر لهم على حسب كرمك وجودك و ما مننت به على العالمين بالقسط من عبادك، واذخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات، إنّك تفعل ما تشاء، و تحكم ما تريد آمين ربّ العالمين (١).

٦ ـ مهج : باسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفيّ المعروف بالصابوني في جملة حديث باسناده، وذكر فيه غيبة المهديّ صلوات الله عليه، قلت كيف تصنع شيعتك ؟ قال : عليكم بالدعاء، وانتظار الفرج وإنّه سيبدو لكم علم، فاذا بدا لكم فاحمدوا الله، و تمسّكوا بما بدا لكم، قلت فما ندعو به ؟ قال : تقول :

«اللّهمّ أنت عرّفتني نفسك وعرّفتني رسولك وعرّفتني ملائكتك وعرّفتني ولاة أمرك اللّهمّ لا آخذ إلّا ما أعطيت، ولا أقي إلّا ما وقيت اللّهمّ لا تغيّبني عن منازل أوليائك، و لا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني، اللّهمّ اهدني لولاية من افترضت طاعته» (٢).

٧ـ مهج : و رأيت أنا في المنام من يعلّمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة و هذه ألفاظه :

يا من فضّل آل إبراهيم، و آل إسرائيل على العالمين باختياره، و أظهر في ملكوت السماوات و الأرض عزّة اقتداره، و أودع محمداً صلّى الله عليه وآله و أهل بيته غرائب أسراره، صلّ على محمّد وآله، واجعلني من أعوان حجّتك على عبادك وأنصاره (٣).

وحدّثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جلّ جلاله له بانجاز الوعود أنّه رأى في منامه شخصاً يكلّمه من وراء حائط ولم يروجهه، و يقول : « يا صاحب القدر و الاقدار، والهمم والمهامّ، عجّل فرج عبدك ووليّك و الحجّة القائم بأمرك في خلقك واجعل لنا في ذلك الخيرة» (٤).

(١) جمال الاسبوع : ٥١٢-٥١٩.

(٢) مهج الدعوات ص ٤١٤ .

(٣و٤) مهج الدعوات ص ٤١٥ و٤١٦.

٨- مهج : حدّثنا محمّد بن عليّ بن دقاق القمي أبو جعفر قال : حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمي قال : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالسّلام بن سالم قال: حدّثنا محمّدبن سنان ، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبوجعفر عليه السلام : من دعا بهذاالدُّعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ العبوديّة ، و رفع في ديوان القائم عليه السلام . فاذا قام قائمنا نادى باسمه و اسم أبيه ، ثمّ يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له : خذ! هذا كتاب العهد الّذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عزّوجلّ «إلاّ من اتّخذ عند الرحمن عهداً»(١) وادع به وأنت طاهر تقول :

«اللّهمّ ياإله الآلهة ، يا واحد ، ياأحد ، ياآخر الآخرين ، يا قاهر القاهرين يا عليُّ ياعظيم ، أنت العليُّ الأعلى ، علوت فوق كلّ علوّ ، هذا ياسيّدي عهدي وأنت منجز وعدي فصلْ يامولاي وعدي ، وأنجز وعدي ، آمنت بك ، وأسألك بحجابك العربيّ ، و بحجابك العجمي ، و بحجابك العبراني ، و بحجابك السرياني، و بحجابك الرومي، و بحجابك الهندي ، وأثبت معرفتك بالعناية الأُولى فانّك أنت الله لاترى وأنت بالمنظر الأعلى.

و أتقرّبُ إليك برسُولك المنذر صلّى الله عليه وآله ، و بعليّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليه الهادي ، و بالحسن السيّد و بالحسين الشهيد سبطي نبيّك ، و بفاطمة البتول و بعليّ بن الحسين زين العابدين ذي الثفنات ، و محمّد بن عليّ الباقر عن علمك و بجعفر بن محمّد الصادق الّذي صدّق بميثاقك و بميعادك ، و بموسى بن جعفر الحصور القائم بعهدك ، و بعليّ بن موسى الرّضا الرّاضي بحكمك ، و بمحمّد بن عليّ الحبر الفاضل المرتضى في المؤمنين، و بعليّ بن محمّد الأمين المؤتمن هادي المسترشدين و بالحسن بن عليّ الطاهر الزكي خزانة الوصيّين .

---

(١) مريم : ٨٧ .

وأتقرّبُ إليك بالامام القائم العدل المنتظر المهدي إمامنا وابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين .

يا من جلّ فعظُم و[هو] أهل ذلك فعفى ورحم ، يا من قدر فلطف ، أشكو إليك ضعفي ، و ماقصر عنه عملي من توحيدك ، وكنه معرفتك ، وأتوجّه إليك بالتسمية البيضاء ، و بالوحدانيّة الكبرى الّتي قصر عنها من أدبر وتولّى ، وآمنت بحجابك الأعظم ، وبكلماتك التامّة العليا ، الّتي خلقت منها دار البلاء ، وأحللت من أحببت جنّة المأوى ، آمنتُ بالسّابقين والصدّيقين أصحاب اليمين من المؤمنين [و] الّذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيّئاً ألاّ تولّيني غيرهم ، ولا تفرّق بيني وبينهم غداً إذا قدّمت الرّضا بفصل القضاء .

آمنتُ بسرّهم و علانيتهم و خواتيم أعمالهم فانّك تختم عليها إذا شئت ، يا من أتحفني بالاقرار بالوحدانيّة ، و حباني بمعرفة الربوبيّة ، و خلّصني من الشكّ والعمى ، رضيت بك ربّاً وبالأصفياء حججاً ، وبالمحجوبين أنبياء ، وبالرّسُل أدلاّء و بالمتّقين اُمراء ، وسامعاً لك مطيعاً » .

هذا آخر العهد المذكور (١) .

١١٦
(*باب*)
(ما يسكن الغضب)

١-مكا : عن الصادق عليه السلام قال : أيّما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانّه يذهب عنه رجز الشيطان ، و من غضب على رحم ماسّة فليمسّه يسكن عنه الغضب (٢) .

و عنه عليه السلام قال : قل عند الغضب « اللهمّ أذهب عنّي غيظ قلبي ، واغفر لي

(١) مهج الدعوات ص ٤١٨ - ٤٢٠

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٠٣ .

ذنبني ، و أجرني من مضلاّت الفتن ، أسألك رضاك ، و أعوذ بك من سخطك أسألك جنّتك ، و أعوذ بك من نارك ، وأسألك الخير كلّه ، و أعوذ بك من الشرّ كلّه ، اللّهمّ ثبّتني على الهدى و الصواب ، و اجعلني راضياً مرضيّاً غيرضالّ و لامضلّ (١) .

و قال : قال الله تبارك و تعالى : ياابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق (٢) .

و قال أبو عبدالله عليه السلام : من كفّ غضبه عن الناس ، كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة (٣) .

أيضاً في الغضب يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله و يقول « و يذهب غيظ قلوبهم اللهمّ اغفر ذنوبي ، وأذهب غيظ قلبي ، و أجرني من الشّيطان الرّجيم ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم » (٤) .

٢- دعوات الراوندى : قال الصادق عليه السلام : لوقال أحدكم إذا غضب : « أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم » ذهب عنه غضبه .

وقال رجل : يا رسول الله أوصني ، فقال صلى الله عليه وآله : أُوصيك أن لاتغضب ، وقال: إذا غضب أحدكم فليتوضّأ .

١١٧

«باب»

« (مايوجب التذكر اذانسي شيئاً) »

١-مكا : عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذاأنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل : اللّهمّ إنّي أسئلك يا مذكّر الخير و فاعله والآمر به ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتذكّرني ما أنسانيه الشّيطان (٥).

(١-٤) مكارم الاخلاق ص ٢٠٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٢١٠ .

١١٨
(باب)
«(مايوجب دفع الوحشة وما يناسب ذلك في الوحشة)»

١-مكا : روي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله شكى إليه رجل الوحشة ، فقال : أكثر من أن تقول هذا ، فقالهنّ فأذهب الله عنه الوحشة ، وهو «سبحان ربّي الملك القدّوس ربّ الملائكة والرّوح ، خالق السّماوات والأرض ،ذي العزّة والجبروت» (١)

١١٩
(باب)
(مايدفع قلة الحفظ)

١-أقول : ورأيت منقولاً من خطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعيّ نقلاً من خطّ الشهيد قدّس سرّهما ، عن ابن عبّاس قال : علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أتقوّى به على الحفظ حين شكوت إليه قلّة الحفظ ، فقال: ألا اُهدى لك هدية يـا ابن عباس علّمني إيّاها جبرئيل عليه السلام ؟ فقلت : بلى يارسول الله ، فقال لي : تكتب في طست بزعفران و ماءالورد ، فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوّذتين ويس و الحشر والواقعة و الملك ، ثمّ تصبّ عليه ماء زمزم ، أوماء السّماء ، و تشرب على الريق وقت السحر ، و ذلك مع ثلاث مثاقيل لبان ، و عشر مثاقيل عسل ، و عشر مثاقيل سكّر ثمّ تصلّي بعد شربه عشر ركعات ، تقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرّات و قل هوالله أحد ، ثمّ تصبح صائماً ذلك اليوم ، فما تأتي عليك أربعون يوماً حتّى تكون حافظاً باذن الله تعالى .

قيل : وكان الزهريّ يكتبها لأولاده ويسقيهم إيّاها .

قال ابن عاصم: كتبتها كثيراً وكنت ابن اثنتين و خمسين سنة ، فما أتى عليّ شهر حتّى صرت حافظاً باذن الله تعالى .

---

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٠٤ .

١٢٠
☆ (باب) ☆
☆« (الدعاء لحفظ القرآن) »☆

١ـب : هارون ، عن ابن صدقة قال : حدَّثني جعفر ، عن آبائه عليهم السلام أنَّ هذا من دعاء النبيِّ صلى الله عليه وآله « اللّهمَّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي ، و الزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، واجعلني أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي ، اللهمَّ نوِّر بكتابك بصري ، و اشرح بـه صدري ، و فرِّج به قلبي ، و أطلق بهلساني ، واستعمل بهبدني ، وقوِّني على ذلك فانّه لاحول ولاقوَّة إلاّ بك» (١)

١٢١
(باب)
☆« الدعاء لتبعات العباد »☆

١ـب : ابن‌سعد عن‌الأزدي ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال :كان يقول : اللهمَّ إنّك أخذت بناصيتي وقلبي ، فلم تملّكني منهما ، فاذ فعلت ذلك بهما فأنت وليّهما ، فأدّهما إلى سواء السبيل، يارب‌ّ يارب‌ّ يارب‌ّ، ماأقدرك ماأقدرك ماأقدرك على تعويض كلّ من كانت له قبلي تبعة و تغفرلي ، فانَّ مغفرتك للظالمين (٢)

٢ ـ ما : التمّار ، عن‌أحمد بن محمّد ، عن‌أبي‌عثمان ، عن‌العتبيّ قال: سمعت أعرابيّاً يدعوفيقول في دعائه «اللّهمَّ إنَّ لك عليَّ حقوقاً فتصدَّق بها عليَّ ،وللناس عليَّ تبعات فتحمّلها عنّي ، و قدأوجبت لكلّ ضيف قرى وأناضيفك فاجعل قراي اللّيلة الجنّة »(٣) .

---

(١) قرب الاسناد ص ٥ . (٢) قرب‌الاسناد ص ١٧٦ .
(٣) أمالي‌الطوسي ج ١ ص ٣ .

١٢٢
☆ (باب) ☆
☆(الدعاء عند الاحتضار) ☆

أقول : قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة ، و لنذكرهنا نبذاً من ذلك .

١ـ ما ، المفيد ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن زكريّا المؤمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابّاً عند وفاته ، فقال له قل « لا إله إلاّ الله » قال فاعتقل لسانه مراراً فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا اُمّ ؟ قالت : نعم ، أنا اُمّه قال : أفساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ما كلّمته منذ ستّ حجج ، قال لها : ارضي عنه ، قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل « لا إله إلاّ الله » قال : فقالها ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح ، قد وليني الساعة فأخذ بكظمي(١) فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : قل « يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير إنّك أنت الغفور الرحيم » فقالها الشابّ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : انظر ما ترى ؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللّون ، حسن الوجه ، طيّب الريح ، حسن الثياب ، قد وليني وأرى الأسود قد تولّى عنّي ، قال : أعد فأعاد ، قال : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثمّ طفى (٢) على تلك الحال (٣) .

---

(١) الكظم محركة وبالضم : الحلق أوالفم أو مخرج النفس ، وقد يكنى بذلك عن شدة الكرب دون أصل المعنى وهوالخنق .

(٢) أى مات وبقى بلاحركة .

(٣) أمالى الطوسى ج ١ ص ٦٣ .

١٢٣
((باب))
« الدعاء لطلب الولد »

١ ـما : المفيد ، عن الحسن بن علي النحويّ ، عن محمّد بن القاسم الأنباري عن محمّد بن أحمد الطائي ، عن عليّ بن محمّد الصيمري ، قال : تزوّجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبّاً لم يحبّ أحدٌ أحداً مثله ، وأبطأ عليّ الولد ، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له ، فتبسّم وقال : اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج ، واكتب عليه « ربّ لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين » قال: ففعلت ذلك ، فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً (١) .

١٢٤
((باب))
((الدعاء لرؤية الهلال))

أقول : سيجيىء في أبواب أعمال السنة من كتاب الصيام أيضاً أخبار هذا الباب فلا تغفل .

١ـن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال :

« أيّها الخلق المطيع ، الدّائب السّريع ،المتصرّف في ملكوت الجبروت بالتقّدير، ربّي وربّك الله، اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والايمان ، والسّلامة والاسلام والاحسان ، وكما بلّغتنا أوّله فبلّغنا آخره، واجعله شهراً مباركاً تمحو فيه السيّئات وتثبت لنا فيه الحسنات ، وترفع فيه الدرجات، ياعظيم الخيرات » (٢) .

(١) أمالى الطوسى ج ١ ص ٤٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٧١ .

٢- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن جعفر بن محمّد العلوي ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ ، عن الحسين بن زيد ، عن عمّه عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن الحنفية ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال :

« بسم الله اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والايمان ، و السلامه و الاسلام ، ربّي وربّك الله (١) .

٣- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن هوذة ، عن النهاوندي عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال استقبل القبلة و كبّر ثمّ قال: هلال رشد اللّهمّ أهلّه علينا بيمن وإيمان ، وسلامة و إسلام ، وهدى و مغفرة وعافية مجلّلة ، ورزق واسع ، إنّك على كلّ شيء قدير .

قال أبو مريم : فقلت هذا الكلام فرأيت خيراً (٢) .

٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن محمّد بن الحسين العلوي عن جدّه الحسين بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى ، عن أبيه عن جدّه الباقر عليه السلام قال : بينا أنا مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثمّ قال :

أيّها الخلق المطيع ، الدائب السّريع ، المتردّد في منازل التقدير ، المتصرّف في فلك التدبير ، آمنت بمن نوّر بك الظلم ، و أوضح بك البهم ، وجعلك آية من آيات ملكه ، وعلامة من علامات سلطانه ، فحدّ بك الزمان ، و امتهنك بالكمال و النقصان ، و الطلوع و الأفول والإنارة والكسوف ، في كلّ ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع ، سبحانه ما أعجب ما دبّر أمرك ، وألطف ما صنع في شأنك ، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر ، جعلك الله هلال بركة لا يمحقها الأيّام ، وطهارة لا تدنسها الآثام ، هلال أمنة من الآفات ، و سلامة من السيّئات ، هلال سعد لا نحس فيه

(١-٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٠٩ .

ويمن لانكد فيه ، و يسر لايمازجه عسر ، و خير لايشوبه شرّ ، هلال أمن وإيمان و نعمة و إحسان .

اللّهمّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه ، و أزكى من نظر إليه ، و أسعد من تعبّد لك فيه ، ووفّقنا اللهمّ فيه للطاعة و التوبة ، و اعصمنا من الآثام و الحوبة و أوزعنا شكر النعمة ، و اجعل لنافيه عوناً منك على ما تدبننا إليه من مفترض طاعتك و نفلها ، إنّك الأكرم من كلّ كريم ، و الأرحم من كلّ رحيم ، آمين [آمين] ربّ العالمين (١) .

٥-مكا : التعبّد عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبّابة يمينك «محمّد ، علي ، فاطمة ، الحسن، والحسين ، إلى آخرهم ، وتكتب قل هوالله أحد إلى آخرها، ثمّ تقول : اللهمّ الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض و تبرّك بعضهم ببعض ، و إنّي نظرت إلى أسمائك و اسم نبيّك ووليّك وأوليائك عليهم السّلام ، و إلى كتابك ،فأعطني كلّ الّذي أحبّ أن [تعطينيه من الخير واصرف عنّي كلّ الّذي أحبّ أن] (٢) تصرفه عنّي من الشرّ وزدني من فضلك ماأنت أهله ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم (٣) .

٦-تم : عن النبيّ ﷺ :إذا خفت أحداً و أردت أن تكفى شرّه ، فانظر إلى الهلال أوّل ليلة من الشهر،وأومىء بيدك إلى نحودارمن تخافه وقل «أيودّ أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل و أعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كلّ الثمرات وأصابه الكبر وله ذرّيّة ضعفاء فأصابها إعصارفيه نار فاحترقت » ثمّ تقول « اللّهمّ طمّه بالبلاء طمّاً ، وغمّه بالبلاء غمّاً ، وارمه بحجارة من سجّيل ، و طيرًا أبابيل يا عليّ ياعظيم» ثمّ تقول في الليلة الثانية والثالثة كذلك ، فان نجع و بلغت ماتريد وإلاّ فعلته ذلك في الشهر الثاني ما فعلته في الأوّل ، فان نجع و إلاّ فعلت ذلك في الشهر الثالث فانّك تكفى شرّ من تريد إنشاءالله (٤)

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١١٠
(٢) ساقط عن النسخ .
(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٩٣ .
(٤) فلاح السائل : وتراه في المكارم : ٤٠٠ .

٧- ما : الحسين بن عبيدالله ، عن التلعكبري ، عن محمد بن أحمد ، عن سفيان ابن زياد ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان إذا رأى الهلال قال : اللهمّ ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحه .ونعوذ بك من شرّه و شرّما بعده (١) .

٨- دعوات الراوندی : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال يقول «اللّهمّ إنّ الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض ، و رجا بعضهم بركة بعض ، اللّهمّ إنّي أنظر إلى وجهك جلّ ثناؤه ، ووجه نبيّك ووجه أوليائك أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وأعطني ما اُحبّ أن تعطينيه في الدنيا والآخرة ، و اصرف عنّي ما اُحبّ أن تصرفه عنّي في الدنيا و الآخرة ، و أحينا على طاعتك وطاعة أوليائك ، وطاعة وليّك ، صلواتك و رحمتك عليهم ، و التسليم لأمرك ، وتوفّنا عليه ، ولاتسلبناه ، وتفضّل علينا برحمتك» .

ثمّ يقول : ما شاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم - عشرا - اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد -عشراً- ثمّ كان يولّيه ظهره ، ويقول ربّي و ربّك الله ربّ العالمين ، اللهمّ ثبّتنا على السّلام و الاسلام ، والأمن و الأيمان ، و دفع الأسقام و المسارعة فيما تحبّ وترضى من طاعتنا اك .

١٢٥

«باب»

«(الدعاء اذا نظر الى السماء)»

١ - كتاب زيد الزراد : قال : كان أبوعبدالله عليه السلام إذا نظر إلى السماء قرأ هذه الآية « إنّ في خلق السموات و الأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب » و قرأ آية السخرة « إنّ ربّكم الله الّذي خلق السموات و الأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً و الشمس و القمر

---

(١) أمالی الطوسی ج ٢ ص ٢٦١ .

والنجوم مسخّرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ».

ثمّ يقول «اللّهمّ إنّك جعلت في السماء نجوماً ثاقبة ، وشهباً أحرست به السماء من سرّاق السمع من مردة الشياطين ، اللّهمّ فاحرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لايرام ، واجعلني في وديعتك الّتي لاتضيع ، وفي درعك الحصينة ومنعك المنيع ، وفي جوارك ، عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، وتقدّست أسماؤك ولاإله غيرك .

١٢٦
٭ باب ٭
« (الدعاء عند شم الرياحين ورؤية الفاكهة الجديدة) »

١ ـ لى : ابن المتوكّل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ، ثمّ قال : اللهمّ كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية (١) .

٢ـ لى : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مالك الجهني قال : ناولت أبا عبدالله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه ، ثمّ قال : من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ، ثمّ قال : اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد . لم تقع على الأرض حتّى يغفر له (٢) .

(١و٢) أمالي الصدوق ص ١٦٠ .

١٢٧

(باب)

* « (نادر و فيه ذكر الدعاء اذا سمع نباح الكلب) » *
* « (و نهيق الحمار و عند سماع صوت الرعد) » *
* « (ومايناسب ذلك أيضاً) » *

١- ع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن رجل، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمار ، فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فانهم يرون ولاترون ، فافعلوا ماتؤمرون (١) .

٢- مع : ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل «ربنا آتنا في الدنيا حسنة» قال: رضوان الله في الجنة ، والسعة في الرزق والمعاش ، وحسن الخلق في الدنيا (٢) .

شي: عن عبدالأعلى عنه عليه السلام مثله (٣) .

٣- ب : علي ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن القرطاس تكون فيه الكتابة فيه ذكر الله أيصلح إحراقه بالنار ؟ فقال : إن تخوفت فيه شيئاً فأحرقه فلا بأس (٤) .

٤- شي : عن يونس بن عبدالرحمن أن داود قال : كنا عنده عليه السلام فارتعدت السماء فقال هو : « سبحان من يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته» (٥)

---

(١) علل الشرائع ج٢ ص٢٧٠.
(٢) معانى الاخبار ص ١٧٤ والاية فيسورة البقرة ٢٠٠ .
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٨.
(٤) قرب الاسناد ص ١٦٤ .
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٧ .

١٢٨

(((باب)))

* (الملاعنة و المباهلة)*

١ـما : الغضايري، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همّام ، عن الحميري، عن الطيالسي ، عن زريق الخلقاني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فانّ ذلك مجلس تنفرعنه الملائكة ، ثمّ قل: اللّهمّ لا تجعل لها إلى مساغاً ، و اجعلها برأس من يكايد دينك ، و يضادّ وليّك ، و يسعى في الأرض فساداً (١) .

٢ ـ عدة الداعي : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الساعة الّتي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

وعن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم ، عن أبي مسروق ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إنّا نكلّم النّاس فنحتجّ عليهم بقول الله عزّ وجلّ « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم »(٢) فيقولون: نزلت في اُمراء السرايا ، فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى «إنّما وليّكم الله » إلى آخر الآية (٣) فيقولون : نزلت في المؤمنين فنحتجّ عليهم بقول الله « قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » (٤) فيقولون : نزلت في قربى المسلمين، قال: فلم أدع شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا و شبهه إلاّ ذكرته له .

فقال لي : إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة ، قلت : وكيف أصنع ؟ فقال : أصلح نفسك ثلاثاً و أظنّه قال : صم و اغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبّان ، فشبّك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه ، وابدأ بنفسك فقل «اللّهمّ ربّ السّموات السّبع

---

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١١ .

(٢) النساء : ٦٨ .

(٣) المائدة : ٧٨ .   (٤) الشورى : ٢٣.

و ربّ الأرضين السّبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم إن كان أبومسروق جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أوعذاباً أليماً»ثمّ ردّ الدعوة عليه فقل : وإن كان فلان جحد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حسباناً من السماء أوعذاباً أليماً .

ثمّ قال لي : فانّك لاتلبث أن ترى ذلك فيه : فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني عليه .

وعن أبي العبّاس: تشبّك أصابعك في أصابعه ، ثمّ تقول : إن كان فلان جحد حقّاً أو أقرّ بباطل فأصبه بحسبان من السّماء أو بعذاب من عندك ، و تلاعنه سبعين مرّة (١) .

١٢٩
باب
«(الدعوات المأثورة غير الموقتة وفيه الدعوات)»
«(الجامعة للمقاصد و بعض الادعية التى لها)»
«(اسماء معروفة و ما يناسب ذلك)»

١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : ما من مؤمن قال هذه الكلمات إلاّ وأنا ضامن له في دنياه و في آخرته ، فأمّا في دنياه فتتلقّاه الملائكة ببشارة عند الموت ، و أمّا في آخرته فانّ له بكلّ كلمة منها بيتاً في الجنة يقول «ياأسمع السّامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين» (٢) .

٢- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : كان ممّا يدعو به أبي عليه السلام « اللّهمّ هب لي حقّك ، و أرض عنّي خلقك ، و اغفر لي ما لايضرّك

(١) ترى الاحاديث فى الكافى ج ٢ ص ٥١٣ و أبومسروق هوالراوي .
(٢) قرب الاسناد ص ٢ .

و عافني ممّا لاينفعك ، فانّ شفائي لايضرّك ، و عذابي لاينفعك ، فانّك تعطي من يسألك ، و تغضب على من لايسألك ، و لن يفعل ذلك أحد غيرك ، سبحانك و بحمدك .

قال : وكان أبي عليه السلام يقول في دعائه : « اللّهمّ ألبسني العافية حتّى تهنّئني المعيشة ، و ارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك ، ولاأشتغل عن طاعتك ببشر(١)سواك» .

قال : وكان أبي رضي الله عنه يقول في دعائه : ربّ أصلح لي نفسي فـانّها أهمّ الأنفس إليّ ، ربّ أصلح لي ذرّيتي فانّهم يدي و عضدي ، ربّ و أصلح لي أهل بيتي فانّهم لحمي ودمي ، ربّ أصلح لي جماعة إخوتي و أخواتي و محبّتي فانّ صلاحهم صلاحي (٢) .

٣ـ ما : التمّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عثمان، عن العتبيّ قال: سمعت أعرابيّاً يدعو فيقول «اللّهمّ ارزقني عمل الخائفين ، وخوف العاملين حتّى أتنعّم بترك النعيم رغبة فيما وعدت ، وخوفاً ممّا أوعدت (٣) .

٤ـ ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم ، عن عبدالله بن سنان ، عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم : على رسلكم ، حتّى أُثني على ربّي ثمّ قال : اللّهمّ إنّه لا مانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ، ولاقابض لمابسطت ، ولاباسط لما قبضت ، ولاهادي لمن أضللت ولامضلّ لمن هديت ، اللّهمّ أنت الحليم فلاتجهل ، وأنت الجواد فلاتبخل ، وأنت العزيز فلا تستذلّ ، وأنت المنيع فلاترام (٤) .

٥ـ ما : بالاسناد إلى أبي قتادة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لم يسأل الله

---

(١) بشيء خ ل . (٢) قرب الاسناد ص ٧ .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٧ .

عزّ وجلّ بمثلهم أن تقول «اللّهمّ فقّهني في الدين و حبّبني إلى المسلمين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين »(١) .

٦ ـ **فس** : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة في ليلتهـا ففقدته من الفراش فدخلها في ذلك ما يدخل النساء ، فقامت تطلبه في جوانب البيت حتّى انتهت إليه وهو في جانب من البيت قائم ، رافع يديه يبكي وهو يقول « اللّهمّ لاتنزع منّي صالح ما أعطيتني أبداً ، اللّهمّ لاتشمت بي عدوّاً ولاحاسداً أبداً ، اللّهمّ ولاتردّني في سوء استنقذتني منه أبداً ، اللّهمّ ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً» (٢) .

٧ ـ **يد** : عليّ بن عبدالله الأسواريّ ، عن مكّي بن أحمد، عن إسماعيل بن محمّد ابن الفضل بن محمّد بن المسيّب ، عن جدّه ، عن ابن أبي اُويس ، عن أحمد بن محمّد بن داود بن قيس ، عن أفلح بن كثير ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السّماء و نزل عليه ضاحكاً مستبشراً فقال : السّلام عليك يا محمّد ، قال : و عليك السّلام يا جبرئيل ، فقال: إنّ الله بعث إليك بهديّة قال : وماتلك الهديّة ياجبرئيل ؟ فقال : كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها ، قال : وماهنّ يا جبرئيل ؟ قال : قل : يامن أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يامن لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، ياحسن التجاوز ، ياواسع المغفرة ، ياباسط اليدين بالرحمة ، ياصاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى ، يا كريم الصفح ، ياعظيم المنّ ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّنا و سيّدنا و يا مولانا ، وياغاية رغبتنا ، أسئلك يا الله أن لاتشوّه خلقي بالنار .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل فماثواب هذه الكلمات ؟ فقال: هيهات هيهات انقطع العمل ، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٢) تفسير القمي ص ٤٣٢ ، وللحديث ذيل راجعه ان شئت .

ذلك إلى يوم القيامة ، ما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ، فاذا قال العبد «يامن أظهر الجميل وستر القبيح » ستره الله برحمته في الدنيا وجمّله في الآخرة ، وستر الله عليه ألف ألف ستر في الدنيا و الآخرة ، فاذا قال العبد« يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر » لم يحاسبه الله يوم القيامة ، و لم يهتك ستره يوم تهتك الستور وإذا قال «يا عظيم العفو» غفر الله له ذنوبه ولوكانت خطيئته مثل زبد البحر ، فاذا قال « يا حسن التجاوز » تجاوز الله عنه حتّى السرقة و شرب الخمر ، و أهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر ، و إذا قال : « ياواسع المغفرة » فتح الله عزّ وجلّ له سبعين باباً من الرحمة [فهو يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتّى يخرج من الدّنيا] .

و إذا قال « يا باسط اليدين بالرحمة » بسط الله يده عليه بالرحمة ، وإذا قال « يا صاحب كلّ نجوى ، و منتهى كلّ شكوى » أعطاه الله عزّ وجلّ من الأجر ثواب كلّ مصاب و كلّ سالم و كلّ مريض و كلّ ضرير و كلّ مسكين و كلّ فقير و كلّ صاحب مصيبة إلى يوم القيامة ، وإذا قال « يا كريم الصفح » أكرمه الله كرامة الأنبياء وإذا قال : « يا عظيم المنّ » أعطاه الله يوم القيامة اُمنيّته و اُمنيّة الخلائق ، و إذا قال : «يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها » أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه .

و « إذا قال يا ربّنا و يا سيّدنا ويا مولانا » قال الله تبارك و تعالى : اشهدوا ملائكتي أنّي قد غفرت له و أعطيته من الأجر بعدد من خلقته ممّن في الجنّة و النار ، والسموات السبع ، والأرضين السبع ، والشمس والقمر ، و النجوم و قطر الأمطار ، و أنواع الخلق و الجبال ، و الحصى والثرى ، و غير ذلك ، و العرش و الكرسيّ .

وإذا قال : «يا مولانا » ملأ الله قلبه من الايمان ، وإذا قال «ياغاية رغبتاه » أعطاه الله يوم القيامة رغبته ، ومثل رغبة الخلائق ، وإذا قال : « أسألك يا الله ألاّ تشوّه خلقي بالنار » قال الجبّار جلّ جلاله : استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي أنّي قد أعتقته من النار ، و أعتقت أبويه و إخوته وأخواته وأهله

ووالده وجيرانه ، و شفّعته في ألف رجل ممّن وجب لهم النار ، وآجرته من النار فعلّمهنّ يا محمّد المتّقين، ولاتعلّمهنّ المنافقين فانّها دعوةمستجابة لقائلهنّ إنشاءالله وهو دعاء أهل البيت المعمور حوله ، إذاكان يطوفون به (١) .

٨-لي : أحمد بنعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن محبوب عن محمّد بن يحيى الخثعميّ ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : إنّ أباذرّ رحمة الله عليه مرّ برسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي، وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام : يا محمّد هذا أبوذرّ قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا ، أما لوسلّم لرددنا عليه ، يا محمّد إنّ له دعاء يدعو به معروفاً عندأهل السماء ، فاسأله عنه إذا عرجت إلى السماء .

فلمّا ارتفع جبرئيل جاء أبوذرّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :ما منعك ياباذرّ أن تكون قد سلّمت علينا حين مررت بنا فقال : ظننت يا رسول الله أنّ الذي كان معك دحية الكلبيّ قد استخليته لبعض شأنك ، فقال : ذاك جبرئيل ياباذر وقد قال : أما لوسلّم علينا لرددنا عليه ، فلمّا علم أبوذرّ أنّه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاءالله حيث لم يسلّم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذا الدعاء الّذي تدعو به ؟ فقد أخبرني أنّ لك دعاء معروفاً في السّماء ، فقال نعم يا رسول‌الله أقول : « اللّهمّ إنّي أسئلك الايمان بك ، والتصديق بنبيّك ، و العافية من جميع البلاء ، والشكر على العافية ، والغنى عن أشرار النّاس » (٢) .

٩-ص ، بالاسناد إلى الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن‌عيسى عن البزنطيّ ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : الكلمات الّتي تلقّى بهنّ آدم عليه السلام ربّه فتاب عليه ، قال : اللّهمّ لاإله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك إنّي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفرلي إنّك أنت التوّاب الرحيم لاإله إلاّ أنت سبحانك و بحمدك ، عملت سوءاً و ظلمت نفسي ، فاغفرلي إنّك أنت خير الغافرين .

---

(١) توحيد الصدوق ، ١٥٤ باب أسماء الله تعالى .
(٢) امالى الصدوق : ٢٠٨ .

١٠ -جا : أحمد بن محمّد الصولي ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن قيس ابن حفص ، عن حسين الأشقر ، عن عمر بن عبدالغفّار ، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال : كان من دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام « اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن اُعادي لك وليّاً أو اُوالي لك عدوّاً ، أو أرضى لك سخطاً أبداً ، اللّهمّ من صلّيت عليه فصلوتنا عليه ، و من لعنته فلعنتنا عليه ، اللّهمّ من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه ، وأبدل لنا من هو خير لنا منه حتّى ترينا من علم الاجابة ما نتعرّفه في أدياننا ومعايشنا يا أرحم الراحمين» (١) .

١١- مكا : عن معاذ بن جبل قال : أرسلني رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم إلى عبدالله بن سلام و عنده جماعة من أصحابه ، فحضر فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا عبدالله أخبرني عن عشر كلمات علّمهنّ الله عزّ وجلّ إبراهيم يوم قذف في النار ، أتجدهنّ في التوراة مكتوباً ؟ فقال عبدالله : يا نبيّ الله بأبي و اُمّي ، هل اُنزل عليك فيهنّ شيء ؟ فانّي أجد ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات ، وهي عشر دعوات فيهنّ اسم الله الأعظم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله :هل علّمهنّ الله تعالى موسى ؟ فقال : ما علّمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام .

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : و ما تجد ثوابها في التوراة ؟ فقال عبدالله : يا رسول الله ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها ، غير أنّي أجد في التوراة مكتوباً : ما من عبد منّ الله عليه و جعل هؤلاء الكلمات في قلبه ، إلّا جعل النور في بصره ، و اليقين في قلبه و شرح صدره للايمان ، و جعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألأ ، و يباهي به ملائكته في كلّ يوم مرّتين ، ويجعل الحكمة في لسانه ، و يرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه ، و يفقّهه في الدين ، و يقذف له المحبّة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر ؛ و فتنة الدجّال ، ويؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة و يحشره في زمرة الشهداء و يكرمه الله ويعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته ، ولا يخاف إذا خاف الناس ، ولا يحزن إذا حزن الناس ، و يكتب عند الله صدّيقاً ، ويحشر يوم

(١) مجالس المفيد : ١٠٦ .

القيامة ، وقلبه ساكن مطمئنّ ، وهوممّن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة .

ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلاّ أعطاه الله ، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه و يجاور الرحمن في دار الجلال ، وله أجر كلّ شهيداستشهد منذيوم خلقت الدنيا.

قال النبيّ ﷺ : وما دارالجلال ياابن‌سلام ؟ قال: جنّة عدن ، وهوموضع عرش الرحمن ، ربّ العزة ، وهي في جوارالله ، قال ابن سلام : فعلّمنا يا رسول‌الله ومُنّ علينا كمامنّ الله عليك، قال النبيّ ﷺ : خرّوا لله سجّداً قال : فخرّوا سجّداً فلمّا رفعوارؤوسهم قال‌النبيّ ﷺ قوله :

« يا الله ياالله ياالله ، أنت المرهوب منك‌جميع [خلقك] يانور النور أنت الّذي احتجبت دون خلقك فلا تدرك نورك‌نور ، ياالله ياالله ياالله أنت الرفيع الذي‌ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلايصف عظمتك أحد من‌خلقك ،يانورالنور ، قداستنار بنورك أهل سمائك ، واستضاء بضوئك أهل أرضك .

ياالله ياالله أنت الّذي لاإله غيرك ، تعاليت عن أن يكون لك شريك و تعظّمت عن أن يكون لك ولد ، و تكرّمت عن أن يكون لك شبيه ، و تجبّرت عن أن يكون لك ضدّ ، فأنت الله المحمود بكلّ لسان ، وأنت المعبود في كلّ مكان ، وأنت المذكور في كلّ أوان و زمان ، يانور النور ، كلّ نور خامد لنورك يا مليك كلّ مليك ، يفنى غيرك يا دائم ، كلّ حيّ يموت غيرك .

ياالله ياالله الرّحمن‌الرحيم ، ارحمني‌رحمة تطفيء بها غضبك ، وتكفّ بها عذابك ، و ترزقني بها سعادة من عندك ، و تحلّني بها دارك الّتي تسكنها خيرتك من خلقك ، ياأرحم الراحمين .

يا من أظهر الجميل ، و ستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم‌يهتك الستر ، ياعظيم العفو، ياحسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، ياباسط اليدين‌بالرحمة يا صاحب كلّ نجوى ، و يا منتهى كلّ شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنّ يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا ربّاه ، ويا سيّداه ويا أملاه ، وياغاية رغبتاه ، أسئلك يا الله ياالله أن لاتشوّه خلقي‌في‌النار» .

قال : يارسول الله وما ثواب من قال هذه الكلمات؟ قال : هيهات هيهات انقطع القلم ، لواجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة ، لماوصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً،وذكر عليه السلام لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لايحتمل ذكرها ههنا ، اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل (١).

١٢ ـ مكا : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله « اللهم إنّي أسألك العافية ، وشكر العافية ، و تمام العافية في الدنيا والآخرة»(٢) .

١٣ ـ ضا : دعاء «اللّهمّ إنّك كنت قبل الأزمان ، و قبل الكون والكينونيّة والكائن ، و علمت بما تريد أن تكوّن قبل تكوين الأشياء ، وكان علمك السابق فيما تريد أن تكوّن قبل التكوين والعلم ، فعلمك دائبة غير مكتسب ، لم تزل كنت عالماً موجوداً و الجهل عنك . نافياً فأنت بادي الأبد ، و قادم الأزل ، ودائم القدم لاتوصف بصفات ، و لاتنعت بوصف ، ولاتلحق بالحواسّ ، ولاتضرب فيك الأمثال ولاتقاس بقياس، ولاتحدّ بحدود، ليس لك مكان يعرف ، ولالك موضع ينال، لافوقك منتهى، ولاعنك انتهاء ، ولاخلفك إدراك، ولاأمامك مصادف ، بل أين توجّه الواجهون فأنت هناك لم تزل ، لايحيط بك الأشياء ، بل تحيط بالأشياء محتوبها محتجب عن رؤية المخلوقين ، و هم عنك غير محتجبين ، ترى و لاترى ، وأنت في الملاء الأعلى تسمع وترى ، و تعلم ما يخفى ، و أخفى ، فتباركت وتعاليت عمّا يقولون علوّاً كبيراً.

دعاء آخر لي « اللّهمّ أنت ، أنت كما أنت حيث أنت ، لا يعلم أحد كيف أنت ، إلاّ أنت ، لاتحول عمّا كنت في الأزل حيث كنت ، و لاتزول ولاتولّي أوّليّتك مثل آخريّتك، وآخريّتك مثل أوّليّتك ، إذا اُفني الخلائق واُظهر الحقائق لايعرف بمكانك ملك مقرّب، ولانبيّ مكرّم، ولاأحد يعرف أينيّتك ، ولا كيفيّتك ولا كينونيّتك ، فأنت الأحد الأبد ، وملكك سرمد ، وسلطانك لا ينقضي ، لالك زوال، ولالملكك نفاد ، ولالسلطانك تغيّر، ملكك دائم ، وسلطانك قديم، منك وبك

(١) مكارم الاخلاق . ٣٩٥ - ٣٩٧ .
(٢) « » : ٤٠٥ .

لا بأحد ولا من أحد ، لأنّك لم تزل كنت الأزل بك لا أنت به ، أنت الدوام لم تزل سبحانك و تعاليت عمّا يقولون علوّاً كبيراً .

دعاء حسن بليغ لي :

« اللهمّ إنّي أتوسّل إليك في يوم فقري وفاقتي ، عند تحيّري و عند انقطاع حجّتي بحبّك وبحبيبك ، وبالّذي اتّخذت إبراهيم من أجله خليلاً ، وكلّمت موسى من كرامته في طور سيناء من ورائه بكلام ، و نفخت في مريم به من روحك ، وهو نورك الساطع ، وضياؤك اللامع ، أنور نوراً ، وأشرق سناء ، و أضوء ضياء ، وأعزّ من خلقت ، و أفضل من فطرت ، و أوّل من ابتدعت ، و آخر من أظهرت ، روحك و نورك و قدسك ، به كون الأوّلين والآخرين ، وختام رسلك ، و افتتاح أنبيائك محجّتك الكبرى ، وآيتك العظمى ، و آياتك الأسنى ، وبابك القصوى ، وحجابك الأدنى ، و كلمتك العليا ، مدينة علمك ، ومعدن حكمتك ، ومنتهى سرّك ، ميثاق الأنبياء ، وعهد الشهداء ، من أثبت المرسلين ، أصل الأوصياء وفرع الأتقياء أكرم البررة ، وصافي الصفوة .

خير الثقلين ، و أكرم من في الخافقين ، إلى عين المشرقين ، وما في المغربين سيّد من مضى من الأوّلين ، وسيّد من بقي من الآخرين ، الخالص المخلص الصفوة الصفوة السيّد البرّ ، تاج الأنبياء ، و إكليل الرسل و فخر الثقلين وافتخار الملائكة علم الهدى ، و طود التّقى ، و النور في الدجى ، القمر الباهر ، و النجم الزاهر والكوكب الدرّي ، ميزان العدل ، و الصراط المستقيم ، منار دين الله ، و قناديل الرسل ، وأركان الدين الأعلى ، وعُمُد الاسلام ، مهابط الوحي .

آلك و أهلك و أحبّاؤك و اُمناؤك و أصفياؤك و نجباؤك و نخباؤك و نقباؤك و أتقياؤك وشهداؤك وخلفاؤك و كرماؤك وحلماؤك و عرفاؤك ، وحكماؤك وعلماؤك واُدباؤك و اُمناؤك ونظراؤك وشفعاؤك و عظماؤك .

ثمّ بخليلك الذي سمّيته باسمك ، و فرضت طاعته على عبادك ، و افترضت مودّته على خلقك ، ثمّ آل طه ويس ، و الحواميم و الطواسين ، و كهيعص ذكرك

الحكيم ، و رحمتك البسيط ، نجاة المؤمنين ، و هلاك الكافرين ، وجهك الكريم الّذي لاينكى و لايفنى ، ولايهلك مع الهالكين ، و جنبك الأوجب ، و يدك العليا و عينك الأوفى ، صاحب ميم و عين ، وفاوح وى وهي ، هم البررة الغرّ الخيرة فصلوات الله عليهم وعلى ذرّيّتهم وسلّم تسليماً .

اللّهمّ إنّي بهم و بك وبك وبهم ، ولهم ولك ولك ولهم، اللهمّ فصلّ عليهم وعلى آلهم وسلّم تسليماً اللّهمّ إنّك تعلم من حقّهم مالاأعلم أنا ، فتعرف من فضلهم مالاأعرف أنا . اللّهمّ إنّي أسألك بهم و بحقّهم و بفضلهم و بشرفهم أن تصلّي على محمّد وعليهم وعلى آلهم وسلّم تسليماً و أن تقضي حاجتي ، صغيرها و كبيرها من حوائج الدنيا والآخرة ، مالك فيه رضاً ولي فيها صلاح .

اللّهمّ إنّي أسألك بواجب حقّك و حقّهم علينا ، و بما لديك من فضلهم و حرمتهم عندك أن تصلّي عليهم و على آلهم وسلّم تسليماً ، و أن تغفرلنا جميع ما قد علمت منّا من ذنوبنا صغيرها و كبيرها ، وسرّها وعلانيتها ، و ماقدأحصيت علينا ممّا قد نسينا مغفرة عزماً .

اللّهمّ إنّي أسألك بهم صلّى الله عليهم من جميع كرامتك ، وبجميع خيرك وجميع عافيتك وماقد سألوهم عليهم السلام ، وأعوذ من جميع الآفات والعاهات ، وشرّ كلّ ذي شرّ وشرّ ما قد استعاذوا هم يارحمن يارحيم لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين و أنت أرحم الراحمين و صلّى الله على سيّد الأوّلين و الآخرين ، و على أخيه ووصيّه أمير المؤمنين وسلّم تسليماً ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

١٤ ـ كشف : من دلائل الحميريّ ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال : كتب إلى أبي محمّد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء ، فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء «يا أسمع السامعين ، و يا أبصر المبصرين ويا عزّ الناظرين ، و يا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ، و يا أحكم الحاكمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أوسع لي في رزقي ، ومدّ لي في عمري ، وامنن عليّ برحمتك ، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولاتستبدل بي غيري » .

قال أبوهاشم : فقلت في نفسي : « اللّهمّ اجعلني في حزبك ، و في زمرتك » فأقبل عليّ أبومحمّد فقال : أنت في حزبه وفي زمرته ، إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصدّقاً ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً ، فأبشر ثمّ أبشر (١)

١٥ ـ كش: طاهر بن عيسى الورّاق ، عن جعفر بن محمّد بن أيّوب ، عن صالح ابن أبي حمّاد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن زيد الشحّام قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : علّمني دعاء ، قال : اكتب «بسم الله الرّحمن الرحيم يا من أرجوه لكلّ خير ، و آمن سخطه عند كلّ عثرة ، يا من يعطي الكثير بالقليل ، و يا من أعطى من سأله تحنّناً و رحمة ، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه ، صلّ على محمّد و أهل بيته ، و أعطني بمسألتك خير الدّنيا و جميع خير الآخرة ، فانّه غير منقوص لما أعطيت ، و زدني من سعة فضلك يا كريم» .

ثمّ رفع يده فقال : «يا ذاالمنّ والطول ، ياذاالجلال والاكرام ، ياذاالنعماء والجود ، ارحم شيبتي من النار» ثمّ وضع يديه على لحيته و لم يرفعهما إلاّ وقدامتلأ ظهر كفّه دموعاً (٢) .

١٦ـ جع : دعاء مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ».

و من دعائه «اللهمّ إنّي أعوذ بك من غنى يطغيني ، وفقر يسيئني (٣) وهوى يرديني ، وعمل يخزيني ، وجار يؤذيني» .

ومن دعائه «اللّهمّ اجعلنا مشغولين بأمرك ، آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك ، راضين بقضائك ، صابرين على بلائك ، شاكرين على نعمائك ، متلذّذين بذكرك ، فرحين بكتابك ، مناجين بك آناء اللّيل والنهار ومستعدّين للموت ، مشتاقين إلى لقائك ، متبغّضين للدّنيا ، محبّين للآخرة ، وآتنا

(١) كشف الغمة ج٣ ص ٢٩٩ .

(٢) رجال الكشي : ٣١٥ . (٣) يشينني ظ ، وفي المصدر : ينسيني .

ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة ، إنّك لاتخلف الميعاد (١) .

دعـاء «اللّهمّ اجعل خير أعمارنا خواتمه ، وخير أيّامنا يوم نلقاك فيه» (٢) .

١٧ ـ بشا : أبوعلي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة، عن أحمد بن عبدالحميد، عن محمّد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسن بن المبارك عن العبّاس بن عامر ، عن مالك الأحمسيّ ، عن سعد بن ظريف ، عن ابن نباتة قال : كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذخرج أمير المؤمنين فقال : يا أصبغ ، قلت : لبّيك قال : أيّ شيء كنت تصنع ؟ قلت : ركعت وأنا أدعو ، قال أفلا أعلّمك دعاء سمعته من رسول الله ؟ قلت بلى، قال : قل : « الحمد لله على ما كان ، و الحمد لله على كلّ حال » ثمّ ضرب بيده اليمنى على منكبه الأيسر ، وقال : يا أصبغ لأن ثبتت قدمك ، وتمّت ولايتك ، وانبسطت يدك ، الله أرحم بك من نفسك (٣) .

١٨ ـ عو : روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يدعو دائماً بهذا الدّعاء « اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا و بين معاصيك ، و من طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك و من اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدّنيا ، و متّعنا بأسماعنا وأبصارنا ، وقوانا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ولاتجعل الدّنيا أكبر همّنا ، ولامبلغ علمنا ، ولاتسلّط علينا من لايرحمنا» .

١٩ ـ من خط الشهيد ره : قيل من أحسن الدّعاء: «اللّهمّ اجعل خير عمري آخره ، و خير عملي خواتمه ، و خير أيّامي يوم لقائك ، اللّهمّ لاتمتني في غمرة ولاتأخذني على غرّة ولاتجعلني من الغافلين، اللّهمّ وسّع عليّ في الدّنيا ، وزهّدني فيها ، ولاتزوها عنّي ، ولاترغبني فيها ، و أحيني سعيداً و توفّني شهيداً .

(١و٢) جامع الاخبار :١٥٣ .

(٣) بشارة المصطفى : ١١٧ .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري ، و أعوذبك أن أقرّ لمعصيتك لضرّ نزل بي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تؤدّبني بعقوبتك ، اللّهمّ لاتكلنا إلى أنفسنا فنعجز ، ولاإلى الناس فنضيع ، اللهمّ اجعل خير عملي ماقارب أجلي ، اللهمّ أصبح ذلّي مستجيراً بعزّك ، و أصبح خوفي مستجيراً بأمنك ، وأصبح ظلمي مستجيراً بعفوك وأصبح جهلي مستجيراً بحلمك ، وأصبح فقري مستجيراً بغناك ، وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الجميل الكريم ، اللّهمّ أصبحت لايمنعني منك أحد إنأنت أردتني ، ولايعطيني أحد إنأنت حرمتني ، اللّهمّ لاتحرمني لقلّة شكري ولاتمنعني لقلّة صبري .

٢٠ ــ دعوات الراوندي : قال داودبن زربي : سمعت أباالحسن الأوّل عليه السلام يقول : اللّهمّ إنّي أسألك العافية ، وأسألك جميل العافية ، وأسألك شكر العافية ، وأسألك شكر شكر العافية .

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يدعو و يقول : أسئلك تمام العافية ، ثمّ قال : تمام العافية الفوز بالجنّة ، و النجاة من النار .

وروي أنّ عليّ بن سالم الجعفيّ قال لأبي جعفر عليه السلام : ادع لي ، فقال : اللّهمّ أحيه محيانا ، و أمته مماتنا ، واسلك به سبيلنا . قال : فاستشهد .

و قال الصادق عليه السلام : من قال سبعين مرّة :«يا أسمع السامعين ، يا أبصر المبصرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أحكم الحاكمين »فأنا ضامن له في دنياه وآخرته وأن يلقاه الله ببشارة عند الموت ، وله بكلّ كلمة بيت في الجنّة .

و قال : سمعت الصادق عليه السلام : يقول : « سبحان من لايستأنس بشيء أبقاه ولايستوحش من شيء أفناه .

٢١ ــ الدر المنثور : عن أبي اليسر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الهدم ، و أعوذ بك من التردّي و أعوذ بك من الغمّ والغرق والحرق والهدم ، وأعوذبك أن يتخبّطني الشيطان عند الموت ، و أعوذبك أن أموت في سبيلك مدبراً ، و أعوذبك أن أموت لديغاً .

٢٢-مهج : روى ابن عباس أنّه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته ضاحكاً مسروراً ، فقلت : ما الخبر ؟ فداك أبي و أُمّي يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن عباس أتاني جبرئيل عليه السلام و بيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأُمّتي خاصّة فقال لي : خذها يا محمّد ، و اقرء ما فيها و عظّمه ! فانّه كنز من كنوز الآخرة و هذا دعاء أكرمك الله عزّوجلّ به ، ولأُمّتك ، فقلت له : و ما هو يا جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقرّبين : سبحان الله وبحمده - وهو الدعاء الّذي قد تقدّم ذكره إلى سبحان الله العظيم (١).

فقلت : يا جبرئيل و ما ثواب من يدعو بهذا الدعاء ؟ فقال : يا محمّد سألتني عن ثواب لا يعلمه إلّا الله تعالى، لو صارت البحار مداداً، و الأشجار أقلاما ،وملائكة السماوات كتّاباً ، و كتبوا بمقدار الدّنيا ألف مرّة لفني المداد ، وتكسّرت الأقلام لم يكتبوا العشر من ذلك ، يا محمّد والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما من عبد ولا أمة يدعو بهذا الدعاء إلّا كتب الله عزّوجلّ له ثواب أربعة من الأنبياء ، و أربعة من الملائكة ، فأمّا الأنبياء فأوّلاً ثوابك يا محمّد ، وثواب عيسى، وثواب موسى، وثواب إبراهيم [و ثواب نوح] عليهم السلام و أمّا الملائكة فأوّلاً ثوابي ، و ثواب إسرافيل وثواب ميكائيل ، وثواب عزرائيل .

يا محمّد ما من رجل أو امرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرّة ، فانّ الله تبارك و تعالى لا يعذّبه بنار جهنّم ، ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر ، وقطر الأمطار ، وعدد النجوم ، وزنة العرش و الكرسيّ ، و اللّوح و القلم ، و الرّمل والشعر والوبر ، و خلق الجنّة و النّار ، لغفر الله ذلك له ، و يكتب له بكلّ ذنب ألف حسنة .

يا محمّد و إن كان به همّ أو غمّ أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو فزع .وقرأ هذا الدعاء ، ثلاث مرّات ، قضا الله عزّوجلّ له حاجته ، و من كان في موضع يخاف الأسد والذئب أو أراد الدخول على سلطان جائر ، فانّ الله تبارك و تعالى يمنع عنه كلّ سوء و محذور و آفة ، بحوله و قوّته ، ومن قرأه في حرب مرّة واحدة قوّاه

(١) لم نجد ذكره في كتاب المهج .

الله عزّوجلّ قوّة سبعين من أصحاب المحاربين ، ومن قرأه على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أوضربان العين أولدغ الحيّة أوالعقرب كفاه الله جميع ذلك .

يا محمّد من لايؤمن بهذا الدعاء فهو بريء منّي ، و من ينكره فانّه تذهب عنه البركة .

قال الحسن البصري : ماخلف رسول الله صلى الله عليه وآله لاُمّته بعد كتاب اللهعزّوجلّ أفضل من هذا الدّعاء .

قال سفيان : كلّ من لايعرف حرمة هذا الدعاء فانّه مخاطر .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل لأيّ شيء فضل هذا الدعاء علىسائرالأدعية؟ قال : لأنّ فيه اسم الله الأعظم ، و من قرأه زادفي ذهنه و حفظه و علمه و عمره و صحّته في بدنه أضعافاً كثيرة ، و يدفعالله عزّوجلّ عنه تسعين آفة من آفات الدنيا وسبع مائة من آفاتالآخرة .

تمّ أجر الدعاء الأوّل والحمدلله كثيراً .

صفة أجر الدعاء الثاني : روي عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : نزل جبرئيل عليه السلام و كنت اُصلّي خلف المقام ، قال : فلمّا فرغت استغفرت الله عزّوجلّ لاُمّتي ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : يا محمّد أراك حريصاً على اُمّتك ، والله تعالىرحيمبعباده ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : ياأخيأنت حبيبي وحبيب اُمّتي ، علّمني دعاء تكون اُمّتي يذكروني منبعدي .

فقال لي جبرئيل عليه السلام : اُوصيك أن تأمر اُمّتك أن يصوموا ثلاثة أيّام البيض من كلّ شهر : الثالث عشر ، و الرابع عشر ، و الخامس عشر ، و اُوصيك يامحمّد أن تأمر اُمّتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف ، و إنّ حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء ، و ببركته أنزل إلىالأرض و أصعد إلى السماء ، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنّة ، وعلى حجراتها ، وعلى شرفاتها ، وعلى منازلها وبهتفتح أبواب الجنّة و بهذا يحشرالخلق يوم القيامة بأمر الله عزّوجلّ .

ومن قرأ هذا الدعاءمن اُمّتك يرفع الله عزّوجلّ عنه عذاب القبر ، ويؤمنه

من الفزع الأكبر، ومن آفات الدُّنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه من عذاب النار.

ثمّ سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء، قال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد قد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه، ولا يعلم قدره إلّا الله، يا محمّد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً، و البحار مداداً، والخلائق كتّاباً لم يقدروا على ثواب قاريء هذا الدعاء، و لا يقرء هذا عبد وأراد عتقه إلّا أعتقه الله تبارك وتعالى، وخلّصه من رقّ العبوديّة، ولا يقرؤه مغموم إلّا فرّج الله همّه و غمّه.

ولا يدعو به طالب حاجة إلّا قضاها الله عزّ وجلّ له في الدُّنيا والآخرة إنشاء الله و يقيه الله موت الفجاءة، و هول القبر، و فقر الدنيا، ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة، ووجهه يضحك، و يدخله الله عزّ وجلّ ببركة هذا الدعاء دار السّلام، ويسكنه الله في غرف الجنان، و يلبسه من حلل الجنّة الّتي لا يبلى.

ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عزّ وجلّ له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل و إسرافيل و عزرائيل، و إبراهيم الخليل وموسى الكليم، و عيسى ومحمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه وماذكر فيه من الثواب لقاريء هذا الدُّعاء.

ثمّ قال جبرئيل: يا محمّد ليس أحد من اُمّتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرّة واحدة إلّا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول الناس: من هذا أنبيٌّ هو؟ فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبيّاً ولا ملكاً بل هذا عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرّة واحدة هذا الدعاء، فأكرمه الله عزّ وجلّ بهذه.

ثمّ قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله: يا محمّد من قرأ هذا الدعاء خمس مرّات حشر يوم القيامة، و أنا واقف على قبره ومعي براق من الجنّة، ولا أبرح واقفاً حتّى يركب على ذلك البراق، ولا ينزل عنه إلّا في دار النعيم خالد مخلّد، و لا حساب عليه، في جوار إبراهيم عليه السلام وفي جوار محمّد صلى الله عليه وآله، وأنا أضمن لقاريء هذا الدعاء من ذكر أو اُنثى أنّ الله تعالى لا يعذّبه، ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد

البحر، و قطر المطر، و ورق الشجر، و عدد الخلائق من أهل الجنّة و أهل النار، و إنّ الله عزّوجلّ يأمر أن يكتب بهذا الذي يدعو لهذا الدعاء ثواب حجّة مبرورة، و عمرة مقبولة.

يا محمّد و من قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرّات على طهارة فانّه يراك في منامه، وتبشّره بالجنّة، و من كان جائعاً أوعطشاناً ولايجد ما يأكل ولا ما يشرب، أوكان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فانّ الله عزّوجلّ يفرّج عنه ما هوفيه ببركته، ويطعمه ويسقيه، ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

و من سرق له شيء أوأبق له عبد فيقوم و يتطهّر و يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، و يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وسورة الاخلاص وهي قل هو الله أحد مرّتين فاذا سلّم يقرأ هذا الدعاء، و يجعل الصحيفة بين يديه، أوتحت رأسه فانّ الله تعالى يجمع المشرق و المغرب، ويردّ العبد الآبق ببركة هذا الدعاء إنشاء الله تعالى.

و إن كان يخاف من عدوّ فيقرأ هذا الدعاء على نفسه، فيجعله الله في حرز حريز، ولايقدر عليه أعداؤه و ما من عبد قرأه و عليه دين إلاّ قضاه الله عزّوجلّ وسهّل له من يقضيه عنه إنشاء الله تعالى و من قرأه على مريض شفاه الله ببركته فان قرأه عبد مؤمن مخلص لله عزّوجلّ على جبل لتحرّك الجبل باذن الله تعالى ومن قرأه بنيّة خالصة على الماء لجمد الماء.

ولا تعجب من هذا الفضل الّذي ذكرته في هذا الدعاء، فانّ فيه اسم الله تعالى الأعظم، و إنّه إذا قرأه القارىء وسمعه الملائكة والجنّ و الانس فيدعون لقاريه و إنّ الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم و كلّ ذلك ببركة الله عزّوجلّ، و ببركة هذا الدعاء، و إنّ من آمن بالله و برسوله، و بهذا الدعاء فيجب أن لايغاشّ قلبه بما ذكر في هذا الدعاء، فانّ الله يرزق من يشاء بغير حساب و من قرأه و حفظه أونسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

وقال رسول الله ﷺ: ماقرأت هذا الدعاء في غزاة إلاّ ظفرت، ببركته على

أعدائي، وقال عليه السلام :من قرأء هذا الدعاءأعطي نورالأولياء في وجهه ، وسهّل له كلّ عسير ويسير ، ويسّر له كلّ يسير .

و قال الحسن البصري : لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدرأن أصفه ولو أنّ من يقرأه ضرب برجله علىالأرضلتحرّكت الأرض .

و قال سفيان الثوريّ : ويل لمن لايعرف حقّ هذا الدعاء ، فانّ من عرف حقّه و حرمته كفاه الله عزّوجلّ كلّ شدّة ، و سهّل له جميع الأمور ، ووقاه كلّ محذور ، ودفع عنه كلّ سوء ، و نجّاه من كلّ مرض و عرض ، وأزاح الهمّ والغمّ عنه . فتعلّموه و علّموه ، فانّ فيه الخير الكثير .

وهو هذا الدعاء الموصوف ، هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب :

« سبحان الله العظيم و بحمده من إله ما أقدره و سبحانه من قدير ما أعظمه و سبحانه من عظيم ما أجلّه ، و سبحانه من جليل ما أمجده ، و سبحانه من ماجدٍ ما أرأفه ، وسبحانه من رؤف ما أعزّه ، وسبحانه من عزيز ما أكبره ، و سبحانه من كبيرٍ ما أقدمه ، و سبحانه منقديم ما أعلاه ، وسبحانه من عال ما أسناه .

و سبحانه من سنيّ ما أبهاه ، و سبحانه من بهيّ ما أنوره ، وسبحانه من منير ما أظهره ، و سبحانه من ظاهرٍ ما أخفاه،وسبحانه منخفيّ ما أعلمه ، و سبحانهمن عليم ما أخبره ، وسبحانه من خبيرماأكرمه ، وسبحانه من كريم ما ألطفه ، وسبحانه من لطيف ما أبصره ، وسبحانه من بصير ماأسمعه .

و سبحانه من سميع ما أحفظه ، وسبحانه من حفيظ ما أملاه ، و سبحانه من مليّ ماأهداه، وسبحانه من هادٍ ما أصدقه ، و سبحانه منصادق ما أحمده ،وسبحانه من حميد ما أذكره ، وسبحانه من ذاكرٍ ما أشكره ، وسبحانه من شكورٍ ما أوفاه و سبحانه من وفيّ ما أغناه ، وسبحانه من غنيّ ما أعطاه .

و سبحانه من معطٍ ما أوسعه ، و سبحانه من واسع ما أجوده ، و سبحانه من جوادٍ ما أفضله ، و سبحانه من مُفضلٍ ما أنعمه ، و سبحانه من منعم ما أسيده و سبحانه من سيّدٍ ما أرحمه ، و سبحانه من رحيم ما أشدّه ، و سبحانه من شديدٍ ما

أقواه ، وسبحانه من قويّ ما أحكمه ، وسبحانه من حكيم ما أبطشه .

و سبحانه من باطشٍ ما أقومه ، و سبحانه من قيّومٍ ما أحمده ، وسبحانه من حميدٍ ما أدومه ، و سبحانه من دائمٍ ما أبقاه ، وسبحانه من باقٍ ما أفرده ، وسبحانه من فردٍ ما أوحده ، و سبحانه من واحد ما أصمده ، و سبحانه من صمد ما أملكه و سبحانه من مالك ما أولاه ، و سبحانه من وليّ ما أعظمه .

و سبحانه من عظيم ما أكمله ، و سبحانه من كامل ما أتمّه ، و سبحانه من تامّ ما أعجبه ، وسبحانه من عجيب ما أفخره ، وسبحانهُ من فاخر ما أبعده ، وسبحانه من بعيد ما أقربه ، و سبحانه من قريب ما أمنعه ، و سبحانه من مانع ما أغلبه و سبحانه من غالبٍ ما أعفاه ، و سبحانه من عفوّ ما أحسنه .

و سبحانه من محسن ما أجمله ، و سبحانه من جميل ما أقبله ، و سبحانه من قابلٍ ما أشكره ، و سبحانه من شكورٍ ما أغفره ، و سبحانه من غفورٍ ما أكبره و سبحانه من كبيرٍ ما أجبره ، و سبحانه من جبّار ما أدينه ، و سبحانه من ديّانٍ ما أقضاه ، وسبحانه من قاضٍ ما أمضاه ، و سبحانه من ماضٍ ما أنفذه .

و سبحانه من نافذٍ ما أرحمه ، و سبحانه من رحيم ما أخلقه ، و سبحانه من خالقٍ ما أقهره ، و سبحانه من قاهرٍ ما أملكه ، و سبحانه من ملك ما أقدره ، و سبحانه من قادر ما أرفعه ، وسبحانه من رفيع ما أشرفه ، وسبحانه من شريفٍ ما أرزقه و سبحانه من رازقٍ ما أقبضه ، و سبحانه من قابض ما أبدأه .

و سبحانه من بادٍ ما أقدسه ، وسبحانه من قدّوس ما أطهره ، و سبحانه من طاهرٍ ما أزكاه ، و سبحانه من زكيٍّ ما أبقاه ، و سبحانه من باق ما أعوده وسبحانه من عوّادٍ ما أفطره ، و سبحانه من فاطرٍ ما أوهبه ، و سبحانه من وهّاب ما أتوبه و سبحانه من توّاب ما أسخاه ، و سبحانه من سخيّ ما أبصره .

و سبحانه من بصير ما أسلمه ، و سبحانه من سلامٍ ما أشفاه ، و سبحانه من شافٍ ما أنجاه ، وسبحانه من منجٍ ما أبرّه ، وسبحانه من بارّ ما أطلبه ، وسبحانه من طالب ما أدركه ، و سبحانه من مدركٍ ما أشدّه ، و سبحانه من شديد ما أعطفه

و سبحانه من متعطّف (١) ما أعدله ، وسبحانه من عادل ما أتقنه .

وسبحانه من متقن ما أحكمه ، و سبحانه من حكيم ما أكفله ، وسبحانه من كفيل ما أشهده ، وسبحانه وهوالله العظيم و بحمده ، الحمدلله ولاإله إلاّ الله، و الله أكبر ، ولله الحمد ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، دافع كلّ بليّة ، وهو حسبي و نعم الوكيل .

قال سفيان الثوري : ويل لمن لايعرف حرمة هذا الدعاء ! فانّ من عرف حقّ هذا الدعاء و حرمته ، كفاه الله عزّوجلّ كلّ شدّة و صعوبة ، و آفة و مرض و غمّ ، فتعلّموه و علّموه ففيه البركة و الخير الكثير في الدُّنيا و الآخرة إنشاء الله (٢) .

٢٣- ومن ذلك : دعاء علّمه جبرئيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين و ستّمائة قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله و معه ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام ، و قالوا: يا رسول الله إنّ الله تعالى أكرمك وأُمّتك في الدُّنيا و الاخرة بهذه الأسماء ، فطوبى لك و لأُمّتك ، ولمن يوفّق الله جلّ جلاله أن يدعو بهذا الدُّعاء ، فإنّه عظيم جليل وهومن كنوز العرش ، دخل فيه أسامي الربّ جلّ جلاله كلّها الّتي خلق بها الخلائق كلّها أجمعين ، و أهل السماوات و أهل الأرضين ، و الجنّة والنار ، و الشمس والقمر و النجوم ، و الجبال و من في البرّ و البحر ، من الدوابّ و الهوامّ و الوحوش والأشجار ، و ما في البحور من الخلائق والعجائب الّتي ليس لأحد علم فيه إلاّ الّذي خلقهم ، فلاتعلّم هذا الدعاء إلاّ الخيار من أُمّتك لأنّه جرى في حكم الله وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرّة واحدة وهذا الدّعاء :

« اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي إذا ذكرت به تزعزعت منه السماوات وانشقّت منه الأرضون ، و تقطّعت منه السحاب ، وتصدّعت منه القلوب ، وتزلزلت منه الجبال ، و جرت منه الرياح ، و انتقصت منه البحار ، و اضطربت منه الأمواج

(١) من عطوف خ . (٢) مهج الدعوات ص ٩٨-١٠٦ .

و غارت منه النفوس ، ووجلت منه القلوب ،وزلّت منه الأقدام ، وصمّت منه الآذان و شخصت منه الأبصار ، و خشعت منه الأصوات ، وخضعت له الرقاب ، وقامت له الأرواح ، وسجدت له الملائكة وسبّحت له ، وارتعدت له الفرائص ، واهتزّ له العرش ودانت له الخلائق .

و بالاسم الّذي وضع على الجنّة فأزلفت ، و على الجحيم فسعّرت ، وعلى النّار فتوقّدت ، و على السماء فاستقلّت ، و قامت بلاعمد ولاسند ، و على النجوم فتزيّنت ، و على الشمس فأشرقت ، و على القمر فأنار و أضاء ، و على الأرض فاستقرّت ، وعلى الجبال فأرست ، وعلى الرياح فذرت ، و على السّحاب فأمطرت و على الملائكة فسبّحت ، و على الانس و الجنّ فأجابت ، و على الطير و النمل فتكلّمت ، و على اللّيل فأظلم ، و على النّهار فاستنار ، وعلى كلّ شيء فسبّح .

و بالاسم الّذي استقرّت به الأرضون على قرارها ، و الجبال على أماكنها [مناكبها] والبحار على حدودها ، والأشجار على عروقها ، والنجوم على مجاريها ، والسماوات على بنائها ، و حملت الملائكة عرش الرّحمن بقدرة ربّها ، و بالاسم القدّوس القديم المتقدّم المختار الجبّار المتكبّر الكبير المتعظّم العزيز المهيمن الملك المقتدر الحميد المجيد الصّمد المتوحّد المتفرّد الكبير المتعال .

وبالاسم المخزون المكنون في علمه المحيط بعرشه الطاهر المطهّر المبارك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الخالق الباريء المصوّر. الأوّل و الآخر والظّاهر و الباطن ، و الكائن قبل كلّ شيء ، و المكوّن لكلّ شيء ، و الكائن بعد فناء كلّ شيء ، لم يزل و لايزال ، ولايفنى و لايتغيّر ، نورٌ في نور ، و نور على نور ، و نور فوق كلّ نور ، و نور يضيء به كلّ نور ، وبالاسم الّذي سمّى به نفسه ، و استوى به على عرشه ، فاستقرّ به على كرسيّه ، و خلق به ملائكته و سماواته ، و أرضه ، وجنّته و ناره ، و ابتدع به خلقه ، واحداً أحداً فرداً صمداً كبيراً متكبّراً عظيماً متعظّماً عزيزا مليكاً مقتدراً قدّوساً متقدّساً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

وبالاسم الّذي لم يكتبه لأحد من خلقه صدق الصّادقون و كذب الكاذبون .

و بالاسم الّذي هو مكتوب في راحة ملك الموت الّذي إذا نظرت إليه الأرواح تطايرت ، و بالاسم الّذي هو مكتوب على سرادق عرشه من نور لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، و بالاسم المكتوب في سرادق المجد ، و بالاسم المكتوب في سرادق البهاء و بالاسم المكتوب في سرادق العظمة ، و بالاسم المكتوب في سرادق الجلال ، و بالاسم المكتوب في سرادق العزّ ، و بالاسم المكتوب في سرادق الخالق النّصير ، ربّ الملائكة الثمانية ، و ربّ العرش العظيم .

و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر ، و بالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السّموات و الأرض ، و بالاسم الّذي أشرقت به الشمس ، و أضاء به القمر و سجّرت به البحار ، ونصبت به الجبال ، و بالاسم الّذي قام به العرش و الكرسي و بالأسماء المقدّسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عنده .

و بالاسم الّذي كتب على ورق الزيتون فاُلقي في النّار فلم يحترق ، و بالاسم الّذي مشى به الخضر عليه السلام على الماء فلم يبتلّ قدماه ، و بالاسم الّذي تفتّح به أبواب السّماء ، و به يفرق كلّ أمر حكيم ، و بالاسم الّذي ضرب موسى بعصاه البحر فانفلق ، فكان كلّ فرق كالطود العظيم ، و بالاسم الّذي كان عيسى بن مريم يحيي به الموتى ، و يبريء به الأكمه و الأبرص ، باذن الله ، و بالأسماء الّتي يدعو بها جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل ، وعزرائيل ، وحملة العرش والكرّوبيّون ومن حولهم من الملائكة والرّوحانيّون الصافّون المسبّحون .

وبأسمائه الّتي لاتنسى ، وبوجهه الّذي لايبلى ، و بنوره الّذي لايطفى ، وبعزّته الّتي لاترام ، و بقدرته الّتي لاتضام ، و بملكه الّذي لايزول ، و بسلطانه الّذي لايتغيّر ، و العرش الّذي لايتحرّك ، و الكرسيّ الّذي لايزول ، و بالعين الّتي لاتنام ، و باليقظان الّذي لايسهو ، و بالحيّ الّذي لايموت ، وبالقيّوم الّذي لاتأخذه سنة ولا نوم .

و بالّذي تسبّح له السّماوات و الأرضون بأطرافها ، و البحار بأمواجها

و الحيتان في بحارها ، و الأشجار بأغصانها ، و النجوم بزينتها ، و الوحوش في قفارها ، و الطير في أوكارها ، و النحل في أجحارها ، و النمل في مساكنها ، و الشمس و القمر في أفلاكها ، و كلّ شيء يسبّح بحمد ربّه .

فسبحانه يميت الخلائق ولايموت ، ما أبين نوره وأكرم وجهه وأجلّ ذكره و أقدس قدسه ، و أحمد حمده ، و أنفذ أمره ، وأقدر قدرته على مايشاء ، وأنجز وعده تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً ليس له شبيه ، وليس كمثله شيء له الخلق و الأمر تبارك الله ربّ العالمين .

و بالاسم الّذي قرّب به محمّداً عليه السلام حتّى جاوز سدرة المنتهى ، فكان منه كقاب قوسين أو أدنى ، و بالاسم الّذي جعل النّار على إبراهيم برداً و سلاماً ، ووهب له من رحمته إسحاق ، و برحمته الّتي اُوتي بها يعقوب بالقميص ، وألقاه على وجهه فارتدّ بصيراً ، وبالاسم الّذي ينشيء السّحاب الثقال ، و يسبّح الرعد بحمده و بالاسم الّذي كشف به ضرّ أيّوب ، و استجاب به ليونس عليه السلام في ظلمات ثلاث و بالاسم الّذي وهب لزكريّا يحيى نبيّاً صلّى الله عليه و أنعم على عبده عيسى بن مريم عليهما السلام إذ علّمه الكتاب و الحكمة ، وجعله نبيّاً مباركاً من الصّالحين .

و بالاسم الّذي دعاك بـه جبرئيل عليه السلام في المقرّبين ، ودعاك به ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام فاستجبت لهم و كنت من الملائكة قريباً مجيباً ، وباسمك المكتوب في اللّوح المحفوظ . و باسمك المكتوب في البيت المعمور ، و باسمك المكتوب في لواء الحمد الّذي أعطيته نبيّك محمّداً عليه السلام ، و وعدتـه الحوض و الشّفـاعة و المقام المحمود .

و باسمك الّذي في الحجاب عندك لايضام حجاب عرشك ، و بالاسم الّذي تطوى به السّماوات كطيّ السجلّ للكتاب ، و باسمك الّذي تقبل به التوبة عن عبادك ، و تعفو عن السيّئات ، و بوجهك الكريم أكرم الوجوه ، و بما توارت به الحجب من نورك ، و بما استقلّ به العرش من بهائك .

يا إله محمد و إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب و يوسف والأسباط صلى الله عليهم يا رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و رب النبيين و المرسلين و منزل التوراة و الانجيل و الزبور والفرقان العظيم .

أسئلك بكل اسم هولك : أنزلته في كتاب من كتبك ، أوعلمته أحداً من خلقك ، أواستأثرت به في علم الغيب عندك ، يا وهاب العطايا يا فكاك الرقاب من النار ، و طارد العسر من العسير كن شفيعي إليك إذ كنت دليلي عليك ، وبالاسم الذي يحق الحق بكلماته ، ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

و بالاسم الذي يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، و بأسمائك المكتوبات على أجنحة الكروبيين ، وبأسمائك التي تحيي بها العظام وهي رميم و باسمك الذي دعاك به عيسى بن مريم عليه السلام و بأسمائك المكتوبات على عصى موسى ، وباسمك الذي تكلم به موسى عليه السلام على سحرة مصر ، فأوحيت إليه : لاتخف إنك أنت الأعلى ، و بأسمائك المنقوشات على خاتم سليمان بن داود عليه السلام التي ملك بها الجن و الانس و الشياطين و أذل به إبليس وجنوده ، و بالأسماء التي نجا بها إبراهيم من نار نمرود ، و بالأسماء التي رفع بها إدريس عليه السلام مكاناً علياً .

و بالأسماء المكتوبات على جبهة إسرافيل عليه السلام ، و بالأسماء المكتوبات على دار قدسه ، وبكل اسم هولله عزوجل دعا الله به نبي مرسل ، وملك مقرب أوعبد مؤمن ، و بكل اسم هو لله عزوجل في شيء من كتبه ، و بكل اسم هو مخزون في علمه ، و بأسمائه المكتوبات في اللوح ، وبالاسم الذي خلق به جبلات الخلق كلهم ، وباسم الله الأكبر الكبير ، الأجل الجليل ، الأعز العزيز ، الأعظم العظيم ، وبأسمائه كلها التي إذا ذكر بها ذلت فرائص ملائكته و سمائه وأرضه وجنته و ناره .

و باسمه الأعظم الذي علمه آدم صلى الله عليه في جنات عدن ، وصلى الله و ملائكته على محمد و آله و على جميع أنبياء الله و رسله ، اللهم فبحرمة هذه الأسماء ، و بحرمة تفسيرها ، فانه لايعلم تفسيرها غيرك ، أن تستجيب لي دعائي

و ارحم تضرعي ، وأدخلني في عبادك الصالحين ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، و قنا عذاب النار ، وتوفنا مع الأبرار ، و لاتخزنا يوم القيامة ، إنك لاتخلف الميعاد ، و ترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحمدلله رب العالمين .

قال السيدره : و هذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات و الضرورات ورأيت من الله تعجيل الاجابات والعنايات ، ورئي في المنام باقي النهار السلامة من البلاء ، و إجابة الدعاء ، فكان كما رأى في المنام (١) .

٢٤ ـ مهج : دعاء علمه جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله «يا نور السماوات والأرض يا جمال السماوات و الأرض يا عماد السماوات و الأرض ، يا بديع السماوات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غوث المستغيثين يا منتهى رغبة الراغبين ، و المفرج عن المكروبين ، و المروح عن المهمومين ومجيب دعوة المضطرين ، وكاشف السوء ،وأرحم الراحمين ، وإله العالمين ، منزل به كل حاجة يا أكرم الأكرمين و ياأرحم الراحمين (٢)

٢٥ ـ و من ذلك : دعاء آخر برواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله ، أضربت عن ذكرها بالاختصار ، إذ القصد نفس الدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله ، و باسمه المبتدأ رب الآخرة والأولى ،لاغاية و لامنتهى ، رب الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى، الله عظيم الآلاء ، دائم النعماء، قاهر الأعداء، عاطف برزقه ، معروف بلطفه عادل في حكمه ،عالم في ملكه ، الرحمن الرحيم ، رحيم الرحماء ، عالم العلماء صاحب الأنبياء ، غفور الغفراء ، قادرعلى مايشاء .

سبحان الله الملك الواحد الحميد ، ذي العرش المجيد ، الفعال لما يريد

---

(١) مهج الدعوات ص ١٠٦ -١١٢ .
(٢) مهج الدعوات ص ١١٣ .

ربّ الأرباب ومسبّب الأسباب، وسابق الأسباق، ورازق الأرزاق ، وخالق الأخلاق قادر على مايشاء ، مقدّر المقدور ، و قاهر القاهرين ، وعادل في يوم النشور، إله الآلهة يوم الواقعة ، رحيم غفور حليم شكور .

الحمد لله الربّ العظيم ، والحمدلله الملك الرّحيم، الأوّل القديم ، خالق العرش و السماوات و الأرضين ، و هوالسّميع العليم ، قابل التوبة ، شكورٌ حليم العزيز الرّحيم، الأوّل الآخر، الظّاهر الباطن، الدائم القائم، رازق الوحوش والبهائم صاحب العطايا ، و مانع البلايا ، يشفي السقيم ، و يغفر للخاطئين، و يعفو عن النّادمين ، و يحبّ الصّالحين ، و يؤوي الهاربين ، و يستر على المذنبين و يؤمن الخائفين .

سبحانك لاإله إلاّ أنت ، الكريم المعبود في كلّ مكان ، تغفر الخطايا و تستر العيوب ، شكور حليم ، عالم بالحدود ، منبت الزروع و الأشجار ، فالق الحبوب ، صاحب الجبروت ، غنيٌّ عن الخلق ، قاسم الأرزاق ، علاّم الغيوب ، أنت الّذي ليس كمثله شيء ، وأنت على كلّ شيء شهيد .

أنت الّذي تعفو عن العاصي بعد أن يغرق في الذنوب ، أنت الّذي كلُّ شيء خلقته ينصرف إليك بالمنسوب ، اغفرلي خطيئتي كما قلت « ادعوني أستجب لكم» و أنت بوعدك صدوق ، نجّني من الهموم و الغموم و الكروب ، أنت غياث كلّ مكروب ، وأنت الذي قلت « لاتقنطوا من رحمتي »وأنت بقولك صادق ليس بمكذوب احفظني من آفات الدّنيا والآخرة ، وهول يوم اللحود ، و لاتفضحني سيّدي على رؤس الخلائق في اليوم الموعود .

الله أكبر الله أكبر لاضدّ له ، ولاندّ له ، و لاصاحبة له ، ولاوالد له ، ولا ولد له ، ولاحد[ود] له ، ولامثال له ، ولا كفو له ، ولاوزير له، ولاشريك له في ملكه .

أسألك ياالله ياالله ياالله ياعزيز ياعزيز ياعزيز ، أن تريني في منامي ما رجوت منك، وأن تكرمني بمغفرة خطيئتي إنّك على ما تشاء قدير ٌ يا أرحم الراحمين ، ولاحول

ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ، يا حنان يا منان يا سبحان يا غفران يا برهان يا سلطان ، يا ذاالجلال والاكرام ، أشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك القديم الكريم المعبود ، آمنت بك و استغثت بك بحق لاإله إلا أنت أغثني يا أرحم الراحمين (١) .

٢٦-مهج : سليمان بن إبراهيم، عن موسى بن يزيد ، عن أنس بن أويس، عن علي بن أبيطالب صلوات الله عليه قال: قال النبي ﷺ : من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ، و الذي بعثني بالحق نبياً لودعي بهذه الأسماء على صفايح الحديد لذابت ولودعي بها على ماءجار لجمد حتى يمشي عليه، ولودعي على مجنون لأفاق ، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها ، ولودعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفرالله لهمابينه وبين الآدميين و بينه وبين ربه .

فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : بأبي أنت وأمي يارسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله ؟ فقال : يا أباعبدالله [لاتحدثوا الناس عليها فاني أخشى أن يتركوا العمل و يتكلوا عليها ، ثم قال صلى الله عليه و آله : يا أباعبدالله] (٢) يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ، ولمؤدب بلده ، ولأهل مدينته كلهم إنشاءالله وهذه الأسماء والدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله وأنت الرحمن، وأنت الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، الأول الآخر الظاهر الباطن الحميد المجيد المبدىء المعيد الودود الشهيد القديم العلي العظيم العليم الصادق الرؤف الرحيم الشكور الغفور العزيز الحكيم .

ذوالقوة المتين الرقيب الحفيظ ذوالجلال والاكرام العظيم العليم ، الغني الولي الفتاح المرتاح القابض الباسط العدل الوفي الولي الحق المبين الخلاق الرزاق الوهاب التواب الرب الوكيل اللطيف الخبير السميع البصير الديان المتعالي

---

(١) مهج الدعوات ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ما بين العلامتين ساقط عن الكمباني .

القريب المجيب الباعث الوارث الواسع الباقي الحيّ الدّائم الّذي لايموت القيّوم النور الغفّارالواحد القهّارالأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ذوالطول المقتدرعلاّم الغيوب البديءالبديع القابض الباسط الدّاعي الظاهر المقيت المغيث الدافع الرافع الضّارّ النافع المعزّ المذلّ المطعم المنعم المهيمن المكرم المحسن المجمل الحنّان المفضل المحيي المميت ، الفعّـال لما يريد .

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشآء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير تولج اللّيل في النّهار و تولج النّهار في اللّيـل و تخرج الحيّ من الميّت و تخرج الميّت من الحيّ و ترزق من تشاء بغير حساب فالق الاصباح ، وفالق الحبّ والنوى يسبّح لهمافي السّماوات والأرض وهو العزيز الحكيم .

اللهمّ ما قلت من قول أو حلفت من حلف ، أونذرت من نذر في يومي هذا وليلتي هذه ، فمشيّتك بين يدي ذلك ما شئت منه كان ، ومالم تشأمنه لم يكن فادفع عنّي بحولك و قوّتك ، فانّه لاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

اللهمّ بحقّ هذه الأسماء عندك ، صلّ على محمّد وآل محمّد واغفرلي وارحمني و تب عليّ وتقبّل منّي وأصلح لي شأني ويسّر اُموري ووسّع عليّ في رزقي وأغنني بكرم وجهك عن جميع خلقك وصن وجهي ويدي ولساني عن مسئلة غيرك واجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاًفانّك تعلم ولاأعلم وتقدر ولاأقدر وأنت على كلّ شيء قدير برحمتك يا أرحم الرّاحمين و صلّى الله على سيّدنا سيّد المرسلين محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين (١) .

٢٧ـ مهج : حدّثني صديقي و المواخي لي محمّد بن محمّد بن محمّد القاضي الآوي ضاعف الله جلّ جلاله سعادته و شرّف خاتمته ، و ذكر حديثاً عجيباً و سبباً غريباً و هو أنّه كان قد حدثت له حادثة ، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين

(١) مهج الدعوات ص ١١٧ ـ ١١٩ .

كتبه ، فنسخ منه نسخة فلمّا أنسخه فقد الأصل الّذي كان قد وجد ، ورأيتُ هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل ، و فيه زيـادة ونقصان ، أحضرها ابن الوزير الورّاق و ذكر أنّه اشتراها لولد محمّد المقري الأعرج بدرهم و نصف ويمكن أن يكون هذا الدعاء كان موجوداً في الكتب وماكان أخي الرضا الاُوي يعرف موضعه ، فأنعم الله جلّ جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه رضي الله عنه ، ويسمّى دعاء العبرات ، وسيأتي ذكره و هو :

« اللهمّ إنّي أسألك يا راحم العبرات ، و يا كاشف الكربات ، أنت الّذي تقشع سحاب المحن (١) وقد أمست ثقالاً ، و تجلو ضباب الإحن وقد سحبت أذيالاً وتجعل زرعها هشيماً ، وبنيانها هديماً ، و عظامها رميماً وتردّ المغلوب غالباً والمطلوب طالباً و المقهور قاهراً و المقدور عليه قادراً .

إلهي فكم من عبدٍ ناداك « ربّ إنّي مغلوب فانتصر » ففتحت له من نصرك أبواب السّماء بماء منهمر ، وفجّرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على أمرٍ قد قدر ، وحملته من كفايتك على ذات ألواح ودسرٍ ، يا ربّ إنّي مغلوب فانتصر [يا ربّ إنّي مغلوب فانتصر ، يا ربّ إنّي مغلوب فانتصر] فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وافتح لي من نصرك أبواب السّماء بماء منهمر ، و فجّر لي من عونك عيوناً ليلتقى ماء فرجي على أمرٍ قد قدر ، واحملني يا ربّ من كفايتك على ذات ألواح ودسرٍ .

يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم (٢) ولم يجد صريخاً يصرخه من وليّ حميم ، وجد يا ربّ من معونتك صريخاً مغيثاً ووليّاً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق أمره وحرجه ، و يظهر له من المهمّ من أعلام فرجه .

اللهمّ فيا من قدرته قاهرة وآياته باهرة ، ونقماته قاصمة لكلّ جبّار ، دامغة لكلّ كفور ختّار ، صلّ يا ربّ على محمّد وآل محمّد ، و انظر إليّ يا ربّ نظرة من

---

(١) اقشع السحاب: أزاله وكشفه ، والضباب : ندى كالغبار اوهو سحاب رقيق يغشى الارض كالدخان ، والاحن جمع احنة : الحقد والعداوة .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلمة لاضوء فيها الى الصباح .

نظراتك رحيمة تجل بها عنّي ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفّت منها الضّروع وتلفت منه الزروع ، و انهلّت من أجلها الدموع ، و اشتمل بها على القلوب اليأس و جرت وسكنت بسببها الأنفاس .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأسئلك حفظاً حفظا لغرائس غرستها يدالرّحمن و شربها من ماء الحيوان ، أن تكون بيد الشيطان تحزّ ، و بفأسه تقطع و تجزّ .

إلهي من أولى منك أن يكون عن حريمك دافعاً ، ومن أجدر منك أن يكون عن حماك حارساً و مانعاً ، إلهي إنّ الأمر قدهال فهوّنه ، وخشن فألنه ، وإنّ القلوب قد كاعت فهمّنها (١) و النّفوس ارتاعت فسكّنها .

إلهي تدارك أقداماً زلّت ، و أفهاماً في مهامه (٢) الحيرة ضلّت ، إن رأت جبرك على كسيرها ، و إطلاقك لأسيرها و إجـارتك لمستجيرها أجحف الضرّ بالمضرور مع داعيه الويل والثبور ، فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء وهولك راج أم هل يجمل من عدلك أن يخوض في لجّة النقمات ، وهو إليك لاج ؟

مولاي لئن كنت لا أشقّ على نفسي في التّقى ، ولا أبلغ في حمل أعبـاء الطّاعة مبلغ الرّضا ، ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدّنيا : فهم خمص البطون من الطوى ، عمش العيون من البكاء ، بل أتيتك يـا ربّ بضعف من العمل ، و ظهر ثقيل بالخطاء و الزلل ، و نفس للرّاحة معتادة ، و لدواعي التسويف منقادة .

أما يكفيك يا ربّ وسيلة إليك و ذريعة لديك أنّني لأوليائك موال ، و في محبّتهم مغال ، ولجلباب البلاء فيهم لابس ، ولكتاب تحمل العناء بهم دارس ، أمّا يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً ، أو أغدو مكظوما ، وأقضي بعد هموم هموماً ، وبعد وجوم وجوماً .

أما عندك يارب بهذا حرمة لاتضيع ، وذمّة بأدناها يقتنع ، فلم تمنعني نصرك ؟

---

(١) كذا ، والصحيح فطمنها كما في المصدر وكما سيأتي في النسخة الثانيه ، وكيعوعة القلب : جبنها وروعتها .

(٢) المهامه جمع مهمه : البلد المقفر والمفازة البعيدة .

يارب وهاأناذا غريق ، و تدعني وأنا بنارعدوّك حريق ، أتجعل أولياءك لأعدائك طرائد ، و لمكرهم مصائد ، و تقلّدهم من خسفهم قلائد ، و أنت مالك نفوسهم أن لوقبضتها جمدوا ، و في قبضتك مواد أنفاسهم ، لوقطعتها خمدوا ، فما يمنعك يا ربّ أن تكفّ بأسهم ، وتنزع عنهم من حفظك لباسهم ، و تعريهم من سلامة بها في أرضك يفرحون ، وفي ميدان البغي يمرحون.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأدركني ولمّا يدركني الغرق ، وتداركني ولمّا غيّب شمسي الشفق .

إلهي كم من عبد خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفاً بأمن و أمان أفأ قصد يا ربّ أعظم من سلطانك سلطاناً ؟ أم أوسع من إحسانك إحساناً ؟ أم أكثر من اقتدارك اقتداراً ؟ أم أكرم من انتصارك انتصاراً ؟ ماعذري يا إلهي إذا حرمت في حسن الكفاية نائلك ، وأنت الّذي لا يخيب آملك ، ولا يردّ سائلك ..

إلهي إلهي أين رحمتك الّتي هي نصرة المستضعفين من الأنام ؟ اللّهمّ أين أين كفايتك الّتي هي نصرة المستغيثين من الأنام ؟ و أين أين عنايتك الّتي هي جنّة المستهدفين لجورالأيّام ؟ إليّ إليّ بهايا ربّ نجّني من القوم الظّالمين إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين .

مولاي ترى تحيّري في أمري ، و تقلّبي في ضرّي ، و انطواي على حرقة قلبي ، و حرارة صدري ، فصلّ يارب على محمّد وآل محمّد ، وجدلي يارب بما أنت أهله فرجاًومخرجا ، وبسّرلي يا ربّ نحواليسرى منهجاً ، واجعل يارب من نصب لي حبالاً ليصرعني بها صريع ما مكر ، ومن حفرلي بئراً ليوقعني فيها أن يقع فيما حفر واصرف اللّهمّ عنّي من شرّه ومكره وفساده وضرّه ما تصرفه عمّن قاد نفسه لدين الديّان ، ومناد ينادي للايمان .

إلهي عبدك عبدك أجب دعوته ، و ضعيفك ضعيفك فرّج غمّته ، فقد انقطع كلّ حبل إلاّ حبلك ، وتقلّص كلّ ظلّ إلاّ ظلّك .

و تسجدوتقول: إلهي إنّ وجهاً إليك برغبته توجّه خليق بأن تجيبه ، وإنّ

جبيناً لك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ ما قصد ، و إنّ خدّاً لديك بمسئلته تعفّر جدير بأن يفوز بمراده و يظفر ، وها أناذايا إلهي قدترى تعفّر خدّي ، وابتهالي واجتهادي في مسئلتك و جدّي ، فتلقّ يا ربّ رغباتي برأفتك قبولاً وسهّل إلى طلباتي بعزّتك وصولاً ، و ذلّل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلاً .

إلهي لاركن أشدّ منك فآوي إلى ركن شديد ، و قد أويت إليك و عوّلت في قضاء حوائجي عليك ، ولاقوّة لي أشدّ من دعائك ، فأستظهر بقول شديد ، وقد دعوتك كما أمرت ، فاستجب لي بفضلك كما وعدت ، فهل بقي يارب إلاّ أن تجيب و ترحم منّي البكاء و النحيب ، يا من لا إله سواه ، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ربّ انصرني على القوم الظّالمين ، وافتح لي وأنت خير الفاتحين ، والطف بي ياربّ و بجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

يقول : سيّدنا و مولانا الامام العالم العامل الكامل الفقيه العلاّمة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم و الصدر المعظّم ، ركن الاسلام والمسلمين ، ملك العلماء والسادات في العالمين ، ذوالحسبين ، أبوالقاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس العلويّ الفاطميّ أسعده الله في الدّارين وحباه بكلّ ماتقرّ به العين ، بمحمدوآله الطاهرين : ولمّا وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي الرضي القاضي الآويّ قدّس الله روحه ، ونوّر ضريحه ، و فيه زيادات حسان ، و نقصان عن الّذي أحضره إليّ الأخ عليّ المسمّى ابن وزير الورّاق في جملة مجلّد أوّله دعاء الطّلحي ، وهوعتيق كما كنّا ذكرناه ، وهاأنا أذكر الدعاء بما وجدته استظهاراً في حفظ أسراره ، واحتياطاً لفوائد أنواره وهو :

اللّهمّ إنّي أسئلك يا راحم العبرات ، و ياكاشف الزفرات ، أنت الّذي تقشع سحائب المحن و قد أمست ثقالاً ، و تجلو ضباب الفتن و قد سحبت أذيالاً وتجعل ذرعها هشيماً ، و بنيانها هديماً ، و عظامها رميما ، وتردّ المغلوب غالباً والمطلوب طالباً ، والمقهور قاهراً ، والمقدور عليه قادراً .

---

(١) مهج الدعوات ص ٤٢٣- ٤٢٧ .

فكم يا إلهي من عبدٍ ناداك : ربِّ إنّي مغلوب فانتصر ففتحت من نصرك له أبواب السّماء بماء منهمر ، و فجّرت له من عونك عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ، وحملته من كفايتك على ذات ألواح و دسر ، يامن إذا ولج العبد في ليل منحيرته بهيم ، ولم يجدله صريخاً يصرخه من وليّ حميم ، وجد من معونتك صريخاً مغيثاً ، ووليّاً يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق أمره وحرجه ، ويظهر له أعلام فرجه .

اللّهمّ فيامن قدرته قاهرة ، ونقماته قاصمة لكلّ جبّار ، دامغة لكلّ كفور ختّار أسألك نظرة من نظراتك رحيمة تجلي بها ظلمة عاكفة مقيمة في عاهة جفّت منها الضروع ، و تلفت منها الزّروع وانهلّت من أجلها الدموع ، واشتمل لها على القلوب اليأس ، وجرت بسببها الأنفاس .

إلهي فحفظاً حفظاً لغرايز غرسها و شربها بيد الرحمن ، ونجاتها بدخول الجنان أن تكون بيد الشيطان تحزّ ، وبفأسه تقطع و تجزّ .

إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعاً ، و من أجدر منك بأن يكون عن حماك مانعاً ، إلهي إنّ الأمر قد هال فهوّنه ، و خشن فألنه ، و إنّ القلوب كاعت فطمّنها ، والنّفوس ارتاعت فسكّنها .

إلهي إلهي تدارك أقداماً زلّت ، و أفهاماً في مهامه الحيرة ضلّت ، إن رأت جبرك على كسيرها ، و إطلاقك لأسيرها ، و إجارتك لمستجيرها ، أجحف الضرّ بالمضرور ، ولبّي داعيه بالويل والثبور ، فهل تدعه يا مولاي فريسة للبلاء ، وهو لك راج ؟ أم هل يخوض لجّة الغمّاء وهو إليك لاج ؟

مولاي إن كنت لاأشقّ على نفسي في التّقى ، ولاأبلغ في حمل أعباء الطّاعة مبلغ الرّضا ، ولاأنتظم في سلك قوم رفضوا الدُّنيا : فهم خمص البطون من الطوى ذبل الشفاه من الظّما ، عمش العيون من البكاء ، بل أتيتك بضعف من العمل ، وظهر ثقيل بالخطايا و الزّلل ، ونفس للراحه معتادة ، ولدواعي الشرّ منقادة .

أفما يكفيني يا ربّ وسيلة إليك وذريعة لديك أنّني لأولياء دينك موال و في محبّتهم مغال ، و لجلباب البلاء فيهم لابس ، ولكتاب تحمّل العناء

بهم دارس .

أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً ، وأغدو مكظوماً ، و أقضي بعد هموم هموماً ، و بعد وجوم وجوماً ، أما عندك يا مولاي بهذه حرمة لاتضيع ، و ذمّة بأدناها يقتنع ؟ فلم لاتمنعني يا ربّ وها أناذا غريق ؟ و تدعني هكذا و أنا بنار عدوّك حريق ؟

مولاي أتجعل أولياءك لأعدائك طرائد ، و لمكرهم مصائد ، وتقلّدهم من خسفهم قلائد ، وأنت مالك نفوسهم لوقبضتها جمدوا ، وفي قبضتك موادّ أنفاسهم لو قطعتها خمدوا ، فما يمنعك يارب أن تكشف بأسهم ، وتنزع عنهم في حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في أرضك يسرحون ، وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون إلهي أدركني ولمّا يدركني الغرق ، وتداركني ولمّا غيّب شمسي الشفق .

إلهي كم من خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفاً بأمن و أمان ، أفأقصد أعظم من سلطانك سلطاناً ؟ أم أوسع من إحسانك إحساناً ؟ أم أكثر من اقتدارك اقتداراً ؟ أم أكرم من انتصارك انتصاراً ؟ ما عذري يا إلهي إذا حرمت في حسن الكفاية نائلك ، وأنت أنت الّذي لايخيّب آملك ، ولايردّ سائلك .

إلهي إلهي أين رحمتك الّتي هي نصرة المستضعفين من الأنام؟ و أين أين كفايتك الّتي هي جنّة المستهدفين لجور الأيّام ؟ إليّ إليّ بها يا ربّ نجّني من القوم الظّالمين إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الرّاحمين .

مولاي ترى تحيّري في أمري ، وأنطواى على حرقة قلبي ، وحرارة صدري فجدلي يا ربّ بما أنت أهله فرجاً و مخرجاً و يسّرلي نحو اليسر منهجاً ، واجعل من ينصب الحبالة لي ليصرعني بها صريعاً فيما مكر ، و من يحفر لي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما حفر ، و اصرف عنّي شرّه و مكره و فساده و ضرّه ما تصرفه عن القوم المتّقين .

إلهي عبدك عبدك أجب دعوته ، و ضعيفك ضعيفك فرّج غمّته ، فقد انقطع به كلّ حبل إلاّ حبلك ، وتقلّص عنه كلّ ظلّ إلاّ ظلّك .

مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الاجابة ؟ ومخيلتي هذه إن كذّبتها أين تلاقي موضع الاصابة ؟ فلا تردد عن بابك من لا يعرف غيره باباً ، ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جناباً .

إلهي إنّ وجهاً إليك برغبته توجّه ، فالرّاغب خليق بأن لا يخيّبه ، و إنّ جبيناً لديك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ المبتهل ما قصد ، و إنّ خدّاً عندك (١) بمسألته تعفّر جدير أن يفوز السائل بمراده و يظفر .

هذا يا إلهي تعفير خدّي ، و ابتهالي في مسألتك و جدّي ، فلقّ رغباتي برحمتك قبولاً ، و سهّل إلى طلباتي برأفتك وصولاً ، و ذلّل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلاً .

إلهي وإذ أقام ذو حاجة في حاجته شفيعاً فوجدته ممتنع النجاح مضيعاً ، فانّي أستشفع إليك بكرامتك ، والصفوة من أنبيائك ، الّذين بهم أنشأت ما يقلّ و يظلّ ونزّلت ما يدقّ و يجلّ .

أتقرّب إليك بأوّل من توّجته تاج الجلالة ، و أحللته من الفطرة محلّ السلالة ، حجّتك في خلقك ، وأمينك على عبادك ، محمّد رسولك صلّى الله عليه وآله ، وبمن جعلته لنوره مغرماً ، وعن مكنون سرّه مُعرباً : سيد الأوصياء ، وإمام الأتقياء ، يعسوب الدّين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، أبي الأئمّة الراشدين ، عليّ أمير المؤمنين .

وأتقرّب إليك بخيرة الأخيار ، وأمّ الأنوار ، والانسيّة الحوراء ، البتول العذراء فاطمة الزهراء ، وبقرّتي عين الرسول ، وثمرتي فؤاد البتول ، السيّدين الامامين أبي محمّد الحسن و أبي عبدالله الحسين ، و بالسجّاد زين العبّاد ذي الثفنات ، راهب العرب ، عليّ بن الحسين ، وبالامام العالم والسيّد الحاكم النجم الزاهر ، والقمر الباهر ، مولاى محمّد بن عليّ الباقر .

و بالامام الصّادق مبيّن المشكلات ، مظهر الحقائق ، المفحم بحجّته كلّ ناطق ، مخرس ألسنة أهل الجدال ، مسكن الشقاشق ، مولاي جعفر بن محمّد الصّادق

(١) لديك خ ل .

و بالامام التقيّ و المخلص الصّفي والنور الأحمدي ، والنور الأنور ، و الضياء الأزهر ، مولاي موسى بن‌جعفر ، وبالامام المرتضى ، و السيف المنتضى ، مولاي عليّ بن‌موسى الرضا ، و بالامام الأمجد ، و الباب الأقصد ، و الطريق الأرشد و العالم المؤيّد، ينبوع الحكم ، و مصباح الظلم ، سيّد العرب و العجم ، الهادي إلى الرّشاد ، والموفّق بالتأييد و السّداد ، مولانا محمّد بن عليّ الجواد ، و بالامام منحة الجبّار ، ووالد الأئمّةالأطهار، عليّ بن محمّد المولود بالعسكر الّذي حذّر بمواعظه و أنذر، و بالامام المنزّه عن المآثم ، المطهّر من المظالم ، الحبر العالم بدرالظلام ، و ربيع الأنام ، التقيّ النقيّ ، الطاهر الزكي ، مولاي أبي محمّد الحسن ابن عليّ العسكري .

و أتقرّب إليك بالحفيظ العليم الّذي جعلته على خزائن الأرض ، و الأب الرّحيم الّذي ملّكته أزمّة البسط و القبض ، صاحب‌النقيبة الميمونة ، وقاصف الشجرة الملعونة ، مكلّم النّاس فيالمهد ، و الدّالّ على منهاج الرّشد ، الغائب عن‌الأبصار الحاضر في الأمصار ، الغائب عن العيون ، الحاضر في الأفكار، بقيّةالأخيار، الوارث لذي الفقار ، الّذي يظهر في بيت‌الله ذي‌الأستار ، العالم المطهّر، الحجّة بن‌الحسن عليهم أفضل التحيّات ، و أعظم‌البركات ، وأتمّ الصّلوات .

اللّهمّ فهؤلاء معاقلي إليك فيطلباتي ، و وسائلي ، فصلّ عليهم صلاة لايعرف سواك مقاديرها ولايبلغ كثير الخلايق صغيرها، و كن‌لي بهم عندأحسن‌ظنّي، وحقّق لي بمقاديرك بهيّة التمنّي

إلهي لاركن‌لي أشدّ منك فآوي إلىركن شديد ، ولاقول ليأسدّ من‌دعائك فأستظهرك بقول سديد، ولاشفيع لي إليك أوجه من‌هؤلاء فآتيك بشفيع وديد ، فهل بقي يا ربّ غير أن تجيب ، و ترحم منّي البكاء و النحيب ، يا من لا إله سواه ، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ، يا راحم عبرة يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب اغفرلي و ارحمني ، وانصرني على القوم الكافرين ، وافتح لي فتحاً وأنت خير الفاتحين ، يا

ذاالقوّة المتين ، ياأرحم الرّاحمين (١) .

٢٨-مهج : باسنادنا إلى سعد بن عبدالله من كتابه كتاب فضل الدعاء ، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ ، عن أبيه ، عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن أبي عبدالله ' عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ . و عن رجل عنه ، عن أبيه ،عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها و آله وسلّم. وعن محمّد بن شهاب ، عن سلمان ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام . و عن عطا ، عن أبي ذرّ ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام . و عن عاصم، عن عبدالرحمن السّلمي ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام و عن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلّهم ، و كلّ هؤلاء يقولون سمعنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام و هو مستقبل الركن اليمانيّ وهو يقول : هاوربّ الكعبة [ثمّ جاز إلى الحجر الأسود فقال : هاوربّ الكعبة ، حتّى مرّ بأركان الكعبة وهو يقول : هاوربّ الكعبة](٢) ثمّ قال : ها وربّ الكعبة ، هاوربّ الاركان ، ها وربّ المشاعر ها وربّ هذه الحرمات ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا الحديث الّذي أُحدّثكم به أنّه مكتوب في زبور داود ، وفي توراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وفي ألف كتاب نزل من السّماء إلى ألف نبيّ عليهم السلام أنّه قال : من قال :

لاإله إلاّ الله في علمه منتهى رضاه ' لاإله إلاّ الله بعد علمه منتهى رضاه ،لاإله إلاّ الله مع علمه منتهى رضاه ، الله أكبر في علمه منتهى رضاه ، الله أكبر بعد علمه منتهى رضاه ، الله أكبر مع علمه منتهى رضاه ، الحمد لله في علمه منتهى رضاه ،الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه' الحمد لله مع علمه منتهى رضاه ، سبحان الله في علمه منتهى رضاه ' سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه ، سبحان الله مع علمه منتهى رضاه ،والحمد لله بجميع محامده على جميع نعمائه ، و سبحان الله و بحمده ، منتهى رضاه في علمه والله أكبر، وحقّ له ذلك .

---

(١) مهج الدعوات : ٤٢٧ - ٤٣٣ .

(٢) الزيادة من المصدر .

لاإله إلاّ الله الحليم الكريم ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله نور السّماوات السبع و نور الأرضين السّبع ونور العرش العظيم ، لاإله إلاّ الله تهليلاً لايحصيه غيره قبل كلّ أحد ، ومع كلّ أحد ، وبعد كلّ أحد ، الله أكبر تكبيراً لايحصيه غيره قبل كلّ أحد ومع كلّ أحد وبعد كلّ أحد ، وسبحان الله تسبيحاً لايحصيه غيره قبل كلّ أحد ، و مع كلّ أحد وبعد كلّ أحد .

اللّهمّ إنّي أشهدك و كفى بك شهيداً ، فاشهد لي بأنّ قولك حقّ ، و أنّ قضاءك حقّ و أنّ قدرك حقّ ، و أنّ رسلك حقّ ، و أنّ أوصياءك حقّ ، و أنّ رحمتك حقّ ، و أنّ جنّتك حقّ و أنّ نارك حقّ ، و أنّ قيامتك حقّ ، وأنّك مميت الأحياء، وأنّك محيي الموتى ، و أنّك باعث من في القبور ، و أنّك جامع النّاس ليوم لاريب فيه وأنّك لاتخلف الميعاد .

اللّهمّ إنّي أشهدك و كفى بك شهيداً ، فاشهد لي أنّك ربّي وأنّ محمّداً رسولك نبيّي ، والأوصياء من بعده أئمّتي ، وأنّ الدّين الّذي شرعت ديني ، وأنّ الكتاب الّذي أنزلت على محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله نوري .

اللّهمّ إنّي أشهدك و كفى بك شهيداً فاشهد لي أنّك أنت المنعم عليّ لاغيرك لك الحمد ، و بنعمتك تتمّ الصّالحات ، لاإله إلاّ الله والله أكبر ، والحمد لله وسبحان الله و بحمده ، و تبارك الله تعالى ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم لامنجا ولاملجأ من الله إلاّ إليه ، عدد الشفع والوتر ، و عدد كلمات ربّي الطيّبات التامّات المباركات ، صدق الله وصدق المرسلون .

ثمّ قال : من قال هذا في عمره مائة مرّة حشر أمّة واحدة ثمّ أرسل إليه ألف ألف ملك ، رأسهم ملك يقال له : مجديال ، مع كلّ ملك ألف دابّة ليس منه دابّة تشبه الأخرى ، وألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر ، حتّى إذا انتهوا إليه وقفوا ، فيقول لهم مجديال : دونكم وليّ الله ، و ينهضون نهضة ملك واحد ويسخّر له الدوابّ كدابّة واحدة، والثياب كذلك ، و تحفّه الملائكة عن يمينه و عن يساره ، يسيرون و يسير معهم ، و هم يقولون : هذا وليّ الله ، فطوبى له

ولا يمرّ بزمرة من الملائكة ولا من الآدميّين إلاّ سلّموا عليه «سلام عليك يا وليّ الله» وعظّموا شأنه حتّى يقف تحت لواء الحمد ، وقد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبّة من زبرجدة خضراء ، فيها حورعين ، فيتّكي فيها مرّة عن يمينه ، ومرّة عن يساره ، حتّى يقضى بين الناس ، وينزلون منازلهم .

ثمّ يؤمّ ألف ملك فيحفّونه حتّى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنّة ، مبتهرة من النور ، فيسير حتّى إذا أتى أوّل منازله ، و إذا هو بقهرمان من قهارمته ، يريد أن يأخذ بيده ، فلولا أنّ الله يعصمه لهوى إعظاماً لذلك القهرمان ثمّ يقول له القهرمان : يا وليّ الله أنا قهرمان (١) من قهارمتك من أصحاب هذا القصر ، ولك مائة قصر مثل هذا القصر ، في كلّ قصر قهرمان مثلي ، لكلّ قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك ، ولك بعدد كلّ جارية زوجة ، ولك في كلّ بيت مالا أحصي علمه . فيقول عند ذلك :

« الحمد لله عدد ما أحصى علمه ، و مثل ما أحصى علمه ، و ملاء ما أحصى علمه ، و أضعاف ما أحصى علمه ، ولا إله إلاّ الله عدد ما أحصى علمه ، و مثل ما أحصى علمه ، و ملاء ما أحصى علمه ، و أضعاف ما أحصى علمه ، و الله أكبر عدد ما أحصى علمه ، و مثل ما أحصى علمه ، و ملاء ما أحصى علمه ، و أضعاف ما أحصى علمه ، سبحان الله عدد ما أحصى علمه ، ومثل ما أحصى علمه ، وملاء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه» .

فاذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها ، والله واسع كريم (٢)

٢٩-مهج : و من ذلك دعاء جامع لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام رويناه باسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد يرفعه قال : قال سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال :

---

(١) القهرمان : الوكيل او امين الدخل والخرج ، والكلمة دخيل معناه بالفارسية «پيشكار» .

(٢) مهج الدعوات ص ١٦٨ - ١٧١ .

سمعت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله ﷺ : يـا عليّ لودعا داع بهذا الدعاء على صفايح الحديد لذابت ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لودعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتّى يمرّ عليه .

و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه من بلغ به الجوع و العطش ثمّ دعا بهذا الدعاء ، أطعمه الله و أسقاه ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لوأنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه و بين موضع يريده لانشعب الجبل حتّى يسلك فيه إلى الموضع الّذي يريده ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لويدعى به على مجنون لأفاق من جنونه و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لويدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها الولادة ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لودعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق .

و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه لودعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميّين ، ولو كان فجر بأمّه غفر الله له ذلك ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه من دعا بهذا الدعاء على سلطـان جائر ، جعل الله ذلك السلطان طوع يديه ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه من نام و هو يدعو به بعث الله إليه بكلّ حرف منه ألف ألف ملك من الرّوحانيّين ، وجوههم أحسن من الشمس و القمر ، بسبعين ضعفا يستغفرون الله يكتبون له الحسنـات ، و يرفعون له الدرجات .

قال سلمان : فقلت له: بأبي أنت و أمّي يا أمير المؤمنين أيعطى بهذه الأسماء كلّ هذا ؟ فقال : قلت لرسول الله ﷺ : بأبي أنت و أمّي يـا رسول الله أيعطى الداعي بهذه الأسماء كلّ هذا ؟ فقال : يا عليّ أخبرك بأعظم من ذلك ، من نام وقد ارتكب الكبائر كلّها ، وقد دعا بهذا الدعاء ، فان مات فهو عند الله شهيد ، وإن مات على غير توبة يغفر الله له ولأهل بيته و لوالديه و لولده ، ولمؤذّن مسجده ولامامه بعفوه ورحمته ، يقول :

اللهمّ إنّك حيّ لايموت ، وصادق لايكذب ، و قاهر لايقهر ، وبديء لاينفد

وقريب لايبعد ، و قادر لايضادّ ، و غافرٌ لا يظلم ، و صمد لايطعم ، وقيّوم لاينام و مجيب لايسأم ، و جبّار لايعان ، و عظيم لايرام ، وعالم لايعلّم ، و قويّ لايضعف وحليم لايجهل ، و جليلٌ لايوصف ، و وفيّ لايخلف، و غالب لايغلب ، و عادلٌ لايحيف ، وغنيّ لايفتقر ، و كبير لايغادر ، وحكيم لايجور، ووكيل لايحيف ، وفرد لايستشير ، و وهّاب لايملّ ، و عزيز لايستذلّ ، وسميع لايذهل ، وجواد لايبخل و حافظ لا يغفل ، وقائم لايسهو ، و دائم لايفنى ، و محتجب لايرى ، و باق لايبلى وواحد لايشبّه ، ومقتدر لاينازع (١) .

يا كريم الجواد المتكرّم ، يا ظاهر يا قاهر، أنت القادر المقتدر ، يا عزيز المتعزّز يا من ينادي من كلّ فجّ عميق بألسنة شتّى و لغات مختلفة ، و حوائج متتابعة ، و لايشغلك شيء عن شيء ، أنت الّذي لايفنيك الدهور ، ولاتحيط بك الأمكنة ولا تأخذك سنة ولانوم ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، ويسّر لي ماأخاف عسره و فرّج عنّي ما أخاف كربه ، وسهّل لي ماأخاف حزونته، سبحانك لاإله إلاّ أنت إنّي كنت من الظالمين ، يا أرحم الراحمين (٢) .

٣٠ـمهج : دعاء علّمه أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لأويس القرنيّ ، و هو غير الّذي ذكرناه في كتاب السعادات ، وغير الّذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي حدّثنا موسى بن زيد ، عن أويس القرنيّ ، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال : من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له ، وقضى جميع حوائجه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من بلغ إليه الجوع والعطش ، ثمّ قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وأسقاه ، ولوأنّه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه و بين الموضع الّذي يريده لاتّسع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد، وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه ، و إن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّوجلّ عليها ولادتها .

قال : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة

(١) في المصدر : «لاتنازع» بصيغة الخطاب وهكذا في كل ماسبق .
(٢) مهج الدعوات ص ١٧١ ـ ١٧٣ .

غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الله ، ولو أنّ رجلاً دخل على السلطان لخلّصه الله من شرّه ، و من دعا بها عند منامه فيذهب به النوم وهو يدعو بها ، بعث الله جلّ ذكره بكلّ حرف بيّنه سبعين ألف ملك من الروحانيّة وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرّة ، و يستغفرون الله و يدعون له ، و يكتبون له الحسنات ، و من دعا بها ـ و قد ارتكب الكبائر ـ غفرت له الذنوب كلّها ، و إن مات ليلته مات شهيداً .

ثمّ قال لي : يا أباعبدالله ، غفر الله له ولأهل بيته ولمؤذّن مسجده و لامامه المستجير ، الدعاء :

ياسلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الطاهر المطهّر القاهر القادر المقتدر يا من ينادى من كلّ فجّ عميق بألسنة شتّى ، و لغات مختلفة ، و حوائج اُخرى يا من لايشغله شأن عن شأن ، أنت الّذي لاتغيّرك الأزمنة ، ولاتحيط بك الأمكنة ولاتأخذك سنة ولانوم ، يسّر لي من أمري ما أخاف عسره ، وفرّج لي من أمري ما أخاف كربه ، و سهّل لي من أمري ما أخاف حزنه ، سبحانك لاإله إلاّ أنت إنّي كنت من الظّالمين ، عملت سوء و ظلمت نفسي ، فاغفرلي إنّه لايغفر الذنوب إلاّ أنت ، و الحمد لله ربّ العالمين ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وصلّى الله على نبيّه وآله وسلّم تسليماً(١) .

٣١ ـ ومن ذلك : دعاء آخر لمولانا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه علّمه أيضاً لاُويس القرنيّ : حدّث أبو عبدالله الدّبيلي يرفع الحديث إلى اُويس القرنيّ ، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته : مامن عبد دعا بهذا الدعاء إلاّ استجاب الله له .

و حلف النبيّ دفعات كثيرة أنّه لودعي به على ماء جار لسكن ، و لو دعا به رجل قد بلغ به الجوع و العطش لأطعمه الله و سقاه ، ولودعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال ، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها ولادتها

(١) مهج الدعوات ص ١٢٩ ـ ١٣٠ .

ولودعا به رجل في مدينة و المدينة تحترق و منزله في وسطها لنجـا ولم يحترق منزله ، ولودعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفرالله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميّين ، و مادعا به مغموم أو مهموم إلاّ فرّج الله عنه ، و ما دعا به رجل على سلطان جائر إلاّ استجاب الله تعالى له فيه ، وله شرح طويل اقتصرنا منه. الدّعاء :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم اللهمّ إنّي أسألك ولاأسأل غيرك ، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك ، ياأمان الخائفين ، وجارالمستجيرين ، أنت الفتّاح ذوالخيرات مقيل العثرات ، ماحي السيّئات ، و كاتب الحسنات ، و رافع الدّرجات ، أسألك بأفضل المسائل كلّها ، وأنجحها الّتي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلاّ بها ، يا الله يا رحمن ، وبأسمائك الحسنى وبأمثالك العليا ، و نعمك الّتي لاتحصى ، وبأكرم أسمائك عليك ، و أحبّها إليك ، وأشرفها عندك منزلة ، وأقربها منك وسيلة ، وأجزلها مبلغاً و أسرعها منك إجابة ، و باسمك المخزون الجليل الأجلّ العظيم الّذي تحبّه وترضاه ، وترضى عمن دعاك به فاستجبت دعاءه وحقّ عليك ألاّ تحرم سائلك .

و بكلّ اسمٍ هولك في التوراة و الانجيل و الزّبور و الفرقان ، و بكلّ اسم هو لك علّمته أحداً من خلقك أولم تعلّمه أحداً ، و بكلّ اسم دعاك به حملة عرشك ، وملائكتك و أصفياؤك من خلقك ، وبحقّ السّائلين لك ، و الراغبين إليك والمتعوّذين بك والمتضرّعين لديك .

و بحقّ كلّ عبدٍ متعبّد لك في برّ أوبحرٍ ، أوسهل أو جبل ، أدعوك دعاء من قداشتدّت فاقته ، و عظم جرمه ، وأشرف على الهلكة ، و ضعفت قوّته ، ومن لايثق بشيء منعمله ، ولا[يجد]لذنبه غافراً غيرك، ولالسعيه شاكراً سواك ، هربت منك إليك معترفاً غير مستنكف ولامستكبر عن عبادتك ، يا اُنس كلّ فقيرمستجير أسألك بأنّك أنت الله لاإلهإلاّ أنت الحنّان المنّان ، بديع السّماوات و الأرض ذوالجلال والاكرام ، عالم الغيب و الشّهادة الرحمن الرّحيم .

أنت الرّبّ و أنا العبد ، وأنت المالك و أنا المملوك ، و أنت العزيز وأنا الذليل ، و أنت الغنيّ و أنا الفقير ، و أنت الحيّ و أنا الميّت ، و أنت الباقي وأنا الفاني ، و أنت المحسن و أنا المسيء ، و أنت الغفور وأنا المذنب ، وأنت الرّحيم

وأنا الخاطيء ، و أنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت القويّ و أنا الضعيف ، وأنت المعطي و أنا السّائل ، و أنت الآمين و أنا الخائف ، وأنت الرازق و أنا المرزوق و أنت أحقّ من شكوت إليه ، و استغثت به ورجوته لأنّك كم من مذنب قدغفرت له ، و كم من مسيء قد تجاوزت عنه ، فاغفرلي و تجاوز عنّي ، و ارحمني وعافني ممّا نزل بي ، ولاتفضحني بما جنيته على نفسي ، وخذ بيدي و بيد والديّ وولدي و ارحمنا برحمتك يا ذاالجلال والاكرام (١) .

٣٣ - ق ، مهج : و من ذلك اعتصام و تهليل و سؤال لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هوالباعث الوارث ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هوالقائم على كلّ نفس بما كسبت، اعتصمت باللهالّذي لاإله إلاّ هوالّذي قال للسّماوات والأرض : ائتيا طوعاً أوكرهاًقالتا أتيناطائعين، اعتصمت باللهالّذي لاإله إلاّ هو ، لاتأخذه سنة و لانوم ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو الرّحمن على العرش استوى يعلم خائنة السّرّ ومايخفى الصّدور .

اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هوله ما في السّماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ماتحت الثّرى ، اعتصمت بالله الّذيلاإله إلاّهو خالق ما يرى و مالايرى وهو بالمنظر الأعلى ، ربّ الاخرة والاُولى ، اعتصمت بالله الّذى لا إله إلاّ هو الّذي ذلّ كلّ شيء لملكه ، اعتصمت بالله الّذي لا إله إلاّ هو الّذي خضع كلّ شيء لعزّته ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هوالّذي هو في علوّه دان ، وفي دنوّه عال ، وفي سلطانه قويّ .

اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو البديع الرّفيع الحيّ الدائم الباقيالّذي لايزول ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هوالّذي لاتصف الألسن قدرته ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو الحيّ القيّوم لاتأخذه سنة ولانوم .

اعتصمت باللهالّذي لاإله إلاّهوالحنّانالمنّان[القديم] ذوالجلال والاكرام اعتصمت بالله الّذي لا إله إلاّهوالواحد الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولميولد ولم

---

(١) مهجالدعوات ص ١٣٠ - ١٣٢ .

يكن له كفواً أحد ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو ، أكرم الأكرمين ، الكبير الأكبر ، العليّ الأعلى .

اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو بيده الخير كلّه ، و هو على كلّ شيء قدير ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو يسبّح له ما في السّماوات و الأرض كلّ له قانتون ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو الحيّ الحكيم السّميع العليم الرحمن الرحيم ، اعتصمت بالله الّذي لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

بسم الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسألك و أنت أعلم بمسألتي ، و أطلب إليك و أنت العالم بحاجتي ، وأرغب إليك وأنت منتهى رغبتي ، فيا عالم الخفيّات و سامك السّماوات ، و رافع البنيّات ، ومطلب الحاجات ، ومعطي السؤلات ، صلّ على محمّد خاتم النبيّين ، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين .

اللّهمّ اغفر لي خطيئتي ، و إسرافي في أمري كلّه ، وما أنت أعلم به منّي اللّهمّ اغفر لي خطاياي و عمدي و جهلي وهزلي وجدّي و كلّ ذلك عندي ، اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت و ما أخّرت ، و ما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدّم ، وأنت المؤخّر وأنت على كلّ شيء قدير .

إن تغفر اللّهمّ تغفر جمّا ... وأيّ عبد لك إلاّ لمّا

هكذا وجد في الأصل (١)

٣٣ - مهج : روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجيّة (٢) قليلة النور وقد خلا الطّوّاف ، ونام الزّوّار ، وهدأت العيون ، إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مسترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول :

يامن يجيب دعا المضطرّ في الظّلم ... ياكاشف الضرّ والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... يدعو ا و عينك يـا قيّوم لم تنم

(١) مهج الدعوات ص ١٦٦- ١٦٨ ، ولفظ الشعر «لاألما» وألم : اى قارف الذنب .
(٢) أى مظلمة مع غيم لاترى نجماً ولاقمراً .

هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يامن أشار إليه الخلق في الحرم
إن كان عفوك لايلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما : فقال لي: يا أباعبدالله أسمعت المنادي ذنبه المستغيث ربّه ؟ فقلت نعم ، قد سمعته ، فقال اعتبره عسى تراه ، فمازلت أختبط في طخياء الظّلام (١) وأتخلّل بين النيّام . فلمّا صرت بين الرّكن و المقام ، بدالي شخص منتصب ، فتأمّلته فاذا هو قائم ، فقلت : السلام عليك أيّها العبد المقرّ المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأسرع في سجوده وقعوده وسلّم ، فلم يتكلّم حتّى أشار بيده بأن تقدّمني فتقدّمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : دونك هاهو! فنظر إليه فاذا هو شابٌّ حسن الوجه ، نقيُّ الثياب ، فقال له : من الرّجل ؟ فقال له : من بعض العرب فقال له : ما حالك و ممّ بكاؤك و استغاثتك ؟ فقال : ما حال من اُوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب ، وغمره الاكتئاب، فارتاب (٢) فدعاؤه لايستجاب ، فقال له عليٌّ : ولم ذلك ؟ فقال : لأنّي كنت ملتهياً في العرب باللّعب والطرب ، اُديم العصيان في رجب وشعبان ، وما اُراقب الرّحمن ، وكان لي والد شفيق رفيق ، يحذّرني مصارع الحدثان ، و يخوّفني العقاب بالنيّران و يقول : كم ضجّ منك النّهار والظّلام ، و اللّيالي والأيّام ، و الشهور و الأعوام ، و الملائكة الكرام ، و كان إذا ألحّ عليّ بالوعظ زجرته و انتهرته ، ووثبت عليه وضربته ، فعمدت يوماً إلى شيء من الورق فكانت في الخباء (٣) فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه ، فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً و لوّيت يده و أخذتها و مضيت ، فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك ، فلم يطق يحرّكها من شدّة الوجع و الألم فأنشأ يقول :

---

(١) يعنى سواد الليل الشديد الظلمة . (٢) فان تاب خ .

(٣) الورق: الدراهم المضروبة ، والخباء : كن يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكنى فى البادية .

جرت رحم بيني و بين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه (١)

و ربيت حتى صار جلداً شمردلاً إذا قام ساوى غارب العجل غاربه (٢)

وقد كنت أوتيه من الزاد في الصبى إذا جاع منه صفوه و أطايبه (٣)

فلما استوى في عنفو ان شبابه وأصبح كالرمح الرديني خاطبه (٤)

تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الّذي هو غالبه (٥)

ثمّ حلف بالله ليقدمنّ إلى بيت الله الحرام ، فيستعدي الله (٦) عليّ ، فصام أسابيع ، وصلّى ركعات ، و دعا و خرج متوجّهاً على عيرانة (٧) يقطع بالسّير

---

(١) منازل : اسم ولده هذا المستغيث ، ذكر القصة فيهامش مصباح الكفعمى ص ٢٦٠ وفيه : فقال عليه السلام : ماسمك ؟ قال : منازل بن لاحق الشيباني ، و أنا ممن ابتلى بالعقوق وأضاع الحقوق .. » .

(٢) الجلد : ـ بفتح وسكون ـ الشديد القوى ، والشمردل : الطويل ، الحسن الخلق والغارب : الكاهل ، والعجل معروف ، وفي المصدر المطبوع : الفحل ، وهوالذكر من كل حيوان ، يعنى أنه صار طويلا بحيث ساوى كاهله كاهل الفحل أو العجل .

(٣) الاطايب جمع أطيب وهو أحسن الاطعمة و أفضلها والصفو : الخالص والخيار من كل شيء .

(٤) الرديني : الرمح المنسوب الى ردينة ، اسم امرأة كانت تقوم الرماح ، وزعموا أنها امرأة السمهرى كانا يقومان القنا بخط هجر ، والخاطب : الذى يخطب و لعل المراد منه ـ بقرينة الاضافة ـ اللسان ، يعنى أن لسانه كالرمح فى الطول والحدة والذرابة ، واذا خصصنا الخاطب بالذى يخطب النساء للتزويج ، كان له معنى آخر .

(٥) تهضمه : أى كسره و حطمه وظلمه ، ولوى يده : أى فتله و ثناه بحيث أعجزه عن الدفاع .

(٦) استعدى عليه : استغاثه و استنصره ، يقال : استعديت على فلان الامير فأعدانى أى استعنت به عليه فأعانني على عدوى .

(٧) العيرانة من الابل : التى تشبه العير فى سرعتها ونشاطها .

عرض الفلاة ، و يطوي الأودية ويعلو الجبال حتّى قدم مكّة يوم الحجّ الأكبر فنزل عن راحلته ، وأقبل إلى بيت الله الحرام ، فسعى وطاف به ، وتعلّق بأستاره ، و ابتهل بدعائه ، وأنشأ يقول :

يامن إليه أتى الحُجّاج بالجهد فوق المهاد من أقصى غاية البعد (١)

إنّي أتيتك يا من لايخيّب من يدعوه مبتهلاً بالواحد الصّمد

هذا مُنازل من يرتاع من عققي فخذ بحقّي ياجبّار من ولدي (٢)

حتّى تَشلّ بعون منك جانبه يامن تقدّس لم يولد ولم يلد

قال : فوالّذي سمك السّماء ، وأنبع الماء ، ما استتمّ دعاءه حتّى نزل بي ما ترى ـ ثمّ كشف عن يمينه ، فاذا بجانبه قد شلّ ـ فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الّذي دعا به عليّ ، فلم يجبني ، حتّى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت به على ناقة عُشراء (٣) أُجدّ السير حثيثاً رجاء العافية ، حتّى إذا كنّا على الأراك و حطمة وادي السياك (٤) نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة الّتي كان عليها ، فألقته

---

(١) المهاد : الفراش ، والوطاء يمهد على البعير، وفى المصدر : المهار ، وهو جمع مهر بالضم ولد الفرس ، وفى كل النسخ بزيادة الياء «المهادى» و«المهارى» ، وليس بصحيح.

(٢) منازل اسم هذا الرجل الراوى كما تقدم ولذا يقول : «هذا منازل» و فى طبعة المصدر التى عندنا «من يرتاع» كما فى المتن ، وهو تصحيف نشأ من سوء فهم الكتاب فانهم ظنوا أن «منازل» جمع منزل فبدلوا قوله «هذا منازل لا يرتاع من عققى» كما فى طبعة اخرى من المصدر بقولهم « هذا منازل من يرتاع من عققى» . فعمى عليهم المعنى .

(٣) العشراء ـ كالنفساء ـ من النوق : التى مضت لحملها عشرة أشهر .

(٤) الاراك : وادقرب مكة قاله فى المراصد ، وفى القاموس : «موضع بعرفات قرب نمرة » والاراك شجر من الحمض، ـ يستاك به ، ولعل الموضع لكثرة شجر الاراك فيه سمى بالاراك . والمراد بوادى السياك ، هو ذلك الوادى نفسه ، سماه وادى السياك لا تخاذهم السواك والسياك من ذلك الموضع ، وحطمة الوادى : مواضعه المتكسرة ، أو هو خطمة الوادى: يعنى أنفه وأعلاه .

إلى قرار الوادي ، فارفضّ بين الحجرين (١) فقبرته هناك ، و أعظم من ذلك أنّي لا أعرف إلّا «المأخوذ بدعوة أبيه».

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أتاك الغوث ، أتاك الغوث ، ألا اُعلّمك دعاء علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، و فيه اسم الله الأكبر الأعظم ، العزيز الأكرم ، الّذي يجيب به من دعاه ، و يعطي به من سأله ، و يفرّج به الهمّ ، و يكشف به الكرب و يذهب به الغمّ ، ويبريء به السقم ، ويجبر به الكسير ، ويغني به الفقير ، ويقضي به الدين ، ويردّ بهالعين ، و يغفر به الذنوب ، و يستر به العيوب ، و يؤمن به كلّ خائف من شيطان مريد ، وجبّار عنيد .

ولو دعابه طائع لله على جبل لزال من مكانه ، أو على ميّت لأحياه الله بعد موته ، ولودعا به على الماء لمشي عليه بعدأن لايدخله العجب، فاتّق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك و ليعلم الله منك صدق النيّة إنّك لاتدعو به في معصية و لا تيده إلّا لثقة في دينك ! فان أخلصت فيه النيّة استجاب الله لك ، و رأيت نبيّك محمّداً صلى الله عليه وآله في منامك ، يبشّرك بالجنّة والاجابة .

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام : فكان سروري بفائدة الدعاء أشدّ من سرورالرجل بعافيته و ما نزل به ، لأنّني لم أكن سمعته منه ، ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثمّ قال : آتني بدواة وبياض ، واكتب ما اُمليه عليك ففعلت قال :

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم ، يا ذاالجلال والاكرام ياحيّ ياقيّوم ياحيّ لاإله إلّا أنت يا من لايعلم ماهوولا كيف هوولاأين هوولاحيث هو إلّا هو ؟ يا ذاالملك والملكوت ، ياذا العزّة والجبروت ، يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا باريء يا مصوّر يا مفيد ياودود يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا بديع يا رفيع يامنيع

---

(١) ارفض: أى تبدد وتفرق اجزاؤه المتلاشية وقوله «بين الحجرين» مفهومه واضح غيرأنه لاوجه لتعريف « الحجرين » ولعله كان «الحجزين» يعني طرفي الوادي ، فيكون تأكيداً لقوله :قرارالوادى .

ياسميع يا عليم يا حكيم يا كريم ياحليم ياقديم .

يا عليّ يا عظيم يا حنّان يا منّان يا ديّان يا مستعان يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل ياهادي يابادى يا اوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن ياحاكم ياقاضي يا عادل يا فاضل يا واصل يا طاهر يامطهّر يا قادر يا مقتدر يا كبير يا متكبّر .

يا أحد يا صمد يا من يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، و لم يكن له صاحبة ، ولاكان معه وزير ، ولااتّخذ معه مشير ، ولا احتاج إلى ظهير ، ولاكان معه إله لاإله إلاّ أنت فتعاليت عمّا يقول الجاحدون [الجاهلون] علوّاً كبيراً .

ياعالم ياشامخ ياباذخ يا فتّاح يا مفرّج يا ناصر يا منتصر يامهلك يا منتقم يا باعث ياوارث ياأوّل يا آخر ياطالب يا غالب .

يا من لايفوته هارب ، يا توّاب يا أوّاب يا وهّاب يامسبّب الأسباب يا مفتّح الأبواب ، يامن حيث مادعي أجاب ، يا طهور ياشكور يا عفوّ يا غفور يانورالنّور يا مدبّر الأمور يا لطيف يا خبير يامتجبّر يامنير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد يا صمد يا سند ياكافي يا محسن يا مجمل يا معافي يا منعم يا متفضّل يا متكرّم يا متفرّد .

يا من علا فقهر ، و يا من ملك فقدر ، ويا من بطن فخبر ، و يا من عُبد فشكر ، و يا من عصى فغفر و ستر ، يامن لا تحويه الفكر ، ولا يدركه بصر ، ولا يخفى عليه أثر ، يارازق البشر ، و يا مقدّر كلّ قدر ، يا عالي المكان ، يا شديد الأركان ، و يامبدّل الزمان ، يا قابل القربان ، ياذاالمنّ و الإحسان ، ياذاالعزّ والسلطان ، يا رحيم يا رحمان ، يا عظيم الشأن ، يامن هو كلّ يوم في شأن ، يامن لايشغله شأن عن شأن .

يا سامع الأصوات ، يا مجيب الدعوات ، يامنجح الطلبات ، يا قاضي الحاجات يا منزل البركات ، يا راحم العبرات ، يا مقيل العثرات ، يا كاشف الكربات ، يا وليّ الحسنات ، يا رفيع الدرجات ، يا معطي السؤلات ، يامحيي الأموات ، يامطّلع

على النيّات ، يا رادّ ماقدفات ، يا من لاتشتبه عليه الأصوات ، يا من لا تضجره المسئلات ، ولاتغشاه الظلمات ، يا نورالأرض والسّماوات .

ياسابغ النعم ، يادافع النقم ، ياباريء النسم ، يا جامع الأمم ، يا شافي السقم ياخالق النّور والظلم ، يا ذاالجود و الكرم ، يا من لايطأ عرشه قدم .

يا أجود الأجودين ، يا أكرم الأكرمين يا أسمع السّامعين ، يا أبصر النّاظرين ، ياجارالمستجيرين ، يا أمان الخائفين ، ياظهيراللاجين ، ياوليّ المؤمنين يا غياث المستغيثين ، يا غاية الطالبين .

يا صاحب كلّ قريب ، يامونس كلّ وحيد ، يا ملجأ كلّ طريد ، يا مأوى كلّ شريد ، يا حافظ كلّ ضالّة ، يا راحم الشيخ الكبير ، يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير ، يا فاكّ كلّ أسير ، يا مغني البائس الفقير ، يا عصمة الخائف المستجير ، يا من له التدبير و التقدير ، يا من العسير عليه يسير ، يا من لا يحتاج إلى تفسير ، يا من هو على كلّ شيء قدير ، يا من هوبكلّ شيء خبير ، يا من هو بكلّ شيء بصير ، يا من هوعلى كلّ شيء قدير .

يا مرسل الرّياح ، يافالق الاصباح ، ياباعث الأرواح ، يا ذاالجود والسّماح يامن بيده كلّ مفتاح ، يا سامع كلّ صوت ، يا سابق كلّ فوت ، يا محيي كلّ نفس بعدالموت .

يا عدّتي في شدّتي ، يا حافظي في غربتي ، يا مونسي في وحدتي ، يا وليّي في نعمتي ، يا كنفي حين تعييي المذاهب ، وتسلمني الأقارب ، ويخذلني كلّ صاحب يا عماد من لا عماد له ، يا سند من لاسند له ، يا ذخر من لاذخر له يا كهف من لاكهف له ، يا ركن من لاركن له ، ياغياث من لاغياث له ، ياجار من لاجار له .

ياجاري اللصيق ، يا ركني الوثيق ، يا إلهي بالتحقيق ، يا ربّ البيت العتيق يا شفيق يا رفيق ، فكّني من حلق المضيق ، واصرف عنّي كلّ همّ وغمّ وضيق ، واكفني شرّ مالاأطيق .

يا رادّ يوسف على يعقوب ، يا كاشف ضرّ أيّوب ، يا غافر ذنب داود ، يا

رافع عيسى بن مريم من أيدي اليهود ، يا مجيب نداء يونس في الظلمات ، يا مصطفي موسى بالكلمات ، يا من غفر لآدم خطيئته ، و رفع إدريس برحمته ، يامن نجا نوحاً من الغرق يا من أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى و قوم نوح من قبل إنهّم كانوا هم أظلم وأطغى ، والمؤتفكة أهوى ، يا من دمَّر على قوم لوط ، ودمدم على قوم شعيب .

يامن اتّخذ إبراهيم خليلاً ، يامن اتّخذ موسى كليما ، واتّخذ محمّداً صلّى الله عليه وعليهم أجمعين خليلاً وحبيباً .

يا مؤتي لقمان الحكمة ، والواهب سليمان ملكاً لاينبغي لأحد من بعده ، يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة ، يا من أعطى الخضر الحياة ، و ردّ ليوشع نور الشمس بعد غروبها ، يا من ربط على قلب اُمّ موسى ، و أحصن فرج مريم بنت عمران، يا من حصّن يحيى بن زكريا من الذنب وسكّن عن موسى الغضب ، يا من بشّر زكريّا بيحيى ، يامن فدى إسماعيل من الذبح ، يا من قبل قربان هابيل وجعل اللعنة على قابيل ، يا هازم الأحزاب صلّ على محمّد و آل محمّد و على جميع المرسلين ، و الملائكة المقرّبين وأهل طاعتك أجمعين .

أسألك بكلّ مسئلة سألك بها أحد ممّن رضيت عنه فحتمت له على الاجابة ياالله يا الله ياالله ، يارحمن يا رحيم ، يا رحمن يا رحيم ، يارحمن يارحيم ، يا ذا الجلال والإكرام ، به به به به به به به أسئلك بكلّ اسم سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و بما لو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله .

و أسألك بأسمائك الحسنى الّتي بيّنتها في كتابك ، فقلت « و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها » و قلت « ادعوني أستجب لكم » و قلت « و إذا سألك عبادى عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الداع إذا دعان » و قلت « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله » وأنا أسألك يا إلهي وأطمع في إجابتي يا مولاي كما وعدتني ، وقد دعوتك كما أمرتني فافعل بي كذا وكذا ... وتسأل الله تعالى

ماأحببت ، وتسمّي حاجتك ، ولاتدعُ به إلاّ وأنت طاهر .

ثمّ قال للفتى : إذاكانت الليلة العاشرة فادع به و أتني من غد بالخبر ، قال الحسين بن عليّ عليهما السلام و أخذ الفتى الكتاب و مضى ، فلمّا كان من غدما أصبحنا حينا حتّى أتى الفتى إلينا سليماً معافا ، والكتاب بيده ، وهويقول : هذا والله الاسم الأعظم اُستجيب لي وربّ الكعبة ، قال له عليّ صلوات الله عليه : حدّثني ، قال : [لمّا] هدأت العيون بالرقاد ، واستحلك جلباب اللّيل(١) رفعت يدي بالكتاب ، ودعوت الله بحقّه مراراً ، فاُجبت في الثانية : حسبك ، فقد دعوت الله باسمه الأعظم ، ثمّ اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي ، و قدمسح يده الشريفة عليّ و هو يقول : احتفظ بالله العظيم . فانّك على خير ، فانتبهت معافاً كما ترى فجزاك الله خيراً (٢) .

٣٤ - مهج : كان يدعو به أميرالمؤمنين عليه السلام و الباقر و الصادق صلوات الله عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمّد بن عثمان قدّس الله نفسه ، فقال: من مثل هذا الدعاء ، وقال: الدعاء كفضل العبادة وهوهذا :

اللّهمّ أنت ربّي و أنا عبدك ، آمنت بك مخلصاً لك على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي، وأستغفرك لذنوبي الّتي لايغفرها غيرك ، أصبح ذلّي مستجيراً بعزّتك ، وأصبح فقري مستجيراً بغناك ، وأصبح جهلي مستجيراً بحلمك و أصبحت قلّة حيلتي مستجيرة بقدرتك ، و أصبح خوفي مستجيراً بأمانك ، وأصبح دائي مستجيراً بدوائك ، و أصبح سقمي مستجيراً بشفائك ، و أصبح حَيني مستجيراً بقضائك ، وأصبح ضعفي مستجيراً بقوّتك ، وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك، وأصبح وجهي الفاني البالي مستجيراً بوجهك الباقي الدائم الّذي لايبلى ولايفنى .

يا من لايواريه ليل داج ، ولاسماء ذات أبراج ، و لاحجب ذات ارتجاج

---

(١) هدأت العيون : أي سكنت ونامت ، وجلباب الليل أستاره المظلمة ، واستحلاكه: اشتداد سواده بالظلمة .

(٢) مهج الدعوات ص ١٨٨ - ١٩٥ .

ولاماء ثجّاج في قعر بحرعجاج ، يا دافع السطوات ، يا كاشف الكربات ، يا منزل البركات من فوق سبع سموات ، أسئلك يافتّاح يانفّاح يامرتاح ، يامن بيده خزائن كلّ مفتاح ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد الطاهرين الطيّبين ، و أن تفتح لي من خير الدُّنيا والآخرة ، وأن تحجب عنّي فتنة الموكّل بي، ولاتسلّطه عليّ فيهلكني ولاتكلني إلى أحد طرفة عين فيعجز عنّي ، ولا تحرمني الجنّة ، و ارحمني وتوفّني مسلماً وألحقني بالصّالحين ، واكفني بالحلال عن الحرام ، وبالطيّب عن الخبيث يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ خلقت القلوب على إرادتك ، وفطرت العقول على معرفتك ، فتململت الأفئدة من مخافتك ، وصرخت القلوب بالوله ، وتقاصر وسع قدر العقول عن الثناء عليك ، و انقطعت الألفاظ عن مقدار محاسنك ، و كلّت الألسن عن إحصاء نعمك وإذا ولجت بطرق البحث عن نعتك بهرتها حيرة العجز عن إدراك وصفك ، فهي تتردّد في التقصير عن مجاوزة ما حددت لها ، إذليس لها أن تتجاوز ماأمرتها ، فهي بالاقتدار على ما مكّنتها تحمدك بما أنهيت إليها والألسن منبسطة بما تملي عليها ، ولك على كلّ من استعبدت من خلقك ألاّ يملّوا من حمدك ، وإن قصرت المحامد عن شكرك على ما أسديت إليها من نعمك .

فحمدك بمبلغ طاقة حمدهم الحامدون ، و اعتصم برجاء عفوك المقصّرون و أوجس بالرّبوبيّة لك الخائفون ، و قصد بالرغبة إليك الطالبون ، و انتسب إلى فضلك المحسنون ، وكلّ يتفيّأ في ظلال تأميل عفوك ويتضاءل بالذّلّ لخوفك و يعترف بالتقصير في شكرك ، فلم يمنعك صدوف من صدف عن طاعتك ، ولاعكوف من عكف على معصيتك ؛ أن أسبغت عليهم النعم ، وأجزلت لهم القسم ، وصرفت عنهم النقم ، و خوّفتهم عواقب الندم ، و ضاعفت لمن أحسن ، و أوجبت على المحسنين شكر توفيقك للاحسان ، وعلى المسيء شكر تعطّفك بالامتنان ، ووعدت محسنهم بالزيادة في الاحسان منك .

فسبحانك تثيب على ما بدؤه منك ، و انتسابه إليك ، و القوّة عليه بك ، و

الاحسان فيه منك ، والتّوكّل في التوفيق له عليك .

فلك الحمد حمد من علم أنّ الحمد لك ، و أنّ بدأه منك و معاده إليك حمداً لا يقصر عن بلوغ الرّضا منك ، حمد من قصدك بحمده ، واستحقّ المزيد له منك في نعمه ، ولك مؤيّدات من عونك ، و رحمة تخصّ بها من أحببت من خلقك فصلّ على محمّد وآله ، و اخصصنا من رحمتك ، ومؤيّدات لطفك وأوجبها للاقالات و أعصمها من الاضاعات ، و أنجاها من الهلكات ، و أرشدها إلى الهدايات ، وأوقاها من الآفات ، وأعصمها من الإضاعات (١) وأوفرها من الحسنات ، وأنزلها بالبركات و أزيدها في القسم ، و أسبغها للنعم ، و أسترها للعيوب ، و أغفرها للذّنوب إنّك قريب مجيب .

فصلّ على خيرتك من خلقك ، و صفوتك من بريّتك ، وأمينك على وحيك بأفضل الصّلوات ، وبارك عليهم بأفضل البركات ، بما بلّغ عنك من الرّسالات ، وصدع بأمرك ، ودعا إليك ، و أفصح بالدّلائل عليك ، بالحقّ المبين ، حتّى أتاه اليقين وصلّى الله عليه في الأوّلين ، وصلّى الله عليه في الآخرين ، و على آله و أهل بيته الطّاهرين ، و اخلفه فيهم بأحسن ما خلفت به أحداً من المرسلين بك يا أرحم الراحمين .

اللهمّ لك إرادات لاتعارض دون بلوغها الغايات ، قد انقطع معارضتها بعجز الاستطاعات عن الرّدّ لها دون النهايات ، فأيّة إرادة جعلتها إرادة لعفوك ، وسبباً لنيل فضلك ، و استنزالاً بخيرك ، فصلّ على محمّد و أهل بيت محمّد و صلها اللّهمّ بدوام وابدأها بتمام ، إنّك واسع الحباء كريم العطاء ، مجيب النداء ، سميع الدّعاء (٢)

٣٥ - مهج : باسنادنا إلى أبي المفضّل الشيبانيّ من الجزء الثالث من أماليه باسناده نصّه إلى مولانا الحسن بن مولانا عليّ بن أبي طالب عليهما السلام عن اُمّه فاطمة

(١) في المصدر : وأعظمها من الاضاعات ، وفي نسخة الكمباني واعصمنا من الاضاعات وعلى أي حال قد سبقت هذه الجملة آنفاً .

(٢) مهج الدعوات ص ١٤٩- ١٥٢ .

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدناه باسناد صحيح أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للزهراء فاطمة عليها السلام : يا بنيّة ألا اُعلّمك دعاء لايدعو به أحد إلاّ استجيب له ، و لايجوز عليك سحر ولاسمّ ، و لايشمت بك عدوّ ، ولايعرض عنك الرحمن ، ولا يزغ قلبك ولاتردّ لك دعوة ، و تقضى حوائجك كلّها ؟ قالت : يا أبت لهذا أحبّ إليّ من الدنيا و مافيها ، قال تقولين :

يا أعزّ مذكور ، و أقدمه قدماً في العزّ والجبروت ، يا رحيم كلّ مسترحم ومفزع كلّ ملهوف إليه ، يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه وحزنه إليه ، يا خير من سئل المعروف منه وأسرعه إعطاء ، يا من يخاف الملائكة المتوقّدة بالنور منه ،أسألك بالأسماء الّتي يدعوك بها حملة عرشك ، و من حول عرشك بنورك يسبّحون شفقة من خوف عقابك ، و بالأسماء الّتي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل و إسرافيل إلاّ أجبتني ، و كشفت يا إلهي كربتي ، وسترت ذنوبي .

يا من أمر بالصيحة في خلقه فاذاهم بالسّاهرة محشورون ، و بذلك الاسم الّذي أحييت به العظام وهي رميم ، أحي قلبي ، و اشرح صدري ، و أصلح شأني يامن خصّ نفسه بالبقاء ، و خلق لبريّته الموت و الحياة و الفناء ، يا من فعله قول ، وقوله أمر ، وأمره ماض على مايشاء .

أسئلك بالاسم الّذي دعاك به خليلك حين اُلقي في النار فدعاك به فاستجبت له وقلت « يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم » و بالاسم الّذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له ، و بالاسم الّذي خلقت به عيسى من روح القدس ، و بالاسم الّذي تبت به على داود ، و بالاسم الّذي وهبت به لزكريّا يحيى ، و بالاسم الّذي كشفت به عن أيّوب الضرّ ، وتبت به على داود، وسخّرت به لسليمان الريح تجري بأمره ، والشياطين ، و علّمته منطق الطير ، وبالاسم الّذي خلقت به العرش وبالاسم الّذي خلقت به الكرسيّ ، و بالاسم الّذي خلقت به الرّوحانيّين ، وبالاسم الّذي خلقت به الجنّ و الإنس ، وبالاسم الّذي خلقت به جميع الخلق ، وبالاسم الّذي خلقت به جميع ماأردت من شيء ، وبالاسم الذي قدرت به على كلّ شيء ، أسئلك

بحقّ هذه الأسماء إلاّ ما أعطيتني سؤلي ، وقضيت حوائجي يا كريم .

فانّه يقال لك يا فاطمة نعم نعم (١) .

٣٦ ـ مهج : دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها :

اللهمّ قنّعني بمارزقتني، واسترني وعافني أبداً ماأبقيتني، واغفرلي وارحمني إذا توفّيتني ، اللّهم لاتُعْيِني فيطلب مالم تقدّرلي، وماقدّرته عليّ فاجعله ميسّراً سهلاً ، اللهمّ كاف عنّي والديّ، وكلّ من له نعمة عليّ خيرمكافاة ، اللهمّ فرّغني لما خلقتني له ، ولاتشغلني بما تكفّلت لي بـه ، ولاتعذّبني و أنا أستغفرك ، ولا تحرمني وأنا أسئلك ، اللّهمّ ذلّل نفسي ، وعظّم شأنك في نفسي ، و ألهمني طاعتك والعمل بما يرضيك ، والتجنّب لما يسخطك ، يا أرحم الراحمين (٢) .

٣٧ـ مهج : روي أنّ فاطمة عليها السلام زارت النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لها : ألا أُزوّدك ؟ قالت نعم ، قال : قولي :

اللّهمّ ربّنا و ربّ كلّ شيء ، منزل التوراة و الانجيل و الفرقان ، فالق الحبّ و النوى ، أعوذ بك من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، و أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام، واقض عنّي الدين ، و أغنني من الفقر ، ويسّرلي كلّ الأمر يا أرحم الراحمين (٣) .

٣٨ ـ ق : دعاء : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، ويسّرلي الأعمال الّتي تحبّها و تحبّ العاملين لها و أعنّي عليها ، و اصرف عنّي الأعمال الّتي تكرهها وتكره العاملين لها وأعنّي على تركها .

اللّهمّ أوصلني إليك من أقرب الطرق إليك و أسهلها عليّ ، اللّهمّ أعزّني بالانقطاع إليك بلاضرورة ، و أحسن لي الأدب بلاعقوبة ، و أجزل لي الثّواب

---

(١) مهج الدعوات ص ١٧٣ ـ ١٧٥ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٥ .

(٣) مهج الدعوات ص ١٧٦ .

بلامصيبة ، و أحسن لي الاختيـار بلا كراهية ، اللهمّ خرلي بميسور الأمور لا بمعسورها ، و اجعل لي في ذلك مـا تحبّ ، اللّهمّ وجّهني للخير ، و يسّرني له و أعنّي عليه ، و اجعلني من أهله ، و ارزقني حسن الأدب فيما توجّهت إليك فيه.

اللهمّ اجعلني لك شاكراً ، ولك ذاكراً ، و لك حامداً ، وإلى طاعتك عامداً وبقضائك راضياً ، وعن سخطك نائياً يا أرحم الراحمين .

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أسئلك باقبال ليلك ، و إدبار نهارك وحضور صلاتك و أصوات دعائك أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد ، و احشرنا في شفاعة محمّد وصلّى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليماً .

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللهمّ صلّ على أميرالمؤمنين و على ولده الحسن التقي ، و الحسين الشهيد ، و عليّ بن الحسين زين العابدين ، و محمّد بن عليّ باقر علم النبيّين ، وجعفر بن محمّد الصّادق الأمين ، و موسى بن جعفر الكاظم ، و عليّ ابن موسى الرضا ، و محمّد بن عليّ الزكيّ ، و عليّ بن محمّد العسكري ، والحسن ابن عليّ العسكريّ ، والحجّة القائم الخلف المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٩ـمهج : باسنادنا إلى أبي المفضّل الشيباني عن رجاء بن يحيى أبي الحسن العبرتائي قال : كتبت هذا الدعاء في دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر عليه السلام . و هو دعاء الحسن بن علي عليهما السلام لمّا أتى معاوية :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم بسم الله العظيم الأكبر ، اللّهمّ سبحانك ياقيّوم سبحان الحيّ الّذي لايموت أسئلك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسد ، وهو في الجبّ ، فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلاّ باذنك ، أسألك أن تمسك عنّي أمر هذا الرّجل ، و كلّ عدوّ لي في مشارق الأرض و مغاربها من الانس و الجنّ : خذ بآذانهم و أسماعهم و أبصارهم و قلوبهم و جوارحهم ، و اكفني كيدهم بحول منك وقوّة فكن لي جاراً منهم ، و من كلّ جبّار عنيد ، ومن كلّ شيطان مريد لايؤمن بيوم الحساب .

إنّ وليّي الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصّالحين ، فان تولّوا فقل

حسبي الله لاإله إلاّ هو ، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم » .

و هذا قد ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي و إعانة الساعي ، و إنّما كان هذا الكتاب أحقّ به المعارف الواعي (١) .

٤٠-مهج : دعاء لمولانا الحسن بن علي عليهما السلام : يامن إليه يفرّ الهاربون، و به يستأنس المستوحشون صلّ على محمّد و آله ، و اجعل اُنسي بك فقد ضاقت عنّي بلادك ، واجعل توكّلي عليك فقد مال عليّ أعداؤك ، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني بك أصول ، و بك أحول ، وعليك أتوكّل ، وإليك اُنيب ، اللهمّ وما وصفتك من صفة أودعوتك من دعاء يوافق ذلك محبّتك و رضوانك و مرضاتك فأحيني على ذلك ، وأمتني عليه ، و ما كرهت من ذلك فخذ بناصيتي إلى ماتحبّ و ترضى ، أتوب إليك ربّي من ذنوبي ، و أستغفرك من جرمي ، و لاحول و لاقوّة إلاّ بالله ، لاإله إلاّ هو الحليم الكريم ، وصلّى الله على محمّد وآله ، واكفنا مهمّ الدّنيا والآخرة في عافية يارب العالمين (٢) .

٤١-مهج : اعلم أنّ هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات ، و وجدت به ستّ روايات مختلفات ، ذكرنا منها روايتين : واحدة في أدعية الغروب ، و واحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم و الليلة من المهمّات و رواية في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمّات ، و رواية في آخر كتاب إغاثة الداعي و إعانة الساعي ، و نذكر في هذا الكتاب الخامسة و السادسة استظهاراً لهذا الدعاء العظيم ، عند العارفين به من ذوي الألباب .

الرّواية المتقدّمة من دعاء العشرات :

روينا باسنادنا إلى سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن الجهم ، عمّن حدّثه ، عن الحسن بن محبوب أوغيره ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ عندنا ما نكتمه ولانعلّمه

---

(١) مهج الدعوات ص ١٧٧ .

(٢) مهج الدعوات ص ١٧٨ .

غيرنا ، أشهد على أبي أنّه حدّثني عن أبيه عن جدّه قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا بنيّ إنّه لابدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحبّ وقضى و سينفذ الله قضاءه و قدره وحكمه فيك ، فعاهدني أن لاتلفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت و بعد موتي باثني عشر شهراً .

و اُخبرك بخبر أصله عن الله ، تقول غدوة و عشيّة فتشغل به ألف ألف ملك يعطى كلّ ملك منهم قوّة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ، و يوكّل الله بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كلّ مستغفر قوّة ألف ألف متكلّم في سرعة الكلام ، ويبنى لك في دار السّلام ألف بيت في مائة قصر يكون [فيه من جيران أهله ، و يبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون] لك جارجدّك ويبنى لك في جنّات عدن ألف ألف مدينة ، ويحشر معك في قبرك كتاب يقول هائداً [كذا] لاسبيل عليك للفزع ولا للخوف ولا الزلازل ولازلّات الصراط ، ولا لعذاب النار .

ولاتدعو بدعوة فتحبّ أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلّا أتتك كائنة ماكانت ، بالغة ما بلغت ، في أيّ نحو كانت ، ولاتموت إلّا شهيداً ، وتحيى ماحييت وأنت سعيد ، لايصيبك فقر أبداً ، ولاجنون ولابلوى .

و يكتب لك في كلّ يوم بعدد الثقلين كلّ نفس ألف ألف حسنة ، و يمحى عنك ألف ألف سيّئة ، و يرفع لك ألف ألف درجة ، ويستغفر لك العرش والكرسيّ حتّى تقف بين يدي الله عزّوجلّ ، ولاتطلب لأحد حاجة إلّا قضاها ، ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولالغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلّا قضاها ، فعاهدني كما أذكر لك .

فقال له الحسين صلى الله عليه : عاهدني يا أبه على ما أحببت ، قال اُعاهدك على أن تكتم عليّ ، فاذا بلغ منيّتك فلا تعلّمه أحداً سوانا أهل البيت أوشيعتنا و أوليائنا ومواليناا ، فانّك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربّهم الحوائج في كلّ نحو فقضاها ، فأنا اُحبّ أن يتمّ الله بكم أهل البيت بماعلّمني ممّا اُعلّمك ماأنتم فيه فتحشرون لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ، فعاهد الحسين عليّاً صلوات الله عليهما على ذلك ثمّ قال: إذا أردت إنشاء الله ذلك فقل :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلاّ الله ، والله أكبر ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، سبحان الله في آناء اللّيل وأطراف النّهار ، سبحان الله بالغدوّ والآصال، سبحان الله بالعشيّ و الإبكار ، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، وله الحمد في السّماوات و الأرض و عشيّاً و حين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون سبحانك ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي العزّة و العظمة و الجبروت ، سبحـان الملك الحقّ القدّوس ، سبحان الملك الحيّ الّذي لايموت ، سبحان القائم الدّائم ، سبحان الحيّ القيّوم ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه و تعالى ، سبّوح قدّوس ،ربّ الملائكة والرّوح .

اللّهمّ إنّي أصبحت منك في نعمة و عافية ، فأتمم عليّ نعمتك و عافيتك لي بالنجاة من النّار ، و ارزقني شكرك وعافيتك أبداً ما أبقيتني، اللّهمّ بنورك اهتديت و بنعمتك أصبحت وأمسيت ، أصبحت اُشهدك و كفى بك شهيداً ، و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك ، و أنبياءك و رسلك ، و جميع خلقك و سماواتك و أرضك ، أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، و أنّ محمّداً صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك ، وأنّك على كلّ شيء قدير تحيي وتميت وتميت وتحيي .

وأشهد أنّ الجنّة حقّ ، والنّار حقّ ، وأنّ الساعة آتية لاريب فيها ، وأنّ الله يبعث من في القبور .

و أشهد أنّ عليّ بن أبيطالب عليه السلام و الحسن و الحسين ،و عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ ، و جعفر بن محمّد ، و موسى بن جعفر ، و عليّ بن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، و عليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ والامام من ولد الحسن بن عليّ ، الأئمّة الهداة المهديّون ، غير الضّالين و المضلّين ، وأنّهم أولياؤك المصطفون ، وحزبك الغالبون ، وصفوتك وخيرتك من خلقك ، ونجباؤك الّذين انتجبتهم لولايتك ، و

اختصصتهم من خلقك ، واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجّة على خلقك صلواتك عليهم والسلام .

اللّهمّ اكتب لي هذه الشهادة عندك حتّى تلقّينيها وأنت عنّي راض يوم القيامة وقد رضيت عنّي إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ لك الحمد حمداً تضع لك السماء أكنافها ، وتسبّح لك الأرض ومن عليها ، و لك الحمد حمداً يصعد ولا ينفد ، و حمداً يزيد و لا يبيد سرمداً مدداً لا انقطاع له ولا نفاد أبداً حمداً يصعد أوّله ولا ينفد آخره ، ولك الحمد عليّ ومعي وفيّ وقبلي وبعدي وأمامي ولديّ ، فاذامتّ وفنيتُ وبقيتَ يا مولاي فلك الحمد إذا نشرت و بعثت ، و لك الحمد و الشّكر بجميع محامدك كلّها ، على جميع نعمائك كلّها ، ولك الحمد على كلّ عرق ساكن ، و على كلّ أكلة وشربة وبطشة وحركة ونومة ويقظة ولحظة وطرفة ونفَس وعلى كلّ موضع شعرة .

اللهمّ لك الحمد كلّه ، ولك الملك كلّه وبيدك الخير كلّه ، و إليك يرجع الأمر كلّه ، علانيته وسرّه ، وأنت منتهى الشأن كلّه .

اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك

اللّهمّ لك الحمد باعث الحمد ، و وارث الحمد ، و بديع الحمد ، و مبتدع الحمد ووافي العهد ، وصادق الوعد ، عزيز الجند ، قديم المجد .

اللّهمّ لك الحمد مجيب الدعوات ، رفيع الدرجات ، منزّل الايات من فوق سبع سماوات ، مخرج النور من الظّلمات ، مبدّل السيّئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات .

اللّهمّ لك الحمد غافر الذنب ، و قابل التوب شديد العقاب ، ذي الطّول لا إله إلّا أنت إليك المصير .

اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى ، و لك الحمد في النّهار إذا تجلّى ، و لك الحمد عدد كلّ نجم وملك في السّماء ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة نزلت من السّماء إلى الأرض ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة في البحار و العيون والأودية و الأنهار

ولك الحمد عدد الشجر و الورق و الحصى و الثرى و الجنّ والانس و البهائم و الطّير و الوحوش و الأنعام و السباع و الهوامّ ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك وأحاط به علمك ، حمداً كثيراً دائماً مباركاً فيه أبداً .

لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و يحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير - عشر مرّات - أستغفر الله الّذي لاإله إلاّ هوالحيّ القيوم وأتوب إليه - عشر مرّات - يا الله يا الله - عشر مرّات - يا رحمن يا رحمن - عشر مرّات - يا رحيم يا رحيم - عشراً - يا بديع السّماوات والأرض يا ذاالجلال و الاكرام - عشراً - يا حنّان يا منّان - عشراً - يا حيّ ياقيّوم - عشراً - يا لاإله إلاّ أنت - عشراً - اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد - عشراً - بسم الله الرّحمن الرّحيم - عشراً - آمين آمين افعل بي كذا وكذا. . . و تقول هذا بعد الصبح مرّة وبعد العصر اُخرى ، ثمّ تدعو بما شئت (١) .

و من ذلك الرواية المتأخّرة من دعاء العشرات ، وجدنا إسنادها بما دون ما قدّمناه من الفضل ، و كان القصد لفظ الدعاء منها ، لما فيه من الاختلاف في النقل وهو أيضاً مرويّ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام وعرفنا [انه] من جانب الله أنّه أرجح من الّذي قبله (٢) .

«بسم الله الرّحمن الرّحيم ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلاّ الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، سبحان الله بالغدوّ و الآصال سبحان الله في آناء اللّيل و أطراف النّهار ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّماوات و الأرض و عشيّاً و حين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ، ويخرج الميّت من الحيّ ، ويحيي الأرض بعد موتها ، و كذلك تخرجون

(١) مهج الدعوات ص ١٨٠ - ١٨٤ .

(٢) وذكره المحدث القمي فيمفاتيح الجنان ص٦٧ نقلامن مصباح الشيخ قدس سره راجعهان شئت .

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين سبحان ربّك ربّ العرش العظيم .

سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي العزّة و العظمة و الجبروت ، سبحان الملك الحيّ القدّوس ، سبحان الدّائم القائم ، سبحان الحيّ القيّوم، سبحان ربّي الأعلى ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه وتعالى ، سبحان الله السبّوح القدّوس ربّ الملائكة والروح .

اللّهمّ إنّي أصبحت منك في نعمة وعافية ، فصلّ اللّهمّ على محمّد و آل محمّد ، وتمّم عليّ نعمتك و عافيتك وارزقني شكرك .

اللّهمّ بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت ، وبنعمتك أصبحت وأمسيت ، ذنوبي بين يديك أستغفرك و أتوب إليك ، لامانع لما أعطيت ، و لا معطي لما منعت ، أنت الجدّ ، لاينفع ذا الجدّ منك الجدّ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

اللّهمّ إنّي أُشهدك و أُشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك في سماواتك وأرضك أنّك أنت الله الّذي لاإله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله اللّهمّ اكتب لي هذه الشهادة عندك، حتّى تلقّنيها يوم القيامة وقد رضيت بها عنّي إنّك على كلّ شيء قدير .

اللهمّ لك الحمد حمداً تضع لك السماوات كنفيها ، و تسبّح لك الأرض و من عليها ، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد أوّله ولا ينفد آخره حمداً يزيد و لايبيد سرمداً أبداً لا انقطاع له و لانفاد حمداً يصعد و لاينفد ، اللهمّ لك الحمد فيّ و عليّ و معي و قبلي و بعدي و أمامي ووراثي و خلفي ، وإذا متّ وفنيت يا مولاي ولك الحمد بجميع محامدك كلّها على جميع نعمك كلّها ، ولك الحمد في كلّ عرق ساكن، وعلى كلّ عرق ضارب، ولك الحمد على كلّ أكلة وشربة وبطشة ونشطة وعلى كلّ موضع شعرة.

اللّهمّ لك الحمد كلّه ، ولك المنّ كلّه، ولك الخلق كلّه، ولك الملك كلّه ولك الأمر كلّه ، و بيدك الخير كلّه ، وإليك يرجع الأمر كلّه ، علانيته وسرّه وأنت منتهى الشأن كلّه .

اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك فيّ ، و لك الحمد على عفوك عنّي بعد قدرتك عليّ ، اللهمّ لك الحمد ، صاحب الحمد ، ووارث الحمد ، ومالك الحمد ووارث الملك ، بديع الحمد ، و مبتدع الحمد ، وفيّ العهد ، صادق الوعد ، عزيز الجند ، قديم المجد .

اللهمّ لك الحمد رفيع الدّرجات ، مجيب الدّعوات ، منزّل الآيات من فوق سبع سماوات ، مخرج النّور من الظّلمات ، مبدّل السيّئات حسنات وجاعل الحسنات درجات .

اللّهمّ لك الحمد غافر الذنب و قابل التّوب ، شديد العقاب ذي الطول لاإله إلاّ أنت إليك المصير ، اللّهمّ لك الحمد في الليل إذا يغشى ، وفي النّهار إذاتجلّى ولك الحمد عدد كلّ نجوم في السّماء ، و لك الحمد عدد كلّ قطرة في السّماء ولك الحمد عدد كلّ قطرة نزلت من السّماء ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة في البحار ولك الحمد عدد الشجر والورق والثرى والمدر والحصى والجنّ والانس والطّير و البهائم والسّباع والأنعام والهوامّ ، ولك الحمد عدد ماعلى وجه الأرض ، وتحت الأرض ومافي الهواء والسّماء ، ولك الحمد عدد ماأحصى كتابك ، وأحاط به علمك حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه أبدا .

ثمّ تقول : أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير - عشر مرّات - أستغفر الله الّذي لاإله إلاّ هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه - عشر مرّات - يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا حنّان ياحنّان يا منّان يامنّان ، ياحيّ يا قيّوم - كلّ واحد عشر مرّات - يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال و الإكرام - عشر مرّات - بسم الله الرّحمن الرّحيم - عشر مرّات - يا لاإله إلاّ أنت - عشر مرّات - صلّ على محمّد و آل محمّد - عشر مرّات - آمين آمين - عشر مرّات - ثمّ تسأل حوائجك كلّها بعده لدنياك و آخرتك

تجاب إنشاء الله تعالى .

ق: روى أبو الجارود ، عن جابر الجعفي ، عن محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : يا بنيّ إنّه لابدّ أن تمضي مقادير الله و أحكامه على من أحبّ ، و ساق الحديث مثل ما مرّ إلى قوله « فعاهدني يا بنيّ أن لاتعلّم هذا الدّعاء أحداً سوى أهل بيتك و شيعتك و مواليك ، فانّك إن لم تفعل ذلك و علّمته كلّ أحد ، طلبوا الحوائج إلى ربّهم في كلّ نحو و قضاه الله عزّوجلّ لهم ، فانّي اُحبّ أن يتمّ الله ما أنتم عليه فتحشرون و لاخوف عليكم و لا أنتم تحزنون ، ولاتدعو به إلاّ و أنت طاهر ، ووجهك مستقبل القبلة ، ثمّ ذكر الدّعاء مثل الثاني .

٤٣- ق : دعاء و استغفار :

« اللّهمّ إنّي أرجو فضلك ، ولا أرجو عملي ، ولا أخشى ظلمك ، و أخشى جريرتي على نفسي ، اللّهمّ فالرّجاء لما قبلك ، و الخشيه لما قبلي ، اللّهمّ فلا يغلب إحسانك صغر قدرتي ، اللهمّ إنّك تفضّلت عليّ بعلم اُوتيت به كثيراً من مصالحي وحوائجي، فكمّل بالعون والتوفيق ماقصّر عنه عملي وطاقتي.

اللّهمّ إنّي أسئلك حسن بصيرة ، ونفاذ عزيمة و أستوهبك سلطاناً على نفسي و بصيرة في أمري ، والشّفاء من أمراض جسمي و قلبي ، اللّهمّ لا تتركني و نفسي فإنّي أضعف عنها ، و أعنّي عليها بعصمة منك و توفيق ، اللّهمّ إنّني أضعف عن ملك نفسي ، فكيف أصل بغير معونتك قدرة على عيوبي ؟ اللّهمّ فالطف لي في جميع أمري ، ولاتكلني إلى حولي وأحسن إليّ في دنياي وآخرتي .

اللّهمّ إنّني اُريد الخير ، و يصعب عليّ فعله ، فأعنّي عليه ، و وفّقني له وأكره الشر ويجذبني هواي إليه فاعصمني منه ، اللّهمّ إنّك تفضّلت عليّ بما علمت به صلاحي ، و لم أسئلك و لا استحققته منك ، فلايمنعك عن إجابتي تقصيري عن استحقاق ما أسئلك فيه ، كما لم يمنعك من ابتداي بالاحسان أنّي

مستحقّ له .

اللهمّ إنّ المخلوق يأمل المخلوق فيبلغه أمله فيما ملك ، وقد أمّلتك وأنت الخالق ، فبلّغني أملي في الدّنيا و الآخرة ، فانّك مالكهما ، اللهمّ إنّ المخلوق يسئل المخلوق ، فيجود عليه بما ينقص من قدرته ، و قد سألتك فيما لاينقص من قدرتك فجد عليّ به ، اللّهمّ إنّ المخلوق يعفو عمّا يضرّه من مخلوق مثله ، فاعف لي عمّا لايضرّك من فعله .

اللّهمّ إنّ العبد يعتق عبيده ، وأنت المولى و أنا عبدك ، فأعتق رقبتي من النّار ، اللّهمّ إنّ الكريم يتوسّل إليه باحسانه ، ويتوجّه به عنده ولا أجد أكرم منك ، ولا إحسان أعظم من إحسانك و أنا أتوسّل إليك بتتابع إحسانك ، و توالي نعمك عليّ يا أكرم الأكرمين ، ويا من نقص عن إحسانه جميع العالمين ، فاجعل نعمتك عندي شفيعاً لي عندك ، و إحسانك إليّ وسيلة لي إليك ، اللّهمّ إنّي أسئلك عيشة راضية و حكمة فائضة وعزّاً فسيحاً ومنقلباً كريماً يا أرحم الرّاحمين .

٤٣ - من اصل قديم من مؤلّفات قدماء الأصحاب : دعاء الاخلاص :

بالله أستفتح ، و بالله أستنجح ، و بالله أعتصم وبالله أثق ، و عليه أتوكّل ، و اه أعبد ، وإيّاه أستعين ، وبه أعوذ و ألوذ ، و بمحمّد وآله صلى الله عليهم أتوجّه و بهم أتوسّل ، و بهم أتقرّب ، وحسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم .

بسم الله بسم عالم الغيب و الشّهادة ، باسم من ليس في وحدانيّته شكّ ولا ريب ، باسم من لافوق عليه و لارغبة إلاّ إليه ، باسم المعلوم غير المجحود ، و المعروف غير الموصوف ، باسم المتكفّل برزق من أطاع وعصى باسم من أمات وأحيى باسم من له الآخرة و الأولى ، باسم العليّ الأعلى ، و الجليل الأجلّ ، باسم المحمود المعبود المستحقّ لهما على السّرّاء والضّرّاء ، باسم المذكور في الشدّة و الرخاء ، باسم المهيمن الجبّار ، باسم الحنّان المنّان ، باسم العزيز عن غير تعزّز ، والقديم من غير تقادر ، باسم الّذي لم يزل و لايزال ، بسام من يزيل

ولا يزول .

بسم الله الّذي لاإله إلاّ هوالحيّ القيّوم لاإله إلاّ الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ، لاإله إلاّ الله ، ولانعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لاإله إلاّ الله ربّنا و ربّ آبائنا الأوّلين ، لاإله إلاّ الله وحده وحده وحده أنجز وعده ، ونصرعبده ، وهزم الأحزاب وحده فله الملك وهوعلى كلّ شيء قدير .

لا إله إلاّ الله ربّ العالمين ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم، لاإله إلاّ الله العزيز الحكيم ، لاإله إلاّ الله الغفورالرحيم ، لاإله إلاّ الله ملك يوم الدين ، لاإله إلاّ الله لم يزل ولايزال، لاإله إلاّ الله الخالق للخير و الشرّ ، لا إله إلاّ الله خالق الجنّة و النّار ، لاإله إلاّ الله الأحد الصمد الفرد ، الّذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً أحد .

لاإله إلاّ الله عالم الغيب و الشّهادة الرحمن الرحيم ، لا إله إلاّ الله الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون لاإله إلاّ الله الخالق الباريء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له مافي السّماوات و الأرض وهو العزيز الحكيم .

لاإله إلاّ الله والكبرياء رداؤه ، لاإله إلاّ الله الحليم الكريم ، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين ، لاإله إلاّ الله نور السّماوات والأرضين ، لاإله إلاّ الله الواحد الأحد لاإله إلاّ الله الفرد الوتر ، لا إله إلاّ الله المتوحّد بالصمديّة ، لاإله إلاّ الله المتفرّد بالوحدانيّة .

لاإله إلاّ الله الأوّل لابأوّلية، لاإله إلاّ الله الآخر بلانهاية لاإله إلاّ الله القديم بلاغاية ، لاإله إلاّ الله لاضدّ له ولاندّ ولا مثل ، لا إله إلاّ الله لاكفوله و لاشبيه و لاشريك ، لاإله إلاّ الله ليس كمثله شيء وهوالسّميع البصير ، لاإله إلاّ الله كما هلّل شيء ، وكما يحبّ الله أن يهلّل ،وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله .

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد يحيى و يميت وهو حيّ لايموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير .

سبحان من له الأمر من قبل ومن بعد ، سبحان من لاتحصى نعمه ، ولاتعدّ أياديه ، سبحان من في منّته أتقلّب وبعفوه أثق وإلى حكمه أسكن ، سبحان الجميل العادة و البلاء ، مستحقّ الشكر و الثّناء ، سبحان من إليه الرغبة ، و منه الخوف والرّهبة ، سبحان الرّافع الواضع ، سبحان المعطي المانع .

سبحان من لا تدركه الصّفات ، ولا تبلغه الأوقات ، سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي العزّة و العظمة و الجبروت ، سبحان الملك الحيّ الّذي لايموت ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحانه وتعالى، سبحان الواحد الّذي لاإله غيره سبحان القديم الّذي لابدء له ، سبحان العالم بغير تعليم ، سبحان من أحاط بكلّ شيءعلماً، سبحان الواحدالأحد،سبحان الباعث الوارث، سبحان الحقّ المبين ، سبحان الّذي يحيي العظام وهي رميم ، سبحان ذي الجلال و الاكرام ، سبحان ذي الفواضل والنعم الجسام [العظام].

سبحان الّذي لايبلغ الأعمال شكره ، و لاتصف الألسن قدره ، و لاتحيط بكنه صفته ، ولاتهتدي القلوب بجميع نعته ، سبحان الملك ذي العزّ الشّامخ ، و السّلطان الباذخ ، و المجد الكامل ، و العطآء الفاضل ، و الفضل السّابغ ، سبحان المجمل المحسن ، سبحان المنعم المفضل ، سبحان ذي الجلال والاكرام .

سبحان الله آناء اللّيل وأطراف النّهار ، سبحان الله بالغدوّ والآصال ، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، وله الحمد في السّماوات و الأرض وعشيّاً و حين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ، و يخرج الميّت من الحيّ ، و يحيي الأرض بعد موتها ، و كذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

سبحان [الله] كما ينبغي له من التسبيح ، و كما هو أهله و مستحقّه على ماأحبّ ورضي ، و بكلّ ما أبلى وأعطى ، سبحان الله الّذي علا فدنا ، وسمع ورأى وعلم و أحصى و قدّر وقضى وأنفذ ما شآء ، وأغنى وأقنى ، وأمات وأحيى وهو بالمنظر الأعلى ، ربّ الآخرة والأولى .

سبحان الّذي لاعدل له ولا ندّ و لاضدّ ولاولد ، ولا كفو ولاصاحبة ، و لاشبه ولانظير ، ولاشريك ، ولاإله غيره تعالى وجلّ عمّا يقول الظّالمون ، علوّاً كبيراً .

الله أكبر ، الله أكبر ، لاإله إلاّ الله ، والله أكبر ، أهل الجبروت والعزّة ، الله أكبر وليّ الغيث والرحمة ، الله أكبر ملك الدّنيا والآخرة ، الله أكبر عظيم الملكوت الله أكبر شديد الجبروت ، الله أكبر عزيز القدرة لطيف لما يشاء ، الله أكبر مدبّر الأمور ، الله أكبر يحيي العظام وهي رميم ، الله أكبر مبدىء الخفيات ، الله أكبر معلن السرائر .

الله أكبر أوّل كلّ شيء و آخره ، الله أكبر بديع كلّ شيء ومنتهاه ، الله أكبر مدرك كلّ شيء و مصيره إليه ، الله أكبر خالق كلّ شيء ومولاه ، الله أكبر أمام كلّ شيء و خلف كلّ شيء ، الله أكبر مبتدء كلّ شيء ووارثه ، الله أكبر بدء كلّ شيء ومعيده ، الله أكبر رازق كلّ شيء ومغيثه ، الله أكبر ربّ كلّ شيء و محصيه ، الله أكبر ربّ كلّ شيء و منجيه ، الله أكبر لم يك قبله شيء ، الله أكبر كلّ شيء بيده ، الله أكبر كلّ شيء هالك إلاّ وجهه ، الله أكبر لايفعل ما يشاء غيره .

الله أكبر لم يتّخذ صاحبة ولاولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ و كبّره تكبيراً ، الله أكبر ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، الله أكبر مكبّراً معظّماً مقدّساً كبيراً ، الله أكبر و لاشريك له في تكبيري إيّاه ، بل أقول مخلصاً وجّهت وجهي للّذي فطر السّماوات و الأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، الله أكبر لاندّ له ولاضدّ ولاشبيه ولاشريك ذوالجلال والاكرام لاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

لاحول ولا قوّة إلاّ بالله قوّة كلّ ضعيف ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله عزّ كلّ ذليل ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله غنا كلّ فقير ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله فرج كلّ مكروب ، لاحول ولا قوّة إلا بالله ، وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حسنة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، كاشف كلّ كربة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، المطّلع على كلّ خفيّة ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، المحيط بكلّ سريرة ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله

الشّاهد لكلّ نجوى ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، اللّطيف بعباده على فقرهم ، وغناه عنهم ، وملكته إيّاهم ، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله تفويضاً إلى الله ولجئاً إليه لاحول و لاقوّة إلاّ بالله اعتزازاً و توكّلا عليه، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله استغاثة بالله وغناء عن كلّ أحدٍ سواه ، لاحول ولاقوّة إلاّ بالله تمسّكاً بالله ، و اعتصاماً بحبله ، لا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، الحليم الكريم ، الرّحمن الرّحيم ، الّذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ماشاء الله تضرّعاً إلى الله و إخلاصاً له ، ما شاء الله استكانة إلى الله وعبادة له ماشاء الله توجّهاً إلى الله و إقراراً به ، ما شاءالله إلحاحاً على الله وفاقة إليه ، ما شاء الله استغاثة إلى الله وحسن ظنّ به ، ماشاء الله خضوعاً له وذلاّ ، ماشاء الله خشوعاً وتلطّفاً و اعتماداً عليه ، وأشهد وأعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير ، و أنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً ، وأحصى كلّ شيء عدداً .

اللّهمّ إنّي اُثني عليك بأحسن ما أقدر عليه ، وأشكرك بما مننت به عليّ أشكرك و أعترف لك بذنوبي ، و أذكر حاجتي ، و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي فانّك قلت و قولك الحقّ « فما استكانوا لربّهم و ما يتضرّعون » وها أناذا يا إلهي قد استجرت بك ومثلت بين يديك وهربت إليك ولجأت إليك، مستكيناً لك متضرّعاً إليك ، راجياً لما لديك ، تراني و تعلم ما في نفسي ، وتسمع كلامي ، وتعرف حاجتي ومسكنتي ، وحالي ، ومنقلبي ومثواي ، وما اُريد أن اُبدي به من منطقي ، والّذي أرجوه في عاقبة اُموري ، وأنت محصٍ لما اُريد التفوّه به من مقالي .

جرت مقاديرك يا سيّدي ، فيّ وبما يكون منّي في أيّامي ، [illegible] علانيتي ، وبيدك لابيد غيرك زيادتي ونقصاني ، فأحقّ ما اُقدّم إليك ياسيّدي قبل ذكر حاجتي ، و التفوّه بطلبتي و بغيتي ، الشهادة بوحدانيّتك ، و الإقرار منّي بربوبيّتك ، الّتي ضلّت عنها [الآراء ، وتاهت فيها العقول ، وقصرت عنها] الأوهام وحارت عندها الأفهام ، و عجزت لها الأحلام ، وانقطع منطق الخلائق دون كنه نعتها ، و كلّت الألسن عند غاية وصفها .

فليس أحد يقدر أن يبلغ شيئاً من وصفك ، و لايعرف شيئاً من نعتك ، إلاّ ماحددته له ، و وفّقته إليه ، و بلغته إياه ، و أنا مقرٌّ يا سيّدي أنّي لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك ،و تقديس مجدك ، و تمجّد كلامك ، و الثناء عليك والمدح لك ، والذّكر لك، لأنّك أنت الله لا إله إلاّ الله أنت وحدك لاشريك لك والذكر لآلائك، والحمد على تعاهدك بنعمائك ، والشّكر على بلائك ، لأنّ الألسن تكلّ عن وصفك ، وتعجز الأبدان عن أداء شكرك .

ولعظيم جرمي و كبير خطاياي ، و ما احتطبت على نفسي من موبقات ذنوبي الّتي أوبقتني ، وأخلقت عندك وجهي هربت إليك ربّ ، ومثلت بين يديك وتضرّعت إليك سيّدي لأُقرّ لك بوحدانيّتك وربوبيّتك و اُثني عليك بمـا أثنيت به على نفسك ، و أصفك بما يليق بك من صفاتك ، و أذكر لك مـا أنعمت به عليّ من معرفتك .

فأشهد يا ربّ أنّك الواحد الأحد الصّمد الوتر الّذي لم يتّخذ صاحبةً و لا ولداً ، ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، و أنّك الّذي لم تزل ولاتزال و لايغيّرك الدهور ، ولاتفنيك الأزمان ، ولاتبليك الأعصار ، و لاتداولك الأيّام ولاتختلف عليك اللّيالي ، ولاتحاربك الأقدار ، و لاتبلغك الآجال ، و لا يخلومنك مكان ، ولافناء لملكك ، ولازوال لسلطانك، ولا انقطاع لذكرك، ولاتبديل لكلماتك ولا [illegible] ولاتأخذك سنة ولانوم .

[illegible] الأيّام والليالي ، وقبل الأزمان [illegible] شيء فأحسنت كونه ، فأنت حيّ قيّوم ، [illegible] دائم متعال بلافناء ولا زوال ، ولا غاية و لا منتهى . و لا إله في السّماء و لا في الأرض إلاّ أنت المعبود المحمود العليّ المتعـال غير موصوف و لا محدود .

تعظّمت حميداً ، و تجبّرت حليماً و تكبّرت رحيماً ، و تعاليت عزيزاً ، و تعزّزت كريماً ، وتقدّست مجيداً ، وتمجّدت مليكاً ، وتباركت قديراً ،وتوحّدت

ربّاً إلها حيّاً قيّوماً عظيماً جليلاً حميداً عليّاً كبيراً ، و تفرّدت بخلق الخلق كلّهم ، فما من باريء مصوّر صانع متقن غيرك ، و تفضّلت قويّاً قادراً محموداً غالباً قاهراً محسناً معبوداً مذكوراً مبدئاً معيداً محيياً مميتاً باعثاً وارثاً و تطوّلت عفوّاً غفوراً وهّاباً توّاباً برّاً رحيماً رؤفاً ودوداً قريباً مجيباً سميعاً بصيراً حليماً حكيماً حنّاناً منّاناً .

و أشهد أنّ الّذين يُدعَون من دونك لا يملكون مثقال ذرّة في السّماوات والأرض ، و لاأصغر من ذلك و لا أكبر ، ومالك فيهما شريك ، و مالك فيهما نظير ، ومالك منهم من ظهير ، كفى بك لخلقك واحداً ظهيراً .

و أشهد أنّ لك السّماوات و الأرضين ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ ، و ما تحت الثّرى ، و بيدك ملكوت كلّ شيء وخزائنه ، تعطي منسعة ، وتمنع من قدرة ،وما من مدعوّ غيرك، ولامجيب إلاّ أنت.

و أشهد أنّ الّذين اتّخذوا من دونك آلهة أنّ آلهتهم لايخلقون شيئاً وهم يخلقون ، ولايملكون لأنفسهم ضرّاً ولانفعاً ، ولايملكون موتاً و لاحياةً ولانشوراً ولايملكون كشف الضرّ عنهم ولاتحويلاً .

وأشهد أنّ الّذين يُدعَون من دونكلاينزلون قطرة من السّماء ، ولاينبتون حبّة ولاشجرة من الأرض و لاخضرة ، و لايخلقون ذباباً ولو اجتمعوا له ، وإن يسلبهم الذباب شيئاً لايستنقذوه منه ، ضعف الطالب و المطلوب .

تباركت يا سيّدي و تجبّرت ، و تقدّست وتعاليت عمّا يقول الظالمونعلوّاً كبيراً ، و أحمدك اللّهمّ و أنت للحمد أهل ، وأشكرك وأنت للشكر أهل عنحسن صنيعك إليّ ، و سوابغ نعمك عليّ ، وجزيلعطائك لديّ ، و على كلّ مافضّلتني به من رحمتك ، وأسبغت عليّ من نعمتك ، فانّك قداصطنعت عنديما يحقّ لك به شكري و ذكرى من حسن ولايتك إيّاي ، ولطفك بالصّلاح لي وما لاغنى بي عنه ولايوافقني غيره ، ولابدّ لي منه ولاأصلح إلاّ عليه ، ولولا حسن صنيعك إليّ ، و تعطّفك عليّ ما بلغت إحراز حظّي ولاصلاح نفسي، ولكنّك ابتدأتني منك بالاحسان

وولّيتني في أموري كلّها بالكفاية ، و صرّفت عنّي جهد البلاء ، ومنعت عنّي المحذور من القضاء .

اللّهمّ كم من بلاء جاهد صرّفته عنّي ، و أبليت به غيري ، و كم من نعمة أقررت بها عيني ، و كم من صنيعة لك عندي ، إلهي أنت الّذي أجبت في الاضطرار دعوتي ، و أقلت عند العثار زلّتي ، و أخذت من الأعداء ظلامتي ، فما وجدتك بخيلاً حين دعوتك ، ولامتقبّضاً حين أردتك ، ولكنّي وجدتك لدعائي سامعاً ، وعدت عليّ بالنعم مسبغاً في كلّ شان من شأني ، وكلّ زمان من زماني .

وأنت عندي محمودٌ ، و صنيعك عندي موجود ، يحمدك سيّدي نفسي وعقلي ولساني وشعري وبشري و لحمي و دمي ومخّي وعصبي و عظامي ، وما أقلّت الأرض منّي حمداً يكون مبلّغاً رضاك ،منجياً من سخطك .

الحمد لله الّذي استوجب عليّ أن أحمده بما عرّفني من نفسه بفضله عليّ وإحسانه إليّ ولم أك شيئاً ، الحمد لله الّذي غذّاني بنعمته ، و أسبغ عليّ فضله ، و ابتدأني برزقه الطيّب من غير أن أسئله ، ولا بعمل صالح استوجبت ما ابتدأني به إلهي ، وأوجب عليّ من شكره كما لاأستحقّ به المزيد من لديه .

معما عرّفني من دينه ، و دلّني على نفسه ، و أكرمني برسوله ، و ولاة أمره و ألقى في قلبي محبّته ، و شاط لحمي و دمي بحبّه ، و لساني بذكره ، و أمرني بمسئلته ، ودعاني إلى عبادته ، ورغّبني فيما عنده ، وحثّني على طاعته ، وزهّدني في معصيته ، وشوّقني إلى جنّته ، وحذّرني عقابه رحمة منه لي ومنّة واجب شكرها عليّ لوأنّ الدّنيا وما فيها أصبح و أمسى في ملكتي ، وأنا منسلخ من الدّين الّذي أنا به متمسّك ، ما كان ذلك عوضاً من بعضه ، فلربّي الحمد على نعمه الّتي لاتحصى بعدد ، ولاتجازى بعمل .

الحمد لله ربّ العالمين ، ربّ السّماوات و الأرضين ، العالم بما كان ويكون الأوّل بلاابتداء ، والآخر بلا انتهاء ، أوّل كلّ شيء ومصيره ، و مبديء كلّ شيء ومعيده ، خضعت له الرّقاب ، وخشعت له الأصوات ، وضلّت فيه الأحلام ، و كلّت

دونه الأبصار ، لايقضي في الأمور غيره ، ولايدبّر مقاديرها سواه ، ولا يصير منتهى شيء منها إلى غيره ، ولايتمّ شيء منها دونه .

له الحمد و العظمة ، وله الملك والقدرة ، وله الأيد و الحجّة ، وله الحول والقوّة ، ولهالدنيا والآخرة ، أمره قضاء ، ورضاه رحمة ، وسخطه عذاب ، و كلامه نور ، يقضي بعلم ، و يعفو بحلم ، واسع المغفرة ، شديد النقمة ، قريب الرحمة ، أحاط بكلّ شيء علمه، ووسع بكلّ شيءحفظه ، كان علمه قبل كلّ شيء ، ويكون بعد هلاك كلّ شيء ، لا يعجزه شيء ، ولا يتوارى عنه شيء ، و لايقدر أحد قدره ولايشكره أحد حقّ شكره ، ولا تهتدي القلوب لصفته ، ولا تبلغ العقول نعته .

حارت الأبصار دونه ، وكلّت الألسن عنه، لم تره عين ، ولم ينته إليه نظر ولا يدركه بصر . حيّ قيّوم لا تأخذه سنة ولانوم ، وسع كلّ شيء رحمة و علماً وملأ كلّ شيء عظمة و عدلاً ، و أخذ كلّ شيء بسلطان و قدرة لا يعجزه ما طلب ، و لا يردّ ما أمر ، و لاينقص سلطانه من عصاه ، و لايستغني عنه من تولّى غيره .

كلّ سرّ عنده علانية ، و كلّ غيب عنده شهادة ، فليس يستتر عنه شيء ، ولا يشغله شيء عن شيء ، قلوب العباد بيده ، و آجالهم بعلمه ، و مصيرهم إليه ، لايخفى عليه شيء ممّا هم فيه، أحصى عددهم من قبل خلقهم ، و علم أعمالهم من قبل عملهم ، وكتب آثارهم ، و سمّى آجالهم ، و ملأ كلّ شيء قدرته ، لايقدّر وصفه كيف هو ؟

حيّ لايموت ، صمد لايطعم ، قيّوم لاينام ، ملك لايرام ، عزيز لايضام، جبّار لايرى ، سميع لايشكّ ، بصير لايرتاب، عظيم الشأن ، شديد السّلطان ، خبير بكلّ مكان ، يعلم وهم الأنفس ، و همس الألسن ، و رجع الشفاه ، وخائنة الأعين وما تخفي الصّدور .

لاتفنى عجائبه ، ولاينقضي مدحه ،ولاتنفد خزائنه ، ولاتحصى نعمه ، ولو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي و لوجئنا بمثله مدداً

و لوأنّ مـا في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحرما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم .

ولك الحمد يا سيّدي و مولاي على نعمائك و آلائك كثيراً ، وحسن بلائك ما عرفت منه و مالم أعرف و ماذكرت منه و مالم أذكر ، وعلى ما أوليتني وأبليتني وأعطيتني وشرّفتني، وفضّلتني و كرّمتني ، وهديتني لديك ، وسلكت بي نهج الحقّ وسبيل الصّدق ، وطريقك الواضح المحجّةوسواء الصّراط وعرّفتني من إحسانك إليّ و إنعامك عليّ، و حفظك لي في جميع ماخوّلتني ، وابتدائك إيّاي بما به ابتدأتني ممّا يعجز عنه صفتي، وتكلّ عنه لساني ، ويعياعنه فهمي، ويقصر دونه فهمي وعلمي و ينقطع قبل كنهه عددي ، ولايحيط به إحصاي .

و لك الحمد على ما سوّيت من خلقي ، و ألزمت من الغنى نفسي ، و أدخلت من اليقين قلبي ، وأملت إلى طاعتك هواي ، ولم تحل بيني وبين شهواتي ، ولم أتبع هواي بغير هدى (١) منك .

ولك الحمد على ما بصّرتني ممّا أعميت منه غيري ، و أسمعتني ممّا أصممت منه غيري ، و أفهمتني ممّا أذهلت عنه غيري ، و أطلعتني على ما حجبته عن غيري وأدّبتني فأحسنت أدبي ، و علّمتني فلطفت لتعليمي ، فأيّ النعم يا سيدي لم تنعم بها عليّ ، وأيّ الأيادي يا إلهي لم تستوجبها عليّ .

ولك الحمد على ما عصمتني من مهاوي الهلكة ، والتمسّك بحبل الظّلمة ، و الجحود لطاعتك ، و التوجّه إلى غيرك ، و الزّهد فيما عندك ، و الرّغبة فيما عند سواك ، منّاً منك وفضلاً مننت به عليّ ، ورحمة رحمتني بها من غير عمل سالف منّي ولااستحقاق لما صنعت بي ، ثمّ استوجبت عليّ الحمد باتّباع أهل الفضل والمعرفة المحقّ ، و البصر بأبواب الهدى ، ولولا أنت ربّي ما اهتدينا إلى طاعتك ، و لا عرفنا أمرك ، ولا سلكنا سبيلك .

ولك الحمد يا سيّدي على آلائك الّتي استوجبت بها أن تعبد ، و على حسن

---

(١) رضى خ ل .

بلائك الّذي استحققت به أن تحمد ، و على نعمك القديمة ، وأياديك الكثيرةالّتي لاتحصى بعدد، ولاتكافى بعمل إلاّ في سعة رحمتك ، وتتابع نعمك ، وعظيم شأنك ، و كريم صنايعك ، وحسن أياديك .

ولك الحمد يا سيّدي على نعمك السّابغة ، و حججك البالغة ، و مننك المتواترة الّتي بها دافعت عنّي مكاره الاُمور ، و آتيتني بها مواهب السّرور ، مع تماديّ في الغفلة ، و تناهيّ في القسوة ، فلم يمنعك ذلك من فعلي أن عفوت عنّي وسترت على قبيح عملي ، و سوّغتني مافي يديّ من نعمتك عليّ ، و إحسانك إليّ وصفحت لي عن قبيح ما أفضيتُ به إليك ، وانتهكته من معاصيك .

و لك الحمد ياسيّدي على النعم الكثيرة الّتي أصبحت و أمسيت أتعرّفها منك وأعلم أنّك وليّها ومجريها بغير حول منّي ولاقوّة ، ياأرحم الرّاحمين .

فيا ربّ لك الحمد على عافيتك إيّاي من ألوان البلايا الّتي أصبح و أمسى فيها كثير من عبادك ، فكم من عبد يا إلهي أمسى و أصبح سقيماً موجعاً مدنفاً في أنين وعويل ، ينقلب في غمّه لايجد محيصاً ، ولايسيغ طعاماً ولاشراباً ، وأنا في صحّة من البدن ، وسلامة من العيش ، كلّ ذلك منك ، ياربّ فلك الحمد .

وكم من عبد أصبح و أمسى في كرب الموت ، و غصّة و حشرجة ، و نظر إلى ما تقشعرّ منه الجلود ، و تفزع لَه ، و أنا في عافية من ذلك يا ربّ فلك الحمد .

وكم من عبدٍ أمسى و أصبح خائفاً مرعوباً مشفقاً وجلاً هارباً طريداً متحيّراً في مضيق المخابي، قد ضاقت عليه الأرض برحبها لايجد حيلة ولا ملجأ ولا مأوى وأنافي أمنٍ وطمأنينة وعافية من ذلك ياربّ فلك الحمد .

وكم من عبد أمسى و أصبح في ضنك من العيش ، و ضيق المكان ، قد اُثقل حديداً من قيد أوغلّ أومزّق جلده ، و بضع لحمه ، أولوّن عليه العذاب ، أو يتوقّع القتل صباحاً و مساء ، و أنا في راحة و رحب وسعةٍ و عافية من ذلك يا ربّ فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح أسيراً مغلولاً مكبّلاً بالحديد بأيدي العداة الّذين لايرحمونه ، مفرداً عن أهله وولده ، منقطعاً عن بلاده و إخوانه ، يتوقّع في كلّ ساعة بأيّة قتلة يقتل ، و أيّة مثلة يمثل ، و أناني عافية و سلامة من ذلك فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح يباشر القتال ويقاسي الحروب قد غشيته الأعداء بالسّيوف والرّماح والنّبل وآلة الحرب متقنّع بالحديد ، قدبلغ مجهوده لايعرف حيلة ، و لايجد مهرباً ، قد أُدنف بالجراحات ، أو متشحّط بدمه تحت السّنابك و الأرجل ، يتمنّى شربة ماء يشربها ، أونظرة إلى أهل وولد ، و أنا في عافية من ذلك يارب فلك الحمد .

و كم من عبدٍ أمسى و أصبح غريباً مسافراً شاخصاً عن أهله وولده ، متحيّراً في المفاوز ، تائهاً فيها مع الوحوش و البهائم والهوامّ جائعاً ظمآن ، وحيداً فريداً لايعرف حيلة ، ولايهتدي سبيلاً ، أو [في] جزع أوجوع أوعرى أوغيره من الشّدائد، وأنا ممّا هو فيه خلو في عافية من ذلك يارب فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح في ظلمات البحار ، وعواصف الرّياح ، و أهوال الأمواج ، يتوقّع الغرق و الهلاك ، لايقدر على حيلة ، أو مبتلىً بصاعقة ، أو هدم أوحرق أوشرق أو غرق أو خسف أومسخ أو قذف ، و أنا من ذلك في عافية يا ربّ فلك الحمد .

و كم من عبد أمسى و أصبح فقيراً عائلاً محزوناً عارياً جائعاً ظمآن ينتظر من يعود عليه بفضل ، أوعبد لك هو أوجه منّي عندك ، وأشدّ عبادة مملوك مقهور ، قد حمل ثقلاً من تعب العناء ، وشدّة العبوديّة ، وثقل الضريبة ، أو مبتلى ببلاء شديد و أنا المخدوم المنعّم عليه في عافية ممّا هوفيه ، يارب فلك الحمد إلهي .

و كم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته ، و شحذلى ظباة مديته ، وأرهف لي شباة حدّه ، و داف لي قواتل سمومه ، و سدّد إليّ صوائب سهامه ، ولم تنم عنّي عين حراسته ، وأضمر عليّ أن يسومني المكروه ، و يجرّعني ذعاف مرارته، فنظرت

إلى ضعفي عن احتمال الفوادح ، و عجزي عن الانتصار ممّن قصد لي بمحاربته ، ووحدتي في كثير ممّن ناواني ، و إرصاده لي فيما لم أُعمل فكري في الإرصاد له بمثله ، فأيّدتني بقوّتك ، و شددت أزري بنصرك ، و صيّرته بعد جمع عديد وحده وأعليت كعبي عليه ، ووجّهت ماسدّد إليّ من مكايده إليه ، فرددته و لم يشف غليله ولم يُبرّد حرارات غيوظه ، قدعضّ على شواه ، وأدبر مولّياً قد أخلفت سراياه فلك الحمد ياربّ من مقتدر لايغلب ، وذي أناة لايعجل (١).

و كم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ، وأضبأ إضباء السّبع لطريدته ، انتظاراً لانتهاز فرصته ، و هو يظهر بشاشة الملق ، و يكشر لي سنّه ، و يبسط لي وجهه من غير طلق ، فلمّا رأيت دغل سريرته ، و قبح ما انطوى عليه بشركه ، أبطلت ما أصبح مجلباً به لي في بغيته ، و أركسته لأمّ رأسه في زبيته ورديّته في مهوى حفرته ، و رميته بحجره ، و رميته بمشاقصه ، و كببته لمنخره و خنقته بوتره ، و رتقته بندامته ، ورددت كيده في نحره ، فاستحلى (٢) و تضاءل بعد نخوته ، و انقمع بعد استطالته ، ذليلاً مأسوراً في ربق حبالته الّتي كان يؤمّل أن يراني فيها في يوم سطوته ، و قد كدت يا ربّ لولا رحمتك أن يحلّ بي ماحلّ بساحته ، فلك الحمد ياربّ من مقتدر لايغلب ، وذي أناة لايعجل

و كم من حاسد أشرق بحسده ، و شجي منّي بغيظه ، و سلقني بحدّ لسانه ووخزني وجعل عرضي غرضاً لمراميه ، وقلّدني خلالاً لم تزل فيه ، فأتيتك ياربّ مستجيراً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، متوكّلاً على مالم أزل أتعرّفه من حسن دفاعك ، عالماً أنّه لم يضطهد من أوى إلى ظلّ كفايتك ، ولم تقرع القوارع من لجأ إلى معقل الانتصار بك ، فحصّنتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لايغلب ، وذي أناة لايعجل .

و كم من سحائب مكروه أجليتها ، وسمآء نعمة أمطرتها ، و جداول كرامة أجريتها ، وأعين أحداث طمستها، و ناشئة رحمة نشرتها ، وجُنّة عافية ألبستها ، و

---

(١) راجع ج ٩٤ ص ٣٢٠ ففيه مثل هذا الدعاءمشروحاً . (٢) فاستخذى خ ل.

غواشي كربات كشفتها ، و أمور حادثة قدّرتها ، لم تعجزك إذ طلبتها ، ولم تمنع منك إذا أردتها ، فلك الحمد من مقتدر لايغلب ، و ذي أناة لايعجل .

و كم من ظنّ حسن حقّقت ، ومن عدم إملاق جبرت ، و من صرعة نعشت ومن مسكنة حوّلت ، لاتسئل عمّا يفعل ، ولاينقصك ماأنفقت ، ولقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتديت، واستميح فضلك فماأكديتَ ، أبيتَ إلاّ إنعاماً وامتناناً وتطوّلا و أبيتُ إلاّ تقحّم حرماتك ، و انتهاك معاصيك ، وتعدّى حدودك وغفلة عن وعدك و وعيدك وطاعة لعدوّي و عدوّك ، ولم يمنعك إخلالي بالشّكر من إتمام إحسانك ولاحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك ، فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لايغلب وذي أناة لايعجل .

و سبحانك اللّهمّ و بحمدك ، تباركت و تجبّرت ، و تعاليت و تقدّست و تكبّرت وتعظّمت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيرا .

اللهمّ و أنا الدّاعي الّذي أجبت ، فلك الحمد ، و أنا السّائل الّذي أعطيته فلك الحمد ، وأنا الضالّ الّذي هديته فلك الحمد ، وأناالضعيف الّذي قوّيته فلك الحمد ، و أنا الفقير الّذي أغنيته فلك الحمد ، و أنا العاري الّذي كسوته فلك الحمد ،و أناالسقيم الّذي شفيته فلك الحمد ، أجل وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد صلّ على مجّد و على آله ، و اجعلني لك من الشّاكرين .

اللّهمّ و أنا الطريد الّذي رددته فلك الحمد ، وأنا المسافر الّذي صحبته فلك الحمد ، و أنا المسيء الّذي أحسنت إليه فلك الحمد ، و أنا المهموم الّذي فرّجت همّه فلك الحمد ، وأنا المكروب الّذي نفّست كربه فلك الحمد ، أجل وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد ، صلّ على مجّد وآله ، واجعلني لكمنالشّاكرين .

اللّهمّ وأناالذّليل الّذي أعززته فلك الحمد ، وأنا المخذول الّذي كفيته فلك الحمد ،و أنا المبغيّ عليهالّذي نصرته فلك الحمد ، وأنا الوضيع الّذي رفعته فلك الحمد ، و أنا الهالك الّذي خلّصته فلك الحمد ، و أنا الغريق الّذي نجّيته فلك الحمد ، و أنا المهان الّذي أكرمته فلك الحمد ، و أنا الرّاجل الذي حملته فلك

الحمد ، أجل وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد ، صلّ على محمّد وآله ، واجعلني لك من الشّاكرين .

اللّهمّ وأنا المريض الّذي نعشته فلك الحمد ، وأنا المبتلى الّذي عافيته فلك الحمد ، و أنا المسجون الّذي أخرجته فلك الحمد ، وأنا الأسير الّذي فككته فلك الحمد ، وأنا الأعزب الّذي زوّجته فلك الحمد ، [وأنا الّذي لم أك شيئاً حتّى جعلته فلك الحمد] أجل وعزّتك لقد فعلت فلك الحمد ، صلّ على محمّد وآله ، واجعلني لك من الشّاكرين .

ربّ تباركت و تعاليت ، لك الحمد على ما أسديت و أوليت ، و لك الحمد على ما أعطيت و أبليت ، ولك الحمد على مشيّتك فيناما أمرّ منها وماحلا ، ولك الحمد على الامهال و الابتلاء ، ولك الحمد على ماأطلت من عمري ، و لك الحمد على ما أنسأته من أجلي ، ولك الحمد على حسن قسمك لي ما لم أهتد إلى مسئلتك إيّاه ولك الحمد على مالم أحط بمعرفته فيّ ، ولك الحمد على إسبال سترك عليّ ولم أك أهله منك ، و على آثار نعمك عليّ ولم أبلغ شكرها إلّا بك ، ولك الحمد على تجدّدها عليّ ، و لك الحمد عليّ تطوّلك بها على الحالتين .

ولك الحمد على نعمة الاسلام الّذي رضيته لنا ديناً ، و النبيّ الاُمّي الّذي ارتضيته لنا أميناً ، و لك الحمد على ما ندبتنا إليه ، وأنقذتنا منه به ، وجعلته خير نبيّ ابتعث ، وجعلنا خير اُمّة اُخرجت ، ولك الحمد على لطفك بنا في تمييزك إيّانا من أصلاب المشركين ، و أرحام المشركات ، سلالة من سلالة ، حتّى ألحقتنا بعصره ، وأنقذتنا من الهلكة به ، فلك الحمد عدد الحصى والثّرى ، ولك الحمد ملاء الآخرة والدّنيا ، ولك الحمد حسب ماتستحقّ وترضى .

اللّهمّ يا سيّدي أنت الّذي مننت عليّ بتحميدك و تمجيدك و الثناء عليك والشّكر لك ، و كلّ هذا يا مولاي مع سائر أنعامك و مننك و أياديك الّتي لا اُحصيها ، ولا اُطيق تعدادها ، أوّل ذلك ياسيّدي وأشرفه وأفضله وأعظمه وأكثره و أجلّه الامتنان عليّ بمعرفة ربوبيّتك ، وقدرتك و عظمتك ، ومعرفة رسولك ، و الإقرار به صلى الله عليه وآله ، ومعرفة أوليائك وحججك وأصفيائك ، والايتمام بهم ، والتّصديق

لهم ، والتسليم لقولهم ، والايمان بكتبك ورسلك ، ثمّ عافيتك وسعة رزقك وفضلك وجميع صنيعك الحسن الجميل .

فلك الحمد ياإلهي ومولاي ، ولك التسبيح والتقديس و التّهليل ، والشّكر والمنّة كما ينبغي لكرم وجهك و عزّ جلالك و عظمتك ، و كما أنت أهله يا حيّ يا قيّوم ، ولك الحمد بكلّ نعمة أنعمتها عليّ وعلى أحد من خلقك ،كان أو يكون إلى يوم القيامة .

الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلاّ الله ، عدد ماخلقت وسمّيت وقدّرت و كتبت ، أو أنت فاعله في الدّنيا والآخرة .

يا سامع كلّ صوت ، وياجامع كلّ فوت ، ياباريء النّفوس بعدالموت ، يا من لايشغله شأن عن شأن ، ويامن لاتشابه عليه الأصوات ، و لاتغشاه الظلمات ، يامن لاينسى شيئاً لشيء يامن لايدعي من لدن عرشه إلى قرار سماواته وأرضه إله غيره ، صلّ على محمّد و آله عبدك و رسولك و حبيبك و خليلك و نبيّك و نجيّك و أمينك و صفوتك وخاصيّتك و خالصتك و خيرتك من خلقك ، الّذي هديتنا به من الضلالة والعمى و بصّرتنا به من الغشى ، و علّمتنا به من الجهالة ، وأقمتنا به على المحجّة العظمى و سبيل التّقوى ، و أخرجتنا به من الغمرات ، و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات أمينك على وحيك ، و موضع سرّك ، و رسولك إلى خلقك ، وحجّتك على عبادك ومبلّغ أمرك ، ومؤدّي عهدك ، جعلته رحمة للعالمين ، ونوراً يستضيء به المؤمنون بشيراً بالجزيل من ثوابك ، وينذر بالأليم من عقابك ، انتجبته لرسالاتك و استخلصته لدينك ، و استرعيته عبادك ، وائتمنته على وحيك ، و جعلته الشاهد لك والدليل عليك ، والدّاعي إليك ، والحجّة على بريّتك ، والسّبب فيما بينك وبين عبادك ، والشاهد لهم ، والمهيمن عليهم وعلى أهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً .

اُولئك الطيّبون المباركون ، الطاهرون المطهّرون ، الهداة المهتدون ، غير الضّالين ولاالمضلّين، اُمناؤك في أرضك وعمدك في خلقك ، الّذين استنقذت بهم من

الهلكة ، و نوّرت بهم من الظلمة ، شجرة النّبوة ، و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة ، ومعدن العلم ، ارتضيتهم أنصاراً لدينك ، وشُهداء على خلقك ، وقوّامين بأمرك ، وأُمناء حفظةً لسرّك ، و موضع رحمتك ، ومستودع حكمتك ، وتراجمة وحيك ، وأعلاما لعبادك ، و مناراً في بلادك .

صلّ عليهم اللّهمّ أشرف وأفضل وأكثروأعظم وأحسن وأجمل وأنفع و أكمل وأزكىوأطهر وأبهى وأطيب وأرضى ماصلّيت علىأحد منأنبيائك ورُسلك وأصفيائك وأوليائك ، وأهلالمنزلة لديك ، والكرامة عليك ، وصلّ اللّهمّ عليهم بالصلاةالّتي تحبّ أن تُصلّي بها عليهم أنت وملائكتك ورُسلك وخَلقك وكما محمّد وآله أهلهُ منك .

اللّهمّ اجعل ياسيّدي محمّداً وآل محمّد سببيإليك ، وطريقي إلىطاعتك، والباب الّذي آتيك منهُ ، والدرجة الّتي أرتفع منها ، والوجه الّذي أتوجّهُ إليك به ، و اللّسان الّذي أنطق به ، والمفزع والرُكن والذُخر والملجأ و المأوى من ذُنوبي أقررت لهم بذلك ، وبما أمرتني به على ألسنتهم ، وأشهدُ وأعلم أنّ ذلك من عندك فبرضاء محمّد وآله أرجو رضاك ، وبسخطهم أخافُ عقابك ، واجعلني يا مولاي ممّن تخلّص معهم يوم القيامة - يوم الدّوائر- من عظمالبلاء ، وهتكالسّتائر، ونجّني من هول الشدائد .

اللّهمّ و أنت يا سيّدي الملك الحقُ الّذي لاجور في حكمك ، ولا حيف في عدلك ، ولا تسئل عمّا تفعل ، خلقت الخلق على ماسبق في علمك من مَشيّتك لتصييرك إيّاهم إلى مصايرهم ، و إنزالهم منازلهم ، من ثوابك و عقابك ، وقد خصصتني يا إلهيبالرحمة الّتي أرجو أن يكون قدسبقت لي بها السعادة بما ألهمتني منالايمان بك وبرسولك ، وبأهل بيت رسولك ، صلواتك عليهم ، والتصديقبماجاء من عندك ، فانّهُ ليس في معرفتي به شكّ ولافيمامننت به عليّ من علمي جهل، ولا في بصيرتي به وهن ولاضعف ، ملأت منه سمعي و بصري ، و أشربت حبّه قلبي ، و أولجته جميع جوارحي، فلاأعرف غيره ، ولاألتمس سواه رضىً به ، واقتصاراً عليه

من كلّ أمرٍ سواه .

ثمّ مننت عليّ بالذكر الحكيم كتابك ، فاستودعته صدري، وأنطقت به لساني و جعلته قرّة عين لي ، ثمّ دللتني على معرفة ربوبيّتك و عظمتك ، و اقتدارك في ملكك و سلطانك ، و كرمك في فعالك ، و منحتني من ذلك كثيراً ، فأسئلك اللّهمّ يا مانح النعم قبل أن نستحقّ ، و يا مبتدئاً بالرّحمة قبل أن نسئل ، لمّا جعلت ماأكرمتني به من ذلك، ومننت به عليّ مستتمّاً منك موصولاً وحتماً على نفسك واجباً و أن لايشوب إخلاصي وصدق نيّتي وصحّة الضّمير منّي شكّ و لاوهن ، ولاتقصير ولاتفريط ، حتّى تميتني على الاخلاص به ، وتبعثني على استيجاب رضاك ، ولما جعلته نوراً و حجّة و حجاباً ، ولما لم تجعله و بالاً عليّ بتقصير كان منّي وضعفاً من شكرى ، فأكون و من عصاك و خالف أمرك و جحدك بمنزلة سواء في غضبك .

اللّهمّ وأنا ياسيّدي ومولاي المذنب عبدك ، المسيء المعترف بخطاياي، المقرّ بذنوبي ، أقبلت إليك تائبا من جميع ما ارتكبت ، و أنخت بفنائك نادما على ما أذنبت ، وأتيتك مقرّاً بجميع ماأجنتْ جوارحي، مستغفراً لك منها ، مستعصماً بك من العود في مثلها ، راجياً لرحمتك ، ساكناً إلى حسن عبادتك ، معوّلاً على جودك وكرمك ، واثقاً لحسن الظنّ بك ، و برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، لاجياً مستغيثاً ، مستعيناً بك على طاعتك ، منقطعاً رجاي إلاّ منك ، بريئاً إليك من الحول والقوّة والقدرة، مقرّاً بأنّ مابي من نعمة فمنك ، خاضعاً لك ذليلاً بين يديك .

لا أعرف من نفسي إلاّ كلّ الّذي يسوؤني و لا أعرف منك إلاّ كلّ الّذى يسرّنى ، لأنّك أحسنت إليّ و أجملت ، و أنعمت فأسبغت ، و رزقت فوفّرت ، و أعطيت فأجزلت ، بلا استحقاق لذلك بعمل منّي ، و لا لشيء ممّا أنعمت به عليّ بل تفضّلاً منك و كرماً ، فأنفقت نعمك في معاصيك ، وتقوّيت برزقك على سخطك و أفنيت عمري فيما لاتحبّ ، فلم يمنعك ذلك منّى أن سترت عليّ قبايح عملى ، و أظهرت منّي الحسن الجميل الّذي أنت أهله لا ما أنا أهله ، و سوّغتني ما في يدىّ

من نعمك ، ولم يمنعني ذلك من فعلك أن ازددت في معاصيك تمادياً ، ولم يمنعك تماديّ في معاصيك عن إدامة سترك ، و مدافعتك عنّي البلاء ، و إحسانك وإجمالك وإنعامك و إفضالك مرّة من بعد مرّة ، و مراراً لاتحصى كثيرةً ، وفي كلّ طرفة و لحظة و نومة و يقظة أنا متقلّب في معاصيك ، وسترك دائم عليّ ، ونعمك شاملة لي سابغة لديّ في جميع حالاتي .

فأنت يا سيّدي العوّاد بالنّعم ، وأنا العوّاد بالمعاصي ، و أنت يا سيّدي خير الموالي ، وأنا شرّ العبيد ، أدعوك فتجيبني ، و أسئلك فتعطيني ، و أستزيدك فتزيدني ، و أسكت عنك فتبتدئني ، فلست أجد شافعاً أوكد ولا أعظم ولا أكرم ولاأجود منك .

آملك اللّهمّ بطلبتي ، وأتوجّه إليك سيّدي بمسئلتي ، واُحضرك يا مولاي رغبتي ، و أبثّك إلهي ما أنت أعلم به من شأني ، وبك ربّ استغاثتي ، وإليك لهفي واستكانتي ، وأنت ثقتي ورجائي ، وبدعائك تحرّمي ، وبحرمتك توسّلي ، و بمحمّد وآله تقرّبي ، من غير ماستيجاب منّي ، ولا استحقاق لاجابتك ببسط يدإلى طاعتك أو قبض قدم من معصيتك ، أو اتّعاظ بزجرك ، أوإحجام عن نهيك إلاّ لجأي إلى توحيدك و توجّهي إليك بمحمّد و أهل بيته و تمسّكي بهم ، و معرفتك بمعرفتي ألاّ ربّ لي سواك ولاغوث إلاّ عندك ، وركوني إلى أمرك في كتابك ، ورجائي لماسبق فيه من لطيف عدتك و كريم عفوك ، إذتقول ياسيّدي لمسرفي عبادك «ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوامن رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم ، و تقول إفهاماً وعدة و تكريراً « و من يغفر الذنوب إلاّ الله » و تعرّفهم جودك ، وسعة فضلك حين تقول «واسئلوا الله من فضله » وتخبرهم بكرمك و فيض عطائك بقولك « و ماكان عطاء ربّك محظوراً» و تأمرهم بدعائك ، و تعدهم إجابتك فتقول : «اُدعوني أستجب لكم» وتخبرهم بقربك من دعاء داعيك وإجابتك إيّاه فقلت « و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الدّاع إذا دعاني فليستجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون » و دللتهمُ على حسن مناجاتك ،

و مابه يدعونك ، فقلت « ادعوا الله أوادعوا الرّحمن أيّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى » .

و أسئلك اللّهمّ يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا ذاالجلال و الإكرام ، يا ذا الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، و الآلاء و الكبرياء ، ناجيتك مسرفاً على نفسي ، مفتقراً محتاجاً إلى فضلك ، فقيراً إلى سعتك ، واثقاً بمغفرتك و عفوك ، راجياً لرحمتك ، و أسئلك اللّهمّ بكلّ دعوة استجبت بها لأحد من أنبيائك و رسلك ، و أصفيائك وأهل الزلفة عندك ، و بما في كتابك المنزل على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله من فاتحته إلى خاتمته ، ففيه اسمك الأعظم ، وكلماتك التامّة ، وما يخاف ويرجى .

و أسئلك يا سيّدي بما آليت به على نفسك ، و دعوت إليه من رحمتك و استجابتك ، و وعدت من قربك ، و ندبت إليه من عفوك ، وأمرت به من دعائك وقبلت من توبه من تاب إليك أسئلك اللهمّ بكلّ دعوة توسّل بها إليك راج بلّغته أمله ، و صارخ أغثت صرخته ، وملهوف رحمت لهفته ، و مكروب روّحت عن قلبه ووجل مرتاع آمنت روعته ، و محتاج سددت بفضلك خلّته ، و فقير نفيت بغناك وسعتك فقره ، ومبتلى أهديت عافيتك إليه ، ومعافى أتممت نعمتك عليه ، ومذنب خاطىء غفرت ذنبه وزلّته ، و أقلت عثرته ، ومفتون عصمته ، ومحبوس مأسور أطلقت أسره ، ومرهق مطلوب حفظته ، وأجرته ووقيته ، وداعي مبتهل استجبت دعوته ، و مستغيث مكروب أعنته ، و فرّجت عنه ، و مضطهد مقهور نصرته ، و مكتنف مغلوب غلبت له ، و مستهان ذليل أعززته ، و غريب نازح أدنيته ، و خائف مترقّب أغثته و آمنت روعته وخوفه ، وصريع ضعيف رفعت صرعته وقوّيته .

أسئلك أن تصلّي على محمّد و آله ، وأن تغفرلي الذنوب الّتي تغيّر النعم ، و تغفرلي الذنوب الّتي تحدث النقم ، وتغفرلي الذنوب الّتي تحبس القسم ، و تغفرلي الذنوب الّتي تهتك العصم ، و تغفرلي الذنوب الّتي تمنع العطاء ، و تغفرلي الذنوب الّتي تنزل البلاء ، و تغفرلي الذنوب الّتي تحجب الدّعاء ، و تغفرلي الذنوب الّتي تعجّل الفناء ، و تغفرلي الذنوب الّتي تقطع الرّجاء ، وتغفرلي الذنوب الّتي تورث

الشّقاء، وتغفرلي الذنوب الّتي تظلم الهواء، وتغفرلي الذنوب الّتي تكشف الغطاء و تغفرلي الذنوب التي تحبس قطر السّماء.

يا ملجأ كلّ لاج، و رجاء كلّ راج، عافني من شرّ مايجزى به القدر و آمن خوفي، و قرّبني منك، ووفّقني لدعائك، و افعل مثل ذلك بوالديّ وأهلي وولدي و إخواني في ديني و إخوتي وأخواتي المؤمنين، وأهل ولايتي، وافتح مسامع قلبي لذكرك، و ارزقني خيرالدّنيا والآخرة.

يا خير من خلوت به في وحدتي، و يا خير من ناجيته في سريرتي، ويا خير من شخصت إليه ببصري، ويا خير من أشرت إليه بكفّي، و ياخير من مددت إليه يدي، يا خير من أبي وأمّي و من النّاس كلّهم أجمعين يا سيّدي و رجائي قدمدّ الخاطيء المذنب إليك يده بحسن ظنّه بك، قد جلس المسرف على نفسه بين يديك مقرّاً لك بسوء عمله قد رفع الظالم لنفسه الكفّين إليك، وقدجثا العوّاد بالمعاصي بين يديك، خوفاً من يوم تجثو الخلائق بين يديك، فزعاً مشفقاً حذراً من أن تجازيه بعمله، أوتبعث شاهداً عليه من نفسه، قدقلب المشفق يديه المبتلى بجنايته المستخفي من عبادك وإمائك بجرمه، المبارزلك بعظيم ذنوبه، قد رفع المجترح السيّئات رأسه قد أشار إليك العاصي و تضرّع باصبعه، قد مدّ إليك طرفه، و فاضت عبرته، قد نطق لسانه مستغفراً نادماً تائباً ممّا أحصيت عليه.

ياسيّدي أعوذ بك وبك ألوذ، فصلّ على محمّد وآله، واغفرلي ذنوبي يا ربّ و اغفرلي ما نظرت إليه عيناي، و ما مشت إليه قدمي، و أصغى إليه سمعي، و باشره جلدي.

اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك، و أستغفرك ممّا نهيتني عنه فأتيته اتّباع مرضاة عبد من عبيدك أوأمة من إمائك، و تعرّضت فيه لسخطك، و أستغفرك ممّا أعطيتك من نفسي، ثمّ لم أف به لك، وأستغفرك ممّا اطّلعت عليه منّي من القبيح الّذي بارزتك به وخفي على خلقك، و أستغفرك اللّهمّ ممّا اطّلعت عليه منّي من سوء السّريرة، و خبث الطويّة في التقصير في

عبادتك ، و تسبيحك و تقديسك ، و أستغفرك اللّهمّ من مظالم كثيرة بيني و بين عبادك .

اللّهمّ فأيّما عبدٍ من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له عندي وقبلي مظلمة أو تبعة ظلمته بها بعمدٍ منّي أو خطاء أخطأته حتّى وصل ذلك إليه في ماله أوبدنه أوعرضه ، لم أخرج إليه من مظلمته و لامن تبعته ، مات أوغاب أوحضر ، وتركت تحليل ذلك منه و لم اُرضه من حقّه فصلّ على محمّد و آله و أرضه عنّي ممّا عندك فانّ عندك يا سيّدى ماترضيه ، وليس عندي مااُرضيه به ، فهب لي ياسيّدي حقّك وأرض عنّي خلقك .

ربّ أسرفت على نفسي ، و فرّطت في جنبك ، و خلت أيّامي بتقصيري في حقّك ، وليس عندي ما أدرأ به عن نفسي حجّتك ولاعندي ماأتلافي به مافرط منّي إلاّ الرّجاء لعفوك ، الّذي أكّدته في كتابك ، حيث تقول « يـا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله » فصلّ على محمّد و آل محمّد ، واجعل لي فيما بقي من عمري سيّداً من عملي أنال به رضاك ، و أستحقّ به صفحك .

يا أهل التقوى و أهل المغفرة ، و يا أهل العفو والصفح ، إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون ، تطوّلاً منك عليهم لابعملهم ، وفّقتهم لطاعتك وجنّبتهم معصيتك ، وسهّلت لهم سبيل مايزلفهم عندك ، فان أكن لست منهم فأدخلني بتطوّلك فيهم ، فانّك واجد من تشقيه ، ولا أجد من يسعدني . يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، ويا أهل العفو و الصفح ، لم أعصك استخفافاً بنهيك ، و لكن ثقتي بعفوك ، ولم اُطعك إلاّ خوفاً منك ، ولم يذهب بيعنك إلاّ رجاء نيلك ، ولو كنت تعجل ولاتمهل إذاً ماندّ عنك نادٌّ ، ولاكثر نزع ذي عناد ، يا نعم المولى والموئل والملجأ والمعقل ، لاوزر منك إلاّ بطاعتك ، ولاسبيل إليك إلاّ بترك معصيتك ، فصلّ على محمّد وآله وألهمني طاعتك ، و اعصمني عن معصيتك ، فانّك إن تخذلني أحف عن الرّشد وإن ترشدني لم يحفني أحد .

يا نعم المولى ومن له الأسماء الحسنى ، ليس وراك مذهب ، ولاعنك مرغب

أعطني ما سألت و ما لم أسئلك ، و لايمنعني ما أبتهل إليك فيه ، و أولني مالاأعقله ولايحجب عنّي ما أُسرّه فيه إليك ، تقادمت سنّي، ووهن عظمي ، وذلّ منّي ماكان مستحصداً ، و عدمت ما كان عندي موجوداً من يناعة القنـاة ، و شرخ الحداثة وحسنها ، فبوّئني رشدك بعدغوايتي، وجنّبني معصيتك فيما بقي من عمري ، وارض من عملي بيسيره ، ومن اجتهادي بقليله ، وكثّرالّذي لولاكرمك لقلّ ، وتغمّد الّذي لولا عفوك لحلّ ، وترقّ بالّتي من ترقاها سعد ، فانّي أعشى عنها إن لم تكن دليلي إليها ، ومخبري عليها .

و أوزعني الخلوة ، و اشغلني بالعبادة واستقبل بي مااستدبرت من أيّام مهلتي فان كان الباقي من عمري قليلاً فانّ اليوم من أيّام طاعتك ينتفع به للحول من أحوال معصيتك ، و كفّر حوبي بما أستعجم عن مسئلتك إيّاه و أغنى عن معرفته ، و هو لا يكون منك إلاّ تطوّلاً ، وأنت لاتكدّره إذا تطوّلت به .

يا نعم من فزع إليه و توكّل عليه أعوذبك من همزات الشياطين ولمزاتهم الّتي تضلّ بعد الهدى ، وتبدّل بعد النّهى ، وتحجب عن سبيل الرشد و التّقوى آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّك استغنيت عنّي و افتقرت إليك ، فأنـا البائس الفقير المسكين المستكين إليك ، المحتاج إلى رحمتك ، و أنت الغني عنّي ، و عن عذابي و عقابي وقد تعرّضت لرحمتك و رضاك ، و طمعت فيما عندك ، و أحسنت يا إلهي و مولاي الظّنّ بك، فلاتخيّب ياسيّدي طمعي، ولاتحقّق حذري ، فقد لذت بجودك وكرمك و مغفرتك ، فلاتردّني خائباً خاسراً، و استجب دعائي ، وأعطني مناي ، واجعل جميع أهواي لي سخطاً إلاّ مارضيت ، وجميع طاعتك لي رضاً وإن خالف ماهويت، على ما أحببت و كرهت، حتّى أكون لك في جميع ماأمرتني به تابعاً ، ولك سامعاً مطيعاً و عن كلّ ما نهيتني عنه منتهياً ، و بكلّ ما قضيت عليّ راضياً وعلى كلّ نعمة لك شاكراً ، ولك في جميع حالاتي ذاكراً .

و احفظني يا سيّدي من حيث أحتفظ و من حيث لا أحتفظ ، و احرسني من

حيث أحترس و من حيث لا أحترس وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لاأحتسب و ارزقني من حيث أرجو ومن حيث لاأرجو ، و استرني وولدي ووالديّ وإخواني من المؤمنين و المؤمنات ' في دنياي و آخرتي بالغنى و العافية ، و الشكر عليهما حتّى ترضى و بعد الرضى ، ولاتجعل بي فاقة إلى أحد من خلقك ، فانّك ياسيّدي ثقتي و رجائي و معتمدي و مولاي ، و هذا مقام من اعترف لك بالتقصير في أداء حقّك ، و شهد لك على نفسه بسبوغ نعمتك ، فهب لي يا سيّدي من فضلك ماأتّكل به على رحمتك ، وأتّخذه سلّماً أعرج فيه إلى مرضاتك ، وآمن به من عقابك إنّك تحكم ما تشآء و تفعل ما تريد .

اللّهمّ إنّي مستبطيء لنفسي ، مستقلّ لعملي ، معترف بذنبي ' مقرٌّ بخطائي أهلكني عملي ، و أرداني هواي ، و حرمتني شهواتي ، فأسئلك يا سيّدي سؤال من آمن بك ووحّدك ، و أيقن بقدرتك ، و صدّق رسلك ' و خاف عذابك ، وطمع في رحمتك سؤال من نفسه لاهية لطول أمله ، وبدنه غافل بسكون عروقه ، و ذكره قليل لماهو صائر إليه ، سؤال من قد غلب عليه الأمل ، وفتنه الهوى ، واستمكنت منه الدنيا ، و أظلّه الأجل ، سؤال من استكثر ذنوبه ، واعترف بخطيئته ، سؤال من لاربّ له غيرك ، ولاوليّ له دونك ، ولامنقذ له منك ، و لاملجأ له منك إلاّ إليك ولامولى له سواك .

أسألك اللهمّ أن تأخذ بقلبي و ناصيتي و ما أقلّت الأرض منّي إلى محبّتك ولاتجعل لشيء من ذلك مذهباً عنك ، ولامنتهى دونك ، و أسئلك يا ربّ أن تصلّي على محمّد و على آله ، و أن ترزقني هيبة لك ، وخشية منك، تشغلني بهما عن كلّ شيء غيرك ، خشية أنال بها جنّتك و كرامتك و جودك ، خشية تجهد بها نفسي وتشغل بها قلبي' وتبلي جسمي وتصفّر بها لوني، وتطيل بهافي رضاك ليلي، وتقرّبها بعد عيني .

اللّهمّ أغنني عن كلّ شيء بعبادتك ، و سلّ نفسي عن كلّ شيء من الدّنيا بمخافتك ، وآتني الخير من كرامتك برحمتك ، فاليك أفرّ، ومنك إليك أهرب

وبك أستغيث ، و بك أُومن ، و عليك أتوكّل ، و على رحمتك وجودك أتّكل ، و أنتظر يا سيّدي عفوك كما ينتظر المذنبون ، و لست بآئس من رحمتك الّتي يتوقّعها المحسنون .

إلهي و سيّدي و مولاي و رجائي ومنتهى رغبتي و معتمدي ، دعوتك بالدعاء الّذي علّمتنيه ، فلا تحرمني من جزائك الّذي عرّفتنيه ، فمن النعمة يا سيّدي أن هديتني لحسن دعائك ، ومن تمامها يا مولاي أن توجب لي محمود جزائك ، يا خير من دعاه داع ، و أفضل من رجاه راج ، بذمّة الاسلام أتوسّل إليك ، و بقدر القرآن أعتمد عليك ، و بمحمّد وآله أتقرّب إليك ، فاعرف لي يا سيّدي ذمّتي الّتي رجوت بهاقضاء حاجتي .

إلهي أدعوك دعاء ملحّ لايملّ دعاء مولاه ، و أضرع إليك ضراعة من أقرّ على نفسه بالحجّة في دعواه ، فصلّ على محمّد وآله وهب لي ذنبي بالاعتراف ولاتسوّد وجه طلبتي عند الانصراف .

إلهي سعتْ نفسي إليك لنفسي تستوهبها ، و انفتحت أفواه آمالها نحو نظرة منك لاتستوجبها ، فهب لها يا سيّدي ما سألتْ ، فانّ أملها منك البذل لما طلبتْ .

إلهي إن كنت لا ترحم إلاّ أهل طاعتك ، فالى من يفزع المذنبون ، وإن كنت لاتكرم إلاّ أهل وفائك فبمن يستغيث المسيؤون ، إلهي قد أصبت من الذنوب ماتعرفه ياعلاّم الغيوب ، فوفّقني لطاعتك ، ونجّني من معصيتك ، واجعلني إمّاعبداً مطيعاً فأكرمتني ، و إمّاعاصياً فرحمتني .

اللهمّ إن عرّضتني لعقابك فقد أدناني رجائي لحسن ثوابك ، فان عفوت يا سيّدي فبفضلك ، و إن عذّبت فبعدلك ، يامن لايرجى إلاّ فضله ، ولا يخاف إلاّ عدله ، امنن علينا بفضلك ، ولاتستقص علينا في عدلك ، إلهي أثنيتُ عليك بما أنت أهله ، ممّا بمعونتك نلتُ الثناء به عليك ، و أقررت على نفسي بما أنا أهله و المستوجب له في قدر فساد نيّتي وضعف يقيني ، إلهي نعم الا له أنت ، وبئس المألوه

أنا ، و نعم الربّ أنت و بئس المربوب أنا ، و نعم المولى أنت و بئس المملوك أنا قدأذنبت فعفوت عن ذنوبي ، واجترمت فصفحت عن جرمي، وأخطأت فلم تؤاخذني وتعمّدت فتجاوزت عنّي وعثرت فأقلتني، وأسأت فتأنّيتني، فأناالظالم الخاطىءالمسيىء المعترف بذنبي المقرّ بخطيئتي يا غفّار الذنوب .

أستغفرك اليوم لذنبي ، و أستقيلك عثرتي لما كنت فيه من الزّهو والاستطالة فرضيت بما إليه صيّرتني ، و إن كان الضرّ قد مسّني و الفقر قد أذلّني والبلاء قد جائني ، و إنّ ذلك من سخط منك عليّ فأعوذ برضاك من سخطك يا سيّدي و إن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي ، وقلّة حيلتي ، إذ قلت «إنّ الانسان خلق هلوعاً ۞ إذا مسّه الشرّ جزوعاً۞ وإذا مسّه الخير منوعاً» وقلت «فأمّا الانسان إذا ماابتلاه ربّه فأكرمه ونعّمه فيقول ربّي أكرمني ، وأمّا إذا ماابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربّي أهانني » و قلت « إنّ الانسان ليطغى أن رآه استغنى » و قلت « و إذا مسّ الانسان الضرّ دعانا لجنبه أوقاعداً أوقائماً فلمّا كشفنا عنه ضرّه مرّ كأن لم يدعنا إلى ضرّ مسّه» [وقلت]« وإذامسّ الانسان ضرّ دعا ربّه منيباً إليه ثمّ إذا خوّله نعمة منه نسي ماكان يدعو إليه من قبل» وقلت «ويدع الانسان بالشّرّ دعاءه بالخير وكان الانسان عجولاً » .

صدقت و بررت يا سيّدي ، فهذه صفاتي الّتي أعرفها من نفسي ، فقد مضى تقديرك فيّ يا مولاي ، ووعدتني من نفسك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي وأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ، واردد عليّ نعمتك ، و انقلني ممّا أنا فيه إلى ماهو أفضل منه حتّى أبلغ فيما أنا فيه رضاك ، و أنال به ماعندك ، ممّا أعددته لأوليائك ، إنّك سميع عليم .

٣٣ - و من ذلك : دعاءعظيم الشأن وجدته مروياً عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرّحيم قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتطّلعوا هذا الدعاء والتسبيح إلاّ من اجتمعت فيه خمسة خصال : الهدى ، والتقى ، والورع ، والصيانة ، والزهد ولا تعلّموها سفهاء كم إنّه من قال في عمره هذا الدعاء مرّة واحدة ،كان له ثواب

من خلق الله من الملائكة ، و بني آدم والجنّ و الانس ، و سكّان البحار و الجنّة و النار ، والعرش و الكرسيّ و مافيهنّ ، و الأرض ومافيها وما عليها ، وكان في أمان الله عزّوجلّ إلى أن يلقاه الله ، فان زاد على مرّة فقد انقطع علم أهل السّماوات والأرض من الجنّ والانس على وصف ثواب ذلك، فان قالها كلّ جمعة مرّة كتب عند الله من الآمنين الّذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون ، فان قال ذلك في كلّ يوم مرّة مشى على الأرض مغفوراً له ، وهوهذا :

بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلاّ الله ، ثمّ لا إله إلاّ الله بما هلّل الله به نفسه ، و لاإله إلاّالله بما هلّله به خلقه ، ولاإله إلاّالله و الله أكبر بما كبّره به خلقه ، و سبحان الله بما سبّحه به خلقه ، والحمدلله بما حمده به عرشه و من تحته ولاإله إلاّالله بماهلّله بهعرشهومن تحته والله أكبر بما كبّره بهعرشه ومن تحته وسبحان الله بماسبّحه به عرشه ومن تحته .

و الحمد لله بما حمده سماواته و أرضه و من فيهنّ ، والله أكبر بما كبّره به سماواته و أرضه و من فيهنّ ، وسبحان الله بما سبّحه به ملائكته [والله أكبر بما كبّره به ملائكته] .

و الحمد لله بما حمده به عرشه ، و الله أكبر بما كبّره به كرسيّه و أحاط به علمه ، والحمدلله بماحمده به بحاره وما فيهنّ و لاإله إلاّ الله بماهلّله به بحاره ومافيها ، والله أكبر بما كبّره به بحاره ومافيها .

والحمدلله بما حمده به الآخرة و الدنيا ومافيها، ولاإله إلاّ الله بما هلّله به الاخرة والدنيا وما فيها ، والله أكبر بما كبّره بهالآخرة والدنيا وما فيها، وسبحان الله بماسبّحه به أهل الآخرة والدنيا ومافيها .

والحمدلله مبلغ رضاه وزنة عرشه و منتهى رضاه ومالايعدله، والحمدلله قبل كلّ شيء، ومع كلّ شيء ، وعدد كلّ شي، وسبحان الله قبل كلّ شيء ، ومع كلّ شيء ، و عدد كلّ شيء ، والحمد لله عدد آياته وأسمائه وملاء جنّته وناره، لا إله إلاّ اللهعدد آياته وأسمائه وملاء جنّته وناره[والله أكبر عدد آياته وأسمائه وملاءجنّته وناره] .

والحمد لله جملة لاتحصى بعدد ولابقوّة ولابحساب ، وسبحان الله والله أكبر جمـلة لا تحصى بعدد ولا بقوّة ولا بحساب ، و الحمد لله عدد النجوم و المياه و الأشجار و الشعر ، و لاإله إلاّ الله عدد النجوم و المياه والشعر ، و الحمد لله عدد الحصى والنوى و التراب والجنّ والانس ، والله أكبر عدد الحصى والنوى والتراب والجنّ و الإنس ، سبحان الله عدد الحصى والنوى و التراب و الجنّ والانس

والحمدلله حمداً لايكون بعده في علمه حمد ، ولاإله إلاّ الله تهليلاً لايكون بعده في علمه تهليل ، والله أكبر تكبيراً لايكون بعده في علمه تكبير ، و سبحان الله تسبيحاً لايكون بعده في علمه تسبيح .

والحمدلله أبدا لأبد ، وبعدالأبد، وقبل الأبد، والله اكبر أبدالأبد ، وبعد الأبد ، وقبل الأبد ، سبحان الله أبد الأبد وبعدالأبد ، وقبل الأبد ، والحمدلله عد هذا وأضعافه وأمثاله و ذلك لله قليل ، [والله أكبر عدد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله قليل] ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله عددهذا كلّه ، و أستغفرالله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم عددهذا كلّه ، وأتوب إلى الله من كلّ خطيئة ارتكبتها ومن كلّ ذنب عملته ، و لكلّ فاحشة سبقت منّي عدد هذا كلّه ومنتها علمه ورضاه .

يا الله المعين الخالق العليم العزيز الجبّار المتكبّر ، سبحان الله عمّا يشركون يا الله الجميل الجليل ، يا الله الربّ الكريم ، يا الله المبدىء المعيد ، يا الله الواسع العليم يا الله الحنّان المنّان ، يا الله العليم القديم ، يا الله العظيم الكريم ، يا الله اللطيف الخبير يا الله العظيم الجليل ، يا الله القوىّ الأمين ، يا الله الغنيّ الحميد ، يا الله القريب المجيب ، يا الله العزيز الحكيم ، يا الله الحليم الكريم ، يا الله الرؤف الرحيم ، يا الله الغفور الشكور ، يا الله الراضي باليسير ، يا الله السّاتر بالقبيح ، يا الله المعطي الجزيل ، يا الله الغافر الذنب العظيم ، يا الله الفعّال لما يريد ، يا الله الجبّار المتجبّر يا الله الكبير المتكبّر يا الله العظيم المتعظّم يا الله العلى المتعالى يا الله الرفيع المنيع يا الله القائم الدائم ، يا الله القادر المقتدر ، يا الله القاهر ، يـا الله المعافي ، يا الله الواحد الماجد ، يا الله القابض الباسط ، يا الله الخالق الرازق ، يا الله الباعث الوارث

ياالله المنعم المفضل ، ياالله المحسن المجمل ، ياالله الطالب المدرك .

يا الله المنتهى الرغبة من الرّاغبين ، ياالله جار المستجيرين ، يا الله ياأقرب المحسنين ، يا الله يا أرحم الراحمين ، يا الله [غياث]ظ المستغيثين ، يـا الله معطى السائلين ، يا الله المنفّس عن المهمومين ، يا الله المفرّج عن المكروبين ، يا الله المفرّج الكرب العظيم ، يا الله النور منك النور ، يا الله الخير من عندك الخير ، يا الله يارحمن ، أسئلك بأسمائك البالغةالمبلغة ، ياالله يارحمن أسئلك بأسمائك العزيزة الحكيمة ، يا الله يارحمن ، أسئلك بأسمائك الرّضيّة الرفيعة الشريفة ، يا الله يـا رحمن ، أسئلك بأسمائك المخزونة المكنونة التامة الجزيلة ، ياالله يا رحمن أسألك بماهورضى لك يا الله يا رحمن .

أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد قبل كلّ شيء ، و عدد كلّ شيء صلاة لايقوى على إحصائها إلاّ أنت ، و بعدد مـا أحصاه كتابك ، و أحاط به علمك و أن تفعل بي ما أنت أهله لاما أنا أهله ، وأسألك حوائجي للدّنيا والآخرة إنشاء الله و صلّى الله على محمّد وآله وسلّم .

١٣٠

(باب)

«(في ذكر بعض الادعية المستجابات)»
«(والدعاء بعدما استجاب الدعاء)»
«(ومايناسب ذلك)»

أقول : أخبار هذا الباب وأدعيته كثيرة ، وبعضها مذكور في الأبواب السابقة ولنذكرهنا طرفاًمنهاأيضاً .

١- ق : دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه ، ما دعابه مغموم إلاّ فرّج الله عنه ، ولامكروب إلاّ نفّس الله عنه كربه ، و وقي عذاب القبر ، ووسّع في رزقه ، وحشر يوم القيمة في زمرة الصدّيقين

و الشهداء ، وكان له من الثواب عند الله عزّ وجلّ عدد من يدعو الله سبحانه ، ولا يسئله شيئاً إلاّ أعطاه ، وغفر له كلّ ذنب ، ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج به .

بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحانك اللّهمّ و بحمدك اُثنى عليك وماعسى أن يبلغ من ثنائى عليك و مجدك ، مع قلّة عملي و قصر ثنائي ، و أنت الخالق و أنا المخلوق ، و أنت الرازق و أنا المرزوق ، و أنت الربّ و أنا المربوب وأنا الضعيف إليك و أنت القوىّ ، و أنا السائل و أنت الغنيّ ، لايزول ملكك ، ولايبيد عزّك ولا تموت و أنا خلق أموت و أزول و أفنى و أنت الصّمد الّذى لا يطعم ، والفرد الواحد بغير شبيه ، والدائم بلامدّة ، والباقي ، إلى غير غاية ، والمتوحّد بالقدرة و الغالب على الاُمور بلازوال ولافناء ، تعطى من تشاء كما تشاء .

المعبود بالعبوديّة والمحمود بالنعم ، المرهوب بالنقم ، حيّ لايموت صمد لايطعم وقيّوم لاينام ، وجبّار لا يظلم ، ومحتجب لايرى ، سميع لايشكّ ، بصير لايرتاب غنيّ لايحتاج ، عالم لايجهل ، خبير لايذهل ، ابتدأت المجد بالعزّ ، وتعطّفت الفخر بالكبرياء ، و تجلّلت البهاء بالمهابة ، و الجمال و النّور ، و استشعرت العظمة بالسّلطان الشامخ ، والعزّ الباذخ ، و الملك الظاهر ، والشّرف القاهر ، والكرم الفاخر ، والنّور الساطع ، و الآلاء المتظاهرة ، والأسماء الحسنى ، والنعم السّابغة و المنن المتقدّمة ، والرحمة الواسعة .

كنت إذ لم يكن شيء ، فكان عرشك على الماء إذلا أرض مدحيّة ، ولاسماء مبنيّة ، ولاشمس يضيء ، و لاقمر يجري ، ولا نجم يسرى ، و لا كوكب دريّ ، ولا سحابة منشاة ، و لادنياً معلومة ، ولا آخرة مفهومة ، و تبقى وحدك وحدك كما كنت وحدك ، علمت ماكان قبل أن يكون ، و حفظت ما كان بعد أن يكون ، لا منتهى لنعمتك ، نفذ علمك فيما تريد وما تشاء من تبديل الأرض ، والسّماوات وما ذرأت فيهنّ ، و خلقت وبرأت من شيء ، و أنت تقول له كن فيكون ، لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك .

أنت الله الله العليّ العظيم ، الحيّ القيّوم ، الله الله الحليم الكريم ،

الله الله الله الفرد الصّمد ، الله الله الله بديع السّماوات والأرض عزّك عزيز ، وجارك منيع ، وأمرك غالب ، وأنت ملك قاهر عزيز فاخر ، لا إله إلاّ أنت خلوت في الملكوت و استترت بالجبروت ، وحارت أبصار ملائكتك المقرّبين ، وذهلت عقولهم في فكر عظمتك .

لا إله إلاّ أنت ترى من بعد ارتفاعك وعلوّ مكانك ما تحت الثرى ، ومنتهى الأرضين السفلى ، من علم الآخرة والأولى ، والظلمات والهوى ، وترى بثّ الذّرّ في الثرى ، و ترى قوام النمل على الصّفا ، و تسمع خفقان الطّير في الهواء ، وتعلم تقلّب التيّار في الماء ، تعطي السّائل ، و تنصر المظلوم ، و تجيب المضطرّ ، و تؤمن الخائف ، و تهدي السبيل ، وتجبر الكسير ، وتغني الفقير ، قضاؤك فصل و حكمك عدل و أمرك حزم ووعدك صدق ، و مشيّتك عزيزة ، وقولك حقّ ، و كلامك نور و طاعتك نجاة .

ليس لك في الخلق شريك ، ولو كان لك شريك لتشابه علينا ، ولذهب كلّ إله بما خلق ، ولعلا علوّاً كبيراً ، جلّ قدرك عن مجاورة الشركاء ، و تعاليت عن مخالطة الخلطاء ، وتقدّست من ملامسة النساء فلا ولد لك ولا والد ، كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون المطهّر المنزل البرهان المضيء الّذي أنزلت على محمّد ﷺ نبيّ الهدى نبيّ الرّحمة القرشيّ الزّكي التقيّ النقيّ الأبطحيّ المضريّ الهاشمي صلّى الله عليه وعلى آله وسلم و رحم و كرّم .

بسم الله الرّحمن الرّحيم قل هو الله أحد ، الله الصّمد ، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد فلا إله إلاّ أنت ، ذلّ كلّ عزيز لعزّتك و صغرت كلّ عظمة لعظمتك ، لا يفزعك ليل دامس ، ولا قلب هاجس ، ولا جبل باذخ ، ولا علوّ شامخ ، ولا سماء ذات أبراج ، ولا بحار ذات أمواج ، ولا حجب ذات أرتاج ، ولا أرض ذات فجاج ، ولا ليل داج ، ولا ظلم ذات إدعاج ، و لا سهل و لا جبل ولا برّ ولا بحر و لا شجر ، ولا مدر ، و لا يستتر منك شيء ، و لا يحول دونك ستر ، و لا يفوتك شيء .

السرّ عندك علانية ، والغيب عندك شهادة ، تعلم وهم القلوب و رجم الغيوب و رجع الألسن ، و خائنة الأعين ، و ما تخفي الصدور ، و أنت رجاؤنا عند كلّ شدّة ، و غياثنا عند كلّ محل ، و سيّدنا في كلّ كريهة ، و ناصرنا عند كلّ ظلم و قوّتنا عند كلّ ضعيف ، و بلاغنا في كلّ عجز ، كم من كريهة و شدّة ضعفت فيها القوّة وقلّت فيها الحيلة أسلمنا فيها الرفيق ، وخذلنا فيها الشفيق أنزلتها بك يا ربّ ولم نرج غيرك ، ففرّجتها وخفّفت ثقلها ، و كشفت غمرتها، و كفيتنا إيّاها عمّن سواك .

فلك الحمد ، أفلح سائلك ، وأنجح طالبك ، و عزّ جارك ، و ربح متاجرك وجلّ ثناؤك ،وتقدّست أسماؤك ، وعلا ملكك، وغلب أمرك، ولا إله غيرك .

أسئلك يا ربّ بأسمائك المتعاليات المكرّمة المطهّرة المقدّسة العزيزة ، و باسمك العظيم الّذي بعثت به موسى عليه السلام حين قلت إنّي أنا الله في الدهر الباقي و بعلمك الغيب ، و قدرتك على الخلق ، وباسمك الّذي هو مكتوب حول كرسيّك و بكلماتك التامّات ، ياأعزّ مذكور ، وأقدمه في العزّ ، وأدومه في الملك والجبروت يا رحيماً بكلّ مسترحم ، ويا رؤفاً بكلّ مسكين ، و يا أقرب من دعي ، و أسرعه إجابة ، ويامفرّجاً عن كلّ ملهوف وياخير من طلب منه الخير وأسرعه عطاء ونجاحاً وأحسنه عطفاً و تفضّلاً .

يا من خافت الملائكة من نوره المتوقّد حول كرسيّه و عرشه صافّون مسبّحون طائفون خاضعون مذعنون، يامن يشتكى إليه منه ، ويرغب منه إليه مخافة عذابه في سهر الليالي ، يا فعّال الخير و لايزال الخير فعاله ، يا صالح خلقه يوم يبعث خلقه و عباده بالسّاهرة ، فاذا هم قيام ينظرون ، يا من إذاهمّ بشيء أمضاه يـا من قوله فعاله ، يامن يفعل ما يشاء كيف يشاء ، و لا يفعل ما يشاء غيره .

يا من خصّ نفسه بالخلد و البقاء ، و كتب على جميع خلقه الموت والفناء يا من يصوّر في الأرحام مايشاء كيف يشاء ، يا من أحاط بكلّ شيء علماً ، وأحصى كلّ شيء عدداً، لاشريك لك في الملك، ولاوليّ لك من الذّلّ، تعزّزت بالجبروت

وتقدّست بالملكوت ، وأنت حيّ لايموت، وأنت عزيزذوانتقام ، قيّوم لاتنام، قاهر لاتغلب ولاترام، ذوالباس الّذي لايستضام .

أنت مالك الملك ، ومجري الفلك ، تعطي من سعة ، و تمنع بقدرة، وتؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير تولج الليل في النّهار وتولج النّهار في اللّيل وتخرج الحيّ من الميّت و تخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغير حساب .

أسئلك أن تصلّي على مولانا و سيّدنا ورسولك محمّد حبيبك الخالص ، وصفيّك المستخص الّذي استخصصته بالحياة و التفويض ، و ائتمنته على وحيك ،ومكنون سرّك ، و خفيّ علمك ، وفضّلته على من خلقت ، و قرّبته إليك ، و اخترته من بريّتك ، النّذير البشير السّراج المنير الّذي أيّدته بسلطانك ، و استخلصته لنفسك وعلى أخيه ووصيّه و صهره ووارثه ، و الخليفة لك من بعده في أرضك و خلقك أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، و على ابنته الكريمة الطّاهرة الفاضلة الزهراء الغرّاء فاطمة و على ولديهما الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنّة الفاضلين الراجحين الزكيّين التقيّين الشهيدين الخيّرين ، و على عليّ بن الحسين زين العابدين و سيّدهم ذي الثفنات و على محمّد بن عليّ الباقر ، و جعفر بن محمّد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم ، و عليّ بن موسى الرّضا، ومحمّد بن عليّ الجواد ، وعليّ ابن محمّد ، و الحسن بن عليّ العسكريّين ، والمنتظر لأمرك ، القائم في أرضك بما يرضيك ، والحجّة على خلقك ، و الخليفة لك على عبادك ، المهدي ابن المهديّين الرّشيد بن المرشدين إلى صراط مستقيم، صلاة تامّة عامّة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة وأن تغفرلنا و ترحمنا وتفرّج عنّا كربنا وهمّنا وغمّنا .

اللّهمّ إنّي أسألك ولاأسأل غيرك ، وأرغب إليك ولاأرغب إلى سواك ،أسئلك بجميع مسائلك ، و أحبّها إليك ، و أدعوك و أتضرّع إليك ، و أتوسّل إليك بأحبّ أسمائك إليك ، وأحظاها عندك وكلّها حظيّ عندك ، أن تصلّي على محمّد وآله و أن ترزقني الشّكر عند النعماء ، و الصبر عند البلاء ، و النّصر على الأعداء

و أن تعطيني خير السفر والحضر ، و القضاء و القدر ، وخيرما سبق في أمّ الكتاب و خير اللّيل و النّهار .

اللهمّ ارزقني حسن ذكر الذاكرين ، يا ربّ العالمين ، و ارزقني خشوع الخاشعين ، و عمل الصّالحين ، و صبر الصّابرين ، و أجرالمحسنين ، و سعادة المتّقين ، و قبول الفائزين ، و حسن عبادة العابدين ، و توبة التائبين ، و إجابة المخلصين ، ويقين الصدّيقين ، وألبسني محبّتك ، وألهمني الخشية لك ، واتّباع أمرك وطاعتك ، ونجّني من سخطك ، و اجعل لي إلى كلّ خير سبيلاً ، ولاتجعل للشيطان عليّ سبيلاً ، ولا للسلطان ، واكفني شرّهما وسرّ ذلك كلّه وعلانيته .

اللهمّ ارزقني الاستعداد عند الموت ، و اكتساب الخير قبل الفوت ، حتّى تجعل ذلك عدّة لي في آخرتي ، و أنساً لي في وحشتي ، يا وليّ نعمتي ، اغفرلي خطيئتي ، و تجاوز عن زلّتي ، و أقلني عثرتي ، و فرّج عنّي كربتي . و أبرد باجابتك حرّ غلّتي ، (١) واقض لي حاجتي ، وسدّ بغناك فاقتي ، وأعنّي في الدّنيا و الآخرة ، و أحسن معونتي ، وارحم في الدّنيا غربتي ، و عند الموت ضرعتي وفي القبور وحشتي ، و بين أطباق الثّرى وحدتي ، و لقّني عند المساءلة حجّتي و استر عورتي ، و لا تؤاخذني على زلّتي ، وطيّب لي مضجعي ، وهنّئني معيشتي .

يا صاحبي الشفيق ، ويا سيّدي الرفيق ، ويا مونسي في كلّ طريق ، و يا مخرجي من حلق المضيق ، و يا غياث المستغيثين ، و يا مفرّج كرب المكروبين و ياحبيب التائبين ، و يا قرّة عين العابدين ، يا ناصر أوليائه المتّقين ، يا مونس أحبّائه المستوحشين (٢) ويا ملك يوم الدّين ، يا ربّ العالمين ، ويا إله الأوّلين والآخرين ، بك اعتصمت ، وبك وثقت ، وعليك توكّلت وإليك أنبت ، وبك انتصرت و بك احتجزت ، و إليك هربت فصلّ على محمّد و آله ، وأعطني الخير فيمن أعطيت واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت ، واكفني فيمن كفيت ، وقني شرّ ما قضيت فانّك تقضي ولايقضى عليك .

---

(١) قلبي خ . (٢) أحبابه خ .

لامانع لما أعطيت ، ولامضلّ لمن هديت، ولامذلّ لمن واليت، ولاناصر لمن عاديت ، ولاملجاء ولاملتجاء منك إلاّ إليك فوّضت اُموري إليك، ارزقني القسمة من كلّ برّ ، والسّلامة من كلّ وزر ، ياسامع كلّ صوت ، يامحيي كلّ نفس بعد الموت يامن لايخاف الفوت صلّ على محمّد وآله واجلب لي الرزق جلباً فانّي لاأستطيع له طلباً ولاتضرب بالطّلب وجهي ولاتحرمني رزقي ، ولا تحبس عنّي إجابتي ، ولاتوقف مسئلتي، ولاتطل حيرتي ، وشفّع ولايتي ووسيلتي، بمحمّد نبيّك وصفيّك وخاصّتك و خالصتك و رسولك النذير المنذر الطيّب الطاهر، وأخيه أميرالمؤمنين ، و قائد المؤمنين إلى جنّات النعيم ، وبفاطمة الكريمة الزّهراء[الغرّاء]الطاهرة والأئمّة من ذريّتهم الطاهرين الأخيار صلّى الله عليهم أجمعين .

و ارزقني رزقاً واسعاً ، و أنت خير الرازقين ، فقد قدّمت وسيلتي بهم إليك و توجّهت بك إليك، يابرّ يا رؤف يا رحيم، ياالله ياالله ، يا ذاالمعارج ياذاالمعارج فانّك ترزق من تشاء بغير حساب ، اللهمّ صلّ على محمّد وآله ، وارحمنا وأعتقنامن النّار ، واختم لنا بخير إنّك على كلّ شيء قدير آمين آمين ربّ العالمين .

٢ـ مهج : وجدت في مجموع أدعية المستجابات عن النبيّ و الأئمّة عليهم السلام قالبه أقلّ من الثمن نحوالسّدس أوّله دعاء مستجاب« اللّهمّ اقذف في قلبي رجاءك» وفي آخره ما هذا لفظه : دعاء الامام الحجة عليه السلام : إلهي بحقّ من ناجاك وبحقّ من دعاك في البرّ و البحر ، تفضّل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغنى والثروة و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشّفاء و الصحّة ، و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرم، و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة و على غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرّدّ إلى أوطانهم سالمين غانمين بحقّ محمّد وآله أجمعين (١) .

٣ ـ دعوات الراوندى : وكان زين العابدين عليّ عليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه : اللّهمّ قد أكدى الطلب ، و أعيت الحيل ، إلاّ عندك ، و ضاقت

(١) مهج الدعوات ص ٣٦٨ .

المذاهب ، و امتنعت المطالب ، و عسرت الرغائب ، و انقطعت الطرق إلاّ إليك و تصرّمت الآمال ، وانقطع الرجاء إلاّ منك ، و خابت الثقة ، و أخلف الظنّ إلاّ بك ، اللّهمّ إنّي أجد سبل المطالب إليك منهجة ، و مناهل الرجاء إليك مفتّحة وأعلم أنّك لمن دعاك لموضع إجابة ، و للصارخ إليك لمرصد إغاثة ، و أنّ القاصد لك لقريب المسافة منك ، و مناجاة العبد إيّاك غير محجوبة عن استماعك ، و أنّ في اللّهف إلى جودك والرضا بعدتك والاستراحة إلى ضمانك عوضاً عن منع الباخلين ومندوحة عمّا قبل المستأثرين ، و دركاً من خير الوارثين ، فاغفر بلا إله إلاّ أنت مامضى من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري وافتح لي أبواب رحمتك وجودك الّتي لاتغلقها عن أحبّائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين .

و روي عنهم عليهم السلام أنّه يستحبّ أن يصلّي صلاة الشكر عند استجابة الدعاء .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا أنعم الله عليك نعمة فصلّ ركعتين يقرء في الأولى فاتحة الكتاب ، وقل هوالله أحد ، و في الثانية فاتحةالكتاب وقل ياأيّها الكافرون ، و تقول في الركعةالأولى في ركوعك وسجودك «الحمد لله شكراً شكراً وحمداًحمداً» سبع مرّات ، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك «الحمدلله الذياستجاب دعائي ، وأعطاني مسئلتي وقضى حاجتي» .

١٣١

(باب)

« نوادرالادعية »

١ـ ١٣١ : نسخة رقعة تكتب بقلم لاشيء فيه بين سطور الكتاب أوالرقعة المشتملة على الحاجة ، حتّى لايخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف « محمّد و عليّ و الخضر عليه السلام أبوتراب بسم الله الرّحمن الرّحيم الملك الحقّ المبين إنّ الله وعد الصابرين مخرجاً ممّا يكرهون ، و رزقاً من حيث لايحتسبون ، و الله هو السميع العليم ، جعلنا الله و إيّاكم من الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون اللّهمّ

إنّي أسئلك بحق محمّد و عليّ وفاطمة و الحسن و الحسين وعليّ - إلى أن تقول - والخلف الحجّة القائم المنتظر صلوات الله عليه وسلّم تسليماً أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تيسّر أمري ، وتسهّله وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عنّي شرّه برحمتك يا أرحم الراحمين » (١) .

خاتمة

اعلم أنّ أدعية الصحيفة الكاملة السجّاديّة أيضاً من أجلّ الأدعية ، وهي مشتملة على أدعية كثيرة معروفة في أكثر المطالب ، وقد رأيت منها عدّة نسخ وروايات مختلفات ، و طرق متباينات ، بعضها مشهورة ، و بعضها غير مشهورة ، ولكنّا أعرضنا عن إيرادها في هذا الكتاب ، إلّا ما شذّ منها تعويلا على شهرة بعض نسخها ، واعتماداً على تعرّضنا لسائرها في شرحنا على الصحيفة الكاملة الموسوم بالكلمات الطريفة في شرح الصحيفة .

ثم أقول : قد وجدت نسخة من صحيفة إدريس النبيّ عليه السلام ممّا أنزله الله تعالى عليه ، وقد نقله ابن متّويه من اللغة السريانيّة إلى اللغة العربيّة ، ولمّا لم يكن خالية من لطافة وطرافة أحببت إيرادها في هذا المقام .

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمته ، وصلاته على محمد وعترته ، قال أحمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متّويه : وجدت هذه الصحف بالسّورية ممّا اُنزلت على إدريس النبيّ اُخنوخ صلّى الله على محمد وعليه وكانت ممزّقة و مندرسة ، فتحرّيت الأجر في نقلها إلى العربيّة بعد أن استقصيت في وضع كلّ لفظة من العربيّة موضع معناها من السّوريّة ، و تجنّبت الزيادة و النقصان ، ولم اُغيّر معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع ، بل توخّيت إيراده كهيئته من غير نقص ولازيادة ، وعلى الله التوكل وبه الاستعانة ، وله الحول والقوّة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الصحيفة الاولى و هى صحيفة الحمد

الحمد لله الّذي ابتدأ خلقه بنعمته ، و أسبغ عليهم ظلال رحمته ، ثمّ فرض عليهم شكر ما أدّى إليهم ، ووفّقهم بمنّه لأداء مافرض عليهم ، ونهج لهم من سبيل هدايته ما يستوجبون به واسع مغفرته ، فبتوفيقه قام القائمون بطاعته ، و بعصمته امتنع المؤمنون من معصيته ، وبنعمته أدّى الشاكرون حقّ نعمته ، وبرحمته وصل المسلمون إلى رحمته .

فسبحان من لا يستجار منه إلّا به ، ولايهرب منه إلّا إليه ، وتبارك الّذي خلق الحيوان من ماء مهين ، و جعلهم في قرار مكين ، ثمّ صيّرهم متبائنين في الخلق والأخلاق ، وقدّر لهم مالامغيّر له من الآجال والأرزاق ، له سبّحت السّماوات العلى ، والأرضون السفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى ، بألسن فُصح وعجم (١) وآثار ناطقة وبكم ، تلوح للعارفين مواقع تسبيحها ، ولايخفى على المؤمنين سواطع تقديسها ، فله في كلّ نظرة نعم لا تحدّ ، و في كلّ طرفة آلاء لا تعدّ

(١) الفصح - بضمتين - جمع فصيح ، والعجم - بضم و سكون - جمع الاعجم : من لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب . والبكم أيضاً جمع الابكم : الاخرس ينغلق لسانه عند التكلم .

ضلّت الأفهام في جبروته ، وتحيّرت الأوهام في ملكوته ، فلا وصول إليه إلاّ به ولاملجأ منه إلاّ إليه ، ذلكم الله ربّ العالمين .

الصحيفة الثانية صحيفة الخلق

فازيا أخنوخ من عرفني ، و هلك من أنكرني ، عجباً لمن ضلّ عنّي وليس يخلو فيشيء من الأوقات منّي ، كيف يخلو وأنا أقرب إليه من كلّ قريب ، وأدنى إليه من حبل الوريد ، ألست أيّها الانسان العظيم عند نفسه في بنيانه ، القويّ لدى همّته في أركانه ، مخلوقاً من النطفة المذرة ، ومخرجاً من الأماكن القذرة ، تنحطّ من أصلاب الآباء كالنّخاعة إلى أرحام النساء ، ثمّ يأتيك أمري فتصير علقة ، لورأتك العيون لاستقذرتك ، ولوتأمّلتك النفوس لعافتك ، ثمّ تصير بقدرتي مضغة لاحسنة في المنظر ، ولا نافعة في المخبر ، ثمّ أبعث إليك أمرا من أمري ، فتخلق عضواً عضواً وتقدّر مفصلاً مفصلاً ، من عظام مغشيّة ، وعروق ملتوية ، و أعصاب متناسبة ، و رباطات ماسكة، ثمّ يكسوك لحماً ويلبسك جلداً تجامع من أشياء متبائنة ، وتخلق من أصناف مختلفة .

فتصير بقدرتي خلقاً سويّاً لاروح فيك تحرّكك ، ولاقوّة لك تقلّك ، أعضاؤك صوبلامرية (١) وجثث بلامرزبّة (٢) فأنفخ فيك الرّوح ، وأهب لك الحياة ، فتصير باذني إنساناً ، لاتملك نفعاً ولاضرّاً ، ولاتفعل خيراً ولاشرّاً ، مكانك من امّك تحت السّرّة ، كأنّك مصرور في صرّة إلى أن يلحقك ماسبق منّي من القضاء ، فتصير من هناك إلى وسع الفضاء ، فتلقى ما قدّرك من السّعادة أوالشقاء ، إلى أجل من البقاء

---

(١) كذا في نسخة الكمباني ، وفي نسخة اخرى مخطوطة : « صور » ـ وضبطه بضم الصاد وفتح الواو ـ جمع الصورة . ولا تناسب قوله بعد « وجثث بلامرزبة » كانه يريد أن أعضاءك رخو ، أوصبو ، أوصوب يميل الى حيث تشاء وسيأتي في البيان ، فتحرر .

(٢) الجثث جمع جثة ، وهو كل ماله شخص وشخص الانسان قائماً أوقاعدا والمجثة حديدة يقلع بها الفسيل ، والمرزبة : العصية من الحديد ، فالمراد أن الاعضاء لها قوام معتدل كعصا الحديد من دون أن يركب فيها حديد .

متعقّب لاشكّ بالفناء ، أأنت خلقت نفسك ، وسوّيت جسمك ، ونفخت روحك .

إن كنت فعلت ذلك . و أنت النطفة المهينة ، والعلقة المستضعفة ، والجنين المصرور في صرّة ، فأنت الآن في كمال أعضائك و طراءة مائك و تمام مفاصلك ، و ريعان شبابك ، أقوى و أقدر ، فاخلق لنفسك عضواً آخر ، و استجلب قوّة إلى قوّتك ، و إن كنت أنت دفعت عن نفسك في تلك الأحوال طارقات الأوجاع والأعلال ، فادفع عن نفسك الآن أسقامك ، ونزّه عن بدنك آلامك ، وإن كنت أنت نفخت الروح في بدنك و جلبت الحياة الّتي تمسكك ، فادفع الموت إذا حلّ بك ، وابق يوماً واحداً عند حضور أجلك .

فان لم تقدر أيّها الانسان على شيء من ذلك ، و عجزت عنه كلّه ، فاعلم أنّك حقّاً مخلوق ، و أنّي أنا الخالق ، و أنّك أنت العاجز ، و أنّي أنا القويّ القادر ، فاعرفني حينئذ واعبدني حقّ عبادتي ، واشكر لي نعمتي أزدك منها ، واستعذ بي من سخطتي اُعذك منها ، فانّي أنا الله الّذي لا أعبا بما أخلق ، و لا أتعب و لا أنصب فيما أرزق ، ولا ألغب ، إنّما أمري إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون .

الصحيفة الثالثة صحيفة الرزق

يا أيّها الانسان انظرو تدبّر ، و اعقل و تفكّر ، هل لك رازق سواي يرزقك ؟ أومنعم غيري ينعم عليك ؟ ألم اُخرجك من ضيق مكانك في الرحم إلى أنواع من النعم ؟ أخرجتك من الضيق إلى السعة ، و من التعب إلى الدّعة ، و من الظلمة إلى النور ، ثمّ عرفت ضعفك عمّا يقيمك ، وعجزك عمّا يفوتك ، فأدررت لك من صدر اُمّك عينين منهما طعامك و شرابك ، و فيهما غذاؤك و نماؤك ، ثمّ عطفت بقلبها عليك ، و صرفت بودّها إليك ، كي لاتتبرّم بك مع إيذائك لها ، و لاتطرحك مع إضجارك إيّاها ، ولاتقزّزك مع كثرة عاهاتك ، ولاتستقذرك مع توالي آفاتك و قاذوراتك ، تجوع لتشبعك ، و تظمأ لترويك ، وتسهر لترقدك ، و تنصب

لتريحك ، وتتعب لترفدك ، وتتقذّر لتنظفك ، لولا ماألقيتُ عليها من المحبّة لك لألقتك في أوّل أذى يلحقها منك ، فضلاً عن أن تؤثرك في كلّ حال ، ولاتخلّيك لها من بال ، ولو وكلتك إلىٰ وكدك ، وجعلت قوّتك وقواماك من جهدك ، لمتّ سريعاً ، وفتّ ضايعاً .

هذه عادتي في الاحسان إليك ، و الرحمة لك ، إلى أن تبلغ أشدّك ، و بعد ذلك إلى منتهى أجلك ، اُهيّيء لك في كلّ وقت من عمرك مافيه صلاح أمرك من زيادة في خلقك ، وتيسير لرزقك ، اُقدّر مدّة حياتك قدر كفايتك مالاتتجاوزه و إن أكثرت من التعب ، و لايفوتك وإن قصرت في الطلب ، فان ظننت أنّك الجالب لرزقك ، فما لك تروم أن تزيد فيه ولاتقدر ؟ أم مالك تتعب في طلب الشيء فلست تناله ؟ ويأتيك غيره عفواً ممّا لاتتفكّر فيه ، ولاتتعنّى له ، أم مالك ترى من هو أشدّ منك عقلاً و أكثر طلباً محروما مجذوذاً ، و من هو أضعف منك عقلاً و أقلّ طلباً محروزا مجدوداً ، أتراك أنت الّذي هيّأت لمشربك و مطعمك سقاءين (١) في صدر اُمّك ، أم تراك سلّطت على نفسك وقت السّلامة الداء ، أوجلبت لها وقت السقم الشفاء ، ألا تنظر إلى الطير الّتي تغدو خماصاً ، و تروح بطاناً (٢) ؟ ألها زرع تزرعه أومال تجمعه ، أو كسب تسعى فيه ، أواحتيال تتوسّم (٣) بتعاطيه .

اعلم أيّها الغافل أنّ ذلك كلّه بتقديري ، لااُنادّ ولا اُضادّ في تدبيري ، ولا ينقص ولايزاد من تقديري ، ذلك أنّي أنا الله الرّحيم الحكيم .

الصحيفة الرابعة صحيفة المعرفة

من عرف الخلق عرف الخالق ، ومن عرف الرزق عرف الرازق ، ومن عرف نفسه عرف ربّه ، ومن خلص إيمانه أمن دينه ، كيف تخفى معرفة الله ؟ والدّلائل واضحة ، و البراهين على وحدانيّته لائحة ، عجباً لمن غني عن الله ؟ و في موضع

---

(١) السقاء : جلد السخلة ، اذا اجذع يكون للماء واللبن .

(٢) الخماص جمع الخميص يعني خميص البطن من الجوع ، والبطان جمع البطين يعني من كثرة الاكل ، وسيأتي . (٣) توسم : تطلب وتفرس .

كلّ قدم ، و مطرف عين ، وملمس يد ، دلالة ساطعة ، و حجّة صادعة على أنّه تبارك واحد لا يشارك ، و جبّار لا يقاوم ، و عالم لا يجهل ، و عزيز لا يذلّ ، وقادر لطيف ، و صانع حكيم في صنعته ، كان أبداً وحده ، و يبقى من بعد وحده ، هو الباقي على الحقيقة ، و بقاؤه غير مجاز ، و هو الغنيّ و غنى غيره صائر إلى فقر و إعواز .

و هو الّذي جرت الأفلاك الدائرة ، و النجوم السّائرة بأمره ، و استقلّت السّماوات و استقرّت الأرضون بعظمته ، و خضعت الأصوات و الأعناق لملكوته وسجدت الأظلال و الأشباح لجبروته ، باذنه أنارت الشمس و القمر ، و نزل الغيث و المطر ، و أنبتت الأرض الميتة نباتاً حيّاً ، و أخرجت العيدان اليابسة ورقاً رطباً ، و نبعت الصخور الصلاد (١) ماء نميراً ، و أورقت الأشجار الخضرة ناراً ضوءاً منيراً .

طوبى لمن آمن به ، وصدّق برسله و كتبه ، ووقف عند طاعته ، و انتهى عن معصيته ، و بؤسى لمن جحد آلاءه ، و كفّر نعماءه ، وحادّ أولياءه ، وعاضد أعداءه إنّ اُولئك الأقلّون الأذلّون (٢) عليهم في الدنيا سيماء ، و لهم في الآخرة مهاد النار ، دولتهم إملاء و استدراج ، و عاقبة غنائهم احتياج ، و موئل سرورهم غمّ و انزعاج ، و مصيرهم في الآخرة إلى جهنّم خالدين بلا إخراج ، فأمّا المؤمنون الصدّيقون ، فلهم العزّة بالله ، والاعتزاء إليه ، و القوّة بنصره ، و التوكّل عليه ولهم العاقبة في الدنيا ، و الفلج على أعدائهم باظفار .

فوعزّتي لاُصيّرنّ الأرض و لايعبد عليها سواي ، و لايدان لإله غيري و لأجعلنّ من نصرني منصوراً ، ومن كفر بي ذليلاً مقهوراً ، وليلحقنّ الجاحدين لي أعظم الندامة في هذه الدنيا ، وفي يوم القيامة ، و لأخرجنّ من ذرّيّة آدم من ينسخ الأديان ويكسر الأوثان ، فاُنير برهانه ، و اُؤيّد سلطانه ، واُوطّيه الأعقاب و اُملّكه الرّقاب ، فيدين الناس له ، طوعاً و كرهاً ، و تصديقاً و قسراً ، هذه

(١) يعني الصلب الاملس .
(٢) الارذلون خ ل .

عادتي فيمن عرفني وعبدني، و لهم في الآخرة دار الخلود في نعيم لايبيد، و سرور لايشوبه غمّ، وحبور لايختلط به همّ، و حياة لا تتعقّبها وفاة، و نعمة لايعتورها نقمة، فسبحاني سبحاني وطوبى لمن سبّحني، وقدّوس أنا وطوبى لمن قدّسني، جلّت عظمتي فلا تحدّ، و كثرت نعمتي فلاتعدّ، وأناالقويّ العزيز.

الصحيفة الخامسة صحيفة العظمة

يا اُخنوخ أعجبت لمن رأيت من الملائكة، و استبدعت الصّور، و استهلّت الخلق، واستكثرت العدد، ومارأيت منهم كالقطرةالواحدة من ماء البحار، والورقة الواحدة من ورق الأشجار، أتتعجّب ممّا رأيت من عظمة الله، فلما غاب عنك أكبر، و تستبدع صنعة الله فلما لم تبصره عنك أهول و أكبر؟ ما يحيط خطّ كلّ بنان، و لايحوى نطق كلّ لسان، مذابتدأ الله خلقه إلى انتهاء العالم أقلّ جزء من بدايع فطرته، وأدنى شيء من عجائب صنعته، إنّ لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملأ الآفاق، وسدّ الآماق (١) وإنّ له لملكاً نصفه من ثلج جمد، ونصفه من لهب متّقد، لاحاجز بينهما، فلا النار تذيب الجمد، و لاالثلج تطفىء اللهب المتّقد، لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في كلّ رأس ثلاثون ألف وجه في كلّ وجه ثلاثون ألف فم في كلّ فم ثلاثون ألف لسان، يخرج من كلّ لسان ثلاثون ألف لغة، تقدّس الله بتقديساته، وتسبّحه بتسبيحاته، وتعظّمه بعظماته، وتذكر لطائف فطراته، و كم في ملكه تعالى جدّه من أمثاله، ومن أعظم منه.

يجتهدون في التسبيح فيقصرون، و يدأبون في التقديس فيحسرون، وهذا ما خلاشيء من آياتي وجلالي، إنّ في البعوضة الّتي تستحقرها، والذّرّة الّتي تستصغرها من العظمة لمن تدبّرها ما في أعظم العالمين، و من اللّطائف لمن تفكّر فيها ما في الخلائق أجمعين، مايخلو صغير ولا كبير من برهان عليّ وآية فيّ، عظمت عن أن اُوصف و كبرت عن أن اُكيّف، حارت الألباب في عظمتي، و كلّت الألسن عن تقدير صفتي، ذلك أنّي أنا الله الّذي ليس كمثلي شيء وأنا العليّ العظيم.

---

(١) المؤق من الارض: النواحي الغامضة من أطرافها والجمع آماق.

الصحيفة السادسة صحيفة القربة

سألت يا اُخنوخ عمّا يقرّبك من الله، ذلك أن تؤمن بربّك من كلّ قلبك و تبوء بذنبك ، و بعد ذلك تلزم رحمة الخلق ، و حسن الخلق ، و إيثار الصدق وأداء الحقّ ، و الجود مع الرضا بما يأتيك من الرزق ، وإكثار التسبيح بالعشايا و الأسحار ، و أطراف اللّيل و النّهار ، و مجانبة الأوزار ، و التوبة من جميع الاٰصار وإقامة الصلوات وإيتاء الزكوات ، والرفق بالأيامى و الأيتام ، والاحسان إلى جميع الخلائق والأنام ، وأن تجأر إلى الله بتذلّل ، وخشوع و تضرّع وتقول باللّسان الناطق عن الايمان الصادق :

اللّهمّ أنت الربّ القويّ الكريم الجليل العظيم ، علوت و دنوت ، و نأيت وقربت ، لم يخل منك مكان ، و لم يقاومك سلطان ، جللت عن التحديد ، و كبرت عن المثل و النديد ، بك النجاة منك ، و إليك المهرب عنك ، إيّاك نسأل إلهنا أن تكنفنا برحمتك ، و تشملنا برأفتك ، و تجعل أموالنا في ذوي السّماحة و الفضل و سلطاننا في ذوي الرشاد والعدل ، ولا تحوجنا إلاّ إليك ، فقداتّكلنا اللّهمّ عليك إليك نبرء من الحول والاحتيال ، ونوجّه عنان الرغبة والسؤال ، فأجبنا اللّهمّ إلى ماندعو ، و حقّق في فضلك وكرمك ما نأمل و نرجو ، و آمنّا من موبقات أعمالنا و محبطات أفعالنا برحمتك ياإله العالمين .

يا اُخنوخ ماأعظم ما يدّخر فاعل ذلك من الثواب ، و ما أثقل هذه الكلمات في الميزان يوم الحساب ، فأنبيء الناس بمأمول رحمتي الواسعة ، و مخشيّ سخطتي الصّاقعة (١) و ذكّرهم آلائي ، واحضضهم على دغائي ، فحقّ عليّ إجابة الداعين و نصر المؤمنين ، وأناذوالطول العظيم .

الصحيفة السابعة صحيفة الجبابرة

يا اُخنوخ كم من جبروت جبّار قصمتها ، و كم من قويّ ظنّ ألاّ مغالب له فتجبّر وعتا ، و تمرّد وطغا ، أريته قدرتي وأذقته وبال سطوتي ، و أوردته حياض

---

(١) الصاعقة خ ل ، وكلاهما بمعنى .

المنيّة ، فشرب كأسها ، و ذاق بأسها ، و حططته من عالي حصونه ، و وثيق قلاعه و أخرجته من عامر دوره و مونق رباعه إلى القبور الملحودة ، و الحفرة المخدودة فاضطجع فيها وحيداً ، و سال منه فيها صديداً ، و أطعم حريشات (١) ودوداً ، وصار من ماله وجموعه بعيداً ، وفي ملاقاة المحاسبة فريداً ، لم ينفعه ما عدد ، ولم يخلده ما خلّد ، ولم يتبعه إلاّ تبعات الحساب ، و لم يصحبه من أحوال دنياه إلاّ موجبات الثواب أوالعذاب ، ثمّ أورثت ما حاز من الباطل ، و جمع وصدّعن الحقّ من لم يشكره على ما صنع ، ولادعاله ولانفع ، شقي ذاك بجمعه ، و فاز هذا الوارث بنفعه قد رأى الغابر عاقبة من مضى فلايرتدع ، وأبصر الباقي مصير من انقضى فلاينزجر ولا ينقمع ، أمالهم أعين فتبصر ، أو قلوب فتتفكّر ، أو عقول فتدبّر ؟ كذّبوابي فصدقتهم سخطتي ، وناموا عن حقّي فنبّهتهم عقوبتي ، أدّ إليهم رسالتي ، و عرّفهم نصيحتي ، وأكّد عليهم حجّتي ، وانهج لهم حدّ محجّتي ، ثمّ كلهم إلى محاسبتي فوعزّتي لايتعدّاني ظالم ، و لايخفق عندي مظلوم ، و سأقتصّ للمكلّ من الكلّ و أنا الحكيم العدل .

الصحيفة الثامنة صحيفة الحول

ذلّ من ادّعى الحول و القوّة من دوني ، و زعم أنّه يقدر على ما يريد ، لو كان دعواه حقّاً وقوله صدقاً ، لتساوت الأقدام ، وتعادل في جميع الأمور الأنام فانّ الكلّ يطلب من الخير الغاية ، و يروم من السعادة النهاية ، فلو كانت تصاريف الأمور ، و مواقع المقدور ، على مايرومون ، و موكّلاً من قواهم و استطاعاتهم إلى ما يقدرون ، و الجماعة تطلب نهاية الخير ، وتتجنّب أدنى مواقع الضير ، لما رؤي فقير ، ولا مسكين ضرير ، و لما احتاج أحد إلى أحد ، ولا افتقرت يد إلى يد ، و أنت الآن ترى السيّد و المسود ، و المجذوذ و المجدود ، و الغنيّ الخجل و الفقير المدقع .

---

(١) الحريش : دويبة قدرالاصبع بأرجل كثيرة وهي المسماة : دخالة الاذن ، المعروفة عند العوام بام أربع وأربعين .

ذلك أيّها الانسان دليل على أنّ الأمر لغيرك ، و موكول إلى سواك ، وأنّك مقهور مدبّر ، ولما يراد منك مقدّر وميسّر ، لأنّك تريد الأمر اليسير ، بالتعب الكثير ، فيمنع عليك ويتأبّى ، و تغفل عن الأمر الكبير و يسهل لك من غير تعب اعترف أيّها العبد بالعجز يصنع لك و لاتدّع الحول والقوّة فتهلك ، واعلم أنّك الضعيف و أنّي القويّ .

الصحيفة التاسعة صحيفة الانتقال

إلهي أنت تعرف حاجتي ، و تعلم فاقتي ، و أنت عالم الغيوب ، وكاشف الكروب ، تعلم الكائنات قبل وقوعها ، و تحيط بالأشياء قبل وقوعها ، و أنت غنيّ عن العالمين و هم فقراء إليك ، أمرتني فعصيت ، و نهيتني فأتيت ، وبصّرتني فعميت و أسعدتني فشقيت ، تعرف ذنوبي فلاستر دونك ، فلا تفضحني بها في الدنيا و لا في الآخرة ، و لافي المحشر و في عرصة الساهرة ، اللّهمّ فكما سترتها عليّ فاغفرلي وكما لم تظهرها عليّ فحطّها عنّي ، وقني مناقشة الحساب ، ومكابدة العذاب ، ويسّر الخير لي في عاجلي و آجلي ، و محياي ومماتي ، و اقض حاجاتي الّتي أنت عالم بها منّي ، و اصرف شرّ جميع ما خلقت عنّي ، ووفّقني من منافع الدنيا و الآخرة لما تعلم فيه صلاحي ، وتعرف فيه فلاحي ، وأنا عنه غنيّ غافل ، و بوجوه استجلابه جاهل ، فقد بسطت يدي بالابتهال إليك ، ووقفت بذلّ المذنبين ، وخشوع الرّاغبين و تضرّع المحتاجين بين يديك ، و أنت أنت أهل الاجابة ، و إن كنت أنا أهلاً للخيبة ، فأنت وليّ الاسعاف والاطلاب ، و إن كنت أنا المستحقّ لعظيم العذاب فأنت موضع الرغبة ، و منتهى السؤل و الطلبة ، و أنا لاأهتدي إلاّ إليك ، و لا أعوّل إلاّ عليك . ولاأقرع إلاّ بابك ، ولاأرجو إلاّ ثوابك ، ولاأخاف إلاّ عذابك ولا أخشى إلاّ عقابك ، فزدني اللّهمّ هداية إليك ، و يسّر لي ماعوّلت فيه ، وافتح لي بابك ، وأجزل لي من رحمتك ثوابك ، و آمنّي ممّا أستحقه بذنوبي من عذابك ، وأليم عقابك ، إنّك أنت الرّؤف الرّحيم.

الصحيفة العاشرة وهي صحيفة التوكل

من توكّل على الله كفاه ، ومن استرعاه رعاه ، ومن قرع بابه افتتح ، ومن سأله أنجح، و من كان الله معه لم يقدر الناس له على ضرّ ، ومن أتى الأمر متبرّئاً من حوله وقوّته استكثر الخير ، وأمن من توابع الشرّ ، ومن تاب تيب عليه ، ومن أناب غفر له ، والأعمال بالموافاة ، والاستدراك قبل الفوت والوفاة ، ولن يضيع فعل أحد من صحيفته ولايتوفّى، بل يحاسب على القطمير ويجازى ،فوربّ السّماء ليقتصّن من القرناء للجمّاء (١) ولتستوينّ يوم القيامة في المداينة الأقدام ، وليجازينّ كلّ امرء على ما اعترف من حسنات و آثام ، عند من لايخفى عليه الضمائر ، ولايغيب عنه السّرائر ، ولا يتعاظمه شيء لكبره ، ولاينكتم شيء لحقارته وصغره ، ولايتكاءده الإحصاء ، ولايذهب عليه الجزاء ذلكم الله ربّ العالمين ، قدّر كلّ شيء و قضاه وعدّه و أحصاه ، فلايخفى عليه خافية ، إلاّ رحمته ثمّ العمل الصالح .

الصحيفة الحادية عشر . . . . . .

لاغنى لمن استغنى عنّي ، ولافقر بمن افتقر إليّ ، ولايضيع عمل أحد عندي من خير و شرّ ، فأما الخير فأنا أجزي وعداً غير مكذوب ، و أمّا الشرّ فاليّ إن شئت عفوت ، و إن شئت عاقبت ، وأنا الغفور الرّحيم .

الصحيفة الثانية عشر صحيفة البعث

يا أيّها النّاس إن كنتم في مرية من البعث فتفكّروا أنّ الّذي أوجدكم عن عدم ، و خلقكم من غير قدم ، و خلقكم في الأرحام نطفاً و مضغاً ، ثمّ صوّركم ، و أخرجكم من بطون أمّهاتكم ضعفاء ، فقوّاكم و أقدركم وغيّركم من حال إلى حال ، وصيّركم في كلّ الأمور ذوي زوال و انتقال ، قادر على أن يعيدكم كما بدأكم ، و يبعثكم كما خلقكم ، و ذلك في عقول النّاس أهون و أقرب ، فأمّا الله فلا يتعاظمه كبير لكبره ، ولا يتعذّر عليه صغير لصغره ، و كلّ الأمور بيده هيّن لاينصب فيها ولايتعب ، ولايعيى ولايلغب ، إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ذلكم الله خالق الخلق أجمعين .

---

(١) القرناء ماله قرن ، والجماء خلافه .

الصحيفة الثالثة عشر صحيفة سهم الجبابرة

يا اُخنوخ قد أهمل الناس عبادتي، فأضربوا عن طاعتي ، وأصرّوا على العصيان و انهمكوا في الطغيان ، و آثروا طاعة الشيطان ، و تهالكوا في البغي و العدوان كأنّهم لم يروا مصارع الطغاة قبلهم ، ولم ينظروا إلى ديارهم الخاوية و خدورهم وخلوّ قصورهم المشيّدة واتّضاع أسمائهم [العالية] لم تدفع عنهم سخطتي لماحلّت موثق القلاع ، و مونق الرّباع ، ولم تجرهم الجنود المجنّدة ، و العدد المعدّدة و الأموال الجمّة ، و الممالك العظيمة ، بل تضعضعوا لواقع النقمة إذ لم يشكروا سابغ النعمة ، وتزعزعوا لحلول السّخطة لما تناسوا حقّي عليهم عند المهلة ، فبادوا وهلكوا ، و طريق الخزي في الدّنيا و الآخرة سلكوا ، حتّى كأنّهم لم يرواقريباً مصارع سهم الجبّار وأصحابه الجبابرة؛ لما أصرّوا على الكفروالجحود ، واستمرّوا علي البغي والعنود ،واستعبدواعبادي ، وخرّبوا بلادي ، واستحقروا الخلق ، وغمطوا الحقّ ، وأحيوا سنن الأشرار، وعطّلواسنن الأخيار ، ووضعوا المكوس ، وأزهقوا النفوس ، و تركوا ما كان عليهم فرضاً ، و ركضوا في الباطل ركضاً ، و سفكوا الدماء، حتّى أبكوا بأفعالهم الأرض والسّماء ، مفتخرين مغترّين بأجسامهم العظام و جثثهم الكبار ، و قوّتهم الشديدة ، و أموالهم العتيدة .

و لمّا انقضت أيّامهم ، و تمّت آثامهم ، أجهشت البقاع ، و بكت الرّوابي والتّلاع ، بمن فيها من أصناف الحيوان ، إلى الحنّان المنّان ، فرحمنا تضرّعهم و استجبنا دعوتهم ، و انتصرنا للمؤمنين ممّن استضعفهم ، فجعلناهم أرباباً لمن كان استعبدهم ، و اُمراء على من استرزلهم ، و ألقينا بين الجبابرة الباس ، وأرحنا منهم جماعة النّاس ، فتحارب الجبابرة و تحازبوا ، و تكاوحوا وتجاذبوا ، حتّى أهلكوا بعضهم بعضاً ، و قتلوا نفوسهم بأيديهم ، وقطعوا أبدانهم بسيوفهم ، و إن كان أقواهم و أعتاهم وأتمّهم قامة وأشدّهم بسطة سهم قيصر عليهم ، وبقى بعدهم قريحاً جريحاً لايسوغ شراباً و لاطعاماً ، ولايجد قراراً ولايلتذّ مناماً ، من الذي أصابه في حروب سائر الجبابرة من ضرب السيوف ، وطعن الرّماح وشدخ الجنادل ، ووقع السّهام

فبعثل بنفسه، ومهّد بيده موضع رمسه ، وانحنى على سيفه، ولقي حتفه بكفّه ، وكان آخرهم موتاً ، و عقيبهم فوتاً ، و ورث المستضعفون أموالهم و ديارهم ، و وطئوا أعقابهم .

فان شكرتم يا أيّها الناس نعمتي عليكم زدتكم ، و إن أطعتموني أمددتكم و إن اقتديتم بالعصاة ، و فعلتم فعل البغاة ، لم تكونوا أعزّ عليّ و أجلّ لديّ ممّن تقدّمكم ، وكلّكم خلقي ، وآكل رزقي ، لانسب بيني وبينكم ، لاحاجة بي إلى أحد منكم ، كما لم يكن بي حاجة إلى من قبلكم ، فوعزّتي لأهلكنّ الطّاغين و لأنتصرنّ للمظلومين من الظّالمين ، وأنا الغلاّب المتين .

الصحيفة الرابعة عشر صورة صحيفة المن

يا أيّها النّاس ما غرّكم بربّكم الّذي سوّى خلقكم وقدّر رزقكم ، وأورى لكم من الشجر الأخضر ناراً ، والصخر الجلمد ناراً ، تجلبون به المنافع والنور و الضّياء ، و تستدفعون به الظلمة والبرد و الأذى ، و هو جعل لكم من جلود الأنعام و أوبارها ريشاً يواري السوءات ، و يدفع الآفات ، وهو الّذى أخرج عيوناً ينابيع تنبت الزرع و تنفع الظماء ، و أجرى في السّماء مصابيح يهتدى بها في مهامه البرّ ، و لجج البحر ، و علّمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتب الكتاب ، و نسج الثياب ، و تذليل الدّوابّ ، و هو الّذى أدرّ لكم الضّروع ، و أنبت الأشجار و الزّروع ، و أجرى الفلك في البحار ، و هداكم في سباسب القفار ، ءأله غيره يقدر على شيء من ذلك ، أوأنتم إلى مثله تهتدون ، فسبحان الذي ليس كمثله شيء وهو المنّان الكريم .

الصحيفة الخامسة عشر صحيفة النجاة

ليس النجاة بالقوّة ، ولا الخلاص بالجبروت ، ولا تستحقّ اسم الصّدّيقيّة بالملك العظيم ، ولا يوصل إلى ماكوت السّمآء بالعزّ الجسيم ، ولا ينفع في الآخرة كثرة الرّجال ، وثروة الآمال ، ولا ينجي يوم الحساب الحذق في الصنايع ، والكيس في المكاسب ، لكنّ البرّ الذي ينجي ، والطهارة الّتي تنقذ ، وبالنزاهة من الذنوب

تستحق الصدّيقيّة ، وبالعمل الصّالح ينال ملكوت السّماء ، مايثقل في الميزان إلاّ النيّة الصّادقة ، و الأعمال الطاهرة ، و كفّ الأذى ، و النّصيحة لجميع الورى ،واجتناب المحارم ، والهرب من المآثم ، فاعبدوا الله الّذي فطركم ، وسوّى صوركم ، وأنيبوا إليه ، وتوكّلوا عليه يسهّل لكم في دنياكم المطالب ، ويجركم في معادكم من المعاطب ، واعلموا أنّ الخير بيديه ، والأمور كلّها إليه ، وهو العزيز الغلاّب .

الصحيفة السادسة عشر صحيفة الافلاك

يا أخنوخ ! أما تفكّرت في بدائع فطرة الله الّذي بصّرك عجائبها ، وأراك مراتبها من هذه الأفلاك الدوّارة ، و النّجوم السيّارة ، الّتي تطلع و تأفل ، و تستقرّ أحياناً و ترحل ، و تضيء في الظلم والدّآدي ، و تهتدى بها في اللجج والفيافي ، تنجم وتغور ، وتدبّر عجائب الأمور ، لازمة مجاري مناطقها ، عانية خاضعة لأمر خالقها .

أما نظرت إلى هذه الشمس المنيرة المفرّقة بين الليل و النهار ، المعاقبة بين الإظلام و الإسفار ، المغيّرة فصول السّنة إسخاناً وتبريداً ، و إفراطاً وتعديلا المربّية لثمار الأشجار ، وجواهر المعادن في الآبار ، الّتي إن دامت على حال واحدة لم ينبت زرع ، ولم يدرّ ضرع ، ولاحيي حيوان ، ولااستقرّ زمان ومكان ، أماعلمت أنّ ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الأشياء ، و خلق قويّ لا يستثقل الأعباء ،وأمر عليم لايتكأّده الإحصاء ، وحكم قادر لايلحقه نصب ولاإعياء ، وتدبير عال لامغالب لحكمه ، و أنّ ذلك لعنايته بضعاف الخلق ، و كرمه في إدرار الرزق ، وأنّه تعالى العالم الحقّ الّذي لايغيب عنه ماكان ولا مايكون .

الصحيفة السابعة عشر صحيفة المعاصي

يا أخنوخ ! قد كثرت المعاصي ، و نبذت الطاعات ، ونسيني خلقي ، كأنّهم ليس يأكلون رزقي ، و لايستوطنون أرضي ، و لاتكنّهم سمائي ، ما الذي يؤمنهم أن أشوّه خلقهم ، أوأطمس وجوههم ، أوأحبس الأمطار عنهم ؟ أو أصلد الأرضين

فلاتنبت لهم، أو أُسقط السّماء عليهم، وأُرسل شواظاً من العذاب إليهم؟ غرّهم حلمي فشكّوا في علمي ورأوا إمهالي و أمّلوا إهمالي ، لاوعزّتي ليس الأمر كما يظنّون إنّي لأعلم النقير و القطمير ، و ليس يخفى عليّ شيء من الأمور، لكنّي لكرمي أنتظر بعبدي الإنابة ، وأؤخّر معاقبته ترفّقاً رجاء للتوبة ، إذكان لاحاجةً بي إلى عذاب أحد من العالمين ، و رحمتي تسع الخلائق أجمعين، فمن تاب تبت عليه ومن أناب غفرت له ، ومن عمي عن رشده ، ولم يبصر سبيل قصده ، لم يفتني ، ولا يعتاص عليّ كبير لكبره ، ولايخفى لديّ صغير لصغره ، فأنا الخبير العليم .

الصحيفة الثامنة عشر صحيفة الانذار

يا أُخنوخ ! أنذر الناس عذاباً قد أظلّهم ، وطوفاناً قد آن أن يشملهم ، يسوّي بين الوهاد و النجـاد ، و يعمّ النجوات و العقوات ، و تغرق الأرض بآفاقها ، و تبلغ منتهى أقطارها وأعمـاقها ، وتسخط لسخطي، وتنتقم لي ممّن نبذ طاعتي ، ولا أفعل ذلك إلاّ بعد أن أستظهر عليهم بالحجج اللوامع ، وأُنذرهم بالآيات السّواطع و أنتظر بهم قرناً بعد قرن كعادتي في الامهال و الحلم ، فاذا أصرّوا على طغيانهم واستمرّوا على عدوانهم ، وعمّ الكفر ، و قلّ الايمان ، فتحت ينابيع الأرض عزالي السّماء ، وملأت الضواحي والأكناف من الماء ، ونجّيت المؤمنين ، وقليلٌ عددهم ، و أهلكت الطاغين ، و كثير ماهم ، وذلك دأبي فيمن عبد سواي ، أوجعل لي شركاء ، وأنا مع ذلك رؤف رحيم .

الصحيفة التاسعة عشر صحيفة الحق

لاقبيح إلاّ المعصية ، ولاحسن إلاّ الطّاعة ، ولاوصول [إلاّ] بالعقل إلى المعرفة بالحقّ عرف الحقّ ، و بالنور اهتدي إلى النور ، و بالشمس أُبصرت الشمس ، و بضوء النّار رئيت النار ، و لن يسع صغير ما هو أكبر منه ، ولا يقلّ ضعيف مـا هو أقوى منه ، و لايحتاج في الدّلالة على الشيء المنير بما هو دونه ، ولايضلّ عن الطريق إلاّ المأخوذ به عن التّوفيق ، والله على كلّ شيء شهيد .

الصحيفة العشرون صحيفة المحبة

طوبى لقوم عبدوني حُبّاً ، واتّخذوني إلها وربّاً ،سهروا اللّيل ودأبوا النهار طلبـاً لوجهي من غير رهبة و لارغبة ، ولا لنار ولاجنّة ، بل للمحبّة الصّحيحة ، و الارادة الصريحة ، والانقطاع عن الكلّ إليّ ، والاتّكال من بين الجميع عليّ ، فحقّ عليّ أن أسبرهم طويلاً ، واُحمّلهم من حبّي عبأً ثقيلا ، وأسبكهم سبك الذهب في النّار ، فاذا استوى منهم الاعلان و الاسرار ، و انقطعت من إخوانهم وصائلهم ، و تصرّمت من الدّنيا علائقهم وصائلهم ، هنالك أرفع من الثرى خدودهم ، و اُعلى في السّماء جدودهم ، اُنضرمعادهم ، واُبلّغهم مرادهم ، وأجعل جزاءهم أن اُحقّق رجاءهم ، واُعطيهم ما كانت عبادتهم من أجله ، و أنا صادق الوعد لا اُخلف .

الصحيفة الحادية و العشرون صحيفة المعاد

سبحان من خلق الانسان من ماء مهين ثمّ جعل حياته في ماء معين ، وتبارك الّذي رفع السّماء بغير عمد تقلّها ، ولا معاليق ترفعها ، إنّ لكم أيّها الناس في الشجر الّذي يكتسي بعدتحات الورق ورقاً ناضراً ، ويلبس بعدالقحول زهرأزاهراً و يعود بعد الهرم شابّاً ، و بعد الموت حيّاً ، ويستبدل بالقحل نضارة ، وبالذّبول غضارة ، لأعظم دليل على معادكم ، فما لكم تمترون ؟ ألم تواثقوا في الأظلال و الأشباح ، و أخذ العهد عليكم في الذّر والنشور ، و تردّدتم في الصور ، و تغيّرتم في الخلق ، وانحططتم من الأصلاب ، وحللتم في الأرحام ، فما تنكرون من بعثرة الأجداث ، و قيام الأرواح ، و كون المعاد ، و كيف تشكّون في ربوبيّة خالقكم الّذي بدأكم ثمّ يعيدكم ، و أخذ المواثيق والعهود عليكم ، و أبدأ آياته لكم ، و أسبغ نعمه عليكم ، فله في كلّ طرفة نعمة ، و في كلّ حال آية ، يؤكّدها حجّةً عليكم ، ويوثق معها إنذاراً إليكم ، وأنتم في غفلة سامدون ، وعمّا خلقتم له وندبتم إليه لاهون ، كأنّ المخاطب سواكم ، و كأنّ الانذار [بمن] عداكم ، أتظنّون أنّي هازل أوعنكم غافل ؟ أوأنّ علمي بأفعالكم غيرمحيط ؟ أوما تأتون بهمن خير وشرّ يضيع ؟ كلاّ خاب من ظنّ ذلك وخسر ، والله هوالعليّ الأكبر .

الصحيفة الثانية و العشرون صحيفة الدنيا

تفكّروا في هذه الدنيا الّتي تفتن بزبرج زخاريفها ، وتخدع بحلاوة تصاريفها ولذّاتها ، شبيهة بنورالورد المحفوف بالشوك الكثير، فهو مادام زاهراً يروق العيون و يسرُّ النفوس ، و هو مع ذلك ممتنع بالشوك المقرّح يدمتناوله ، فاذا مضت ساعات قليلة ، انتثر الزهر ، و بقي الشوك ، كذلك الدنيا الخائنة الفانية ، فانّ حياتها متعقّب بالموت ، وشبابها صائر إلى الهرم ، وصحّتها محفوفة بالمرض ، وغناها متبوع بالفقر ، وملكها معرض للزوال ، وعزّها مقرون بالذّل ، ولذّاتها مكدّرة بالشوائب، وشهواتها ممتزجة بمضض النوائب ، شرّها محض، وخيرها ممتزج ، من حبي منها بشيء من شهواتها لم يخل من غصص مراداتها ، وخوف عقوباتها ، وخشية تبعاتها، ومايعرض في الحال من آفاتها .

هذه حالُ فازمن سعد بها ، فما تقول فيمن لم يحظ بطائل منها ، الصّحيح فيها يخاف السّقم ، و الغنيُّ يخشى الفقر ، و الشّابُّ يتوقّع الهرم ، والحيُّ ينتظر الموت ، من اعتمد عليها و استنام إليها كان مثل المستند إلى جبل شاهق من الثلج يعظم في العيون عرضه و طوله وسمكه ، فاذا أشرقت شمس الصيف عليه ذاب غفلة و سال ، و بقى المستند إليه و المستذري له بالعراء ، فكذلك مصيرهذه الدّنيا إلى زوال واضمحلال ، وانتقال إلى دارغيرها ، لايقبل فيها إلاّ الايمان ولاينفع فيها إلاّ العمل الصالح ، ولايتخلّص فيها إلاّ برحمة الله ، من هلك فيها هوى ، ومن فازفيها علا وهي مختلفة دائمة .

الصحيفة الثالثة و العشرون صحيفة البقاء

سيعود كلُّ شيء إلى عنصره، و يضمحلُّ كلُّ ما ترون بأسره ، ويشمل الفناء و يزول البقاء ، فلا يبقى باق إلاّ من كان بقاؤه بلا ابتداء ، فانّ ماكان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء ، ويخلص الأمر لوليّ الأمر، ويرجع الخلق إلى باريء الخلق ، و تقوم القيامة ، وطوبى للناجين ، وويل للهالكين .

الصحيفة الرابعة والعشرون صحيفة الطريق

يا أخنوخ الطريق طريقان: إمّا الهدى و الايمان ، وإمّا الضلالة و الطغيان فأمّا الهدى فظاهرة منارها ، لائحة آثارها، مستقيم سننها، واضح نهجها ، وهوطريق واحد لاحب لاشعب فيها ، ولامضلاّت تعتورها ، فلا يعمى عنها إلاّ من عميت عين قلبه ، وطمس ناظر لبّه، من لزمها فعصم لم يضلّ عنها، ولم يرتب بمنارها ولم يمتر في واضح آثارها ، وهي تهدي إلى السّلم و النّجاة ، و دائم الرّاحة و الحياة ،وأمّا طريق الضّلالة فأعلامها مستبهمة ، وآثارها مستعجمة ، و شعبها كثيرة تكتنف طريق الهدى من يمينها و شمالها ، من ركبها تاه ، و من سلكها حار وجار ، وهي تقطع براكبها ، و تبدع بسالكها ، وتؤدّي السّائر فيها إلى الموت الأبديّ الّذي لاسكون معه ، ولاراحة فيه، فادع ياأخنوخ عبادي إليّ، وقف بهم على طريقي ، ثمّ كلهم إليّ فوجلالي لا أضيع عمل محسن ، وإن خفّف ، ولايذهب عليّ عمل مسيء وإن قلّ وأنا الحاسب العليم .

الصحيفة الخامسة والعشرون صحيفة الظلمة

من رأى ظلم ظالم فأمكنه النكير فلم يفعل ، فهو ظالم ، و من أتى الظلم أو رضي به فهو يوم القيامة لاشكّ نادم ، و عزّتي إنّ الانتقام على الظلوم أمرّ من الظلم على المظلوم ، وليس يظلم الظالم إلاّ نفسه ، ولايبخس الباخس إلاّ حظّه ، وسأنتقم للكلّ من الكلّ ، و حسبك بمن أنتقم منه مقهوراً ، و بمن أنا أنتقم له منصوراً فلأظهرنّ على الظالمين سيما الخزي والصغار، و .. (١) ربّ العالمين ،وهل تبور تجارة مع أحكم الحاكمين ، و أرحم الرّاحمين ، و طوبى لمن طعم الضّريك ، وكسى الصعلوك ، واكتنف الأرملة واليتيم ، وجاد على ابن السبيل ، وأعان أخاه في النوائب وواساه من نعم الله عنده و مواهبه ، فانّ ذلك حقّ على الله أن يضاعف له مافعل و يميّزه في المعاد ممّن بخل ، ويجازيه على إحسانه الجزاء الأفضل ، و ينوّله من رضوانه العطاء الأكمل الأجزل ، والله لايخلف الميعاد .

(١) بياض في جميع النسخ والساقط تتمة الخامسة والعشرين وصدر السادسة والعشرين.

الصحيفة السابعة و العشرون صحيفة الويل

بالبرّ وعمل الخير اطلبوا النجاة ، وانظروا وتدبّروا فإنّ سبيل الصّدّ يقيّة قاصدة لاحبة ، و هي مملوّة سروراً و مؤدّية إلى الفوز و النجاة ، وسبيل الضّلالة زائفة مائلة محفوفة بالملادّ وهي مؤدّية إلى البوار و الهلاك ، فانصرفوا عن سبيل الضّلالة المملوّة موتاً ، ولاتسلكوها لئلاّ تتيهوا ، بل آثروا البرّ وعمل الخير تنالوا الراحة الأبديّة في دار السّلام ، الويل لمن يبيت ونيّته موقوفة على عمل الخطايا يتفكّر كيف يقتل ، و كيف يسلب ، و كيف يزني ، و كيف يعصي ؟ فانّ ذلك مهدوم القواعد ، عاجل الهلاك ، الويل لمن يقتني الذهب والفضّة بالمكر و الفساد والظلم فانّه يهلك عن ذلك وشيكاً ، وتبقى عليه التبعات ، الويل للغنيّ الّذي يذكر بغناه الاله العليّ ، ولكنّه يطلب بغناه الخطايا ، و يبقي الذنوب ، فانّه معدّ له في العاقبة مقاسات الضّباب ، و الظلمة في يوم الدين ، و لايصاب بالرحمة من الديّان العظيم ولا يرحم من جهنّم الهاوية إلاّ من طـاب و ارعوى ، وعاود الرشد ، الويل لمن يعسّر المؤمنين و يؤذيهم ، و يبغي الغوائل لهم ، ويصدّهم عن إقامة فرائضهم ، وإحياء شرائعهم ، فانّ مصيرهم ومصير من عاونهم إلى النّار الملتهبة الّتي لاتطفأ ، والعذاب الشديد الّذي لايهدء ، الويل لشاهد كاتم الشهادة فانّه معدّ له الحزن الدّائم والويل الشّديد في الآخرة ، الويل لمن أكل طيّب الطعام ، وشرب لذيذ الشّراب و لم يؤدّ شكر الوهّاب ، و إنّه محاسب على الخردلة ، ومدين بماصنع .

الويل كلّ الويل للمفتخر بمرادّته ، الطاغي في جبروته المستذلّ للخيّرين اللّيّنين من المؤمنين ، المهين للصلحاء الساكنين ، فانّه صائر إلى هلاك الأبد ، وبوار الخلد ، حكماً من ديّان عادل ، وحكيم قادر ، عجباً لمن يقول لمن مات من الأئمة الخطاة ، طوبى له فقد عاش عمراً طويلاً ، و نال خيراً جزيلاً ، و سروراً عظيماً و ملكاً جسيماً ، و تمتّع بالأهل والولد ، و السّعة و الغنى ، ثمّ مات كريمـاً وادعاً ، ولم يلاق هواناً ، أما علمتم أنّه تمتّع قليلاً وخلّف وراءه حساباً طويلاً ، و احتمل من أوزاره عبأً ثقيلاً ، وكانت أيّامه في سروره و غناه ، و ملكه و دنيـاه

كحلم النائم، و مجرى السراب، لم يحصل منه عند انقضائه إلا على تبعة حساب ومكابدة خلود العذاب.

أما علمتم أنه انتقل من الفاني إلى الباقي الذي لا يبيد، و أنه محاسب على النقير والقطمير، وملاق حزناً عظيماً، وخوفاً، شديداً، و صائر إلى إعوار جهنم المملوة ظلمة وحريقاً، ومكابد هناك عسراً وضيقاً، فما تغبطون المسكين على قليل ما نال من دنياه في جنب عظيم ما نال من تبعته و أذاه في دار دائمة خالدة غير فانية ولا بائدة أيها الأئمة الخطاة الظلمة لا تظنن أنكم غير مطلوبين أو غير محاسبين ومعاقبين على ما ارتكبتم من المآثم، و آتيتم من العظائم، وفعلتم من الظلم، وسننتم من الفساد فان جميع آثامكم و سيئاتكم مكتوب بين يدي الديان، و محفوظ عليكم وغير منسي و لا متروك، و أنتم مدينون، و على ما آتيتم معاقبون، وديانكم عالم بالسرائر، عارف بالضمائر، لا يخفى عليه خافية، ولا تقي من سخطته واقية، وهو الفتاح الفعال العليم.

الصحيفة الثامنة والعشرون صحيفة القرون

يا أخنوخ! قل للناس أتقدرون أن الله لم يخلق سواكم، أوليس له عالم ما عداكم؟ لقد خلت قبلكم قرون، و بادت قبائل وبطون، فما نقصوا الله سلطانه.

الصحيفة التاسعة و العشرون صحيفة العياذ

عذ بالله من الأسقام و العلل، من الدقع و الخجل، من الزيغ في الدين ومن التهالك في الهوى و من الشيطان الطاغي، و السلطان الباغي، والدين المجحف والغريم الملحف، واغسل قلبك بالتقوى كما تغسل ثيابك بالماء، وإن أحببت روحك فاجتهد في العمل لها، ونق من الدغل طريقها، وشك(١) بها من السفل إلى العلو، ومن الموت إلى الحياة، و اتعب تسترح، و اتجر مع الغني الوفي تربح، واستهن تملك الدنيا زخرفها التي تسرع إلى الزوال، وهي بعرض الانتقال، ولا تفه بغناها المؤدي إلى الفقر، و عماراتها الصائرة إلى القفر، و استخف بالأنساب الولادية و الأسباب الدنيوية، التي تنقطع في الآخرة ولا تثبت، و لا تتصرم في المعاد و لا

(١) شك بها: أي اخرقها.

تنفع ، و ليكن عملك لله العليّ المالك ملكوت السماء ، و تحلّل درجات العلى تأمن بوائق الدمار ، و تنحلّ من حبائل الإسار ، و استعن بالله يعنك ، و استهده يهدك ، و اعلم أنّك به تنجو ، و بتقواه ترتفع و تعلو ، و لا تكن كمن ينظر ولا يتفكر .

هذا آخرما بلغ إلينامن هذه الصحيفة الشريفةالمباركة الإدريسيّة الّتي أنزل الله عليه ،سلام الله على نبيّنا وعليه وعلى جميع الأنبياء و المرسلين ، وآل سيّدنا محمّد وأئمّة المعصومين و الحمد لله ربّ العالمين .

بيان : التحرّي القصد وطلب الأحرى ، والتعرّض أيضاً القصد ، والاسباغ الاكمال ، والاستجارة طلب الأمان ، ولاح النجم تلألأ ،وسطع الصبح ارتفع .

ويقال مذرت معدته أي فسدت ، و عاف الطعام والشراب كرهه ، و مريت الفرس استخرجت ما عنده من الجري بسوط أوغيره ، والاسم المرية ، و الجرّيّة الحوصلة ، والجثّة شخص الانسان قاعداً و قائماً ، والمرزبّة : العصيّة ، و الطريّ الغضّ بيّن الطراوة وأغضّت السماء دام مطرها ، وبرم بهوتبرّم : سأمه ، والتقزّز التباعد من الدنس ، ووكد و كده : أي قصد قصده ، والرّوم : الطلب ، والخمصة الجوعة ، المخمصة المجاعة و [بطِنَ الرجل] اشتكى بطنه وبَطِنَ عظم بطنه من الشبع، البطن[النهم الّذي لايهمّه إلاّ بطنه] المبطان الذي لايزال عظيم البطن من كثرة الأكل .

وصدع بالحقّ تكلّم به جهاراً ، وأعوزه الشيء احتاج إليه فلم يقدر ،المعوز الفقير ، و ماء نمير أي ناجع عذب ، و أزعجه أقلعه و قلعه من مكانه ، و انزعج بنفسه ،والفلج الظفر ، و قسره على الأمر قهره ،والحبر السرور ، وباديبيد أي هلك و اعتوروه وتعوّروه تداولوه ، ونقمته إذا كرهته.

والإصر الذنب و قال في مصباح اللغة وبق يبق من باب وعد وبوقاً هلك ، و الموبق مثل مسجد و يتعدّى بالهمزة ، فيقال أوبقته ، ويرتكب الموبقات أي المعاصي وهي اسم فاعل من الرباعيّ لأنهنّ مهلكات ، وقال في الصحاح:حضّه على القتل

أي حثّه .

و الرّبع الدار و المحلّة ، والحريش نوع من الحيّات ، و الدقعاء التراب دقع لصق بالتراب ذلاً والدقع سوء احتمال الفقر فقر مدقع ملصق بالدقعاء ، والعالمون الدنيا وما فيها ، قال الزّجّاج : هو كلّ ما خلقه الله في الدنيا والآخرة ، و قال ابن عباس : العالم هو مايعقل من الملائكة والثقلين ، و قيل الجنّ و الانس ، لقوله تعالى «لتكون للعالمين نذيراً» لأنّه لم يكن نذيراً للبهائم ، والقطمير الفوفة الّتي في النّواة و هي القشر الرقيق ، و يقال هي النكتة البيضاء في ظهر النواة تنبت منها النخلة .

المرية: الشكّ ، وانهمك في الأمر انهما كاً جدّ فيه ولجّ فهو منهمك ، وخوت الدار أي خلت من أهلها ، و الخدر هو الستر ، ومال جمّ أي كثير ، وضعضعه الدهر فتضعضع أي خضع و ذلّ ، والزعزعة التحريك ، غمطه يغمطه غمطاً بالتسكين بطره و حقّره ، و غمط الناس الاحتقار لهم ، و المكّاس العشّار ، و زهقت نفسه خرجت و الجهش أن يفزع الانسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء ، والرّبو هو ما ارتفع من الأرض والتلعة ما ارتفع من الأرض وما انهبط أيضاً من الأضداد، وقيل : مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية .

وتكاوح الرّجلان تمارسا ، وساغ الشراب سوغاً سهل مدخله ، و الشدخ كسر الشيء الأجوف ، والجندل حجارة ، بعل دهش ، و الرمس موضع القبر ، والحتف الموت ، و السبسب المفازة ، و العطب الهلاك ، و الدآدي : ثلاث ليال من آخر الشّهر قبل المحاق ، و أسفر الصّبح : أضاء ، وأسفر وجهه أشرق حسناً ، والكنّ الستر ، و الشّوه القبح ، و الطمس المحو ، و الشواظ اللّهب الّذي لادخان فيه والنقرة السبيكة وحفيرة صغيرة في الأرض ومنه نقرة الصفا ، والنقرة الّتي في ظهر النواة ، و النقيرة مثله ، وعوص الشيء عوصاً من باب تعب و اعتاص أي صعب ، و العقوة :السّاحة وما حول الدّار، يقال مايطور بعقوته أحد ، والعزلاء وزان حمراء فم المزادة الأسفل (١) والتصرّم التقطّع ، وقحل الشيء قحلاً من باب نفع يبس

---

(١) والجمع عزالى .

و ذبل الشيء ذبولاً ذهب ندوته ، و امترى في أمره شكّ ، و بعثرت أي قلبت و الجدث القبر ، وسمد سموداً رفع رأسه تكبّراً ، والزبرج الزّينة ، و الحباء العطاء و شهق شهوقاً ارتفع ، و اضمحلّ الشيء ذهب وفنى ، والعنصر الأصل ، وخذه بأسره أي بجميعه ، و اللّحب و اللاحب الطريق الواضح ، فاعل بمعنى مفعول أي ملحوب و اللّحب : الوطي ، و اللّبّ : العقل ، والمنار علم الطريق ، و مار البحر اضطرب وتاه في الأرض ذهب متحيّراً ، وبار كسد ، و الصّعلوك كعصفور الفقير ، وتصعلك: افتقر . والضريك : البائس الفقير لايصرف له فعل ، وقنى المال كرمى قيناً وقياناً ـ بالكسر والضم ـ اكتسبه ، والوشيك : السريع ، والغوائل : الدّواهي ، والمكبدة الشدّة ، المكابدة : المقاساة ، و باد الشيء بيداً و بيوداً : هلك ، و الدّقعاء : التراب ، و الزيغ : الملال وكلال البصر ، والدغل : الفساد ، والبوق : الباطل البائقة ، الداهية ، باقتهم الداهية ، و انباقت عليهم بائقة شرّ ، وبوائق الرجل : غوائله ، والدّمار :الهلاك .

هٰهنا تمّ كتاب الذكر و الدعاء ، و بتمامه تمّ المجلّد التاسع عشر من بحار الانوار . و يليه في الجزء السادس و التسعين كتاب الزّكاة أوّل أجزاء المجلّد العشرين بحول الله و قوّته .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته فخرج بعون الله و فضله نقيّاً من الأغلاط إلاّ نزراً زهيداً زاغ عنه البصر ومن الله نسأل العصمة عن الخطأ والزلل .

السيد ابراهيم الميانجي　　　محمد الباقر البهبودى

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

عناوين الابواب	رقم الصفحة

(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شى : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالى اللئالى .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير على بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافى .
كش : لرجال الكشى .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمى .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لى : لامالى الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع).
ما : لامالى الطوسى .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعانى الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع)
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
نى : لغيبة النعمانى .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .




Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



